



32101 060150313

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

منهاج الشرعیه

مَبْنِیُّ الدِّیْنِ سُبْحَانَكَ الْاَعْظَمُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تألیف العلامة الحجة آیة الله الخميني في الفلسفة الدار إلى التفسير عظمی

الطبعة الاولى

۱۳۰۲

الجزء الثالث

مؤسسة المهدی (عج) للمطبوعات

شیراز تلفن : ۳۳۴۳۱

ص ب : ۱۰۴

(RECAP)

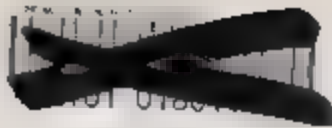
BP135

.F34

Juz' 3

مطبعة

سيد الشهداء عليه السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته الطيبين
الطاهرين وصحبه المنحجبين ولعمرة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين .
ان بعد فيقول بعد : لعالي المعقر الى رحمة ربه الكريم : يحيى العاصي
الدارابي الشيرازي ، هذا هو المجلد الثالث من موسوعة وتراث مسند الرسول
الاعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو المجلد الاحمر من
تنمة كتب السنة والانباء اقدمه الى القراء والى المكتبة الاسلامية ذلك تاريخ
وحياة سيدنا محمد (ص) .

* باب : ٤٠ *

«معجزة صلى الله عليه وآله وسلم في استجابة دعائه في احياء الموتى»
(١٥٢٩) ١ - (بحر الانوار ١٨ : ح ١ : نقلا عن امالي ابن الشيخ : ٤٥ و -
مجالس المعبد : ١٧٨) .. باسنادها ، عن مسلم الغلابي ، قال : جاء - اعرابي

الى السى (ص) فقال : والله يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا نغير شعث ، و عجم يعط
(١) ثم انشا يقول :

بيدك يد حير البرية كنهها لترحمنا مما لعبت من الارل
تبسك و لعدراء يدمى لانهب وقد شعثت اء الس عن الطم
و القى بكعبه الفتى استكناه من لحوع صعباً لايمرولا بحلى
ولا شيء مما يأكل الدس عدنا سوى الحنظل العامى و لعلهر لفسل
و ليس لنا لا ليت فررسا و ين فرار الناس لا الى الرسل
فقال رسول الله (ص) لاصحابه : ان هذا الاعرابى يشكو قلة المطر و
فحطاً شديداً ، ثم قام يجر رداءه حتى صعد المسر فحمد الله واثى عليه فكان فيما
حمده به ان قال -

الحمد لله الذي علاقى السماء فكان عالياً ، وفي الارض قريباً ديباً اقرب
لبنا من جبل الوريد ، ورفع يده الى السماء و قال . اللهم اسف عينا معينا ،
مريثاً ، مربعا ، عدفاً ، طفاً ، عاجلاً ، عبر راث باقياً عبر صر ، تملأ به لصرع ،
وتسبب به لروع ، وتحيى به الارض بعد موتها ، فما رديده الى بحر حنى
احدق السحاب بالمدينة كالا كليل والفت السماء باوراقها - بجميع ما فيها -
وجاء هل لطاح - جميع الاطاح هو مسيل وسع - يصيحون : يا رسول الله
الفرق الفرق .

فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بهم حوالنا ولاعبنا ، فحباب
السحاب عن السماء فضحكت رسول الله (ص) و قال : لله درابى طالس لو
كان حياً لغرت عينا ، من يشدنا قوله ؟ فقام عمر فقال : عسى ارب يا رسول

(١) قوله : يشط اى يحى ويصيح ، و يعط - ي يتشمس يعنى : ماله شيء

الله :

وما حمت من يافه فوق ظهرها برؤا وفي دمه من محمد
فقال رسول الله (ص) : ليس هد من قول يطالب، هد من قول حسان
من ثنت ، فقاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : كالك اردت يا رسول
الله ؟ :

و يصر يستقي العمام بوجهه ربيع الينمي عصمة الارامل
تود به لهلك من آل هاشم فهم عده في نعمة و فواصل
كديتم وبس الله بصرى محمد و لما نما صبح دونه و بقاتل
وسلمه حتى بصرع حوله و بدهن عن آثاء و الحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : احل ، فقام رجل من بني
كثابة فقل :

بك لحمد و بحمد ممن شكر سفيما بوجه السي المطر
فم بك لا كألقي الرداء واشحص منه اليه المبر
دفاق لمرائل حتم السعاق اعاث به الله علي مبر
فكان كما قاله عمه ابو طالب ذاو راء امر
به الله يسعي صيوب لعمام فهذا لعين وذك الحر
فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : يا كدي بوزك الله بكل بيت
قلته بيتاً في الجنة .

(١٥٣٠) ٢ - (ح : ٢ محالس العقيد : ١٨٧ و امالي ابن الشيخ : ٥٥٠) .

عن علي بن ابي طالب قال : دعاني السي (ص) واد أرمذ العين فقتل في عيسى
وشد العمامة علي راسي ، وقال : اللهم اذهب عنه البحر ، الرد ، فما وجدت
بعدها حراً ولا برداً .

(١٥٣١) ٣ - (ح : ٤ وبصائر الدرجات ٧٧) عن ابي عوف ، عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال ، دحيت عليه فاطمي ، وقال : يا رجلا .. مكعوف
 البصراني لسي (ص) فقال : يا رسول الله ادع الله لي ان يرد عيني بصري .
 فقال : فقال : الحجة احب اليك او يرد عليك بصرك ؟ قال : يا رسول الله وان
 ثوابها الحجة ؟ فقال لله اكرم من ان يتلي عنه المؤمن يذهب بصره ثم لا يثيبه
 الجنة .

(١٥٣٢) ٤ - (ح : ٥ وبصائر : ٧٧) عن علي بن اسمعيل العيشي ،
 عن كزيم قال : سمعت من يرويه قال : ان رسول الله (ص) كان قاعداً فذكر
 اللحم وقومه - اشقاء - اليه ، فقام رجل من الانصار وله عساق - الاثنى من
 ولد المعر - فنتهى الى امرته فقال : هل لك في عيمة ؟ قالت : وما ذلك ؟
 قال : بي سمعت رسول الله (ص) ينتهي اللحم ، فقالت : حدها ، ولم يكن
 لهم غيرها ، وكان رسول الله (ص) يعرفها فلما جاء بها دحيت وشوبت ، ثم
 وضعها لسي (ص) فقال لهم : كنوا ولا تكسروا عظماً قال : فرجع الانصاري و
 اذا هي تلعب على يابه .

(١٥٣٣) ٥ - (ذيّل ح ٧٠ عن الخرائج) . وروى نه (ص) دعا عرا لا
 فاني فامر بدبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمة ولم يكسروا له عظماً ، ثم امر
 ن يوضع جده وي طرح عظامه وسط الحلد ، فقام العرا لحيّاً يرعى .

(١٥٣٤) ٦ - (ح : ٨٠ ، اعلام الوري : ٣٧) : من معجرات النبي (ص) ان
 امرأة اتته (انت) بصبي لها ترجو بركته بان يمسح ويدعو له ، وكان برأسه عاهة
 فرحمها ورحمة صفته ، فمسح يده على رأسه فاستوى شعره وبرى دأوه ،
 فبلغ ذلك اهل اليمامة فاتوا مسليمة بصبي وسألوه ، فمسح رأسه فصلح ، ونقي
 نسله الى يومنا هذا صلماً .

(١٥٣٥) ٧ - (ح : ٩ ، علام لوري : ٣٨) روي ن رجلا من اصحابه صلى الله عليه وآله اصاب باحدى عيبيه في بعض معاربه فأسب ادم حتى وقعت على حده ، فانه مستعيثانه ، فأخذه فردها مكانها فكانت احسن عيبيه مطرا وأخذهما بصرا .

(١٥٣٦) ٨ - (ح : ١٠ ، عن الحرثي) : روي انه نده (ص) رجلا من جهنة ينقطع من الجذم ، فشكا اليه ، فأخذ قدحا من الماء فقل فيه ثم قال : امسح به جسديك ، ففعل فبريء حتى لم يوجد منه شيء .

(١٥٣٧) ٩ - (ح : ١١ ، مناقب : ١١٤ والحرثي) : عن الامام الحسين عليه السلام ان رجلا جاء الى النبي (ص) فقال : اني قدمت من سفر لي فيب رية حمسية تدرج - تمشي - حولي في صعبها (صعبها) وحليها ، احدث بيدها فأطلقتها الى وادي كد ، فطرحتها فيه ، فقال (ص) انطلق معي واربي الوادي فاطلق مع رسول الله (ص) لي لوادي فقال لانيه : ما اسمها؟ قال ، فلانة ، فقال : يا فلانة احسسي (احس) دون الله ، فحرحت الصبية تقول : لبيك يا رسول الله وسعدتك ، فقال ، ان ابويك قد اسلما (اساء) فان احسنت اوردك عليهما ؟ قالت . لاحاجة لي فيهما ، وحدث الله خيرا لي منهما .

(١٥٣٨) ١٠ - (ح : ١٢ ، عن الحرثي) . روي ان سلمة بن لاكوع صابه صربة يوم حير ، فأتى النبي (ص) فحدثه فسه ثلاث نقات ، فما اشكاه ، حتى الممت وصاب عين قتادة بن العمان صربة اخرجتها فردها النبي (ص) لي موضعها فكانت احسن عيبيه .

(١٥٣٩) ١١ - (ح : ١٤ ، الحرثي) . روي ان اسامة بن زيد قال ، خرج مع رسول الله (ص) في حخته التي حجه حتى اذا كنا بطن الوحا نظر الى امرأة تحمل صبيا ، فعالت . يا رسول الله هذا اسي ما افاق من خنق منذ ولدته

لي يومه هذا ، فاحده رسول الله (ص) وتغل في فيه ، فاذا الصبي قد برى ،
فقل رسول الله (ص) - لاسامة - : انطلق بطر من ترى من حش - المحل
المجتمع - ؟

قلت : ان الودي مفيه موضع يعطى عن الناس ، قل لي : يطلق الى
لحلات وقال ، ان رسول الله يامر كن ان تدنس لمحررح رسول الله (ص)
وقل للحارة مثل ذلك ، هو لدى عنه بالحق سياً لقد قلت لهو ذلك وقد رُيت
لحلات يتفارس والحدره يتعرفن (يتفارس) فلما قصي حاجته ر يتهن بعدن
الى موضعهن

(١٥٤٠) ١٢ - (ح ١٥٠ نج) : روى ان لسي صلى الله عليه وآله وسلم
لما قدم لمدينة وهي وباء - كثير الوباء - ارض الله ، فقال : اللهم حبب اليها
المدينة كما حبت اليها مكة ، وصححها لى وبداك لى صاعها ومدها وانقل
حماها الى الجحفة .

(١٥٤١) ١٣ - (ح ١٦٠ ، عن مساف ١ ٧٤ ونج) : روي ان ما طالب
مرص (قدخ عليه) رسول الله (ص) فقال : يا ابن احن ادع ربك ان يعافى
فقل لسي (ص) اللهم اشف عمى ، فقم كأنما يشط من عقل
(١٥٤٢) ١٤ - (ح ١٧ ، عن نج) : روى ان علياً مرص و حديثقول : اللهم
ان كان حلى قد حصر بارحى ، وان كان متأحرأ ورعى (ففى) و ن كان للسلاء
فصبرنى ، فقال لسي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اشفه ، اللهم عافه ، ثم قل :
قم ، قل علي عليه السلام . فقامت فماعد ذلك الودح الي من بعد .

(١٥٤٣) ١٥ - (ح : ١٩) نج : روي ان عباس ان مرأه جاءت الى لسي
صلى الله عليه وآله بان لها فالت ٠ ابى هدايه جنون بأحده عمدت ثا وعشده
فيحتر عليها ، فمسح (ص) صدره ودعا فتعشث - تحرك - فخرج من جوفه مثل

حزبه الأسد هزى.

(١٥٤٤) ١٦ - (ح : ٢٠) بح : روى ن معاذ بن عمرو عن عمراء جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل يده وكاتب قد قطعها ابو جهل ، فصق (ص) عليها والصقها فلصقت .

(١٥٤٥) ١٧ - (ح : ٢١) بح : روى ن بنى الله (ص) رأى رجلاً يكف [يلف] شعره اذ سجد ، فقال : اللهم فصح [افصح] رأسه فتساقط شعره حتى ما بقى في رأسه شيء .

(١٥٤٦) ١٨ - (ح : ٢٢) بح : روى ن دعا لانس لما قالت امه مسلم . ادع به فهو حاد ، ذلك قال : اللهم اكثرماله وولده وبذرك له فيما اعطيتك ، قال انس : حبرى بعض ولدى به دهن من ولده اكثر من مائة .

(١٥٤٧) ١٩ - (ح : ٢٣) بح : روى ن السى (ص) بصرد رجلاً يأكل بشماله فقال : كل سميك فقال : لا استطيع ، فقال : لا استطع ، قال : فمادت يمينه فاه [فموصلت نى به من بعد] كلما رفع الفم الى فيه ذهبت في شق آخر (راجع ايضاً مناقب لابين شهر آشوب ١ : ٧٢) .

(١٥٤٨) ٢٠ - (ح : ٢٤ ومناقب ١ : ٧٤) بح : روى ابو بهيث لاردى عن عمرو بن حطب قال استسقى السى صلى الله عليه وآله وسلم فأتته ببناء فيه ماء وفيه شعره فرمعهما ، فقال : اللهم حملة [جملت الله] قال : فرئت [فرئت] بعد ثلاث وتسعين سنة [اسود الرأس والجسد] ما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

(١٥٤٩) ٢١ - (ح : ٢٥) بح : روى ن السبعة الحمدي اشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله :

لعلنا السماء عرة ونكرمأ وانا لارجوا فوق ذلك مظهرأ

فقال لى اين ياس ابي لى؟ قال: الى لجه بارسول الله قال : احسنت لا يعص الله ذك، قل الراوى: فرأيه شبيهاً له مائة وثلاثون سنة واسمسه مثل ورق الاقحوان - السابوح - نقاداً وباصاً قد تهدم جسمه الا فاه

(١٥٥٠) ٢٢ - (ح : ٢٦) يح : روي ان السبي (ص) حرج فعرضت له امرؤه فقلت : يا رسول الله ابى مرأه مسمة ومعى روح في البيت مثل الذرأه. قال: فادعي زوجك فدعته، فقل لها: ابعصيه؟ قالت: نعم ، فدعا السبي (ص) لهما ووضع جبهتهما على جبهته وقال اللهم الف بينهما، وحبب خديهما الى صاحبه، ثم كانت لمرؤه بقول بعد ذلك : ما طارف ولا تد ولا والد حذالى منه، فقل لسبي (ص). اشهد [اشهدى] ابي رسول الله .

بيان . الطارف من لمال المسحذت ، وهو خلاف السالد (والحديث المذكور في المساقب ١ : ٧٣ مع اختلاف يسير في بعض الفاظه وكذلك حديث النابغة).

(١٥٥١) ٢٣ - (ح : ٢٧) يح : روي عن عطاء قال : كان في وسط رأس مولاى السائب بن يزيد شعر اسود، وفيه رأسه ولحيته بيضاء، فقلت: ما رأيت مثل ذلك، رأسك هذا سود وهذا ابيض، قل: افلا احرك؟ قلت. بلى، قل. ابى كنت العب مع الهيبان عمر بن سبي الله (ص) فعرضت له وسامت عنده فقال: وعليك من است؟ قال [قلت] نا السائب اخو المر ابن قسط ، فمسح رسول الله رأسى وقال: بارك الله فيك، فلا والله لا تبص [ما ابيض] ابداً

(١٥٥٢) ٢٤ - (ح : ٢٩ مساقب ١ : ٧٤) يح : روي ان علياً عليه السلام قال: بعثني رسول الله الى اليمن، فمات: بعثني يا رسول الله وان حدث لسو لاعلم لي بالقصة، قل: اطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قل علي عليه السلام: فما شككت في قصاء بين رحبين.

(١٥٥٣) ٢٥ - (ح : ٣٠ مناقب ١ : ٧٣) يح : روي مره بن جعد [جميل] لاشجعي قال : عروب مع رسول الله (ص) في بعض غرواته فقال : سر يد صاحب العرس فقال : يا رسول الله عجماء صبيغة ، مخففة - الدرة سوط - عذبة فصر بها صرأ حبيباً فقال : اللهم بارك له فيها ، فقال : رأيتني ما أمسك رأسها ، ان تقدم الناس ، ولقد بعث من بطنها بأثني عشر ألفاً .

(١٥٥٤) ٢٦ - (ح : ٣١ مناقب) يح : روي ان حرهداً اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبس يده طين فادلى [بى] حرهد سده شمال لياً كن ، وكانت يده اليمنى مصابة ، فقال كل باليمن ، فقال : انها مصابة ، فوث رسول الله (ص) عليها فما اشكاهها بعد .

(١٥٥٥) ٢٧ - (ح : ٣٢) يح : روي عن عثمان بن حميد انه قال : جاء رجل صريز بى رسول الله (ص) فشكى اليه دهاب بصره ، فقال له رسول الله (ص) : انت الميصدة فوصاً ثم صل ركعتين ثم قل : اللهم انى اسألك واتوجه اليك يا محمد بى الرحمة ، يا محمد بى اوجه بك الى ربك ليسجلوا عن بصري ، اللهم شفعه في وشهمني في نفسي ، قال بن حميد : فلم يطل ما الحديث حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر قط .

(١٥٥٦) ٢٨ - (ح : ٣٣) يح : روي ن ايض بن جميل [حمه ل] قال : كان بوجهي حرار يعني لقوا - حشونه الحمد مع حكمة - قد التمتعت فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح وجهه فذهب في الحال ولم ينق له اثر على وجهه .

(١٥٥٧) ٢٩ - (ح : ٣٤) يح : روي ن الفضل بن العباس قال : ان رجلاً قال : يا رسول الله اني بحيل ، جبان ، مؤم فادع لي ، فدعا الله ان يذهب حسه ، وان يسحي بوسه ، و ان يذهب كثرة يومه . فلم ير أسحى يوماً ولا اشد بأساً ولا

اقل نوماً منه.

(١٥٥٨) ٣٠ - (ح ٣٥) يح: عن من عباس قال: رسول الله (ص)

قال: انهم دفن اول قبريش بكالا فادق آخرهم مولا فوجدوا ذلك

(١٥٥٩) ٣١ - (٣٧) يح: روى ان من هريرة قال لرسول الله (ص). اني

اسمع من الحديث الكثير منه قال: سطر رداك قال: فسطته فوضعه بده فيه ثم قال. صممه فصمته فما سبب حديثاً كثيراً بعده.

(١٥٦٠) ٣٢ - (ح ٤٠) يح: روى انه كان جاساً اذ طلق حيوة - ما

يشمل به من ثوب او عمامة - فسحق قتيلاً ثم مد بده كأنه يصفح مسلماً ثم ما

فقد، فقما . كك وسمع رجع لكلام ولا يصبر حداً فعل. ذلك سماعيل

ملك لمطر استأذنه بـ بلقامي فيسبم [فسم] علي ففت به: سقا قال: ميعدكم

كذا في شهر كذا، فلما جاء ميعده صلبا الصبح فقلبا . [فكنا] لا يرى شيئاً و

صليب الظهر فسم بر شيئاً حتى اذا صلبا، لمعصر، بثأت سحابة فمطرنا فصحبنا

فقال عليه السلام: ما لكم؟ قلب: لذي قال اسلمت قال: احل مثل هذا

فاحفظوا

(١٥٦١) ٣٣ - (ح ٤١) يح: روى ان رسول الله (ص) بعث الى يهودى

في قرص يسأله فعل، ثم جاء اليهودى اليه فعس: حدثت [بث] حاجت لا قال

بعم، قال، فابعث فيما أردت ولا تمنع من شيء تريده، فقال له السي (ص).

دام الله جمالك. فعاش اليهودى ثمانين سنة ما رأى في رأسه شعرة بيضاء

(١٥٦٢) ٣٤ - (ح ٤٢) يح: روى انه في وقعة تموك اصاب لسان عطش

فقالوا: يا رسول الله لودعوت الله لسعانا فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لودعوت

الله لسقيت، قالوا: يا رسول الله ادع لـ يسقيت، فدعا فسالت الاودية، هذا قوم

عني شعيمر الوادي يقولون مطرنا سوء لذراع وسوء كذا (١) فقال رسول الله لا تروني؟ فقال خالد: الا اصرب باعقهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا [هم] يقولون هكذا وهم يعلمون ان الله أمره .

(١٥٦٣) ٣٥ - (ج' ٤٣) بح: عن انس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل عنكم من هذا باب حبر الاوصياء وادبي الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: انهم اذهب عنه الحر والبرد ، فلم يجداهما حتى مات ، وبه كان يحرق في قبض الشوكة .

(١٥٦٤) ٣٦ - (ج' ٤٤) بح: روي به كان لبعض الانصار عاق فدخلها وقال لاهنه . اطلعوا بعضاً وأشوا بعضاً ، ففعل رسولنا بشرهما ويحضر بيته المينة ويعطر عذبة ، وخرج الي المسجد ، وكان له ابنا صغيران ، وكان يريان ، هما يدسح لعدي ، فقال احدهما للآخر: نعال حتى ادبحك ، فأخذ السكين وذبحه فمات رثهما ، لوالده صاحت فعدي اندابح فهرب فوقع من لفرفة فمات فسترتهما وطبخت وهاأت الطعام .

فلم دخل النبي (ص) دار الانصاري بل جبرئيل عليه السلام وقال : يا رسول الله استحضر ولديه فخرج ابوهما يطسهما فماتت والدتهما ، ليسا حاصرين فرجع الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحبره بعينتهما ، فقال : لا يد من احصرهما ، فخرج لى امهما فأطبعته على حالهما ، فاحدهما الي مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدعا الله فحياهما وعاشا سنيين .

(١) سوء: النجم مال للعروب ، وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وسمع آخر قالوا : لاند من ان يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فيسبون كل عيب الي ذلك النجم ، ويقولون: مطرنا سوء الثريا أو سوء الدبران .

(١٥٦٥) ٣٧ - (ح : ٤٥ عن المساق ١ : ٧٢) الواقدي . كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بني حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فحدوا كتاب النبي (ص) فحسبوه ورفقوا به اسهل دلوهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما لهم ذهب الله عقولهم ، فقال : فهم أهل رعدة و عجة و كلام محتبط وسفه .

وحاف لسي صلى الله عليه وآله وسلم من فريش فدخل بين الأركم فمر [فتقرب] الأبل ، فجاء ابو ثروان اليه وقال : من انت ؟ قال : رجل أسأس إلى اهلك قال . اراك صاحب فريش ؟ قال : يا محمد ، قال : هم والله لا يصلح بل انت فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اصل شعاه وبقاه ، قال عبد الميث : ابي رأبته شبحاً كبيراً يسمى الموت فلا يموت ، فكان يقول له تقوم : هـ بدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٥٦٦) ٣٨ - ولما كلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبي هوازن ردوا عليهم سبهم الا رجلين فقال النبي (ص) خير وهما ، اما احدهما قال : ابي اتركه ، واما الآخر فقال : لا اتركه ، فلما ادبر الرجل قال النبي (ص) . لهم احسن سهمه ، فكان يمر بالجارية السكر و لعلام سدعه حتى مر بمحور ، قال : ابي آخذ هذه فانها ام حى ، فبادوا بها مى بما قد روا عنه ، فقال عطية السعدي عجزوز يا رسول الله سبية [سبية] نراه ماثلها احد ، فلب رأى انه لا يعرفها [يعرفها] احد تركها .

وكان عبد حديجة مرأه عمياء فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لتكوس عيناك صحيحتين ، فصحت ، فقلت حديجة : هذا دعاء مبارك ، فقال : «وما رسلك الا رحمة» .

ودعا (ص) انقصر فقال : انت الله ملكه كما كان .

ودع على كسرى: مرق الله ملكه، فكان كما كان.

جعفر بن سطور الرومي: كنت مع لسي صلى الله عليه وآله وسلم في عروة سدك فسقط من يده السوط، فزلت عن جو دي رفعتة ودفعته إليه فطرق لبي وقال: يا جعفر مد الله في عمرك مداً، فعاش ثلاثمائة وعشرين سنة.

ومر السي صلى الله عليه وآله وسلم بجمع بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان، فقال: ماتصنع بهذا؟ قال: ابيعه، قل: ماتصنع بشئنه؟ قال: اشتري رطباً فأكله، فقال له السي (ص).

الهم ترك في صفقة بعبه فكان يقال: ما اشترى شيئاً قط الا ربح فيه فصار امره الي ن يمثل به، فقلوا: عند الله بن جعفر الحوادر وكان اهل المدينة يتدأبون [تقرص] بعضهم من بعض الي ان يأتي عطاء عبد الله بن جعفر.

ابو هريرة: كنت السي (ص) بمنى فقلت: ادع لي بالركة فيهن، فدعا، ثم قل: اجعلن في المروءة، قل: فلفد حملت منها كدى وكدى وسقا (١).

وقوله (ص) في ابن مسر: اللهم فعه في الدين الحر، فحرج بحرأ في العلم وحرأ للامة.

في برهة الانصار: ن السي (ص) قال لسمد: اللهم سدد ربيته، وأجب دعوته، وذلك ان كان يومى، ويقال: انه تحبف يوم القادسية عن الوقعة لفترة عرضت له، فقال فيه الشاعر:

السم تر ان الله اظهر دينه	وسعد سباب القادسية معصم
رجعنا وقد آمت ساء كثيرة	ونستوة سعد ليس فيهن اسم

(١) السوق بالفتح: ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق.

فلبع ذلك سعداً فقال : اللهم احرس لسانه فشهد حرّاً فاصابه رمية فحرس
من ذلك لسانه .

ورأى سعد رجلاً بالمدينة راكناً على بعير يشتم عبداً عليه السلام فقال :
للهم ان كان هذا الشيخ ولياً من ولداك فأرد قدرتك فيه ، فمرد به بعيره فأنقذ
فاندقت رقننه .

وسمع النبي (ص) في مسيره الى حبر سوق - حذاء - عمار من الاكوع
بقوله :

لا هم لولا انت ما اهتديت ولا تصدقوا ولا صليوا
فقال (ص) : برحمته (برحمته) الله ، قال رجل ، وجئت برسول الله لولا
امتعتنا به ، وذلك ان النبي (ص) ما استنصر قط ارجل بحصه الا استشهد
وكان الناس يحضرون الحديث ويشدون سدى سلمان رضي الله عنه ، وقال
النبي (ص) اللهم طلق لسان سلمان وبوغلي بيبس من شعير ، فشد سلمان
رضي الله عنه :

مالي لسان وقول شعير	اسان رمي قوه ونصر
عبي عدوي وعدو اظهر	محمد لمحار حر العحر
حتى نال في لجان قصرا	مع كل حور تحاكي اندر

فصح المسلمون ، وجعل كل قبيلة يقول : سلمان ما ، فقال لسي (ص)
سلمان منا اهل البيت .

(١٥٦٧) ٣٩ - (ح : ٤٦ مناقب ١ - ١١٤) . وبي ابو ايوب شدة الى
رسول الله (ص) في عرس وطمه عبيها السلام ، فبه جبريل عن دبحه ، فشق
ذلك عليه فامر (ص) : يزيد من حبر لانصاري فدبحه بعد يومين ، فلما طبخ
مران لا يأكلوا لا باسم الله ، وان لا يكسروا عظمها ، ثم قال . ان انا ايوب رجل

فقير، لهي بت حقيقتها، وبت افيئتها، وبت قادر على اعدتها، فأحيها يا حي
لأله الآات وحدها الله وحمل فيها ركة لابي اوب، وشده لبرصى في ائها،
وسماها هل لمدينة المنة، وفيها قال عبد الرحمن بن عوف اسأأ منه

لم يصروا شاة من ريد وحلها	وفي مرعب اللطائف مرديد
وقد دحبت ثم سحراها بها	وفعلها فيما هك يرد
واصبح منها لحم ولعظم وكلى	فهنده بالدر وهو هرد
وحيا له ذو العرش ولله قدر	فعاذت بحبال مايشه يعود

وفي حمر عن سلمان: انه لما رن (ص) دار ابي اوب لم يكن له سوى حدي
وصع من شعير، فدسح له الحدي وشواه وطحن لشعير وعصه وحبره، وقدم
بين يدي لسي (ص) فأمر أن ينادي لاس رد الرد فبأت الى در بي اوب
وحمل بو اوب بدي، والاس يهرعون كاسل حى، امتلائت الدار، فأكل لاس
أجمعهم ويطعام لم يضر، فعل لسي (ص). أجمعوا القضم فجمعوها فوضعها
في هنها - جدها - بم قل فومي بأد لله تعالى، قدم الحدي فصبح لاس
بالشهادتين .

(١٥٦٨) - ٤٠ - (ح - ٤٩، الكافي ٨ - ٢١٧ - ح ٢٦٦) . عن ابي عبد الله (ع)
قل: انى قوم رسول الله (ص) فقالو: يارسول الله ان بلاد قد قحطت وتولت
السنون عليه، فأذع الله تارك وتعالى يرسل السماء عليه، فأمر رسول الله (ص)
بالمسر وخرج، وأجمع الناس، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دع و مر الناس ان يؤموا، فم يست ان هط حبريل عنه السلام فقل: يا محمد
أحبر الناس ن ربك فدو عدهم ان يمترو يوم كذا وكذا، فلم يزل الناس يمترون
ذلك ليوم وبت الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة هج الله عز وجل ريحاً
فأثارت سحاً، وخلص السماء ورحب عز اليها، فحاء ولئت الدهر باعياهم
لى لسي (ص) فقالو: يارسول الله ادع الله لنا ليكف السماء عدا، فان (قد)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأكثر (ما كثر) دعاء مسعته قط ، ثم دخل
 . . . في الطعام

ثم قال ليقوم . لا يبدون حدكم صاحبه . ولا لأحد أحدكم حتى يذكر
 اسم الله ، فقامت ول رفة ، فقال : ذكروا اسم الله ، ثم حدوا . فأحدوا فملاءوا
 كل وعاء وكن شيء ثم قام الناس وحدثوا (ملاءوا) كل وعاء وكن شيء . ثم
 دق طعام كثير ، فقال رسول الله (ص) : اشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده
 ورسوله ، و لدى هوى بيده لا يقولها (بهما) أحد لأحرمه الله على امر

(١٥٧١) ٤٣ - (ح : ٣) ص . بسنده عن عبي عليه السلام قال ، خرجنا مع
 النبي (ص) في غرة (عروة سود) وعطش لس و لم يكن في العرل ماء ،
 وكاب في ماء فيل ماء ، فوضع صديقه فيه فحبب لها ماء حتى روي الناس
 و لال واحد ، فتزود الناس . وكاب في العسكر ثمانين الف بعير ، ومن الحين
 ثمانين الف فرس ، ومن الناس ثلاثون ألفاً .

(١٥٧٢) ٤٤ - (ح : ٧ ، اعلام لوري ٣٦) بح : روى ان اصحابه (ص) ازموا
 وصاف بهم الحول ، وصاروا معرضين للهلاك لعماء الاروا يوم الاحرب ، فدعاه
 رجل من اصحابه الى طعامه ، واحتفل لهم معه فدخل وليس عندا قوم الاقوت
 رجل او رجلين ، فقال رسول الله (ص) : عطوا بانيكم ، ثم (دعا) و برش عليه
 و قدمه و لقوم لوف ، فأكنوا و صددوا كاب لم يسعدو فقط شدا و رواء ، وانطعام
 بحاله لم يفتقدوا منه شيئاً (١) .

(١٥٧٣) ٤٥ - (ح : ١٠) بح : روى ان اصحابه (ص) كابوا معه في سمر
 فشكوا ليه ان لاماء معهم ، وانهم يسئل هلاك ، فقال : كلا ان معي ربي (سيهدين)
 عليه توكلني ، و اليه معرعي ، فدعا بر كوة فطلب ماء فلم يوجد الا فضله في لركوة

(١) قول : في لبحار بالفاظ اخرى يمكن ان يكون النقل من الحرائج

وما كانت تروي رجلاً، فوضع كفه فيه فسمع الماء من بين صاعقه بحري، فصيح
في لباس فسقوا واستسقوا (سقوا) وشربوا حتى بهلوا، وعلو وهم النوف ،
وهو يقول اشهدوا (اشهد) اني رسول الله حقاً

(١٥٧٤) ٤٦ - (ص : ٢٦ ح . ٥) نج - روي - لسي (ص) مرثمة يقال
لها : ام معد لها شرف في قومها برون ، لها فاعتدلت رانه ما عدها الاعسر لم تركها
قطرة لس مبدسة لحدث ، لمسح (بيده على) صرعه ، رواواهم من لاسها ، واقى
لهم من لاسها ، وحيرا كثيراً ، ثم اسلم اهلها لحدث .

(١٥٧٥) ٤٧ - (ح ١٣) نج - روي اس ول - خرجت مع لسي (ص)
لى لسوق ومعى عشرة درهم ، ورد (ص) ان بشرى عبده ورئى حارسه
تسكى بقول . سقط لسي درهمان في رجم السوق ، ولا حمرن رجع لى مولاي
فقال (ص) : اعطاه درهمين ، وعطيه ، فلما اشرى (ص) عبده بعشرة دراهم
وربت مئق مئى ودا هي عشرة كاملة .

(١٥٧٦) ٤٨ - (ح . ١٤ مقب ١ . ٧٤) نج - روي ل بهريره ولب بيت
رسول الله (ص) يوماً سموت فقلت دع الله لى بالبركة فهن ، فدعا ثم قل :
حدهن فاحسنهن في لمرود ، اد اردت شيئاً فادخل يدك فيه ولا تشره ، قل :
فقد حميت من ذلك المراكدا وكدا وسفا (أوسف) وكدا ما كل ويطعم ، وكان
لا يمارق حقوى فارتكبت مأثماً فاقطع ودهب (وقبل .) هو به كتم شهادته لعل
عليه السلام ثم نسب فدعا له علي عليه السلام فصار كما كان ، وما حرج الى ...
معاوية ذهب واقطع .

(١٥٧٧) ٤٩ - (ح : ١٥) نج - روي عن ابيس بن سلامة ، عن ابيه قل .
خرجت لى لسي (ص) وناعلام حدث . وبركت اهدي وماني (على) لى الله
ورسوله ، فقدمنا لحديفة مع لسي (ص) حتى قعد على مياها ، وهي قليلة فأم

بصق فيها وامادعا فماتت - نفدت - بعد .

(١٥٧٨) ٥٠ - (ح : ١٦) سج : روى ن نسي (ص) كان يحرج في ليله ثلاث مرات الى المسجد، فخرج في آحر ليله، وكان نبت عند الممرسكين، فعد بحاربه يقوم على سائه فقام : ثنيبي بما عندكم ، فاسه بومه - قدر من الحجر - ليس فيه - لاشي - بسير فوضعها، ثم ايقظ عشرة وول - كموا - بسم الله فاكثروا حتى شعوا، ثم اعط عشرة فعال . كموا بسم الله فاكثروا حتى شعوا . ثم هكده ، وبقي في قدر بقه، فقال : اذهبي بهد اليهم

(١٥٧٩) ٥١ - (ح : ١٨) سج : روي عن سلمان قال كنت صائماً فلم قدر الاغني الماء ثلاثاً، فأحسب رسول الله (ص) بدلت فقال : ذهب بنا، قل . فمررتا بهم فصب شيئاً الاغره، فقال رسول الله لصاحبها . قريها، قل : حائل - لا تحمل - قال قريها، فمررتا فمسح موضع صرعها فسدلت قال . قرب فعدت فوجدته فملا به داء، فاعطاه صاحب العمر فعد شرب، ثم ملا ففدح فبولسي اياه فشربته، ثم اخذ الفدح فملاه فشرب.

(١٥٨٠) ٥٢ - (ح : ٢٠) سج : روي ان علياً عليه السلام قال : دخلت السوق فالتفت احسب درهم ودره بدرهم فالتفت بهما فاصمة عليهما سلام حتى اذا فرغت من لبحرو بطح فالت لوني ثباتي فدعوته، فخرجت وهو (مصططح) يقول : اعوذ بالله من الجوع صحباً . فقلت : يا رسول الله عديا طعام فاتكنا عني ومصيبا بحر واطمة عني، السلام فلما دخل قل هلمي طعامك يا فاطمة فقدمت اليه لزمة وانقرض فعطى لقرض وول : انهم يرك ل في طعامنا ، ثم قال : اعرفني لعائشة فعرفت، ثم قل : اعرفني لام سلمة ، فمارالت نعرف حتى وحبس لي النساء النسع بقرصة وقرصة ومرق، ثم قال : اعرفني لايك وعلك ، ثم قل اعرفني واهدي لبحرائك ففعلت، وبقي عندهم ماياكلون اياماً .

(١٥٨١) ٥٣ - (ح : ٢٤٠) يح : روي عن جابر قال . سشهد و لدي بين
يدي رسول الله (ص) يوم احد وهو اس ماني سه ، وكان عسه ديك فبعني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فدل . ه فعل ديس أتيك ؟ فقلت
عنى حاله ، فقال : لمن (ممن هو) هذ ؟ قلت لعلان اليهودي ، قال متى
حيه ؟ قلت . وقت حفاف التمر قال د حاف التمر فلا يحدث فيه حتى يلمح
واحد كل صف من التمر على حاله (حده) ففعلت ذلك واحمرته (ص) فصار
معي ثي التمر واحد من كل صف قصة بده وردها فيه ، ثم قال . هذ لليهودي
ودعوه فقل انه رسول الله احترام هذ لمر اي صف شئت فحد ذلك منه .
فقال لليهودي : وى مقدار لهذا التمر كنه حتى احد (احترام صفه منه)
صفها بيته * ولعن كله لايهى يدسى ، فقال السى (ص) احترامى صف شئت
فانتدى به ، فوما لى صفه يصيحانى فقال : انتدى به فقال . (فعل) بسم الله ،
فلم يرل يكبل منه حتى سرفى منه دسه كله . والصف على حاله ما نقص منه
شىء . ثم قال (ص) يا حاذر من نفى لاحد عليك شىء من ديه ؟ قلت لا ، قال :
فاحمل تمرك بارك الله لك فيه . فحملته الى مرلى وكفرت السنة كلها . فكنا نبيع
لنقتد ومؤوب وبأكل منه وبهت منه ويهدى الى وقت التمر لجديد ، والتمر
عنى حاله لى ان جاءنا الحديد (الحديث) .

(١٥٨٢) ٥٤ - (ح : ٢٧) يح . روى عن زيد بن الحارث مصيد ثي
(المصيداوى) صاحب لسى (ص) به نعت جيشاً لى قوماى فعدت : يا رسول الله
اردد الجيش ونا صمن لك بسلام قوماى فردد ، فكسب اليهم كتاباً فقدم ودهم
بسلامهم . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : انت لمطاع فى قومك ، قلت : بل
الله هداهم للاسلام فكتب الي كتاباً يؤمرى ، قلت : مرلى شىء من صدقاتهم
فكتب لى بذلك .

وكان فى سفير له مرل مسرلاً فأتاه اهل المرل ذلك يشكون عدلهم ،

فقال : لا جبري الأمر (لا) لرجل مؤمن ، ثم اده آخو فقال : اعطني ، فقال من سان الناس عن ظهر عني فصدع في الرأس وده في البطن ، فقال : اعطني من الصدقة فقال : ان الله لم يرص فيك بحكم مني ولا غيره حتى حكم هو فيك ، فحرها ثمانية حراء ، فان كنت من بيت لاجراء اعطتك حقتك . قال الصيدئي : فذكر في نفسي من ذلك شيء فسمه بالكس قال : فسمي سلمي رجل أو مره عبيكم فسمه عني رجل من الوعد ، ثم فدا ان يثرا دكون ان شاء وسما ماؤها واجتمعنا عليها .

و ده كان الصيغ قل ماؤه وتعرفنا على مياه حوت ، وقد اسلمنا ، وكل من حولنا له اعداء ودع الله لذي شرمان لا يصف ماها فاجتمع عبيها ولا تفرق ، فده سبع حصيات فعر كهن في يده ودعا فيهن ثم دل دهنوا هذه الحصيات فاذا تيشم الشر فالقوا وحده وادكروا اسم الله ، قل ربنا ، فعلمنا ما قل لما فدا استطاع بعد ذلك ان يطر لي فعر الشرسنة رسول الله (الخراج ٢٢١)

(١٥٨٣) ٥٥ - (ص ٤١ مساق ١٠٣) بي . عن زيد بن رقم بن النسي (ص) اصبح طويلاً - جئنا - فاني وطمة عليها السلام فرأى الحسن والحسين عندهم سلام يكرمان من الجوع وجعن يرفهما برفه حتى شبعوا وده .

وهب (ص) مع علي عليه السلام لي دار أبي الهيثم ، فقال : مرحبا برسول الله ما كنت احب ان تيسر واصحاب الاوعدي شيء وكأني شيء ففرقته في الخير ، فقال : اوصاني خيرئيل فذكر حتى حصت به سيورته ، قال : فمطر لسي (ص) لي بحنة في جانب الدار فقال : يا الهيثم تاذن في هذه الحلة ؟ فقال : يا رسول الله انه لعجل ، وما حم شيتا قط ، شاك ه ، فقال : يا علي ائتني مقدح ماء ، فشرب منه ثم مح فيه ، ثم رش على الحلة فتملت اعدافاً من سر ورطب ما شفا فقال : بدعوا بالخير اني كلنا وشربنا ماء أنا رداً حتى روياء ، فقال : يا علي هذا من العيم الذي

يسألون عنه يوم القيامة ، يا على تزود لمن ورى . لفظمة و لحسن والحبس
عنهم السلام قول . فماتت مات لعلها عندما يسميها بحقة لخبران حتى قطعها
يريد عام بحرة .

* باب : ٤١ *

« معمر بن وهب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كرامة شر لاعداءه واستبلائه على لحن
والشياطين » .

(١٥٨٤) ١ - (المحرر ١٨ . ٥٢٠ ح : ٤ ، عيون حبار لرحم . ٣٣٣) .
عن لرحم بن عبيد بن سلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى اولهيب
فهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ان حدثت من فئت حدثه
وباكذب ، فكنت ول آية برع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
الحمر .

(١٥٨٥) ٢ - (ح ١٠٥٠ ، امالى ابن الشيخ : ١١١) بسنده عن جميع بن
عمير قال سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول : انتهى رسول الله (ص)
الى العقبة فقال لا يجاورها احد ، فعوج بالحكم بن ابي لهبع فمه مستهزأ به (ص)
وقال رسول الله (ص) من اشترى شاة مصر تأبى لى لا تحلب اياما حتى يجمع
اللى فى صرعها .. فهو بالخيار ، فعوج بالحكم فمه ، فصربه لى (ص) فدعا
عنه مصرع شهرين ، ثم افاق ، فاحرجه لى (ص) عن المدينة طريدا وبها
عسها .

(١٥٨٦) ٣ - (ح ١٤٠) يج : روى ان عتة بن ابي لهب قال : تكهت برب
الحجم ، فقال لى (ص) : ما تحاف ان بأكنك كلب الله ، فخرج فى تجرة لى

باب معجراته في كفايه شر لاعداء و سبيلاته على الجن والشياطين ٢٥
 اليمن فيبصرونهم قد عرسوا به برلوا به اذ سمع صوت الاسد فقال لاصحابه :
 بي ما كول بدعاء محمد . فاموا حوله فصرع على آذانهم ، فحاء الاسد حتى
 احلده فما سمعوا الا صوته .

وفي حبر آخرايه قل : كبرت بالذي دنا فتدلى ، ونقل في وجه محمد قل
 (ص) : اللهم سلط عليه كل من كلات ، فخرحو الى الشام فبرلوا امرا ، فقال
 لهم رعب من لدر هذه ارض ، سبعة ، فقال بولهب ، يامعشر فريش اعينونا
 هذه النبوة ، بي حاف عليه دعوة محمد . فجمعو جمالهم (جمالهم) وفرشوا
 لبعه في علاها وباموا حوله ، فحاه لاسد فتشم وحوهم ، ثم ثي دسه فوثب
 فصرعه بيده صرعه و حده فحدثه من فسي (فلسي) فباب مكبه (مافب ١ :
 ٧١ مؤله)

(١٥٨٧) ٤ - (ح ١٧ ، ١٨ أبحاث : ١٨٨) روى عن جابر قال : ان الحكم بن
 ابي عاصم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيته ، ويسبح
 معه ، و كان رسول الله (ص) يوما (يمشي) والحكم حمله يحرك كعبه ويكسر يديه
 حتى رسول الله اسهره معه بمشيه (ص) فاشد رسول الله بيده وقل ، هكذا
 فكان يمشي الحكم على تلك الحال من تحريك اكبفه ويكسر (يكسر) يديه ،
 ثم مد عن امدسة ولعه ، فكان يطرودا الى يوم عثمان فرده الى لمدية .

(١٥٨٨) ٥ - (ح : ٢١ : ٦٩) رمى رسول الله (ص) ابن فمية
 بقذافة فاصاب كعبه حتى بدر السيف عن يده في يوم احد ، وقال : اخذها مني
 و ابن فمية فقتل لسي (ص) ذلك لله و فمك ، فتي ابن فمية تبس وهو بتم موضع
 فربه في مراقه ثم دعه به فحدث يدي : و دلاه به حتى اخرج فربه من ترقوته .
 و كنت انكفأ في حرب لاجرا عشرين آلف رجل ، و بموقريطه قائمون
 بصبرهم والصحابة في ازل - صبق - شديد فرفع يديه وقل ، يامزك الكتاب
 سريع الحساب اهرم لاجرا فحدثهم رح عاصف تقلع حياهم و يهرمو ابادن

الله ويذهبهم بجود لم يروه . وأحد (ص) يوم بدر كفاً من المرات ويقال حصي
وترأى ورمى به في وجوه لقوم ، فغرق الحصى في وجوه المشركين ، فلم
يصب من ذلك أحداً لى قتل أو أسر ، وفيه برل . وما رميت اذ رميت ولكن
لله رمى « الامثال : ١٧

(١٥٨٩) ٦ - (ح . ٢٢ . مناقب ١ - ٧١) : حابر من عبد الله : لم يقتل
الغربيون - بطل من بحيلة - راعى السى (ص) دعا عليهم فقال : اللهم اعم
عليهم لطريق ، قال فعلى عليهم حتى ادر كوههم واحذوهم . حكى الحكم بن
الداص مشبه رسول الله (ص) مستهزأ فقال (ص) : كذلك فتكى ، فلم يزل
يرتفع حتى مات . وحطب (ص) امرأه فقال اوه . ان بها برصاً متدياً من
حطته ، ولم يكن بها برص ، فقال رسول الله (ص) : فلنكن كذاك فبرصت
وهي ام شبيب (ص) الرضاء الشاعر .

الاعبى : ن السى (ص) بذر الى رهبر بن ابي مسلمي وه مائة سنة فقال .
الهم اعدى من شيطاناه ، فبالاك - انشد - بيتاً حتى مات .

(١٥٩٠) ٧ - (ح : ٢٤ مناقب ١ : ١١٨) : ابن عيسى والضحك في قوله
«يوم يعص الظالم» - العرق : ٢٧ - نزلت في عفة ابن ابي معيط و بنى بن
حلف وكانوا من في الحلة ، فقدم عفة من سره واولم جماعة الاشراف وفيهم
رسول الله (ص) .

فقال لسي لا تأكل طعامك حتى تقول : لا اله الا الله ، و ابي رسول الله
فشهد الشهادتين ، فاكل من طعامه ، فلما قدم ابي بن حلف دله لاه - وقال .
صبات - خرجت من دين آذنت - فحكى قصته فقال : ابي لا ارضى بحدك او
تكذبه ، فجاء لى السى صلى الله عليه وآله وتفل في وجه صلى الله عليه وآله
فانشقت النملة شقين وعادتا الى وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا ، ووعد السى (ص)
حياته مدام في مكة ، فد حرج قتل سبعة ، فقتل عفة يوم بدر ، وقتل السى

ب معجزاته في كفاية شر الأعداء واستلائه على الجن والشياطين ٢٧

صلى الله عليه وآله وسلم بيده آية

(١٥٩١) ٨ - (ح ٢٩٠ : ١٠٢٠) كان ابي بن حلف يقول: عدى رمكة - فرس او بردوة تتخذ السبل - اعملها كل يوم فرو - مكبال تسع عشر رطلا - ذره اقلك عليها ، فقال النبي (ص) : اب اقدت ان شاء الله ، فطعمه النبي (ص) يوم احد في عقه وحدثه حدثه فتدهدى عن فرسه وهو يحور كما يحور اثور ، فقالوا له في ذلك ، فقال لو كانت اطعمة بربعة ومصر لقتلهم ، ليس في لي . قلت : فهو برق سبي بعد تلك المقالة فليس ، ومات بعد يوم .

(١٥٩٢) ٩ - (سحر ١٨ : ٨٣ ح ٠ او لحصل ١٧١ : ٢) سدهما عن سهل بن عرون قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول . عن امرأة من الجن كان يعمل لها : سهره كانت سداب (سبي) النبي (ص) فتسمع من كلامه فأتى صاحب الجن فيسلمون على يديها ، وادها ففدها النبي (ص) فسأل عنها جبرئيل فقال . بها رارب حأ بها تحها في الله

فقال النبي (ص) : طرسي للمتحابين في الله . و الله تارك وتعالى في الجنة عموداً من بؤوته حمراء عليه سبعون الف قصر ، في كل قصر سبعون لف عرفة ، حللها الله عروحل للمتحابين ولمتراورين في الله .

ثم قال : يا سهره اي شيء رأيت ؟ قالت : رأيت عجايب كثيرة ، قال : فاعجب ما رأيت ؟ قالت : رأيت نسر في البحر الاحمر عني صخرة بيضاء مداً يديه الى السماء وهو يقول . لهي اذا بررت فمكك وادخلني دار جهنم فاسات بحق محمد وعلي واطعمة والحسن والحسين الاخلصني منها ، وحشرني معهم ، ففقت : يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعونها ؟ قال لي . رؤيها عني سبق العرش من قبل عن يحاي الله آدم بسعة آلاف سنة ، فعلمت انهم اكرم الحق على الله عروحل ، فانا اسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله : والله لو قسم هل الارض بهده الاسماء لاجابهم .

(١٥٩٣) ١٠ - (ح : ٥ . و لمحسن : ٢٢٢) . باسادهما ، عن بس بن مالك : ان رسول الله (ص) كان ذات يوم جالساً على باب لذر ومعه علي بن ابي طالب عليه السلام . فمضى شح وسم على رسول الله (ص) ثم انصرف ، فقال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام اتعرف الشيخ ؟ فقال علي عليه السلام . ما اعرفه ، فقال (ص) . هذا ليس ، فقال علي (ع) لو علمت يا رسول الله لصبرته صبره بالسيف فحلصت امث منه . و . و انصرف اليك ابي علي عليه السلام فقال له : طمئنت يا ابا الحسن ما سمعت الله عز وجل يقول - «وشاركهم في الاموال و الاولاد» - الاسراء ٦٤ - فوالله ما شركت احد (ما شركت) حاك في مه .

(١٥٩٤) ١١ - (ح : ٦ وعمل الشرف ، ٥٨) . باسادهما ، عن حابر بن عبد الله الانصاري قال كما يسمى مع رسول الله (ص) ان يصبر ، برجل واحد و راكع ومتضرع ، فقال يا رسول الله ما حسن صلاته ؟ قال (ص) . هو الذي اخرج اركم من الجنة ، فمضى اليه على عليه السلام غير مكثرت - لا يهداه - وهرة هرة دخل اصلاعه ليمشي في ليحري ، و يسري في ليمشي ، ثم قال . لا اقلبت ان شاء الله ، فقد : لي تقدر على ذلك لي احل معوم من عند ربي ، مالك تريد قني ؟ فوالله ما ابصت احد لا سقت بطني الى رحمته قبل بطة ابيه ، وقد شارك معصك في الاموال والاولاد ، وهو قد لله عز وجل في محكم كتابه : «وشاركهم في الاموال و الاولاد» الحجر .

(١٥٩٥) ١٢ - (ح : ١٠ مناقب ١ . ٨٨) لما سار النبي (ص) الى وادي حبيب للحرب اذا بالطلائع قد رحلت والاعلام والاولوية قد وقعت فقال لهم اسبي (ص) . يا قوم ما بالحر ؟ واولوا : در رسول حبة عظيمة قدسدت علينا لطريق كانها جبل عظيم ، لا يمكن من المسير ، فسار النبي (ص) حتى شرف عليها ، فرفعت رؤسها وبادت : السلام عليك يا رسول الله ، ان لهيتم بن طاح بن ابيس

مؤمن بك ، قد سرت اليك في عشرة الاف من هل بيني حتى اعيتك على حرب
القوم ، فقد السى صلى الله عليه وآله اعزل عما وسر باهلك عن يمسها فعن
ذلك وسار المسلمون .

باب : ٤٢

معجزاته (ص) في اخباره بالمعجزات

(١٥٩٦) ١ - (بحار لا نور ١٨ ١٠٥ ح ٢٠ قرب الاسناد : ١١) . . .
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ول بي كان السى (ص) احد من
العباس يوم بدر دبير كاتب معه ، فقال يا رسول الله ما عدى غيرهم ، فقال .
وين (سي اسحيتته عند ام الفصل ؟ فقال . اشهد ان لا اله الا الله ، واشت رسول الله
ما كان معها احد حين استخبيتها .

(١٥٩٧) ٢ - (ح ٦) ص باساده الى ابن عباس بن . دحل . بوسمين
عنى السى (ص) يوماً فقال يا رسول الله يريد ان اسألك عن شيء فقال (ص) .
ر شئت حزنك قل ن سأسى . قل . نعم ، قل . ردت ان سأل عن ملع
عمرى ، قل . نعم يا رسول الله ، فقال . ابى عيش ثلاثاً وستين سنة ، فقال .
اشهد ان صادق ، فقال (ص) : سأت دون قمتك ول ابن عباس : والله ما كان
الا مصفق ، قل . ولقد ك في محفل فيه يوسفان و فكف بصره وفيما علي
عليه لسلام فادب لمؤذن ، فلما ول . شهد ن محمداً رسول الله قل يوسفان
ههما من يحشم ؟ قال . واحد من انقوم . لا ، قل لله در حى سي هاشم ،
بظرو ين وضع اسمه ؟ فقال عني عليه السلام : اسحق - ابكى - الله عيك يا
اناسيان ، الله فعل ذلك بقوة عزم قاش : «ورفعالك ذكرلك» - الشرح :

فقال ابو سفيان : اسحق لله عجب من قول . ليس ههنا من بحشم .
 (١٥٩٨) ٣ - (ح ٧٠) ص : باساده ، عن وائل بن حجر قد حان ظهور
 المسي (ص) وناهي ملث عظيم وطاعة من دومي . فرقصت ذلك وآثرت الله و
 رسوله وقدمت على رسول الله (ص) فاحرى صحابه به بشرهم ول دومي
 مشلات ، فقال . هذا وائل بن حجر قد اداكم من رضى بعدة ، من حصر موت
 راعيا في الاسلام طائعا ، بقية اساء الملوك ، ففقت يا رسول الله ادا طهورك
 وان في ملك ، فمن الله على ان رفقت ذلك وآثرت الله ورسوله ودينه رعب
 فيه فقال (ص) : صدقت اللهم يارك في وثل وفي ولده وولد ولده

وفي الخرائج مرسلات . وما قدمت عليه . د . بي وسط بي رذنه فحلت
 عليه ، فقصت امير وول . هذا وائل بن حجر قد ادا رعبا في الاسلام طائعا
 بقية اساء الملوك ، اللهم يارك في وثل وولده وولد ولده

(١٥٩٩) ٤ - (ح : ٨) ص : بسنده عن ابي عبد الله عنه السلام عن . بي
 لبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ساري فامر به بهم ما حلا رجلا من بهم ،
 فقال الرجل : كيف اطلقت عني من بينهم ؟ قال . خبرني جريئيل عن الله
 تعالى ذكره ان بك خمس حصايل يحبه الله ورسوله الغيرة لشدة عني حرمك
 والسجاء ، وحسن الخلق ، وصدق الدن ، والشجاعة وسلم لرجل و حسن
 سلامه

(١٦٠٠) ٥ - (ح ٩٠) ص . باساده عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
 صبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غروه بوط ، فقال لمداقون
 يحدثنا عن العيب ولا يعدم مكان بقتة ! فناد جريئيل (ع) فحبره بمق قلو . و
 قال : ن باقتك في شعب كذا . متعلق رماها بشجرة كذا . فنادى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : الصلاة جامعة قال : فاجتمع الناس فقال . ايها الناس

ان دفتي شعب كذا ، فددروا ليها حنى انوه .

(١٦٠١) - (ح . ١٠) ، بصائر الدرجات : (١٢٥) بسده عن حالده بن
 جميع قول : قلت لابي عبد الله (ح) : سمعتك لكسى رسول الله اناكر لصديق؟
 قال : نعم ، فكيف؟ قال : حين كان معه في العرقل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم . بي لارى سعية جعفر بن أبي طالب مضطربى المحرصة ، قال :
 يا رسول الله وبك لمرها؟ قال : نعم ، قال : فتدرون ترييها؟ قال : ادنى
 دل . ودرا منه مدح عبي عبه نم قدس . نظر ، فطر بو بكر فرى لسعية
 وهي تضطرب في المحر ، ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه :
 الان هذوب لك ساحر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لصديق
 انت ! (١) .

(١٦٠٢) - ٧ - (ح : ١٧) يح : روي عن عاص قال : كان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم حالماً في ظل حجر كاد ان يصرق عنه لطل فقال : انه سيأتك
 رجل يضر ليكم بعين شيطان ، فاد حثكم ولا تكلموه ، فلم يلبثوا ان طاع
 عليهم رجل ارق قدماه وقال : على ما تشتموني انت وصحابك؟ فقال :
 لا تعمل ، قال : دعى آباك بهم ، فدعاهم فحملوا يحملون بالله ما قالوا و ما
 فعلوا ، فارتل الله : « يوم يعثهم الله حميماً فيحلفون له كما يحلفون لكم » -
 المجادلة : ١٨ - .

(١٦٠٣) - ٨ - (ح : ١٨٠) يح : من معجرات النبي صلى الله عليه وآله و
 سم ان ابا الدرداء كان يعد صمماً في الحاهلية وان عبد الله بن روضة و
 محمد بن مسلمة ينظر ان حلوه ابي الدرداء فعبت ودخلا على بينه و كسرا
 صممه ، فلما رجع قال لاهنه : من فعل هذا؟ قالت : لا ادري ، سمعت صوتاً

(١) الصديق انت على سبيل التهكم .

فجئت وقد حرجوا ، ثم قلت . لو كان لقسم يدفع لدفع عن نفسه ، قل . اعطيتني حالي فاسته ، قل لى صلى الله عليه وآله وسلم . هذا ابو الدرداء يجى ويسلم ، فادا هو جاء واسلم .

ومنها . انه صلى الله عليه وآله وسلم حمر درة حمرى عليه بعد وفاته .
 قل : كيف بك ، اد اخرجت من مكائك ؟ قل اذهب لى المسجد الحرام قال . كيف بك اد اخرجت منه ؟ قل : اذهب لى الشام ، قال : كيف بك اد اخرجت منها ؟ قل . اعمد الى سيمي فاصرب به حتى تنزل ، قل : لا تفعل ، ولكن اسمع واطع ، فكان ما كان ، حتى اخرج لى درة .
 ومنها . انه قال لارواحهم . طوبى لمن بدأ اسرحكن لى لحوقا . وت عائشه كنا نتاول بالابدى حتى ماتت زينا بنت جحش

ومنها . انه صلى الله عليه وآله وسلم ذكر . لى صوحان فوال . ريد ، وماريد ؟ ! سبق منه غصو الى الحنة ، فطعم به يوم يهودى في سبل الله (فكان كما قال) .

ومنها . ما اخرج عن ام ورقة الانصارية فكان يعرف انظفرو . لى شهده برورها ، ففتنها علام وجاريه بها بعد وفاته .

ومنها . انه صلى الله عليه وآله وسلم قل لى محمد (١) لى لحنه . يا علي سيولد لك ولد قد بخلته اسمى وكينى . ومنها . انه صلى الله عليه وآله وسلم قل لعاطمة . بك اول اهل بيتى لحاقا لى ، فكذب ول من مات بعده .

بومها . انه صلى الله عليه وآله وسلم ول ريت في يدي سوازين من ذهب ومختمهم فطارا ، فاولهما هذين الكذابين : مسيمة كذاب المسمة ، و

١ - بل قال صلى الله عليه وآله ذلك في انه ابى القاسم محمد بن الحسن الامام اثنى عشر المهدى المنتظر عجل الله تعالى له الفرح .

وكذاب صنعاء العسى .

ومنها : ان عبدالله بن الزبير قال ، احتجم النبي صلى الله عليه وآله . .
فاحدثت لدم لاهريفة، فلما بررت حسونه - شربته - فلما رجعت قل : ما صنعت ؟
قلت . جعلته في احفى مكان . قل : لقدك - اجذك - شربت ادم ؟ ! ثم قال : ويل
لباس منك، وويل لك من الناس .

ومنها : انه قال ليت شمري يتكن صاحبة الحمل لادب - الكثير وير
لوجه - تخرج فتسحقها كلاب الحواب .

وروى لما امت عائشة مياه بنى عامر ليلا يسحقها - صاحبت - كلاب لحواب
مزل فيما بين مكة والبصرة - فقلت : ما هذا ؟ قالوا : الحواب ، قالت : ما اطلسى
الاراحة ردوى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما دنت يوم . كيف
ما حداكن اذا سح عيها كلاب الحواب ؟ .

ومنها : انه (ص) قال : احبرني جبرئيل ان ابي الحسين عليه السلام يقبل
بعدي بأرض الذهب ، فجائي بهذه الثروة فاحبرني ن فيها مصححه .
ومنها : ان ام سلمة قالت : كان عمار ينقل اللس بمسجد الرسول وكان صلى
الله عليه وآله وسلم يمسح التراب عن صدره ويقول . نقلك الفتنة الباعية - فتنه
اصحاب معاوية - .

ومنها : مروي بو سعيد الحدرى ان النبي (ص) قسم يوماً فقسماً ، فقال
رجل من نعيم : عدل فقال : ويحك ومن يعدل اذا لم يعدل ؟ ! قيل : بصرب
عنته ؟ قل . لا ان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية، رئيسهم رجل ادعج - اسود العين او الوجه -
احد (حدى) نذيبه مثل ندي المرأة، قال ابو سعيد : ابي كتب مع علي حين قتلهم
فلتمس في لفتلى بالهروان فأتى به على البعت الذي بعته رسول الله (ص)

ومنها: انه (ص) قال : نسي مدينتيه بين دجله ودجيل ، وقطربل والعصراء تحسب اليها حزائن لارض يحسب بها - يعني بحداد - وذكر رصايدل لها النصره الى حسها بهر يدل له: دجله ذو محل يرل بها سو قطورا ، يهرق لسان فيه ثلاث فرق : فرقة يندحق ناملها فيهمكون ، وفرقة تأخذ على اعصها فيكفرون ، و فرقة تجعل در ربهم حاتم طهورهم بقائلون ، فلامهم شهداء يفتح الله على يقينهم (يقينهم).

بيان. قوله (ص) : اسرعكن لحوقا بي اطولكن بدأ ، كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة وهي ماتت قلهن.

وقال العبرور آبادي. قطربل بالصم وتشديد الباء الموحدة، أو تجميعها و تشديد اللام. موضعان احدهما بالعراق بسبب اليه الحمر، وقال: الصراة بهر بالعراق.

وقال الحرري في حديث حديفة : يوشك سو قطورا ن يخرجوا اهل العراق من عراقهم - وبروى اهل النصره منها - كان بهم حسس الانوف، حرر لعبون، عرص الوجوه ، قبل : ان قطورا كانت جريه لابيراهيم لحبيل عبيه السلام ولدت له ولادا منهم لترك والصين ، ومنه حديث ابن عمر : ويوشك سو قطورا ن يخرجوكم من ارض النصره ، وحديث ابي بكره : ان كان آخر لزمان جاء بوقطور . راجع باب الملاحم من كتاب الامامة والعلافة بصاً.

(١٦٠٤) ٩ - (ح : ١٩) بح - روي ان رجلا من السي (ص) فقال : ابي حرجت وامراني حاتم ورجعت وهي حلى ، فقال : من بهم ؟ قل : فلانا و فلانا ، قل : اثنت بهما ، فجاء بهما فقال (ص) : ن يكن من هذا فيسحرح قطعاً كذا وكذا - فقصير لشعر حنعه - فحرح كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٦٠٥) ١٠ - (ح: ٢٠) بح: روى ن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما طعمت طعاماً منذ يومين، فقال، عليك بالسوق فيما كان من بعد دحل فقال: ما رسول الله است السوق من فم اصبت شيئاً، فمت بعد عشاء قال: عليك بالسوق، فابى بعد ذلك يصداً فقال صلى الله عليه وآله وسلم عليك بالسوق فاطلاق اليها فادعها فمضت وعقبها مع فمعه (مفصل دينار) فمض ديناراً، فاحده الرجل وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ما حملت شيئاً، قال: هل اصبت من غير آل فلان شيئاً؟ قال: لا، قال: بلى صرت لك فيها بهم وحرخت منها بدينار، قال: نعم، قال: فما حملت عني ان تكذب؟ قال: اشهد انك صادق، ودعني الى ذلك ارادة ان اعلم تعلم ما يعمل الناس و ان ارداد حبراً الى حبر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت من استعنى اعنه الله ومن لم يح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين دناً من الفقر لا يسد ادباها شيء فما رأى سائلاً بعد ذلك اليوم، ثم قال ان لصدقة لا تحل لبي ولا لذي مرة سوى - صحيح الاعضاء - ان لا يحل له باخذها وهو يقدر ان يكف نفسه عنها .

(١٦٠٦) ١١ - (مسند امام احمد بن حنبل ٤ ص: ٣٥٣) روي بسنده عن

بن عباس، قال: كان لدى أسر العباس بن عبد المطلب أبا اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو وأحد بني سمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أسرته يا أبا اليسر؟ قال: لقد اعدني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيشه كذا قال. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم وقال للعباس: يا عباس اعد نفسك واس احبك عليل بن ابي طالب، ووفد بن الحارث وحليفك عته بن جحدم احد بني الحارث بن فهر، قال: فابى وول: اني قد كنت مسلماً قبل ذلك واسما استكروني قال: الله اعلم بشأنت ان بك ما

تدعي حقاً والله يحرقك بذلك، وما طاهر مراك قد كان عيباً، وقد بعثك، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اُخذ منه عشرين اوقية ذهب فدل برسول الله احسبها لي من هدي ول، لا ذاك شيء اعطانا الله منك، قل، فيه ليس لي مال.

قال: فأنزل الله الذي وضعه بمكة حيث خرجت عند ثم انفصل وليس معكم حد غيركم؟ ففأنت ان احصت في سمرى هذا فلههصل كذا ولتتم كذا ولعد الله كذا قال فو ابدى بعثك بالحق ما علم بهذا احد من الناس غيري و غيرها، واني لاعلم بث رسول الله

(١٦٠٧) ١٢ - (مسندك الصحيحين ج ٣ ص ٢٤٦) روى بسنده عن عبي بن عيسى الوقللي، قل : لما أسر نوفل بن الحارث بدر قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اهد بك يا نوفل قل: مالي شيء اهدى به يا رسول الله قل : اهد بك برما حك لني بحده، قال : والله ما علم حد ان اي بحدة روي عن عبد الله بن عيسى، شهد انك رسول الله، هدي معه بها كانت ألف ربيع (الحديث)

(١٦٠٨) ١٣ - (طبقات ابن سعد ج ١، القسم ص: ١٢٥) : روى بسنده عن شيخ من قريش ان قريشاً لما تكاثرت على بني هاشم حين ابر ان يدفعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا تكانسوا الا يحجهم ولا يكجوا اليهم، ولا يبيعهم ولا يتباعوا منهم، ولا يحالطوهم في شيء ولا يكتموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين الا ما كان من ابي لهب فانه لم يدخل معهم ودخل معهم سو المطلب بن عبد مناف .

فما مضت ثلاث سنين اطلع الله نبيه على امر صحيحتهم وان الارضية تد اكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي ما كان من ذكر الله، قد ذكر ذلك رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي طالب فقال ابو طالب: حق ما تحبرني يا ابن أخي؟ قل: نعم والله قال: فذكر ذلك ابو طالب لآخوته، فقالوا له: ما طبعته؟ قل: فعل ابو طالب: والله ما كذبني قط، قالوا: فما ترى؟ قل: ربي ان تلسوا احسن ما يجدون من الثيب ثم تخرجون الى قريش فذكر ذلك لهم قل ان يسمعهم احسن، قال: فخرجوا حتى دخلوا المسجد فهدوا الى الحجر - وكان لا يجلس الا من قريش ودور بها هم - فترفعت اليهم المحاسن يظنرون ماذا يقولون

فقال ابو طالب: انا قد خنت لآمر فأحسوا فيه بالذي يعرف لكم، قالوا: مرحباً بكم وأهلاً وعدياً ما يسرك فما طبعته؟ قال: ابن أخي قد احسرتي ولم يكذبني قط - والله ساطع على صحيفتكم التي كنتم الارصة فلم تست كل ما كان فيها من حور ووطنم أو قطيعه رحم ونفى فيها كل ما ذكر به الله، وان كان من أخي صادقاً برعتم عن سوء رأيكم، وان كان كاذباً دفعته اليكم فقبلوه أو استحيتموه ان شئتم، قالوا: قد انصبت، فامسكوا الى صحيفه فلم أتى بها قال ابو طالب افرواها، فلما دحوها اذ هي كما قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كانت كلها لا ما كان من ذكر الله فيها قل: فقط في ايدي القوم ثم بكسوا عني رؤوسهم

فعل ابو طالب، هل تنس لكم بكم اولى بالظلم والاستهانة، فلم يرجعه أحد وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا بسي هاشم فمكتوا عبر كثير ورجع أبو طالب الى الشعب وهو يقول: يا معشر قريش علام بعصر وخمس وقد بدد الامر؟ ثم دخل هو وصاحبه بن اسار الكعنه فقال: اليهم انصرفنا ممن ظلمنا وقطع ارحامنا، واستحل ما مباحرم عليه ما ثم انصرفوا -

(١٦٠٩) ١٤ - (ناريج بعداد ٣ ص: ١٦٧): روى بسنده عن زيد بن أرقم قل: اتى لسي صلى الله عليه وآله وسلم اعرابي وهو شاذ عليه ردائه أو عثائه

فقال: ايكم محمد؟ فقالوا: صاحب الوجه الارمر. فقال: ان يكن نبياً فما معي قال: ان احزنك فهل تفر بالشهادة؟

وقال ابو العلاء: فهل انت مؤمن؟ قال: نعم، قال: ملك مررت بواد آل فلان (او قال: شعب آل فلان) وملك بصرت فيه بوكر حمامة فيه فرحان لها، و ملك احدث الفرحين من وكرها وان الحمامة است الى وكرها فلم تر فرحيتها فصعقت في المادية فلم تر غيرك فررفت عليك فصحب لها روثك (او عثائك) فبعصت فيه فما هي باشره صاحبها مقبلة على فرحيتها ففصح الاعرابي روثه (عنايه) فكان كما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعجب أصحاب رسول الله (ص) سها واقبالها على فرحيتها، فدل انهم يحذرون منها واقبالها على فرحيتها؟ والله اشد فرحاً واقبالاً على عبده المؤمن حين توبه من هذه فرحيتها (لحبر)

(١٦١٠) ١٥ - (مرقة المفاتيح ٥ ص: ٤٨١): في المس قل وعن مس قال: كما مع عمر بين مكة و المدينة، ثم ساق الحديث - الى ان قل - : ثم ابشأ عمر يحدثنا عن اهل بدر، قل: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يريسا مصارع - اهل بدر بالامس، ويقول: هذا مصرع فلان عدأ ان شاء الله وهذا مصرع فلان عدأ ان شاء الله، قل عمر: واندى بعثه بالحق ما احطأوا بحدود لتي حدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فحملوا في بئر بعضهم على بعض، فأنطق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى اليهم فقال: يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فاني قد وجدت ما وعدني الله حقاً، فقال عمر: يا رسول الله كيف نكتم احساداً لا ارواح فيها؟ ! فقال: ما أنتم بأسمع لما قول منهم، غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئاً [قال: رواه مسلم] .

(١٦١١) ١٦ - (الهيثمى في مجموعه ٨ : ٢٨٤) . عن محمد بن جعفر بن

الرير، قال: جلس عمير بن وهب الحمصي وصفوان بن مية بعد مصاب أهل بدر من قريش في المحر يسير، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش، وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ويلعنونه عنه إذا هم بمكة وكان وهب بن عمير بن وهب في سرى أصحاب بدر، قال: فذكروا أصحاب القيب بمصائبهم، فقال: والله إن في العيش خير بعدهم، فقال عمير بن وهب: صدقت والله لو لا دين علي ليس على قضاؤه وعيالي حتى عليهم الصيغة بعدى لركب إلى محمد حتى أقتله وإن لي بهم علم، اني عندهم اسير في أيديهم قال: فدعهم صعدوا فقال: علي دينك أنا قصيه عنك، وعيالك مع عيالي سويهم ماغو لا تسعهم بحجر عنهم.

ول عمير: اكتم عني شأني وشألك. قال: افع. ثم امر عمير بسبعة فشدوا وسم، ثم نطلق إلى المدينة، فسمما عمر بالمدينة في نفر من المسلمين يداكرون يوم بدر وما كرمهم الله به وما رهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد اتاح باب المسجد فتوشح السيف فقال: هدا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذي حرق بيوت وحررنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح السيف.

قال: فأدخله، فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فمس به، وقال: عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه: ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسوا عنده واجدروا هذا الكلب عليه وانه غير مأمور ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمالة سيفه، فقال: أرسله يا عمر، ادن يا عمير قدما فقال: انعموا صاحباً. وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أكرم الله بمحيه خير من يحبك يا عمير: السلام تحية

اهل الجبة، فقال: اما والله يا محمد ان كنت لحدث عهد بها .

قال : ف جاء بك؟ قال: جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم، فاحسبه، قال:
 قد نال السيف في عودك؟ قال: قبحها الله من سيوف فهل اعنت عما شيئاً؟ قال:
 اصدقني ما الذي حدث لك؟ قال: ما حدثت الا لهذا، قال : بل قعدت انت وصعوان
 من امية في الححر عند كرمنا اصحاب القليب من قريش فقلت: اولاد دين عبي
 وعيالي اخرجت حتى قتل محمداً ، فحمل صعوان لك بديك وعيالك علي
 ان تقتلني ، والله حائل بينك وبين ذلك .

قال عمير : اشهد انك رسول الله ، قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت
 تأتينا من خبر السماء وميرل عليك من الوحي ، وهذا امر لم يحصره الا ان
 وصعوان، فوالله اني لاعلم ما سألكه الا الله، فالحمد لله الذي هداني للاسلام ،
 وساقني هذا المساق، ثم شهد شهادة الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم : فقهوا احاكم في دينه، وافرؤوه القرآن ، واطلقوا له اسيره، ثم قال :
 يا رسول الله اني كنت جاهداً على اطعام بور الله شديد لا اذى لمن كان على دين
 الله، واني احب ان تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله
 ان يهديهم ولا اوديهم كب كنت اودي اصحابك في دينهم ، فاذن له رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فالحق بمكة، وذن صعوان حين خرج عميرس وهب
 قال لقريش: ابشروا بوقعه نسيكم وقعه بدر ، وكان صفوان يسأل عنه الركيان
 حتى قدم راكب فأجبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابداً ولا يبعه ببيع ابداً ،
 فلما قدم عمير مكة قام بها يدعو الى الاسلام ويؤذي من حاله شديداً ، فأسلم
 على يديه ناس كثير [قال: رواء لطرايى مرسلأ، واساده جيد] .

(١٦١٢) ١٧ - (الهيثمى فى مجمعه ج: ٨، ٢٨٧) قال: وعن ابي بكره قال:

لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بعث كسرى الى عمله على ارض
يعس ومن لعرب - وكان نقل له بدام - انه يلعي انه حرح رجل قتلك برعم
انه سى قتل له فليكنف عن ذلك او لابعث ليه من يقتله أو يقتل قومه، قال : فجاء
رسول بادم الى السى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان شيء فعلته من قبلى كفعت ولكن الله عز وجل
بعثنى، فأقام الرسول عدده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادربى
قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم، وقيل قبصر ولا يبصر بعد اليوم، قال : فكتب
قوله في الساعة التى حدثه واليوم الذى حدثه والشهر الذى حدثه فيه، ثم رجع
الى بادم فاذا كسرى قد مات، واذا قبصر قد قتل، قال : رواه الطبرانى،
ورحاله رجال الصحيح .

(١٦١٣) ١٨ - (سنن الدارمي ج ١ : ٣٣) : روى بسنده عن حابر بن عبد الله
ان يهودية من اهل حبر سمعت شدة مصلية ثم اهدتها الى السى فأخذ السى (ص)
مها الذراع فأكل منها وأكل الرهط من أصحابه معه، ثم قال لهم السى (ص)
ارفعوا ايديكم وأرسل السى (ص) الى اليهودية فدعاها فقال لها : اسميت هدة
الشاة ؟ فقالت : نعم ومن اخبرك ؟

فقال لسى (ص) : اخبرنى هذه في يدى الذراع، فقالت : نعم، قال :
فما د أردت الى ذلك ؟ قالت : قلت ان كان نبياً لم بصره، وان لم يكن نبياً
استرحا منه، فبما عنها رسول الله ولم يعاقبها (الحديث) .

(١٦١٤) ١٩ - (الهيتمي في مجموعه ج ٨ : ٢٨٨) قال : وعن حريم بن موسى
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : الحيرة النيقضاء قد رفعت لي، وهذه لشماه بنت
بقيلة الاردية على بقلة شهماه معجزة بحمار اسود، قلت : يا رسول الله ان دخلنا
الحيرة ووجدناها على هذه الصفة فهي لي ؟ قال : هي لك، ثم ارتدت العرب

فلم يرتد احد من طيء ، فكما نقانن قيساً على الاسلام ومهم عنده من حصن -
وساق الحديث الى ان قال : ثم سار خالد بن الوليد الى مبيعة فسر به معه ، فلما
فرغ من مسيلمة وأصحابه اقلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرم بن بكاطمة في جمع
عظيم ولم يكن احد اعدى للعرب من هرم - فرر له بن الوليد ودعا الى
البرار فرر له هرم فقله خالد فقوم سله فلبس ثوبه مائة ألف درهم
ثم سرنا على طريق الطاب حتى دحب الحيرة ، فكان اول من تلقانا فيها شماء
بنت بقلبة على بعة انهم شماء بحمار اسود ، فتعلمت به ، وقلت : هذه وهما لي
رسول الله (ص) فدعاني خالد عليها اليه فأتين به فسلمها الي ويرل ليها اخوها
عبدالمسيح ، فقال لي بمعيها ، فقلت له : لا يقصها والله من عشرين مئة ، فدفع الي
ألف درهم ، فقبل لي لو فئت : مائة ألف درهمها لك ، فقلت : لا احب ان ملا
أكثر من عشرين مئة . (قال : رواه الطبري)

(١٦١٥) ٢٠ - (الحجرات ١٨ : ١١٥ ، ج : ٢١) سج : روى عن أبي جعفر
عليه السلام قال : بينما رسول الله (ص) يوماً جالساً اذ قام متعبر اللون فتوسط
المسجد ، ثم أقبل ناحي طويلاً ثم رجع اليهم ، فابوا يا رسول الله رأينا
ملك مطراً ما رأيناه فيما مضى قال : اني نظرت الى ملك السحاب اسماعيل
ولم يهبط الى الارض الا بعد ان فوئت محبة ان يكون قد دل في امتي (ب)
شيء ، فسألته ما هبطه ؟ فقال : استأذنت ربي في السلام عليك فأذن لي ، فقت
هل امرت فيها (فيها) بشيء ؟

قال : نعم ، في يوم كذا ، وفي شهر كذا ، وفي ساعة كذا ، فقام المصطفون
وطبوا انهم عبي شيء ، فكتبوا ذلك اليوم وكان أشد يوم حرأ ، فأقبل القوم
يتغامرون فقال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام : انظر هل ترى في السماء شيئاً ؟
فخرج ثم قال : أرى في مكان كذا كهية النرس عمامة فمالشوا ان جعلتهم سحابة

سوداء ، ثم هطلت - برلت - عليهم حتى صبح الناس .

(١٦١٦) ٢١- (ح. ٢٢) ثح: روي عن جابر الجعفي عن نبي جعفر عليه السلام

قال . مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً على علي عليه السلام والربيع قائم معه (يس يديه) يكلمه ، فقال رسول الله (ص) : ماتقول له ؟ فوالله لتكومن ول العرب تكث بيعة .

وروي به (ص) قال لعيش بنهم ابي اكيد ردوة الجمل: اما انكم بأونه فتجدونه يصيد البقر فوجدوه كذلك .

وروي انه لما برلت «ادحاء بصر الله والفتح» سورة البصر : ١ - قال .

عبت الى نفسي - احسبني - بي مفوض ، فمات في تلك السنة .

(١٦١٧) ٢٢- (ح. ٢٦) ثح: روي رسول الله (ص) كتب الى قيس بن عربة

لمحلى يأمره بالقدوم عليه ، فأقبل ومعه حويل من الحارث الكلبي حتى اذا دنا من المدينة هاب الرجل ويدخل فقال له قيس : اما دبيت تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتبه ، فان رأيت الذي يحب (تحب) ادعوك فانسي ، فأقام ومضى قيس حتى اذا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فقال : يا محمد اما آمن ؟ قد : نعم وصاحك لدى تحلف في الجبل قال فابي اشهدان لا اله الا الله ، واناك رسول الله ، فابعه ، وارسل الى صاحبه فأناه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا قيس ان قومك قومي ، وان لهم في الله وفي رسوله حلقاً .

(١٦١٨) ٢٣- (مساقب ١ ، ١٠٠ ، وح ٢٧) . - واسأذن أبودر رسول الله ان

يكون في مربة مع ابن ابيه ، فقال . ابي احش ان معبر عليك جبل من العرب فتقتل ابن اهلك ، فتأتيه شعناً فتقوم بين يدي متكناً على عصي فتقول قد ابن أخي وأحد السرح - العاشية - ثم ذن له فحرج ولم يلبث الا قليلاً حتى اغر عليه عييه بن حصن وأخذ السرح وقتل ابن ابيه وأحدث امرأته ، فأقبل بوذر يستند

(لسيد) حتى وقف بين يدي رسول الله (ص) وبه طمة جائعة، فاعتمد على عصابة وقال: صدق الله ورسوله، أحد لسرح، وفل من أحى وقعت من يديك على عصبتي، فصاح رسول الله (ص) في المسلمين فخرجوه بالطب وردوا السرح.

توجيه : في لبحار بدلت احمر. وان هذه المقابلة من أبي در على تقدير صحته كان قل اكمال دينه واستقرار امره.

(١٦١٩) ٢٤ - (ح : ٢٨) بح - روي ان رسول الله (ص) لقي في عروبة ذات الرقع رجلا من محارب يقال له. عاصم فقال له . يا محمد انظرم العيب ؟ قال: لا يعم العيب الا لله، قال: والله لعملي هذا احب الي من الهب، قال. لكن الله قد احزنني من علم عيبه انه تعالى بعث عليك فرجة في (مشتاك) مسلم لحيثك حتى نصل انى دماغك فموت والله الى النار ، فرجع فبعث الله فرجة فأحدث في لحيه حتى وصلت الى دماغه، فحمل يقول: لله در القرشي ان قل نعم اورحر اصاب.

(١٦٢٠) ٢٥ - (ح : ٢٩) بح - روي ان و نصبة من معد الاسدي اتاه وقال في نفسه: لادع من الر والاثم شيئا الا سألته، فلما أتاه قل له بعض اصحابه : البث يا و نصبة عن سؤال رسول الله فقال السي (ص).دعو وابصه، ادن ودوت - فدى - فقال: تسأل عما جئت له ام احبرك؟ قل. احبرني، قل حبب تسأل عن الر والاثم، قال. نعم فصر يده على صدره ثم قال: الر ما اطمانت اليه النفس، والر ما اطمان اليه الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في لقلب وبن افتاك الناس وان افتوك.

(١٦٢١) ٢٦ - (ح : ٣١) بح - روي ان السي (ص) قل لعمس: ويل للديني من ذريتك، فقال يا رسول الله فاحتصي؟ قال: انه امر قد قصي - اي لا يسمع الخضا

وعبد الله قد ولد وصار له ولد.

(١٦٢٢) ٢٧ - (ح : ٣٣) بح : من معجزته (ص) به احمر الناس بمكة
معه جبه وقل: ايه ذلك به بد - شرد - لسي فلان في طريقى يعبر فدلهم عليه
وهو لان يطبع عبيكم من نسه كذا يمددها جمل أورك مسا اجتماع فيه السواد
وابيض - عليه عرار - حوالق - احدهم سوداء ، ولاحرى برفاء ، فوجدوا
لامر على ما قال ومها . به (ص) رأى عليا عليه السلام قائما في بعض العروات
في التراب ، فقل: يا أبا تراب ، لا أحدثك بأشقى لباس أحيى (احيمر) ثمود ،
والذي يصيرك على هذا - ووصح يده على فوه - حتى من هذه من هذا ؟
واشار الى لحيته

ومها . انه (ص) قال لعلي عليه السلام : تعانل بعدى لما كنىب والقاسطين
والمارقين ، فكان كذلك .

ومها : قوله لعمار ستفكك الفكة البعة ، وآخر رادك صياح من لى لى
لرقيق - فأنى عمار يصيب بلى فشره مرز فقتل

(١٦٢٣) ٢٨ - (ح : ٣٤ ، لخرائج ٢٢٠) : روي ان السبي (ص) كن يوما
جالسا وحوله عبي وماطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم : كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى؟ فقال الحسن (الحسين) عليه السلام :
انموت موتا أو تفل قلا؟ فقال: بل تفل يا بى بالمسم (طما) ويقتل احوك ظلما
ويقتل ابوك ظلما ، ونشرد ذر ربكم في الارض ، فقال الحسين (ع) : ومن يقتلنا؟
قل: شرار الناس ، قال: فهل يرورنا أحد؟ قال: نعم طائفة من امتى يريدون بزيارتكم
برى وصلنى ، فدا كان يوم القيامة جنتهم واحلصهم من احواله

(١٦٢٤) ٢٩ - (ح : ٣٥ وكشف القبيس : ١٩٦) من كتاب عتيق تربيحه

سنة ثمان وثمانين هجرية (١) قل: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى ، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده - ثم قال ما هذا لعله - : وانا معه (ص) يوم قال: يأتي تسع نفر من حصر موت مسلم منهم سنة، ولا يسلم منهم ثلاثة، فوقع في قلوب كثير من كلامه ماشاء الله ان يقع فقلت اس. صدق الله ورسوله هو كما قلت يرسل الله، فقال: اس لصديق الاكر ، ويعسوب المؤمنين و امامهم، وترى ما أرى، ونعلم ما نعلم، وأنت اول المؤمنين ايماً وكذلك حقيقك الله ونزع منك الشك والصلال فانت الهادى الثانى والورير الصادق.

فلما أصبح رسول الله (ص) وقد في محله ذلك و انا عن بعينه اقبل التهمة رهط من حصر موت حتى دبو، من السي (ص) وسلمو فرد عليهم السلام وقالوا يا محمد اعرص علينا الاسلام ، فأسلم منهم سنة ، ولم يسلم الثلاثة فابصرهوا، فقال السي (ص) للثلاثة. اما أنت يافلان فستموت به، عفة من السماء وأما أنت يافلان فستصيرك افعى في موضع كذا وكذا.

واما انت يافلان فانك تخرج في طلب ماشية وأبل لك فيسئلك ناس من كذا فيقتلوك فوقع في قلوب الذين اسلموا فرجعوا الى رسول الله (ص) فقال لهم: ما فعل اصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الاسلام ولم يسلموا؟ فقالوا والذي بعثك بالحق نبياً ما جاؤوا ماقت ، وكل مات بما قلت ، وانا جئت لك ليجدد الاسلام وشهد انك رسول الله صلى الله عليك، وانك لامين على الاحياء والاموات [بعد هذا وهذه].

(١٦٢٥) ٣٠ - (ح: ٣٦ واعلام لورى: ٤١) : واما آياته صلوات الله عليه في احارته بالفائتات والكوئى بعده فأكثر من ان تحصى وتعد فمن ذلك ما روى في معنى قوله تعالى . «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» التوبة

(١) واستظهر المصنف رحمه الله ان الصحيح: ثمان وثمانين ومائة

٣٣ - وهو ما رواه أبي بن كعب ان رسول الله (ص) قال: بشر هذه الامة بالسوء والرفعة والنصرة وانتمكين في الارض، فمن عمل منهم عدل الاخرة للدين لم يكن له في الاخرة نصيب.

وروى بريدة الاسلمي انه (ص) قال: ستعمث بعوث - الجيش او لقوم - فكن في بعث أبي حراسان، ثم اسكن مدنة مرفوعة ساعد دو لقريش ودعاها بالبركة، وقال: لا يصيب اهلها سوء .

وروى أبو هريرة قال: قال رسول الله (ص) . لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا حورا وكرما قوماً من اعاحم حمر الوجوه، فطس الانوف، صغار الاعين، كان وجوههم المجان المطرقة.

وروى انس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) . ريت ذات ليلة فيما يرى المائم كان في در عقه بن رافع فانما يربط من رطب ابن طاب - صرب من الرطب - فقلت الرفعة لنا في الدنيا، والعافية في الاخرة و ندينا فطاب.

ومن ذلك احبائه بما يحدث امية بعده، نحو قوله (ص): لا (ل) ترجعوا بعدى كفراً يصرب بعصكم رقاب بعض، رواه السجدي في الصحيح مرفوعاً الى ابن عمر (١) .

ومها قوله (ص) لبرير لما لقيه وعلياً عليه السلام في سبيعة بني ساعدة فقال: اتحبه بارير ؟ قال : وما بمعني ؟ قال فكيف بك اذ قاتلته وانت طالم له ؟ .

وعن أبي حرة المازني قال: سمعت عياً يقول لبرير . شدتك الله ان سمعت رسول الله (ص) يقول انك تقاتلني وانت طالم لي؟ قال . بلى ولكني مسيت .

ومنها: قوله (ص) في الحوارح: سيكون في متي فرقة يحسنون القول، ويسبون الفعل، يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون اليه حتى يرتد على فوقه - موصع الورر من السهم - شر الحاق والحليقة، طوبى لمن فالوه طوبى لمن فالهم، ومن فالهم كان أولى بالله منهم ، قالوا : يا رسول الله فما سيماهم؟ قال: السحليق ، روه اسس بن مالك.

ومنها : قوله (ص) لامير المؤمنين علي عليه السلام : ان الامة مستعدرة بك بعدي وقوله له عليه السلام: تقاتل بعدي بالكاذبين والفاستين والمارفين.

ومن ذلك احباره بقتل معاوية حجراً واصحابه فيما رواه ابن وهب ، عن أبي لثيعة، عن أبي الاسود قال: دخل معاوية على عائشة فقالت: ما حملك على قتل اهل عذراء: حمير واصحابه؟ فقال: ياأم المؤمنين ابي رأيت قتلهم صلاحاً للامة، وبقاءهم فساداً للامة، فقالت: سمعت رسول الله (ص) قال: سيقتل بعذراء ناس يغضب الله واهل السماء.

و من ذلك احباره بقتل الحسين بن علي عليه السلام روى أبي عبد الله الحافظ بأساده عن أم سلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصططح ذات يوم للوم فاستنقط - وهو خائر - ثقيل النفس - ثم اصططح فرقد ثم استنقط - وهو خائر دون ما رأيت منه في المرة الاولى، ثم اصططح واستنقط وفي يده تربة حمراء يقلها، فقلت : ماهذه التربة يا رسول الله ؟ قال : احبرني جبرئيل عليه السلام ان هذا (وأشار الى الحسين عليه السلام) يقتل بأرض العراق - للحسين (ع) - فقلت : يا جبرئيل ارمي تربة الارض التي يقتل بها هذه تربتها .

وهو اسس بن مالك قال: اسأذن ملك المطر ان يأتي رسول الله (ص) فأذن

له ، فقال لام سلمه : اذهطي علينا لئلا لاندخل احد ، فجاء الحسين بن علي
عليهما السلام فوثب حتى دخل ، فجعل يفع على مكب لسي (ص) فقال لملك
انجحه؟ فقال لسي (ص) نعم ، قل : و ان امك ستقله ، وان شئت اريك لكان
لدي يقس فيه ، قل : تصرب يده فاره ترأ احمو ، فأحدثه ام سلمه قصيرته في
طرف ثوبها ، فكنا نسمع ان يقس بكرىلا .

ومن ذلك احباره بمصارع هل بيه (ص) روي لحدكم اذ وعده الله بالجاهد ،
وساده ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده قال ، راى رسول
الله (ص) فعلمنا انه حريره - نهريسة - واهدب ليه (ه) ام ايمن قعباً - لقدح
الصاحم - من ريد (نريد) وصحفه من تمر فأكل رسول الله (ص) وكما معه ثم
وصات (نوصاً) رسول الله (ص) فمسح رأسه ووجهه بيده واسفل اذنه فدعا
الله ما شاء ثم اكب لى الارض بدموع عريره مثل لمطر ، فهارسون الله (ص)
ان يسأله ، فوثب الحسين عليه السلام وكب على رسول الله (ص) فقال ، يا ابن
زيتك تصدع ، ألم تصدع منه قط ، قل : نسي سررب بكم اليوم سروراً لم
سرربكم مثله ، و ن حبيبي حزئيل ابائى احربى بكم قلى ومصارعكم شتى ،
واحربى ذلك ، فدعوب الله لكم بالحره فقال الحسين عليه السلام : ومن يزورنا
على تشب وتعد بمورنا؟ فقال رسول الله (ص) : طائفه من امنى يريدون به برى
وصلى ، ذا كان يوم القيامة ررنها بالموقف ، وأحدث بعصاها فانجبتها من
هواله وشدائده .

ومن ذلك احباره عن قلى هل الحره ، فكان كمان كما احبر روي عن
ايوب بن بشر قال : حرح رسول الله (ص) في سفر من اسفاره فلما مسر بحره
رهرة ، وقف وستر جح ، فسار ذلك من معوطوا ن ذلك ، من امر سفرهم فقال
عمر بن الخطاب يا رسول الله ما لذي رأيت؟ فقال رسول الله (ص) ، اما ن

ذلك ليس من سركم ، قالوا : فما هو يا رسول الله ؟ قال : يقتل بهذه الحرة حيار
مسي بعد اصحابي ، قال ابن عباس بن مالك : قتل يوم الحرة سبع مائة رجل من حمالة
الامرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبي (ص) وكان الحسن يقول : لما كان يقول
يوم الحرة قتل من المدينة حتى كاد لا يعلمت حد ، وكان فيمن قتل ما ربي
رببة رسول الله (ص) وهم اربعة من بني عبد (لله بن) الاسود ، وكان وقعت
الحرة يوم الاربعاء لثلاث نقي من ذي الحجة سنة ثلاث وستين .

ومها : قوله (ص) في ابن عباس : ان يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علماً
فكان كما قل .

وقوله (ص) في زيد بن ارقم وقد عده من مرض كان به : ليس عليه من
مرضت بأس ، ولكن كبر بك اذا عمرت بعدى فعيب ؟ قل : ذا احتسب وصر
قال : (اذا) تداحل الحجة بغير حساب .

ومن ذلك قوله (ص) في الوليد بن يزيد ، الاوراعي ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب قال : ولد لاجي ام سمة من امها ، غلام فسموه السوايد ، فقال
النبي (ص) : تسمون باسماء فراعنتكم ، عبروا سمة - فسموه عبد الله - فانه سيكون
في هذه لامة رجل يقال له . الوليد ، لهو شر لامي من فرعون اقومه ، قال : فكان
الاس يرون انه لوليد بن عبد لمك ، ثم رأينا انه الوليد بن يزيد .

ومها : ما روي ابو سعيد الخدري عنه (ص) قال اذا صاح سو ابني العاص
ثلاثين رجلاً اتحدوا دين الله دعلاً ، وعدالله حولاً ، ومال الله دولاً

وفي رواية أبي هريرة ، أربعين رجلاً ابن مرهب قال : كنت عند معاوية بن
أبي سفيان فدخل عنه مروان يكلمه في حاجته فقال : افص حاجتي - ووالله ان
مؤنتي لعظيمة ، وابي ابو عشرة ، وعم عشرة ، ولما ادبر مروان واس عباس
جالس معه عني لسرير فقال معاوية : اشهد بالله يا ابن عباس ما نعلم ان رسول الله

قال: ذا بلغ سوا الحكم ثلاثين رجلاً انحذوا مال الله بينهم دولا، وعاد الله حولاً، ودين الله دعلاً، فاداً بلغوا تسعة وتسعين وربعاً كان هلاكهم اسرع من نوك - مصعب - نمره ؟

فقال ابن عباس: اللهم نعم، وبرك مروان حاجه له فرد (فورد) عند امك نى معاوية اكتمه بما أدبر عند الملك قال: أنشدك الله يا ابن عباس ما نعلم ان رسول الله ذكره فقال: ابو الحنيفة لاربعة ؟ قال ابن عباس: اللهم نعم .

بين قال في نهاية ١ . ٨٧ . حور كرمان، وروى حورو كرمان ، و لحور جبل معروف ، و كرمان . صنف معروف في العجم، و يروى بالراء المهملة ، وهو من أرض فارس ، وصوبه الدار فطى و بين اذا اصمت والراء ، و اذا عطفت والراء ، و قال المعان المطرقة : المجدد جمع مجد أى لراس التي البست العقب شيئاً بعد شيء ، والمراد تشبه وجوه لترك بالراس المطرقة . و نفوق بالصم : موضع الوزر من السهم والمعنى انهم لا يرجعون الى الذين كما لا يرجع لهم بعد حروجه من الرمية على جهة فوقه ، وقال لجرى في قوله : يعرفون من الذين : أى يجورونه ويحرقونه ويعدونه كما يرق السهم الشيء لرمى به . وكون النحلق علامة لهم لا يدل على دم حاق الرأس كما ورد انه مثله لاعدائكم وجمال لكم وسبأنى في كتاب الرى والتحمل ، شاء الله تعالى .

وقال لغيرور آبادى : العدراء : مدينة النسي (ص) وبلاام موضع على بريد من دمشق أو قرية بالشام .

وقال الحررى فيه : اصبح رسول الله وهو حائر النفس ، أى ثقل النفس غير طيب ولا شيط، وقال: الحريرة . لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير

فإذا أصبح زر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل : هي حساء من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهو حريره ، وإذا كان من بحلة فهو خزيره .

وقال في قوله ، دعلا ، أي ، يحدعون الناس ، واصل ادخل ، الشجر المتصف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، وقيل : هو من قولهم ادعلت حد الأمر : إذا دحيت فيه ما يحانه ويفسه وفي قوله حولاً بالتحريك أي ، حتماً وعميداً ، يعني أنهم سيخدمونهم ويسعدونهم ، والدول ، صم الدول وضع الواو جمع الدولة بالصم ، وهو ما يداول من المال فيكون لقوم ، دون قوم .

(١٦٢٦) ٣١ - (ح ٣٧٠ والكافي ٣ ، ٧١ ، ح ٧) . بسنده ، عن محمد بن فليس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يحدث الناس بمكة : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان انصاري ونهقي فقال لهم رسول الله (ص) : قد علمت أن لكما حاجة ويريد أن تسألا عنها فإن شئكما حذركما يحذركم قل أن تسألني وإن شئكما فأسألا عنها ؟ قالوا : بل تحذروا قل أن سألت عنها فإن ذلك أحلى للعلمي وأبعد من الأثرين وثبت بالإيمان ، فقال رسول الله (ص) : (ما أتيت بأحد إلا انصارت فإني من قوم يؤثرون على أنفسهم وبت قروى وهذا للفقى بدوى افتوثره بالمسألة ؟) (١) قل . نعم) . أما أنت يا أحد الثقيف فإني جئت أن أسألي عن وصوئك وصلاتك ، فإني سألتك في ذلك من المحير ، أما وصوئك فإني إذا وصعت يدك في إنائك ثم قلت : « بسم الله » تأثرت منها ما كنت من الدبوب ، وإذا غسلت ذراعيك تأثرت - تساقطت -

(١) قد ذكر هذه الريدة صاحب من لا يحدسه الفقيه ٢ ص ١٣٠ من

الدنوب عن يمينك وشمالك، فاد مسح رأسك وقدميك، ثارت الدنوب التي مشيت بها على قدميك فهذا لك وفي وصونك (وإذا قممت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر من لك السور، ثم ركعت وأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت عمر الله لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك .

وأما أنت يا اخا الانصار فادك حدثت نسئلي عن ححك وعمرتك ومالك وفيهما من الثواب ، فاعلم انك اذا توجهت إلى سبيل لحج ثم ركعت راحلك، وقلت : بسم الله ومصبت بك راحلك لم تصح راحلك حقاً واسم ترفع حقاً الا كتب الله عروجل لك حصنة ومحى عنك سيئه .

فادا احرمت ولمست كتب الله تعالى في كل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات، فاد صليت بالبيت اسوفاً كان لك بذلك عند الله عهدود كر يستحيي ملك ربك ان يهذبك بعده .

فادا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألتي ركعة مقبولة ، فادا سمعت بين الصفا والمروة سمعة اشواط كادلك بذلك عند الله عروجل مثل احرم من حج ماشياً من بلاده ومثل من اعق سبعين رقعة مؤمنة ، فادا وقعت برفدت إلى غروب شمس ولو كان عليك من الدنوب مثل رمل عاليج وريد البحر لعمرها الله لك

فادا رميت الحمار كتب الله لك بكل حصاة عشر حسنات فيما تستقبل من عمرك ، فادا دسحت هذبك أو دسحت بدبك كان لك بكل فطرة من دمه، حصنة تكتب لك بما تستقبل من عمرك فادا طفت بالبيت اسوفاً للرياسة وصليت عند المقام ركعتين صرت ملك كريم على كتفك فقال : اما مامضي فقد عفرك وسانف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم) .

حارب كسرى ، فكان هوى المسلمين مع فيصر لانه صاحب كتب وعلم واشد تعظماً لأمر السي (ص) . وكان وضع كتابه عنى عسبه وامر كسرى بتمزيقه = حين اناهد كتابه يدعوهم الى الحق فلما كثر الكلام بين المسلمين و لمشركين قرأ الرسول . « لم غلب الروم » الآية ، ثم حدد الوقت فى قوله : « فى بضع سنين » ثم أكدته فى قوله . « وعد الله » (١) فعلنوا يوم الحديبيه وسوال الرويه . وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم . لفارس بطحه أو فطحنان ثم قال . لفارس بعدها أبدأ ، والروم ذت القرون ، كنما ذهب قرن حيف قرن ههيب الى آخر الأبد .

قيادة وحارب من عند الله فى قوله . « وون من أهل الكتاب لمن يؤمن ، الله » = آل عمران . « ١٩٩ » = برلت فى الجحشي لماناب بعاه حبرئيل الى السي (ص) فجمع لدس فى القبيح ، وكشف له من المدينة الى رحى الحشة فنهض سرير الحاشي وصلى عليه ، فقالت لمافقون فى ذلك فحات الاحدر من كل جانب انه مات فى ذلك اليوم فى تلك الساعة ، وما علم هرقل بموته الا من تحارروا من المدينة :

وقال أبو جهمر عليه السلام . بب رسول الله (ص) فى المسجد د قال : قم يا فعلان ، قم يا فعلان حتى اخرج خمسة نفر ، فقال اخرجوا من مسجدنا لاتصلون فيه وانتم لا تتركون .

واحمر وهو تسوك بموت رجل بالمدينة - روعة بن ريد - عظيم السفاق فلما قدموا المدينة وجدوه قد مات فى ذلك اليوم ، واحمر (ص) بمقتل الاسود العسكى الكد بليلة فقله وهو بصحاء واحمر بمن قلله وقال يوماً لاصحابه : ليوم تنصر العرب على العجم فجاء الحبر بوقعة دى فاربهر العرب على العجم وكان يوماً جالسا

(١) سورة الروم : ١ ، الى ٦ . والرومية بلد بالمداثى حرب .

بين اصحابه فقال . وقعت ، الواقعة ، أحد الراية ريد من حارثة قتل ومضى شهيداً ، وقد أحدها بعد جعفر بن أبي طالب وتقدم فعل ومضى شهيداً .
ثم وقف صلى الله عليه وآله وسلم وقفه - لأن عبد الله كان توقف عند أحد الراية ثم أحدها - ثم قال : أحد الراية عبد الله بن رواحة وتقدم قبل ومات شهيداً ثم قال . أحد الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين ثم قام من وقفه ودخل إلى بيت جعفر وبناه إلى أهله واستخرج ولده ، وبصر صلى الله عليه وآله وسلم إلى درعى سرفة بن مالك دقيقيش اشعري ، فقال : كيف بك يا سرفة اذا السب بعدي سوري كسرى ؟ فلما صحت فار من دعاه عمر وألسه سوري كسرى وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لسمان : سيوضع رأسك نوح كسرى ، فوضع نوح على رأسه عند الفتح ، وقوله لآسي در : كيف نصنع در ، اخرجت منها الحر .

وذكر (ص) يوماً ريد من صوحان فقال . ريد وما ريد ؟ يسقه عصو منه إلى لحمة ، فقطعت يده في يوم بهاويد في سبيل الله ، وقال (ص) : انكم ستفخون مصر ، فاداً فحنموها فاسو صوا بالقط حبرا ، فان لهم رحماً ودمه ، يعني ان ام ابراهيم منهم ، وقوله (ص) : انكم تفتحون رومية ، فاداً فتحنم كنيستها الشرقية فاحملوها مسجداً ، وعدوا سبع بلاطات - صدهش الحجارة التي يعرش بها - ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانكم تحدون تحتها عصا موسى عليه السلام وكسوة ايليا واحمر صلى الله عليه وآله وسلم بان طوائف من امته يعرفون في البحر وكان كذلك ، وخرج لربير إلى ياسر بجير مزاراً فقالت امه صبية : اياسر يقتل امي يا رسول الله ؟ قال . لآل بيت يقتله اذ شاء الله فكان كما قال .

لسدي : قل لسي (ص) لاصحابه : يدخل عليكم الان رجل من ربيعة يتكلم بكلام شيطان ، فدخل الحطيم بن هند وحده ، فقال : ابي ما تدعون محمداً فاحمره ، فقال . انظرني فلي من اشاوره ، ثم خرج فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر ، فذهب وأحد سرح

المدينة .

نوهريزه : قال (ص) ابرع من حمار من حماره بن امية على مبري هد

مروني عمرو بن العاص سأل رعاقه .

وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم لائمه من فرش، فلم وحد امام صلاح

أوحق الا منهم .

بس لله ول : لانسألوني عن شيء لا يسه، فقل رجل من بني سهم يقول

له: عدا الله من حداة وكان يطعن في...ه ، فقال: يأتي الله من أمي؟ قل . ادوك

حداة بن قيس فرلت . «يا أيها الذين آمنوا لانسألوا عن اشياء» - المائدة ١٠١ -

واسنأسر بنو لحدك حسب بن عدي الانصاري وباعوه من هل مكة ،

فابشد - :

لقد جمع الاحراب حولي والنوا واسجمعوا كل مجمع

وقد حشدوا اولادهم وبسأهم وفرت من جدد طوين مجمع

فدا لعرش صبري على ما يرادني فقد يأس منهم بعد يومي ومطعمي

وتالله ما حشني اذا كنت دافقي على أي جمع كتاب الله مصرعي

فما صاب قال : السلام عليك يا رسول الله ، وكان لبي (ص) في ذلك

لوقت بين اصحابه بالمدينة ، فقال : وعليك لسلام، ثم بكى وقال : هد حبيب

يسلم على حين قتله قريش .

وكتب (ص) عهداً لحبي سلمان مكاررون . هذا كتاب من محمد بن عبد الله

سأله الفارسي سلمان وصية ناحيه (مهيأر) مهأد بن فروح بن مهيأر وأقاربه

واهل بيته وعقته من بعده ماتاسلوا من اسلم منهم واقام على دينه سلام الله احمد

الله ليكم، ان الله تعالى امرني ان أقول: لا اله الا الله وحده لا شريك له ، أقولها

وآمر الناس بها ، والامر كله لله، خلقهم واما تهم وهو يبشرهم واليه المصير، ثم ذكر

فيه من احترام سلمان (وان كل امر يرول، وكل شيء يقى، وكل نفس دائفة الموت، من آمن بالله ورسوله كذب له في الاحرة دعة، لعائرين، ومن أقام على دية تركناه فلا اكراه في الدين، فهذا الكتاب لاهل بيت سلمان، ان لهم دمة لله ودمتي على دمائهم وثمر لهم في الارض النسي يقيمون سبها وجسب ومرعها وعيوبها عبر مطلومين، ولا مضيقاً عليهم، فمن قرىء عليه كتابي هذا من المؤمنين والمؤمنات فعليه ان يحفظهم ويكرمهم ولا يتعرض لهم بالاذى والمكروه).

وقد رعت عنهم جر لوصية والحرية والحمس ولعشر وسائر المؤن و انكلف، ون سألوا فاعطوهم، وان استعدنوا بكم فاعينوهم، وان استجارو بكم فاحبروهم، وان استؤوا فاعفروا لهم، وان اسبىء لبهم فاسعوا عنهم (و لهم ان يعطو من بيت المال في كل سنة مائة حلة في شهر رجب، ومائة في الاصحبة فقد استحق سلمان ذلك ما ولان فصل سلمان على كثير من المؤمنين وارل في الوحي ان لحيه ابي اشوق من سلمان الى الحنة وهو نفسي واميني ونفى ونفى ووصح لرسول الله والمؤمنين وسلمان ما اهل البيت، فلا يحالفن حد هذه الوصية فيما أمرت به من لحفظ والمر لاهل بيت سلمان ودر ايهم من سلم منهم واقام عبي ديسه، ومن حالف هذه الوصية فقد حالف لوصية الله ورسوله، وعليه لعنة الله الى يوم الدين، ومن اكرمهم فقد اكرمني وله عند الله اثواب، ومن آدامهم فقد آدامي وأسا حصصه يوم القيامة، جراؤه نار جهنم و برئت منه ذمتي والسلام عليكم.

وكتب علي بن ابي طالب بأمر رسول الله في رجب سنة تسع من الهجرة وشهد على ذلك سلمان وأبوذر وعمار وبلال و(المقداد وجماعة اخرى من المؤمنين) وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة، ومن الاواقفي

مائة فقد سئق سلمان ذلك من رسول الله، ثم دعا لمن عمل به، ودعا على من آذاهم، وكتب عني من أني طالب عليه السلام، والكتب الى ايوم في يديهم ويعمل القوم برسم السي (ص) فلولا نفعه بان دبه يطق الارض لكان كتبه هذا لسجل مستحيلا.

قول: ما مر من كتبه (ص) بين قومين هكذا. لم يفته صاحب المصنف، واما بقية محشي المعار عن تاريخ كزنده.

(١٦٢٨) ٣٣ - (مقاب ١ : ١١٣) قال خارود بن عمر، السدي وسمة بن العباد الأزدي: ان كنت نبياً فحدثنا عما حدثت بسالك عنه، فقال (ص) : ان انت يجارود فانك جئت تسألني عن دماء الجاهلية وعن حلف لاسلام وعن المسيحة قال: أصبت ، فقال (ص) : ان دماء الجاهلية موصوع وحتمها لا يبرده الاسلام لا شدة ولا حلف في الاسلام ، ومن فصل الصدقة ان نسمح احبك ظهر الدابة وبين اشاة، واما انت داسمة بن عماد فحدثت سألني عن عدة الاوثان ، وبوم السباب - عيد البصري - وعقل الهجين - دية عمر شريف السب - اما إعادة الاوثان فان الله عروجل يقول: « بكم وما تعبدون من دون الله » الآية - لاسياء ٩٨ - واما يوم السأ - سب فقد ابدلك الله عروجل ليلة لقتل وبوم لعيد لمحمة تطلع الشمس لاشعاع لها ، واما عقل الهجين وان اهل لاسلام تتكفأ دماؤهم ويحير قصاهم على ادسهم، وكرمهم عبد الله انقاهم قالوا. شهد بالله ان ذلك كان في انفسنا.

(١٦٢٩) ٣٤ - (ص. ١١٥ من المقاب). وكتب (ص) الى ابن حسدي واهل عمان وقال: اما انهم سقلون كسابي ويصدقوني، ويسألكم من جلدى هل بعث رسول الله معكم بهدية؟ فتولوا: لا فيقول لو كان رسول الله بعث معكم بهدية لكانت مثل المائدة التي برئت على نبي اسرائيل وعلى المسيح ، فكان

كما قل (ص).

وفي حديث حرير بن عبد الله المحلي وعدة بن مسهر لم يقل له: احترق
عما سألت وما احرق - رددت وتوكت - وما أبصرت - يريد في المنام -
فقل (ص). ما ماحرق - فسيك الحدم، واست انهمام، وفركت عصام، و
رأيت في المنام في عسى الظلام - طمة آخر الليل - ان اسك يريد العزل
- للهو مع النساء - فعينه نو نعل عني سمع الحل مع حدى ساء سي نعل
فعله بجدة بن حن، ثم احرقه بما يحرق وما يحب ان يعمل

(١٦٣٠) ٣٥ - (بحر ١٨ - ٤٠) قب: قل ابو سميان في فراشه مع هند.

العجب يرسل نعيم ابى طالب ولا يرسل ؟ ! فقص عليه النبي (ص) من عده ، فهم
أبو سميان معقوبة هند لأفشاء سره ، فاحرقه النبي (ص) بعرمه في عقرتها ، فتجبر
أبو سميان.

(١٦٣١) ٣٦ - (مقب ١ - ١٤١) . حكى العقي ان يا أيوب الانصاري

رأي (رئي) عند حبيح قسطنطين مثل عن حاجته، قال : ما دياكم فلا حاجة
لي فيها، ولكن ان مت فقدموني ما استطعت في بلاد العدو فاني سمعت رسول
له (ص) يقول يدعى عند سور القسطنطين رجل صالح من اصحابي وقد رجوته
ان اكونه ثم مات . فكاوا يحاهدون و لسيرير يحمل وبعدهم ، فأرسل قبصر في
ذلك ، فقالوا : صاحبنا وقد سأله ان يدفعه في بلادك ونحن سعدون وحيته
قل ، فاد ولتم احرقه الى الكلاب ، فقالوا : لويس من قره ماترك بارص
لعرب بصراني الاقل ، ولا كيسة الا هدمت ، فسي على قره قة يسرح فيها
الى اليوم ، وقصره الى الان نزار في حب سور القسطنطينة (بحار الانوار
١٨ - ١٤٢٠) .

(١٦٣٢) ٣٧ - (امالي اس الشيخ: ٢٥٨) : بأساده عن أم سلمة: ان رسول

الله (ص) أوصى عدد ودته بحروح اليهود من جريرة لعرب فقال: الله الله في لفظ ، فابكم ستظهرون عليهم ، ويكونون عدة و اعواناً في سبيل الله (بحار ١٨ : ١٤٤ ح : ١)

(١٦٣٣) ٣٨ - (ح : ٢) ما: باساده ، عن عباد بن الصامت ، عن النبي (ص) قال: سنكون قس لا يستطيع المؤمن ان يعبر فيها بد ولا لسان ، فقال عبي ابن أبي طالب عليه السلام : (يا رسول الله) وفيهم يومئذ مؤمنون ؟ قال : نعم ، قال: فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال: لا ، لا كذبته من لظن من لصا انهم يكرهونه بقلوبهم .

(١٦٣٤) ٣٩ - (ح : ٣) مع: باساده ، عن أبي عبد الله ، عن آدته عليهما السلام قال: قال رسول الله (ص) : اذا شئت امتي المطبطاء وخدمتهم فارس و الروم كن بأسهم بينهم ، والمطبطاء السحرة و مد الدين في المشي (معاني الأخبار : ٨٧).

(١٦٣٥) ٤٠ - (قرب لاساد : ٤٠) بسده عن جعفر عن آبائه عليهم السلام ن رسول الله (ص) قال : تاركوا الحشة ما تاركواكم ، فوالذي نفسي بيده لا يستخرج كبر الكعبة الا ذو السيفين (بحار ١٨ : ١٤٥ ح : ٤)

بيان. في النهاية: السويقة تصغير - الساق وهي مؤنثة ، فلذلك - طهرت لئلا في تصغيرها وانما صغر الساقين لان العالب على سوق الحشة لدقة و الحموضة انتهى .

وقال في جامع الاصول. الكرمال كان معداً فيها من بدور كانت تحمل اليها قديماً وغيرها ، وقال الطبيب في شرح المشكاة قبل : هو كثر مدفون تحت الكعبة ، وقال الكرماني في شرح البحارى: ومنه يحرب لكعبة ذو السويقتين ، وهذا عند قرب الساعة حيث لالقي قاتل الله (الله) وقيل: بحرب بعد رفع القرآن

من الصدور والمصحف بعد موت عيسى عليه السلام.

(١٦٣٦) ٤١ - (ح : ٥ قرب الاسناد ٤١) : هارون، عن ابن حنبل، عن حمير، عن ابنه عليهما السلام : ان رسول الله (ص) قال : دا صهرت القلائس لمتربة (المشركة) طهر لرياء (لربا)

(١٦٣٧) ٤٢ - (ح : ٦ ثواب الأعمال : ٢٤٤) : ناسده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله (ص) : سيأتي على امي رمان تحسب فيه سرائرهم وتحسب فيه علابيهم ، صمماً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون اهرهم ربه لا يحالفه (لا يحاط بهم) خوف بعضهم الله منه يعقاب فيدعوه دعاء الفريق فلا يستجاب لهم .

٤٣ - (ح : ٧ قرب الاسناد) : بهذا الاسناد قال رسول الله (ص) : سيأتي على امي رمان لا يبقى من لقرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا رسمه يسمون (يتسمون) به وهم اعداء الله من ، مساجدهم عمارة وهي حراب من يهوى ، فقهائهم شر فقهائهم تحت ظل لسماء منهم خرجت القشة و اليهم تعود (١).

(١٦٣٨) ٤٤ - (ح : ٨ ، الكافي ١٢ : ٩١ ح : ١٢) : ناسده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : سيأتي على الناس رمان لا يبال الملك فيه الا بالقل والتحرر ، ولا العبي الا بالعصب والبجل ولا المحبة الا باستحراح الدين و ناع الهوى فمن ادرك ذلك الرمان قصر على الفقر وهو يقدر على العبي ، وصر على البصاة وهو يقدر على المحبة ، وصر على البذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب حسن صديقاً ممن صدق بي.

أقول : قد مضت الاحذر من هذا الباب في كتاب المعاد باب اشراط الساعة

(١) مر هذا الحديث في كتاب فصل العلم والعماء باب دم علماء السوء

وسياتي أيضاً في كتاب الامة والحلقة، باب علامات قيام القائم عليه السلام

باب: ٤٣

(المبعث وكيفية صدور الوحي)

(١٦٣٩) ١ - (الهيثمى في مجمعه ح ٨ ص: ٢٥٥): قال : عن ابن عباس
عن النبي (ص) قال لحديجة: اني ارى ضوءاً أو سمع صوتاً وانا خشى ان يكون
بي جن، فقلت: لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ثم اتت ورقة بن نوفل
فذكرت ذلك له ، فقال : ان يكن صادقاً فان هذا ناموس مثل ناموس موسى
عليه السلام ، وان نعت وانا حي وعمره وأبصره وازمن به (قال :) روه حماد
متصلاً ومرسلًا والطبراني بسحوه ورد وعبد (قال) ورجال احمد رجال
الصحيح

(١٦٤٠) ٢ - (ص: ٢٥٦) وعن حديجة، فقلت، قلت: يا رسول الله يا ابن عم
هل تستطيع اذا جائتك الذي ياتيك ان تحترمني به ؟ فقال لي رسول الله (ص):
نعم يا حديجة، قالت حديجة: فجاءه جبرئيل ذات يوم وانا عنده ، فقال رسول
الله (ص): يا حديجة هذا صاحبني الذي ياتي بي قد جاء ؟ فقلت له : قم وجلس
على محدي اليمين، فقلت له: هل تراه؟ قال: نعم فقلت له: تحول وجلس على
محدي اليسر، فجلس وسمت له: هل تراه؟ قال: نعم فقلت له : تحول وجلس
في حجرى فجلس، فقلت له: هل تراه؟ قال: نعم، قالت حديجة : فتحسرت و
طرحت حماري وقت هل مره؟ قال: لا، فقلت: هذا والله ملك كريم، والله ما
هو شيطان، قالت حديجة: فقلت لورقة بن نوفل بن عبد العزى بن قصي: ذلك
مما احبرني به محمد رسول الله (ص) قال ورقة : حقاً يا حديجة حدثك (قال)

رواه الطبراني في الاوسط واساده حسن .

(١٦٤١) ٣ - (ص: ٢٥٦، ح: ٨). عن ورقة الانصاري قال. قلت يا محمد كيف يأتيك الذي تأتيك؟ - يعني حننيل (ع) - قال رسول الله (ص). يأتي بي من اسماء جحاه تؤلؤ، وياطى قدميه احصر (قال) رواه الطبراني في الكبير والاولى

(١٦٤٢) ٤ - (الهيتمي ح ٨ ص: ٢٥٦): عن عبد الله بن عمر قال: سألت لسي (ص) فقلت: يا رسول الله هل نحس بالوحي؟ قال: نعم اسمع صلصلة ثم أسكت عند ذلك، فما من مرة يوحى لي الا طست ان نفسي تقبض (قال): رواه احمد والطبراني واساده حسن.

أقول: وروى البخاري في صحيحه في باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (ص) يعرف من ذلك

(١٦٤٣) ٥ - (بحار الانوار ١٨٠ ١٨١ ح: ١١، تفسير القمي ٤٧٤): «واندر عشر بئث الاقربين» - وروعت منهم المحنصين - (١) قال. ربنا سمكة فجمع رسول الله (ص) بسى هاشم وهم اربعون رجلا كل واحد منهم يأكل لحدغ و يشرب العربة فاتحد لهم طعاماً يسيراً بحسب ما أمكن فأكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله (ص) . من يكون وصي وورثي وحبيتي؟ فقال أبو لهب. (حدوا) هذا (حرماً) ماسحركم محمد، فتعرفوا، فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله (ص) بفعل بهم مثل ذلك، ثم سقاهم اللبن (حتى روي) فقال لهم رسول الله (ص). ايكم يكون وصي وورثي وحليفتي؟ فقال أبو لهب: هذا ماسحركم محمد، فتعرفوا، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله (ص) بفعل بهم مثل ذلك، ثم سقاهم اللبن فقال رسول الله (ص): ايكم يكون وصي

(١) قيل: هذا علي قرائة ابن مسعود.

ووربري وحليمي وبحر عداني ويقضى ديني ؟ .

فقام علي عليه السلام وكان اصغرهم سناً واحمضهم سقاء ، وأهدم مالا ، فقال : انا برسول الله ، فقال رسول الله (ص) بت هو .

(١٦٤٤) ٦ - (ح : ١٢ : تفسير القمي : ٥٦١) * وعصوا ان جاءهم مندر منهم « قل تربت مكة ، لما ظهر رسول الله (ص) بدعوة بمكة اجتمعت قريش الى نبي طاب فقالوا . يا انا طاب ان اس حيت سعة أحلام . وسب آلها وأسد شأنا وفرق جماعتنا . وكان الذي يحمله عني ذلك العدم جمع ، له مالا حتى يكون أعنى رجل في قريش ومملكه علي . فأحر أبو طالب رسول الله (ص) بذلك ، فقال : لو وضعوا الشمس في يميني ، واغمر في يساري ، ما اردته ولكن يعطوني كلمة بم يكون بها لعرب ، ويدين لهم بها لعجم ، ويكون مدوكا في الحجة .

فقال لهم أبو طالب ذلك : فقالوا * نعم وعشر كلمات ، فقال لهم رسول الله (ص) : تشهدون لا اله الا الله ، واني رسول الله ، فقالوا : بدع ثلاث مائة وستين لها وبعد الها واحدا ؟ فأبى الله سبحانه * وعصوا ان جاءهم مندر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب « الى قوله . « لا خلاق » - ص : ٤ - ٧ - أي تحليط .

(١٦٤٥) ٧ - (ح : ٢٨ : مجالس الشيخ : ٨٩) بأسده ، عن نبي عند الله عليه السلام قل . قال رسول الله (ص) * رقدت بالاطح على ساعدى ، وعلي عن يميني وجعفر عن يساري . وحمرة عند رجلي ، قل : فرب حبرثيل وميكائيل واسرافيل فرغت لحق أنجحهم ، قال : فرغت رأسي فدا سر فيقول لحبرثيل . الى نبي الاربعة بعثت وبعثا معك ؟ قل : فركض (فرس) برجله فقال : الى هذا وهو محمد سيد البين .

ثم قال : من هذا الآخر ؟ قال : هذا اخوه ووصيه (وابن عمه) وهو سيد الوصيين ، ثم قال : فمن الآخر ؟ قال : جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة . ثم قال : فمن الآخر ؟ قال : عمه حمزة وهو سيد الشهداء يوم القيامة .

(١٦٤٦) ٨ - (ح . ٧٥٠ ، الطرف لاس طاووس . ٤) : بقلا من كتب لوصية نبيسى بن المستعد ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال : سألت عن هذه الاسلام كيف أسلم علي وكيف أسلمت حديجة ؟ فقال : تأبى الى أن تطلب اصول العلم ومستداه ، أما والله انك لسألت نفها

ثم قال : سألت نبي عبه السلام ، عن ذلك فقال لي : لما (أسلما) وهما رسول الله (ص) قال : يا علي وباحديجة أسلمتما لله وسلمت له ، وقال ان جبرئيل عندي يدعوكما الى بيعه الاسلام فأسلما تسلما ، واطيعا تهديبا ، فقالا فعلنا واطعنا يا رسول الله فقال . ان جبرئيل عندي يقول لكما ان للاسلام شروطا وعهودا ومواثيق ، فاشتد بهما شرط الله عليكما لبعثه ورسوله أن تقولوا :شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه (لم يلد له والد) لم يتخذ ولدا ولم يتخذ صاحبة ، الها واحدا محضاً ، وان محمداً عنده ورسوله ، أرسله الى الناس كافة بين يدي الساعة وشهد ان الله يحيى ويميت ويرفع ويصع ويعزى ويفقر ويعمل ما يشاء ويمعش من في القصور .

قالا . شهدنا ، قل . واسماع لوصوه على لمكراه ، وعمل الوجه واليدين والدرعين ومسح الرأس والرجلين الى الكعبين ، وعسل الجباة في الحرو الرد واقام صلاة ، وأحد الركاة من حنبا ، ووضعها في اهلها ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والجهاد في سبيل الله ، وبر الوالدين وصلة الرحم و العدل في الرعية والقسم بالسنة ، والوقوف عند الشبهة ورفعها الى الامام ، فانه

لا شبهة عنده وطاعة لأي أمر بعدى ، ومعرفته في حياتي وبعد موتي ، ولأئمة من بعده واحد بعد واحد ، ومولاه ولياء الله ومعداه أعداء الله والسرقة من الشيطان الرجيم وحرره واشياعه ، والسرقة من الأحرار . ثم وعدى وأميمة واشياعهم واتبعهم ، ولحبة على ديري وسبي ودين وصبي وسبه لى يوم يقامه ، والموت على مثل ذلك ، ومرت شرب الأحمر وملاحدة - المصرفة - الدس يا حديجة فهمب ما شرط ربك عليك ؟ قلت : نعم وآمنت وصدقته ورصيت وسلمت .

قال علي : يا علي ذلك ، فقال يا عبي تبايعني على ما شرطت عليك ؟ قال . نعم ، قال : فسقط رسول الله (ص) كفه ووضع كف علي عليه لسلام في كفه وقال : تبايعني يا عبي على ما شرطت عليك ، وإن بمعني مما يمنع منه نفسك ، فيكفي علي عليه لسلام وقال : بآني وامي لا حول ولا قوة الا بالله ، فقال رسول الله (ص) : ' وهندب ورب الكعبة ورشدت ووفقت ، رشذك لله يا حديجة صعي يدك فوق يد علي فبديعي له ، فبايعت علي على مثل ما تبايع عليه عبي بن أبي طالب عليه السلام على انه لأجهدا عليها ، ثم قل يا حديجة هذا علي مولاك ومولى المؤمنين ومادهم ... بعدى ، قلت : صدقت يا رسول الله قد بديعه على ما قلت ، اشهد لله وشهدك بذلك وكفى بذلك شهيداً علياً

أقول : لعل شرطه (ص) عليهما أن بدأ علي ما كان يشترط على سائر المستمعين لخصوص مرتبة كمال الايمان فلهما ، أو ان شرطه عليهما لعلهما (ص) بأن بعد ذلك سيشرع ولنكون لبيعة لعلي بالامامة حتى تكون حديجة عارفة بامام زمانها وريما وضع يدها فوق يد علي عليه السلام لتبيعة كان بواسطة حاجب يمنع من مس البشرية والله العالم .

(١٦٤٧) ٩ - (مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٧٣) : روي بسنده ، عن أبي هريرة

ان نسي (ص) قال بعثت من حير قرون نبي آدم قرناً قرناً حتى بعثت من القرون الذي كنت فيه

(١٦٤٨) ١- (صحيح البخاري كتاب بدء الخلق) باب حاتم لبيس بسنده عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) قال ان مثلي ومثل الاسباء من قبلي كمثل رجل من نبيأ فاحسبه واحممه الا موضع لسه من رايوه يجهل الناس بطوعون به ويعجبون له ويقولون هلا وصعت هذه اللسة ، قال . فابا اللسة وانا حاتم النبيين .

(١٦٤٩) ١١- (صحيح مسلم) كتاب الفصائل، باب ذكر كونه (ص) حاتم النبيين، بسنده عن جابر، عن النبي (ص) قال: مثلي ومثل... الاسباء كمثل رجل من داراً فاسمها واكملها الا موضع لسه فجعل الناس يدخلونها ويعجبون منها ويقولون: لولا موضع اللسة قال رسول الله (ص): فان موضع اللسة جثت فحتمت لاسباء

(١٦٥٠) ١٢- (مسند الامام احمد بن حنبل ٥: ٣٩٦) : بسنده عن حديثه ان نبي الله (ص) قال: في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع سوة، واني خاتم النبيين لاني بعدي.

(١٦٥١) ١٣- (بحار ١٨، ٢٤١، ح ٨٩) قال في المتقى: في اللسة الخامسة من سوته (ص) توفيت سمية بنت حاط مولاة أبي حذيفة بن المعيرة ، وهي م عمار بن ياسر، اسلمت بمكة قديماً، وكاتب ممن تعذب في الله لترجع عن دينه، فلم تعمل، فربها أبو جهل فطمعها في نفسها فماتت، وكانت عجوراً كبيرة فهي ول شهيدة في الاسلام

وفي سة بنت اسلم حمرة وعمر، وقد قيل: اسما في سة خمس قال: ولما ارسل الله تعالى «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» قام رسول الله (ص)

علي بصدا وبأدى في أيام الموسم. يا أيها الناس أي رسول الله رب العالمين،
فرمقه الناس بأبصارهم، قالها ثلاثاً، ثم أطلق حتى أتى المروة ثم وضع يده في
أذنه ثم نادى ثلاثاً بأعلى صوته: يا أيها الناس أي رسول الله ثلاثاً فرمقه الناس
بأبصارهم، ورماه يسوع هل فتحه الله بحجر فشح بين عيسه، ونسعة المشركون
بالحجارة فهرب حتى نسي النجس فاستند إلى موضع يذل له : لمتك، وجاء
المشركون في طلبه.

وجاء رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال يا علي قد قتل محمد
فانطلق لي مرسل خديجة حزني الله عنها - فدق الباب فبالت خديجة. من هذا؟
قال. أنا علي، قالت: يا علي ما فعل محمد؟ قال. لا أدري لأن المشركين قد رموه
بالحجارة، وما أدري أحي هو أم ميت، فاعطيني شيئاً فيه ماء و حدي معك شيئاً
من هيس (١) وانطلق بنالتمس رسول الله (ص) ما بعده جائعاً عطشاناً، فمضى
حتى جاز الحمل وخديجة معه فقال علي: يا خديجة استبطي - ادخلي بطن -
الوادي حتى استظهره - اعلو أناظهره - فجعل ينادي: يا محمداه: يا رسول الله
هسي لك الفداء في أي واد انت ملقي؟ وجعلت خديجة تنادي: من احسن
لي لبني المصطفى؟ من احسن لي الربيع المرتضى؟ من احسن لي المطرود
فسي لله؟ من احسن لي أبا القاسم؟ وهبط عليه جرثيل عليه السلام فمما
نظر اليه السي (ص) بكى وقال: ماترى ما صبح بي قومي؟ كذبوني وطردوني
وخرجوا علي، فقال: يا محمد ما ولي يدك، فأخذ يده فقدمه على الجبل ثم
أخرج من تحت يده دربوكا - بوع السط الذي له الحمل - من درابك الجنة
منسوجاً بالدرد واليقوت وسطه حتى جبل به جبال تهامة

١- هكذا في المصدر ولعله مصحف جيس وهو: التمر يحلط بسمن واقط

ثم أحد مد رسول الله (ص) حتى أبعده عليه ثم قل له جبرئيل، يا محمد أتريد أن تعلم كرامتك على الله؟ قل: نعم، قال: فادع اليك تلك الشجرة تحدث، فدعاها فقيست حتى حوت من يديه ساجده، فقال: يا محمد مرها نرجع فرجعت إلى مكانها وهبط عنى سماعيل حارس السماء الدنيا فقال: السلام عليك يا رسول الله (ص)، قد أمرني ربي أن أطيعك، أأمرني أن أشر عليهم المحوم فأحرقهم، وقل ملك الشمس فقال: السلام عليك يا رسول الله، أأمرني أن أحمدهم الشمس فجمعها على رؤسهم فتحرقهم، وأقل ملك الأرض فقال السلام عليك يا رسول الله، ن الله عروحل قد أمرني أن أطيعك أأمرني أن آمر الأرض فتجمعهم في بطنها كما هم على ظهرها؟ وأقل ملك الجبال فقال: السلام عليك يا رسول الله أن الله قد أمرني أن أطيعك، أأمرني أن آمر الجبال فتقلب عليهم فتحطمهم؟ وأقل ملك البحار فقال: السلام عليك يا رسول الله، قد أمرني ربي أن أطيعك أأمرني أن آمر البحار فتغرقهم؟

فقل رسول الله (ص)، قد أمرتهم بطاعتني؟ قالوا: نعم، فرفع رأسه إلى السماء وبأدى: يا لم أبعث عدوا، إنما بعثت رحمة للعالمين، دعوني وقومي فأبهم لا يعلمون، وبطر جبرئيل عليه السلام إلى حديجة تجول في الوادي فقال: يا رسول الله ألا ترى لي حديجة قد أكت لكائها ملائكة السماء؟ ادعها فأقرئها مني السلام، وقل لها، إن الله يقرئك السلام، وبشرها أن لها في الجنة بيتاً من قصب لا نصب فيه ولا صاحب (١) لؤلؤاً مكللاً بالذهب فدعاها النبي (ص) والدماء

١ - في النهاية في حديث حديجة: «بشر حديجة بيت من قصب في الجنة» القصب في هذا الحديث لؤلؤ مخوف واسع كالقصر المنيب، والقصب من جوهر ما استطال منه في تحويف، وقال: الصخب: الصحة وخطراب الأصوات للمحصام.

تسيل من وجهه على الأرض، وهو يمسحها ويردها قلت: فذاك أبي وامي دغ
الدموع يقع على الأرض، قال: احش ن يعصب رب الأرض على من عبها .
فلما حش عنهم الملبن انصرفت حديجة رضى الله عنها ورسول الله (ص)
وعني عليه السلام ودخلت به منزلها ، فأقعذته على الموضع الذي فيه
الصخرة واطلته بصخرة من فوق رأسه ودمت في وجهه تستره بردها (سردته)
واقبل لمشركون يرمونه بالحجارة ، فادى جاثت من فوق رأسه صخرة وقتله
الصخرة. وادى رموه من تحته وفيه لحدران الحط ، و د رمى من بين يديه
وقته حديجة (رض) بنفسها وجئت سدي : يامعشر قريش ترمى ابنة في
منزلها سمعوا ذلك انصرفوا عنه وأصبح رسول الله (ص) وعد إلى المسجد
يصني، قال: وفي سنة ثمان من سوته (ص) برلت . « ألم علمت الروم » راجع
باب اعجاز القرآن.

أقول: في (الكافي ٤: ١٤٩، ح ١ و ٢) من باب صيام الترعيب ... عن
"ابي عبد الله عليه السلام : ولا بدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فانه هو
اليوم الذي برلت فيه لسوة على محمد (ص) وثوابه مثل ستين شهرا لكم
.. وعن "ابي الحسن الاول عليه السلام قال : بعث الله عروجل محمدأ
(ص) رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك ليوم كتب الله
له صيام ستين شهرا، الخبر .

وفي آمالي ابن الشيخ ٢٨ عن "ابي عبد الله عليه السلام" يصأ في ن يوم
السابع والعشرين من شهر رجب معث السي (ص) (بحار ١٨: ١٨٩) .

(وفي عيون اخبار الرضا: ٢٦٦): .. عن الرضا عليه السلام قال. فان قل
فلم جعل الصوم في رمضان خاصة دون سائر الشهور؟ قيل : لان شهر رمضان
هو اشهر الذي ابرل الله تعالى فيه القرآن الى قومه عليه السلام : وفيه نبي .

محمد (ص).

وهذا الخبر ومثله مخالف لسائر الاخبار المستقيمة، ولعل المراد منه آخر مساوق لمرل نقرآن، وأنه سيء عليه (ص) في شهر رمضان وأمر بإظهاره للس في سابع وعشرين من شهر رجب في سائر اخبار إرساله، ويكون السنة فيه بمعنا مرول الوحي عليه (ص) فيما يتعلق بسببه، ويمكن حمله على الثقة أو غيرها من المعاني لمحاربة الأخرى، وإن الدعوى قد حسمت في رجب بعنه (ص) على خمسة أقوال:

الاول: لسبع عشرة خلعت من شهر رمضان.

والثاني: ثمان عشرة خلعت من شهر رمضان.

الثالث: لأربع وعشرين خلعت منه.

الرابع: للثاني عشر من ربيع الاول.

خامس: لسبع وعشرين من رجب وعليه اتفاق الشيعة الأمامية.

(١٦٥٢) ١٤ - (ص ٢٥٥، ح ٤ قرب الاسناد. ١٣): اليهطيسي عن القداح

عن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: 'حسن الوحي على النبي (ص) قليل'

'احسن عنك الوحي يا رسول الله؟ قال: 'فقال رسول الله (ص): 'وكيف لا يحسن

عني الوحي وسم لا تعلمون طعاركم ولا تعلمون روائحكم (لأنفولرو جكم)

بيان: روائحكم أي الكربة وفي الكافي ٤٩٢: ٦ ح ١٧: ولا تعلمون روائحكم

وهو أظهر كما في النهاية وهي ما بين عقد الأصابع، وفي القاموس الرواجب

مفاصل أصول لأصابع أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الأصابع أو مفاصلها أو

ظهور السلاميات أو ما بين المراجع من السلاميات أو المفاصل التي تلي الأمام

انتهى.

والسلاميات جمع السلامى هو: كل عظم مجوف من صغار العظام مثل

عظام الاصابع، والراحم جمع الترجمة. معاصل الاصابع ، أو العظام الصغار في اليد والرجل.

(١٦٥٣) ١٥ - (ح: ٨ عن توحيد: والاحتجاج ١: ٣٦٢). ... فيما اجاب به أمير المؤمنين عليه السلام عن اسئلة الريديق المدعي للتناقص في القرآن، قل عليه السلام: و ما قوله: وما كان لشر ان يكلمه الله الا وحياً، وتكليماً - النساء ١٦٤ - وقوله: «ووداهما ربهما» الاعراف ٢٢ - وقوله: «ويا آدم اسكن انت وروجك الجنة» - البقرة: ٣٥ - : «ما قوله: وما كان لشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب» فانه ما يعني لشر ان يكلمه الله الا وحياً وليس بكائن الا من وراء حجاب «أو يرسل رسولا فيوحي بأمره ما يشاء» .

كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً، قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء، فتبلغ رسل السماء رسل الارض، وقد كان الكلام بين رسل أهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء، وقد قل رسول الله (ص): يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: ان ربي لا يرى فقال رسول الله (ص)، من أين تأخذ الوحي؟ فقال: آخذه من اسرائيل، قل: ومن أين يأخذه سرافيل؟ قل: يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين، قل: من أين يأخذ ذلك الملك؟ قال يقذف في قلبه قدفاً، فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل، و كلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل، ومنه ما قدفه في قلوبهم، ومنه رؤيا يريها الرسل، ومنه وحي وتبريل ينسى ويقرأ فهو كلام الله (١) فاكتف بما وصفت لك من كلام الله، فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فانه (فان) منه ما تبلغ به رسل السماء رسل الارض قال: فرجت عني فرح الله عك وحلت عني عقدة وعظم الله أمرك يا أمير المؤمنين.

(١) الى هنا منتهى الحديث في الاحتجاج .

بين: لعل سؤاله (ص) عن رؤية الرب تعالى بعدها علم بالعقل انه يمتنع عليه الرؤية لعدم بالوحي أيضاً كما علم بالعقل، وليحضر الناس بما أوحى اليه من ذلك .

(١٦٥٤) ١٦ - (ح: ٩ تفسير القمي: ٣٨٩) عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال جبرئيل لرسول الله (ص) في وصف اسرائيل: هذا صاحب الرب و اقرب خلق الله منه، و اللوح بين عبيه من ياقوته حمراء، فاذا تكلم الرب تبارك و تعالى بالوحي ضرب اللوح جيبه فظهر فيه ، ثم القاه اليها فسمي به في السماوات والارض انه لادبي خلق الرحمان منه يبيه وبيه سمعون (تسمعون) حجاباً من نور، يقطع دونه لا يصر ولا يبعد ولا يوصف ، واني لا قرب الخلق منه، وبيمي وبينه مسيرة ألف عام (١)

(١٦٥٥) ١٧ - (ح: ١٣ مناقب ١: ٤٣): وأما كعبة نزول الوحي فقد سأله الحارث بن هشام كيف يأبئك الوحي؟ فقال: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول.

وروى انه اذا برل عليه الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي البحر .
وروى انه كان يزل عليه الوحي في اليوم الشديد الرد فيفصم عنه، وان جبينه لينفصد - يسيل - هرماً .

وروى انه كان اذا برل عليه كرب لذلك ويريد وجهه ويكسر رأسه وتكسر اصحابه رؤوسهم منه، ومنه يقال: برجاء - شدة - الوحي قل ابن عباس: كان

(١) قوله: وبيه وبيه يعني: وبين الموضع الذي جعله الله محل صدور الوحي من العرش والمراد بالحجب: المعنوية، كما ان المراد بالدنو: القرب المعنوي، لا المكاني .

لسي (ص) دارل عده انهر ان بقاء مسانه وضعته كان يعالج من ذلك شده ،
 مرل : « لا يحرك به لسك » - لقيامه : ١٦ - وكان ادا مرل عليه يوحي وحده
 الما شديدأ و بتصدع رأسه ، و محد ثغلا ، : « ان سفي عيك قولاً ثقيلاً »
 لمرل : ٥ - و سمعت مداكرة : انه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله
 (ص) سني : ثف مره .

(١٦٥٦) ١٨ - (ح : ٢٠ ، لمنفي في مولود المصطفى السب الثاني فيما
 كان في لسة الاولى) : كان لسي (ص) ادا عشه الوحي ثقل على جسمه ما
 عشه من الله .

وفي لحديث لمقول انه (ص) « وحي له وهو على دفه مركت ووصعت
 حرابه ، - مقدم عتها - بالارض ، فما تستطيع ان سحرك و ن عثمان كان بكتف
 للسي (ص) : « لا يسوي لعدون » لاية و محد لسي (ص) عني محد عثمان ،
 فحاء ابن مكموم فقال : رسول الله ن بي من ، بعدر ما نرى ، وعشه الوحي
 فثقت و محد عني محد عثمان حتى قل . حشيت ان ثرضها ، فانزل الله سبحانه :
 « غير اولي الضرر » النساء : ٩٥ .

وروي عن أبي اروى الدوسي قال : « رُس الوحي يسرل على رسول الله
 (ص) وانه (ص) على رحله مرعو - نصح - و نعل (سقل) يديها حتى اطل
 ن دراعها بعصم - يثقلع - فربما مركت ، وربما فمت مؤنة يديها - ثنها -
 حتى تسرى - رال - عده من ثقل الوحي ، و سه لبعدر منه مثل الجمال
 - الثؤلؤ - .

(١٦٥٧) ١٩ - (ح : ٢٩ ، مالي اس لشيع : ٣١) . بسده ، عن ابن عباس
 قال : كان رسول الله (ص) يعدو اليه علي عليه السلام في لعه و كان يحب أن
 لا يسقه اليه احد ، فحدث فاذا لسي (ص) في صحن يدرو و دارسه في حجر

دحية بن خليفة الكلبي، فقال: لسلام عليك كيف أصبح رسول الله (ص)؟ قال: محير يا أبا رسول الله، فقال علي عليه السلام: جزك الله عما أهل بيت حبراً قال له دحية: ابي احب وان لك عدي مديحة أهديتها إليك: انت أمير المؤمنين وقائد العر المحجلين، وسيد ولد آدم، ماحلا السيئ والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم قيامه، ترف انت وشيعتك مع محمد وحرره الى نجد، قد افاح من والاك وحارب وحسر من حلاك - تركت وتره منك - بحب محمد (ص) حبوك وسعده بعصوك (محب محمد محبوك ومعه عصه معصوك) ولا تسلمهم شفعة محمد (ص) اذن من صفوة الله فأحد رأس لسي (ص) فوصفه في حجره فأنته لسي (ص) فقال: ما هذه الهمهمة؟ وحرره الحديث، فقال لم يكن دحية، كان جبرئيل سمك باسم سمك الله تعالى به، وهو الذي لقي محبته في قلوب المؤمنين ورهنتك في صدور الكافرين

(١٦٥٨) ٢٠ - (مجمع لين ٦ : ٣٨٠) : وجاءت الرواية ان عثمان بن مظعون قال: كنت اسلمت استجابة من رسول الله (ص) لكثرة ما كان يمرض على الاسلام ولم يمرض الاسلام في قلبي، فكسرت ذات يوم عهده حال تأمله فشخص بصره نحو السماء كأنه يستهم شيئاً فلما سرى عنه سألته عن حاله فقال : نعم بينا انا احدثك اذ رأيت جبرائيل في الهواء فأناهي بهذه الابهة : ان الله يأمر بالعدل والاحسان - النحل : ٩٠ - وقرأها علي الى آخرها، فقر الاسلام في قلبي، وبيب عمه با طالب فأحبرته ، فقال : يا آل قريش اتسموا محمد (ص) ترشدوا فانه لا يأمركم لا بمكارم الاخلاق ، وتبت لوليد بن المعيرة وقرأت عليه هذه الآية، فقال : ان كان محمد قد سمع ما قل، وان قل له ربه فسمع ما قل، الخبر .

أقول. وقد ذكره المحار ١٨ : ٢٦٨ بالقط اخرى عن سعد السعود لسيد بن

طاووس اعلى الله مقامه راجع .

تدبير وتكملة: و(اعتقادات الصدوق ١٠٠) : الاعتقاد في نزول الوحي من الله عز وجل بالامر والنهي: اعتقدنا في ذلك ان بين عيسى اسراييل لوحاً فاذا اراد الله عز وجل أن يتكلم بالوحي ضرب اللوح حبيب اسراييل، فيطر فيه بقرأ ما فيه فيلقيه لى ميكائيل ويلقيه ميكائيل لى جبرئيل عليهم السلام ويلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام ، واما العتبة التي كانت تأخذ النبي (ص) حتى يشغل ويمرق فانها كانت تكون من عند محطبة لله عز وجل ايها ، فاما جبرئيل ومنه كان لا بد من على لسي (ص) حتى يستأذنه اكراماً له، وكان يقدم بين يديه قعدة المبد.

الاعتقاد في نزول القرآن: اعتقدنا في ذلك ان القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة، وان الله تبارك وتعالى عطي نبيه لعمامة وحدة، ثم قال له: «ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه» - طه - ١١٤ - و قال عز وجل: «لا تحرك به لسانك لتعجل به - الى - : بيانه (١)»

باب ٤٤

«اثبات المعراج الجسماني والروحاني ومعناه وكيفية».

قوله تعالى : «سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياتنا انه هو السميع العليم»
- الاسرى : ١٧ -

وقوله تعالى: «علمه شديد القوى، ذو مرة فاستوى، وهو بالافق الاعلى، ثم دنا فتدلى، فكان قرب قوسيس أو اذنى، فأوحى الى عبده ما أوحى، ما كذب الغوادر رأى، افتماروه على يدري، ولقد رآه مرة اخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، إذ يعشى لندره ما يعشى، مراع النصر وما طوى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى» النجم: ٥ - ١٨ .

(١٦٥٩) ١ - «صحيح مسلم كتاب الايمان، باب الاسراء» . روى بسنده، عن اس بن مالك، قال: كان ثور يحدث ان رسول الله (ص) قال: فوح سقف بيتي وانا بمكة فمرل جبرئيل عليه السلام فعرح صدرى، ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدرى، ثم اطقه، ثم أخذ بيدي فعرح بي الى السماء الدنيا، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبرئيل لحدود السماء الدنيا: افتح قل: من هذا؟ قال: هذا جبرئيل قل: هل معك أحد؟ قل: نعم معي محمد، قال: فأرسل اليه، قل: نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا فدا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة، قل: فاذا نظر قل يمينه صحب واذا نظر قل شماله بكى، قل: فقال مرحباً بالنبي الصالح والاس الصالح، قل قلت: يا جبرئيل من هذا؟ قل: آدم، وهذه الاسودة التي عن يمينه وعن شماله سم سبه، فأهل اليمين أهل الجنة، والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر قل يمينه صحبك واذا نظر قل شماله بكى .

قل: ثم عرج بي جبرئيل حتى أتى لسماء الثانية، فقال لحاربهما فتح قال فقال له حاربهما مثل ما قال حارب السماء الدنيا ففتح، فقال اس بن مالك: فذكر انه وجد في السماوات آدم وادريس، وعيسى، وموسى، وابراهيم ولم يشك كيف مدركهم عبر انه ذكر انه قد وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة. قال: فلما مر جبرئيل ورسول الله بادريس عليه السلام قال: مرحباً بالنبي

الصالح والاخ الصالح، قال: ثم مر فقتب من هدا؟ قل: هدا موسى قن. ثم مرت بعيسى عليه السلام فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والاح الصالح، قلت: من هدا؟ قل: هدا عيسى ابن مريم، قل: ثم مرت بامرهم عليه السلام فقال: مرحباً بالنبي الصالح، ولان الصالح قل فقتب من هدا؟ قل هدا ابراهيم (قال ابن شهاب): وحسبي ابن حرم ناس عباس وباحة الانباري كما يقولان قل رسول الله (ص). ثم اعرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقدام.

(قال ابن حزم) وان ابن مالك: قل رسول الله (ص). فمرص الله عني امي حمسين صلاة، قل: فرجعت بذلك حتى مر بموسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام: ماذا فرص ربك على امك؟ قل قلت: فرص عيهم حمسين صلاة قال موسى عليه السلام: فراجع ربك فان امك لا تطيق ذلك، قل: فراجعته ربي فوضع شطرها قال: فرجعت الى موسى عليه السلام فحبرته، قل: رجع ربك فان امك لا تطيق ذلك قال: فراجعته ربي فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل لقول لذي قل: فرجعت الى موسى عليه السلام، فقال: راجع ربك ففتت: قد استحييت من ربي، قال: ثم سطلق جبرئيل حتى تأتي سدرة المنتهى فعشيتها الوان لأدري ماهي؟ قال: ثم ادخلت الحة فادها جناد اللؤلؤ وذا ترابها المسك.

(١٦٦٠) ٢ - (صحيح الترمذي ٢ ص: ١٩٢): روى بسنده، عن انس، ان لسي (ص) أتى بالبراق ليلة أسرى به ملجماً مسرجاً فأستصعب عليه فقال له جبرئيل: أومحمد تفعل هدا؟ فما ركك أحد اكرم على الله مه، قال: فارفض عرقاً.

(١٦٦١) ٣ - (صحيح السائي ١ ص: ٧٧): روى بسنده، عن انس ابن

مالك ان رسول الله (ص) قال: استبدت بركة فوق الحمار ودون السعل، حطوه عند منتهى طرفها، فركبت ومعى جبرئيل فمرت فقال: ابرل فصل ففعلت فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بركة و لله لها حر، ثم قل: ابرل فصل فصليت فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطور سبأ حيث كنم الله عروج موسى (ع) قال: ابرل فصل، فصلت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبرئيل حتى امسهم

ثم صعدني الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام ثم صعدني الى السماء الثانية فاذا فيها نوح عليه السلام ثم صعدني الى السماء الثالثة فاذا فيها هارون ثم صعدني الى السماء الرابعة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام، ثم صعدني الى السماء الخامسة فاذا فيها اسحق عليه السلام، ثم صعدني الى السماء السادسة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام، ثم صعدني فوق سبع سماوات فأبى سدره المنهى فمشيتى صباه فحررت سجداً فقبل لي: ابي يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امك خمسين صلاة، فقم بها ست وامك فرجعت بي ابراهيم فلم يسألني عن شيء

ثم أتيت موسى فقال: كم فرض عليك وعلى امك؟ قلت: خمسين صلاة قال: فانت لاسطيع ان تقوم بها انت ولا امك فارجع الى ربك فاسأله لتخفيف فرجعت الى ربي فخفف عني عشراً ثم أتيت موسى فأمرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشراً، ثم ردت الى خمس صلوات قال: فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فوه فرض علي بي اسرائيل صلاتين فما قدموا بها فرجعت الى ربي عروجل فسالته التخفيف فقال: ابي يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امك خمسين صلاة فخمس وخمسين فقم بها انت وامك وعرفت انها من الله صري اي حتم، فلم ارجع .

(١٦٦٢) ٤ - (تاريخ بغداد ٥ : ١٣) : روى بسنده عن أبي هريرة انه سمع النبي (ص) يقول، لما اسرى بي الى السماء انتهى بي حرثيل الى سدرة المتهوى فعمسي في الور عمة ثم تحنى، فقلت، حبيبي جبرئيل اخو ح ما كنت اليك تدعى وتسمي عني، قال: يا محمد اسك في موقف لا يكون بي مرسل ولا ملك مقرب يقف هاهنا، انت من الله أدنى من القاب الى القوس، فأدنى الملك فقال: ان الرحمان تعالى يسبح اسمه، فسمعت الرحمان يقول : سبحان الله ما أعظم الله لا اله الا الله (الحديث).

(١٦٦٣) ٥ - (مسند الامام احمد بن حنبل ١ ص: ٣٠٩) : روى بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص): لما كان ليلة اسرى بي وصبحت بمكة قطعت بأمرى وعرفت ان الناس مكذبني، فعددت معشراً حريماً (قال): فمرعد والله أبو جهل فجاء حتى اجلس اليه فقال له كالمستهزء: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله (ص): نعم، قال: ماهو؟ قال انه اسرى بي الليلة، قال: الى أين؟ قال: الى بيت المقدس، قال: ثم اصبحت بين طهرايسا؟ قال: نعم (قال): فلم يرانه يكذبه محافة ان يجعله الحديث اذا دعا قومه اليه، قال: أرايت ان دعوت قومك تحدثهم ما حدثني؟ فقال رسول الله (ص): نعم.

فقال: هيا معشر بني كعب بن لوى، حتى قل: فانقصت اليه المحالسر و جاؤا حتى جلسوا اليهما، قال حدث قومك بما حدثني، فقال رسول الله (ص) اني اسرى بي الليلة قالوا: الى أين؟ قلت: الى بيت المقدس قلوا. ثم اصبحت بين طهرايسا؟ اقل نعم (قال): فمن بين مصفق وبين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب، زعم قلوا: هل تستطيع ان تمت لنا المسجد؟ - وفي القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد - فقال رسول الله (ص): فذهبت انت حتى التبس على بعض للعت، قال: فجىء بالمسجد وانا نطر حتى وصح دون

دار عقاب - وعين - فعه وناظر إليه - لي ن قال - : فقال القوم . ما
المنع فوالله لقد اصاب .

(١٦٦٤) ٦ - (بجاء ١٨-٣٠٣ ح ٧) سجد، عن أبي جعفر الديرليه
اسلام قال . لما صعد رسول الله (ص) لي السماء صعد على سرور من يدوية
حمره مكلبه من ربح حصة حصره تحمله الملائكة ، وهن حريش بن محمد
ادن ، فقال : الله اكبر ، الله كبر ، فقلت الملائكة : الله كبر ، الله كبر ، فقال :
اشهد ان لا اله الا الله ، فقلت الملائكة : شهد ان لا اله الا الله ، فقال : اشهد ان
محمد رسول الله ، فقلت الملائكة : شهد ان محمداً (مالك) رسول الله ، وما
فعل وصيك عني ؟ هل حننه في امتي ، قلوا نعم الحبيبة خلعت ، ما ان الله
عروحل فرض عسا طاعته

ثم صعد به لي السماء لربه ، فقلت الملائكة مثل ماقلت ملائكة السماء
الاولى (الديب) فلما صعد به الى السماء السابعة لقبه عيسى عليه السلام وسلم
عليه وسأله عن علي ، فقال له : خلفته في امتي ، قال : نعم الحبيبة خلعت ،
اما ان الله فرض على الملائكة طاعته .

ثم نفبه موسى عليه السلام والسيد سي سي فكلمهم بقول له مقالة عيسى
عليه السلام (١) .

ثم قال محمد (ص) . فأبى أبي ابراهيم ، فقالوا : هو مع اصحاب شيعة علي ،
فسحل النجسه ودا هو تحت الشجرة (شجر) لها صروع كصروع النقر ، ود
هوت الصرع من دم لصبي قدم ابراهيم فرد عليه ، فلما رآه ابراهيم قام إليه
وسلم عليه وسأله عن علي ، فقال : خلفته في امتي ، قال : نعم الحبيبة خلعت ، ان

(١) هي أصل المصدر : (فكلمهم باسم عسه ويعول مقالة عيسى (ع) فقال

لهم) .

ان الله عرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء طعدل شيعته سألت الله عز وجل ان يجعلني الغائب عنهم فعل، وان الصبي ليحرج الحرة فمجد طعم ثمار الجنة ونهارها في تلك الحرة (المحضر ١٣٩).

(١٦٦٥) ٧ - (ج ٨، المحضر: ١٤٢) روى عنه، عن جابر الانصاري قال قال رسول الله (ص) لما عرض بي لي السماء لسماء وحدثني (كل) باب اسماء مكتوباً: لا اله الا الله، محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، ولما صرت الى حبس النور رأيت على كل حبس مكتوباً: لا اله الا الله، محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، ولما صرت الى العرش وجدت على كل من اركانه مكتوباً: لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

(١٦٦٦) ٨ - (ج ٩، المحضر: ١٤٦) : باساده، عن جعفر بن محمد، عن حده عليهم السلام قال: قال لبي (ص) لينة اسرى بي الى السماء فسمعت اسماء الحرة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ففت - حسني حريثيل، هذه الصورة؟ فقال حريثيل: يا محمد اشتبه الملائكة ان يسطروا لي صورة علي، فقالوا: رسا ان سي آدم في ديارهم يتجمعون عدوه وعشه بالنظر بي علي بن أبي طالب (لي علي ابن عم حبيبك) حبيب محمد، وحليفته ووصيه واميه فسمعت بصورته ودر ما تحت اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل (نصوره عني) فعلي عليه السلام بين ايديهم ليلاً ونهاراً ويروونه وينظرون اليه غدوة وعشية.

(١٦٦٧) ٩ - (ج ١١، المحضر: ١٥٠) : بساده، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) قال: لما اسرى بي الى السماء ما سمعت شيئاً قط هو أحلى من كلام ربي عز وجل، قل - قلت: يارب انك تذاكر ابراهيم خليلك، وتكتب

موسى تكليماً، ورفعت دروس مكاناً سلباً، وآتيت دور دوراً وعطيت سليمان مكاناً لاسمي لأحد من بعده، فمداني يرب؟ فقال جل جلالته: يا محمد اتحدثك حديثاً، احديث ابراهيم حديثاً، وكنمك تكليماً كما كلمت موسى بكليماً، وعطيت نوحه كتاب وسوره اخره ولم عظمها ساقطك، وارسلتك الى هن الارض واحمرها، واسهم، وحهم ولم رسل الى حماهم نبياً قبلك، و جعلت الارض لك ولاملك احداً (مساحد) وظهوراً، واعطيت امتك نبي و لم احده لأحد قبله، وبصيرتك سرعب حتى ان عدوك ليرعب منك، وبصيرت سيد الكسب كلها مهيماً عليك فرآنا عرباً ميباً ورفعت لك ذكرك حتى لا أذكر بشيء من شرايح ديني الا ذكرت معي

(١٦٦٨) ١٠ - (ح. ١٣، لكافي ١، ٤٤٢، ح ١٣)، روى بسنده عن علي بن أبي حمزة قال: سألت ابا بصير عن عند الله عليه السلام وما حاصر وقال: جعلت فداك كم عرج برسول الله (ص)؟ فقال: اثنين فأوقعه حذرتين موقفاً فقال له: يا محمد فقد وقعت موقفاً ما وقعك ذلك قط ولا سي، ان ذلك يصلي وقال: يا حذرتين وكيف يصلي؟ قل يقول سمعوا و قدوس اد رب الملائكة و اروح، سفت رحمتي عصي، فقال اللهم عموك، عموك، قال: وكان كما قال الله: «قاب قوسين او أدنى».

فقال له ابو بصير: جعلت فداك ما قاب قوسين او أدنى؟ قال: ما من شيئاً اى رأسها فقال: كان بينهما حجاب بلالاً بحقق، ولا علمه الا وقد قل زير حد فطر في مثل سم لادرة الى ماشه الله من نور العظمة، فقال الله سرك وبعالي: يا محمد، قال: ايك ربي، قال: من لامتاك من بعدك؟ قل: الله اعلم، قال: عني من ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وفداند اعر المحجلين، قال: ثم قال بوعند الله (ع) لابي بصير، يا با محمد والله ما حاثت ولاية علي عليه السلام

من الارض ولكن حدثت من لسماء مشافهة.

بيان: قوله عليه السلام: مرتين يمكن رفع الله في بين هذا الخبر وما في بعض الأحبار من انه (ص) عرج مائة وعشرين بأن يكون المراد في مكة ، و التوافق في المدينة ، او المراد الى العرش والتوافق الى السماء و المراد بالبحسب والتوافق بالروح ، او المراد احمر بما جرى فيهما و توافق لم يحضر بها .

قوله: الى رؤسها، لعله كذا الى وسطها، أو الى مقصدها، فصحت لأن سيرة القوس بالكسر محذوفة: ما عطف من طرفيها، ذكره لغيره آبدى، وقل القاب ما بين المقصص و لسية، لكل قوس قائد والحقق: السحر والاضطراب ثم أمر جبرئيل بالوقوف رما كلمه (ص) به لعله كان قبل مفارقتها، أو نقل فرقه في مكان وكان بحيث يراه ويكلمه، و لأول اظهر، مع به يمكن ان يكون هذا في بعض المدرج ، وسم لآله ثمنها، وهي كتابه عن فية ما ظهر له من معرفه دته وصفاته بالنسبة الى تعالى ، وان كان عية طارق بشر .

(١٦٦٩) ١١ - (ح : ١٥ ، والكافي ٢ : ٣٥٣٠ ، ح ١٠) روى بسنده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) بعد أسرى ربي بي فأوحى الى من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني - الى - ن قال لي - يا محمد من أذل لي ولياً فقد رصدي بالمحاربة ومن حاربي حاربت، قدس: نارب ومن وليث هذا؟ فقد علمت ان حاربك حاربه، قال لي: ذلك من تحدث ميتة لك و لو صيكت و لذريتكما بالولاية.

(١٦٧٠) ١٢ - (ح ١٩٠ و لكافي ٨ : ٣٦٤ ، ح : ٥٥٥) يستلهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومعنى لايت والندر عن قوم لا يؤمنون» - يوس : ١٠١ - قال: لما أمرى برسول الله (ص) أنه جبرئيل بالبراق

فركبها فأتى بيت المقدس فعلى من لقي من احواله من الانبياء عليهم السلام ثم رجع فحدث اصحابه: يا أنست بيت المقدس ورجعت من الللة وقد حائى جبرئيل بالراق فركبها واياه ذلك انى مررت بعير لاني سجدت على ماء لسي فلان وقد اصلوا جملا لهم وقد هم القوم في طلبه ، فقل بعضهم لبعض: انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكمكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن اسواقها واوابها ونحارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها؟ ول يعنى أنا عبد الله عليه السلام. كان رسول الله (ص) اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه.

قوله فسمما هو كذلك دونه جبرئيل عنه سلام فقال: يا رسول الله هذه الشام قد رفعت انت، فليتب رسول الله (ص) فاذ هو بالشام بأوابها واسواقها ونحارها، فقال: أين السائل عن الشام؟ فقالوا له: فلان وفلان، فاجابهم رسول الله (ص) في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا غسلا وهو قول الله تبارك وتعالى: «وما تعنى الايات والندى عن قوم لا يؤمنون»

ثم قال: «و عبد الله عليه السلام - يعود بالله ان لا يؤمن بالله و برسوله آما بالله و برسوله (ص)»

(١٦٧١) ١٣ - (ح : ٢١ والاحصص : ١٠١) روي عن عبي بن محمد العسكري (ع) عن أبيه، عن حمده، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص)، لما اسرى بي الى السماء الرابعة نظرت الى قبة من ثلوث لها أربعة أركان، وأربعة أبواب، كلها من اسرق احصر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أرفق لسماء لاربعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينه يقال لها قم تجتمع فيها عباد الله المؤمنين بطرون محمداً وشعاعته للقيمة والحساب، تجري عليهم العم والهم ولا حرا والكمارة، قال: فسألت على من

محمد العسكري (ع) متى يسطرون العرج؟ قال اذا ظهر لعمى وجه الارض.

(١٦٧٢) ١٤ - (ح . ٢٦ ، المحضر بحسن بن سليمان : ١٤٨) ' روي

بسنده ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي

الى السماء الدنيا دا انا بقصر من قصه بصاء على بابه ملكا ، فقلت : يا جبرئيل

سلهما لمن هذا بقصر؟ فألهما وقالوا : لعنى من بني هاشم

فلما صرت في السماء الثانية دا انا بقصر من ذهب احمر أحسن من الاول

عنى بابه ملكا فقلت : جبرئيل سلهما لمن هذا بقصر؟ فألهما وقالوا : لعنى من

بني هاشم ، فلما صرت الى السماء الثالثة دا انا بقصر من بقره حمراء عنى

بابه ملكا ، فقلت : جبرئيل سلهما لمن هذا بقصر ؟ فألهما وقالوا : لعنى من بني

هاشم

فلما صرت في السماء الرابعة دا انا بقصر من ذرة بصاء (على بابه ملكا)

فقلت : يا جبرئيل سلهما ، فألهما ، وقالوا : لعنى من بني هاشم ، فلما صرت الى

السماء الخامسة دا انا بقصر من ذرة صفراء على بابه ملكا ، فقلت : يا جبرئيل

سلهما لمن هذا القصر. فألهما وقالوا : لعنى من بني هاشم ، فقلت : صرت الى السماء

السادسة دا انا بقصر من قوره رطبة محروقة على بابه ملكا فقلت : يا جبرئيل

سلهما ، فألهما لمن هذا بقصر؟ فقالوا : لعنى من بني هاشم.

فلما صرت الى السماء السابعة دا انا بقصر من نور عرش الله تبارك وتعالى

على بابه ملكا فقلت : يا جبرئيل سلهما لمن هذا بقصر؟ فألهما وقالوا : لعنى من

بني هاشم ، فقلت : نعم بل قد دفع من نور الى طلعة ، ومن طلعة الى نور حتى

يلعبا على صدره لمتنهي فاذا جبرئيل عليه السلام يصرف ، قلب حليلى جبرئيل

في مثل هذا المكان - أو مثل هذا الحال - وفي مثل هذه السدرة - تحلقني وتمصني

فقال : حبسني والذي بعثك بالحق بأ أن هذا الملك ما سلكه بي مرسل ولا

ملك مقرب ، سودعك رب العزة ، وما رلت وفقاً حتى قدفت في بحار النور
فلم ترل لأمواح نقدسي من نور الى طلعة ، ومن طلعة الى نور حتى أوفسي ربي
الموقف الذي احب ان يعنى عنده من ملكوت (هـ) الرحمان

فقال عروجل : يا أحمد فف ، فوفت مسهباً مرعوباً ، سوديت من
لملكوت : يا أحمد ، فلهمني ربي ففت ، لبت ربي وسعدت هـ نادا عندك
بن يدك . سوديت يا احمد العرير بفر علبك السلام ، ثم بوديت ثابته يا
احمد ، فقل ، لبتك وسعدت سيدي ومولاي ، قال يا احمد « آمين لرسول
بما أدرك اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكنه » فلهمني ربي
فقال . آمين لرسول بما أدرك الله من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله .

(قل . يا احمد آمين لرسول بما أدرك له من ربه ، فلهمني تعالى ان قرب
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكنه ورسله وقلت :) « قد سمع عمر بك
ربما واليك المصير » سوديت (فقال الله عروجل) : « لا يكف الله بها الاوسعها
بها ما كست وعليها ما كتست » فقل : « رب لا تؤاخذنا ان سبب أو اخطأنا »
فقال الله عروجل قد فعلت ، فعلت « رب ولا يحمل ما لا طاقة له به واعب عبدا
وعمر ما وارحمنا انت مولانا ونصرنا على القوم الكافرين » فقال الله عروجل :
قد فعلت ، فجزى انقلم بما جرى .

فلما قصبت وطري من مباحث ربي بوديت . ان العرير يقول لك : من
حقت في الارض ؟ فقلت : خيرها (خيرهم ابن عمي) حلقت فيهم ابن عمي ،
سوديت : يا احمد من ابن عمك ؟ قلت أنت أعلم ، علي بن أبي طالب ،
سوديت من الملكوت سبعا متواليا : يا احمد ستوص بعلي بن أبي طالب
ابن عمك خيراً

ثم قال: التفت، فالتفت عن يمين العرش فوجدت علي ساق العرش الايمن مكتوباً . لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي، محمد رسول الله تعالى، يا احمد شفقت اسمك من اسمي، انا الله الحميد واسم احمد (المحمود الحميد) وار الله العسمي، وشققت اسم ابن عمك علي من اسمي (أنا لأعلى وهو علي) يا اب القاسم امص هادياً مهدياً، نعم المحي حش وبعم المنصرف بصرف، وطوبى (ك) لك وطوبى لمن آمن بك وصدقك .

ثم قدمت في بحار نور فلم ترل لاموح بقدي حتى تدقني جبرئيل عليه السلام في سدره المسوي، فقال لي: حبليلي نعم المحي حش، نعم المنصرف انصرف ماذا قلت؟ وماذا قيل لك؟ قال: قلب ما جرى؟ فقال لي: وما كان آخر الكلام الذي نفى ليك؟ قلب له . يوديب يا اب القاسم امص هادياً مهدياً رشيداً، وطوبى لك (ك) وطوبى لمن آمن بك وصدقك، فقال لي جبرئيل عليه السلام: فلم تسبهم ماذا رد ما بي القاسم؟ قلب: لأنا روح الله، يوديب يا احمد انما كينت يا القاسم لانك بعسم الرحمة (مي) بين عدي يوم القيامة، فقال جبرئيل عليه السلام: هيئاً مريئاً يا حبيبي، والذي بعثك بالرسالة واحتصلك بالسوة ما أعطى الله هذا آدمياً فملك .

ثم انصرفنا حتى حشنا الى السماء السابعة فاذا القصر على حاله، فقلت: حبيبي جبرئيل سبهم من الفنى من سي هاشم؟ فسألهما فقالا: علي بن أبي طالب ابن عم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما نرلنا الى سماء من السموات الا والقصور على حالها، فلم يرل جبرئيل يسألهم عن الفنى الهاشمي ويقول كلهم علي بن أبي طالب .

(١٦٧٣) ١٥ - (ح: ٢٧، المختصر: ١٣٥): روي عنه، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: كان لسي (ص) يكثر تقبل فاطمة (ع) فماتت على ذلك عائشة

وقالت. يا رسول الله بك لكثير نفل فاصه ! فقال له. به لما عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى ، فساوئني من ثمرها فأكثته ، فحول الله ذلك ماء الى طهرى ، فلما لم مطت بي لأرض واقعت حذبة حمت بدملح ، فما قلتها الا وحدث رثحة شجرة طوبى بها .

(١٦٧٤) ١٦ - (ح : ٢٨ ، لمحضر ٢٩) عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) في جواب امر من ليهود سحر الله بي الروح وهو خير من الدنيا بعد فيها وهي دابة من دواب الجنة ، وحدها مثل وحه آدمي وحدها مثل حو فر الحبل ودسها مثل ديب البحر ، فوق لحمار ودون بعل ، سرجه من باقوته حمراء وركابه من ذرة بضاء ، مرمومه (سبعس) ألف رمان من ذهب ، وعديه جاحان مكلان بالدر (والحجر) و سقوب و لبرجد ، مكتوب بين عشمه : لا اله الا الله وحده لأشريك له ، محمد رسول الله .

(١٦٧٥) ١٧ - (ح ٣٢ وسعد السعود لابن صاوم - ١٠٠) . روي بسنده عن ابن حماد عن أبيه ، عن حده قال : قال رسول الله (ص) بينما ما في البحر اد أنبي جبرئيل فهمري (فهرني) برجلي فاسيقط فلم أر شيئاً ، ثم ادني الثانية فهمري برجلي فاسيقط ، فأحد يصعق - وسط العصف - فوصع في شيء كوكب الطير - عشه - فلما اطرفت ببصرى طرفة ، فرجعت الى وأنا في مكان (بي) فقال أندي أني اسأ؟ فقد : لا يا جبرئيل ، فقال : بيت بمقدس بيت الله الأقصى فيه المحشر وال .

ثم وم جبرئيل فوضع سائته ليمنى في دبه اليسى ودن مشى مشى يقول في آخرها : حتى عدني خير العمل مشى مشى ، حتى اد قصي ادانه أقام الصلاة مشى مشى ، وقال في آخرها قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، ففرق نور من لسماء فتهتج به نور الانبياء فقبلوا من كل اوب - الما حيه - يلون دعوة

حزقيل، ووافى اربعة آلاف واربعمائه سي، وربعة عشر ساء، فأخذوا مصافهم ولا اشك ان جبرئيل سيتقدمنا .

فامسا استور على مصافهم احد حزقيل بصفي، ثم قال لي : يا محمد

تقدم فصل باحوثك لحاتم ولى من المحرم ، فلعن عن يميني واد انا بي ابراهيم عليه السلام عليه حلثان حصروا ، ومن يمينه مكان وعن يساره مكان ثم اذنت عن يسرى ودا نا بأحى ووصى عني بن بي طالب ، وعليه جند يضاوان ، عن يمينه مكان ، وعن يساره مكان ، فسررت سرورا ، فعمري جبرئيل عليه السلام يده .

فلما انقضت الصلاة قمت الى ابراهيم عليه سلام قدم لي مصافحى ، واحد بيمينى بكلنا يديه ، وقال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح . و المبعوث الصالح في الزمان الصالح .

وقام الي علي بن ابي طالب . فصافحه واحد بيمينه بكل يديه ، وقال : مرحبا بالابن الصالح ووصى النبي الصالح نا با الحسن ، فقلت له يا أبت كنيته بأبي الحسن ولا ولد له ؟ فقل : كذلك وحدته في صحفى ، وعمم عني ربي باسمه علي ، وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصى حاتم نبياء ربي .

ثم قال مي حص تمام الحديث م هذا لفظه : ثم اصبحنا بالاطح (شيطين) لم ياشربا عاء وافي محدثكم بهذا الحديث . سكت قوم وهو الحق فلا تمثروا .

بيان : يقول علي بن موسى بن طووس : لعل هذه الاسراء كان دفعة اخرى غير ما هو مشهور فان الاخبار وردت مختلفة في صفات الاسراء ولعل لحاضرين الانبياء كان في هذه الحالة دون الانبياء الذين حصروا في الاسراء الاخر لان

عدد الأنبياء لاحد مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نساء، ولعل الحاضرين من الأنبياء كانوا في هذه هم المرسلون، أو من له خاصة (خاصة) وسر مصون و ليس كل ما جرى من حصص نبي، لسي وعلي صلوات عليهما عرفت، وكأما يحتمله الغفل وذكره الله حل حلاله لاجور الكدب في معناه ..

(١٦٧٦) ١٨ - (ح : ٣٤ ، تفسير علي بن ابراهيم القمي : ٣٧٥) : روي بسنده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء حننيل ومكائيل وسرافيل بالبراق لبي رسول الله (ص) فاحد واحد ناسحام وواحد ياركاب وسوى لآخر عليه ثيابه، فتصعد - فصعدت - لرفق قطعه حننيل ثم قال لها : سكتي بالبراق فما رككت نبي قبك ولا يرككت بعده مثله - قال، فرفقت - صعدت - به صلى الله عليه وآله وسلم وروحه ارتدعا لسن بالكثير، ومعه حننيل يرويه لآيات من اسماء و الارض - قال : فسما - في مصري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم احده ولم لهفت اليه، ثم نادى (بي) مناد عن يساري : يا محمد فلم احده ولم لهفت اليه، ثم استغلبني مرة كاشفة عن ذر عينا عليها من كل رنة الدنيا، فذلت : يا محمد اطري حتى اكفك فلم لهفت اليه، ثم سرت فسمعت صوتا افرعني فجاورت

وقال لي حننيل عليه السلام فقل صل وصلي، فقال - تدري بن صليب فقلت : لا، فقل صليب بطمة، وانيها من حركت ثم رككت فصعدت، فقلت : ثم قال لي : ابرل وصل، فركب وصليت، فقال لي تدري اين صعدت ؟ فقلت : لا، فقال صليبت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ، ثم رككت فصعدت فقلت : ثم قال لي ابرل فصل، فركب وصليبت. فقال لي : تدري اين صليت فقلت : لا، قال : صليت في بيت لحم - وبيت لحم ناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى ابن مريم عليه السلام - ثم رككت فصعدت حتى انتهت الى بيت

المقدس (أبرلبي وربط) وربط لمرافق الحلقة التي كذبت الاسباء بربطون بها .

فدخلت المسجد ومعى جبرئيل الى حسي ، فوجدنا براهمم وموسى و عيسى فيمن شاء الله من : ابناء الله عليهم السلام قد جمعوا الى واقمت (اقبمت) الصلاة ولا اشك لا وجبرئيل يستقدمنا (سيقدمنا) فلما استووا أخذ جبرئيل بعصدي فقد مى وامتهم ولا فخر ، ثم اتانى الحارث ثلاثة و : انا فيه لس واداء فيه ماء واداء فيه حمر ، وسمعت قائلاً يقول : ن اأخذ الماء عرق وعرقمت امته ، وان اأخذ الحمر عوى وعوبت امته ، وان اأخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : فأخذت اللبن وشربت منه .

فقال لي جبرئيل احدثت وهديت منك ثم قال لي : ماذا رأيت في مسرك فقلت : بادى من مادي عن نمبي فقال لي : أو احسنه؟ فقلت : لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي اليهود ، لو احسنه لهودت امك من بعدك ، ثم قال : ماذا رأيت؟ فقلت : بادى من مادي عن بدري ، فقال لي : أو احسنه؟ فقلت : لا ولم التفت به ، فقال : ذلك داعي البصاري لو احسنه لبصرت امك من بعدك ثم قال : ماذا ستفعلك ففتت : لعيت امرأة كاشفة عن درعها من كل ربة الدنيا ، فقالت : يا محمد نظري حتى اكلمك ، فقال لي أفكمتها؟ فقلت : لا (كلمتها) ولم التفت اليها ، فقال : تلك الدب واو كلمتها لاحارث الدنيا على الاحره ثم سمع صوتاً فرعى (١) . فقال لي جبرئيل : أسمع يا محمد؟ قلت : نعم ، قال : هذه صحرة قدفتها عبي (عن) شعرجهم مند سبعين عاماً ، وهذا حين استمرت - قارو : وما صحبت رسول الله (ص) حتى قبض - .

(١) يمكن ان يكون هذا الصوت الذي لم يسل عنه جبرئيل غير صوت

الآتي .

قد فصعد حريثيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له: اسماعيل وهو صاحب لحطفه النبي قال الله عز وجل: «لا من حطف الحطفة وتبعه شهاب نوب» - اعداد: ١٠ - ونحن سمعنا أم ملك، بحب كل ملك سمعنا أم ملك فقال: يا حريثيل من (الذي) معك؟ فقال: محمد (رسول الله) قال: وقد بعث؟ قال: نعم فصاح الباب فصمت عليه وسلم عني واستعمرت له واستعمر لي وقال مرحباً بالاح الصالح والنبي الصالح، وتلقني الملائكة حتى دحيت اسماء الدنيا، فما بقي ملك لا صاحبكاً مستشراً حتى لقيت ملك من الملائكة لم أر أعظم حلقاً منه، كزبه المصطر، صاهر لعصب فقال لي: مثل ما قال من الدعاء الا انه لم يصح، ولم أر فيه من الاستشار ما رأيت ممن صحت من الملائكة ففقت، من هذا يا حريثيل؟ فاني قد فرغت منه.

فقال: يحورن فرع منه وكلنا فرع منه، ان هذا مالك حارن النار، لم يصح قط، ولم ير من ولاه الله جهنم يرد كل يوم عصاً وعصاً على اعداء الله و من معصيه فيقيم الله به منهم ولو صحت لاحد كان فيك او كان صاحبكاً الى احد بعدك لصحت بيتك، ولكنه لا يصح فسلت عليه فرد لسلام عني، و بشرني بالجنة ففقت لحريثيل - وحريثيل بالمكان الذي وصوه الله: «مطاع ثم أمين» لسكوير. ٢١ - . الا بأمرني ان يري النار؟ فقال له حريثيل يا مالك أر محمداً النار، فكشف عنها عطاءها وفتح باباً منها فحرق منها لهب ساطع في السماء، وفرب وارفعت حتى طمت لسؤلي من رأيت، فقلت: يا حريثيل من له. فليرد عطاءها فمرها، فقال لها رجعي، فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه، ثم مصت فرايت رجلاً آدمياً - اسمر - حسيماً، ففقت: من هذا يا حريثيل؟

فقال: هذا ابوك آدم، فاداه هو يعرض عليه دريته، فيقول: روح طيب، وريح

طيبة من جسد طيب، ثم بلا رسول الله (ص) سورة المطعفين على رأس سبع عشر آية. «كلا ان كتاب الابرار ابي علس، وما ادراكنا عليه ن. كتاب مرقوم يشهده المقربون» - ١٧ - ٢١ الى آخرها، قال - فسئت على نبي آدم، وسلم علي استعمرت له، اسمع لي، وقال مرحباً بالان الصالح، و انسي الصالح، والصالح في يوم الصالح ثم مررت بملك الملائكة حائس (حالياً) على مجلس، واداً جمع الدنيا من ركنيه، ودا بيده لوح من نور (يظهر فيه) سطر فيه مكنون فيه كتاب يظرونها، لا يلمت نبياً ولا شاملاً مقبلاً عليه كهينة لحرير فقلت: من هذا يا حبرئيل؟ فقال هذا منك الموت، دئت في قصص الارواح، فسئت: يا حبرئيل دسي مني حتى اكتمه، فاداني مني سلمت عليه، وقال له حبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله لي العباد، مرحب بي وحياتي بالسلام وقال: ابشر يا محمد دسي اري الحير كله في منك .

فقلت: الحمد لله المبدأ دي النعم على عبده، ذلك من فضل ربي ورحمته علي، فقال حبرئيل: هو اشد الملائكة عملاً فسئت: اكل من مات اهر مست فيما بعد هذا بقص روحه فقال: نعم، قلت: وتر اهر حيث كانوا وتشهدهم بنفسه؟ (فقلت ويتر اهر حيث كانوا ويشهدهم بنفسه) فقال: نعم وقال ملئت الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سحرها الله لي ومكسي عليها لا كالدهرهم في كعب الرجل يقسه كعب يشاء، وما من دار الا وانا اوضحه كل يوم خمس مرات، وأقول ادانكي من الميت على ميعهم: لا تمكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . كفى بالموت طامة - داهيه - يا حبرئيل ، فقال حبرئيل . ن . بعد الموت طم وأعظم من الموت

قال: ثم مصبت ودا نا نعيم (١) بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم

جئت. يا كلون الدين حدث ويدعون الطيب، فقلت: من هؤلاء يا حريثيل؟
فقال: هؤلاء ديني يا كلون الحرام ويدعون الحلال، وهم من امتي يا محمد،
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رأيت ملكاً من الملائكة جعل لله
مره عتقاً، نصف حسه من سر والنصف لآخر تلح، فلاذر يدب التلح،
ولا، شح طهي سر، وهو يدعى بصوب ربيع ويقدر سبحانه الذي كف حر
هذه الدار فلا يدب تلح، وكف بردها التلح فلا يطغى حر هذه الدار (اللهم)
يا مؤلف بين التلح والمارف بين قوم المؤمنين.

فقلت: من هذا، يا حريثيل؟ فقال: هذا ملك وكله الله ما كتاب السماء واطراف
الأرضين، وهو أصبح ملائكة الله لاهل الأرض من عبده المؤمنين يدعوا لهم
بما تسمع من دعاي ورثب مكيين (ملكاً) ينادين في السماء أحدهما يقول:
اللهم عظم كل معق حنعاً، والآخر يقول: اللهم اعظم كل ممسك ننعاً، ثم
مصيب فادا ما دعوم بهم مشعر كمشعر الابل يقرض النعم من حبوبهم ويلقى
في فواهم، فقلت: من هؤلاء يا حريثيل؟ فقال: هؤلاء لهمارون الممارون.

ثم مصيب فادا ما ناقوم برصيح رؤوسهم دصحر، فقلت: من هؤلاء يا
حريثيل؟ فقال: هؤلاء لدين يامون عن صلاة المشاء ثم مصيب فادا ما ناقوام
تقدف لدر في فواهم، وتخرج من ادبرهم، فقلت: من هؤلاء يا حريثيل؟
قال: هؤلاء الدين يا كلون امول اليتامى طمناً، اما يا كلون في بطونهم درأ و
سيصلون سعيراً.

ثم مصيب فادا ما ناقوم يريد آحدهم أن يقوم فلا يفدر من عظم بطنه، فقلت:
من هؤلاء يا حريثيل؟ قال هؤلاء الدين يا كلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتحبطه الشيطان من المس، واذا هم بسيل آل فرعون: يعرضون على
المار عدواً وعشياً، يقولون: رب متى تقوم الساعة؟

قال : ثم مصيت فاد انا نسوان معلقات شديهن فقلت. من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء ابلواني يورثن اموال ارواحهن اولاد غيرهم. ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: شئد غضب الله على امرأة اذحت على قوم في
نسبهم من ليس منهم فاطلع على عورتهم و كل حراثهم

قال. ثم مررنا ملائكة من ملائكة الله عروحل عندهم الله كيف شاء (ووضع
وجوههم كيف شاء) ليس شيء من اطباق جسادهم لا (وهو) يسبح الله ويحمده
من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والثناء من حبس الله
وسألت جبرئيل عنهم، فقال. كما ترى خلقوا من الميث منهم الى حبس صاحبه
ما كنمه قط. ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها (تحتهم)
خوفاً من الله وحشواً فسلمت عليهم فردوا علي اسماءاً برؤوسهم لا ينظرون الي
من الخشوع.

فقال لهم جبرئيل: هذا محمد بنى الرحمة. ربه الله الى ابد رسولا و
سياء وهو خاتم النبيين (السورة) وسيدهم. أفلا يكفون؟ قال فلما سمعوا ذلك
من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولا مني.

قال. ثم صعد بي (٥) الى السماء لكبيه فاد فيها رجالا مشبهان، فمدت
من هذان يا جبرئيل؟ فقال لي : اما الحالة يحيى وعيسى عندهم السلام فسلمت
عليهما وسلمنا علي وسمعت لهما واستمعرا لي ، وقالا . مرحباً بالاح الصالح
والذي الصالح وادا بهما من الملائكة وعلهم الخشوع ود ربح الله وجوههم
كيف شاء ليس منهم ملك لا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة .

ثم صعدنا الى السماء لكثته فاد فيها رجل فصل حسه على سائر الخلق
كفصل القمر ليلة البدر على سائر النجوم ، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال:
هذا اخوك يوسف، فسلمت عليه وسلم علي. واستعمرت له، واستعمر لي وقال

مرحماً باسمي الصالح والاح الصالح، والمعوث في الرحمن الصالح، واذا فيها ملائكة عليهم من الحشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم حبرئيل في «مري» (مثل) ما قال للاخريين وصعدوا بي مثل صبح لاحرون.

ثم صعدنا الى السماء الرابعة، ودا فيها رجل، فقلت: من هذا يا حبرئيل؟ قال هذا ادريس رفعه الله مكاناً عيياً، فسكنت عليه وسلم علي واستعمرت له، واستعمر لي واذا فيها من الملائكة . . . الحشوع مثل ما في السموات التي عبرنا، فشروني بالجبر لي ولاسي ثم رأيت ملكاً على سرير تحب يديه سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله انه هو، فصاح به حبرئيل فقال: قم، فهو قائم الى يوم القيامة.

ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين، لم تركها اعظم منه حوله ثلة (ثلاثة صفوف) من امته فأعجبتني كثرتهم فقلت: من هذا يا حبرئيل؟ فقال: هذا المجيب في قومه هرون بن عمران، فسكنت عليه، وسلم علي، واستعمرت له، واستعمر لي واذا فيها من الملائكة لحشوع مثل ما في السماوات.

ثم صعدنا الى السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شوة (اردشوة) ولو أن عليه قيمصين لعد شعره بهما، فسمعه يقول: يرعم سو سرائيل بي اكرم ولد آدم على الله، وهذا رجل كرم على الله مبي، فقلت: من هذا يا حبرئيل؟ فقال: اخوك موسى بن عمران، فسكنت عليه وسلم علي، واستعمرت له واستعمر لي، واذا فيها من الملائكة الحشوع مثل ما في السموات.

قال: ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مرت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم، وأمر أمتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط - ايض - الرأس

واللحية، جالس على كرسي فقلت: يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة
على باب البيت المعمور في جوار الله؟ فقال: هذا يا محمد أبوك إبراهيم وهذا
مهلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
«ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين» - آل عمران: ٦٨ - فسلمت عليه وسلم علي، وقد مرحباً بالنبي
الصالح، والابن الصالح والمبعوث في الرمن الصالح وادافيه من ملائكة
الحشوع مثل ما في السماوات، فشروني بالحير (والرحمة) لى ولا منى.

قال رسول الله (ص): ورأيت في السماء السابعة بحاراً من نور ينلألأ (يكاد)
(يكاد) نلأؤها يحطف الانصار، وفيها بحار مظلمة (من ظلمة) وبحار (من)
نلج ترعد، فلما (كلما) فرغت ورئت هؤلاء سألت جبرئيل فقال: ابشر يا محمد
واشكر كرامة ربك، واشكر الله بما صنع اليك، قال: فشئى الله بقوته وعونه
حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي .

فقال جبرئيل: يا محمد تعظم ماترى؟ اما هذا خلق من خلق ربك فكيف
بالخالق الذي خلق ماترى؟ وما لاترى اعظم من هذا، من خلق ربك ان بين الله
وبين خلقه تسعين (سبعين) ألف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرا قبل،
وبينا وبينه أربعة حجب: حجاب من نور، وحجاب من ظلمة وحجاب من
الغمام، وحجاب من الماء.

قال صلى الله عليه وآله وسلم. ورئت من العجائب التي خلق الله وسحر
على ما أراذه ديكاً رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش (وهو)
ملك من ملائكة الله تعالى خلقه الله كما اراد، رجلاه في تخوم الارضين السابعة
ثم اقبل مصعداً حتى حرج في الهواء الى السماء السابعة، وانتهى فيها مصعداً
حتى انتهى قرب الله لى قرب العرش، وهو يقول. سبحان ربي حيث ما كنت لا

تدري أين ربك من عظم شأنه وله حياض في مكبه إذ شرهما جوار المشرق
ولمغرب، فإذا كان في السحر شر جاحيه وحقق بهما وصرح بالتسبيح بقول
سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله لحق القيوم
وإذا قل ذلك سحب ديوك الارض كلها وحقت بأجنتها وأحدث في الصبح
(بالصرح) فإذا سكب ذلك الديك في السماء سكنت ديوك الارض كلها، و
لذلك الديك رعب - شعر صعر - احضر ، وریش ابيض كأشد بياض (ما)
رأينه قط، وله رعب احضر بياضاً تحت ريشه الابيض كأشد حصره (ما) أيها
قط .

قد صلى الله عليه وآله ثم مضيت مع حريث فدخلت البيت المعمور
فصلبت فيها ركعتين، ومعى اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد ، وآخرون
عليهم ثياب خفاف فدخل اصحاب الجدد وحسن اصحاب الخفاف ثم خرجت
فقادني بهران؛ بهر يسمى لكونه، وبهر يسمى لرحمته، فشربت من الكوثر
واعطست من الرحمة، ثم بقادني جميعاً حتى دخلت الجنة وإذا على جانبيها
- جانيها - بيوت وبيوت اهلى (ارواحي) وإذا نراها كأنها كانهك، وإذا جارية
تعمس في انهار الجنة، فقلت : لمن انت يا جارية ؟ فقلت : لريد من حارثة،
فشرته بها حين صبحت وإذا بطيرها كالسحح ، وإذا رماها مثل دلى العصام،
وإذا شجرة لو أرسل طائر في اصلها مدرها سبعاً سنة

وليس في الجنة منزل الا وفيها قتر (عص) معها، فقلت : ما هذه يا جاريين ؟ فقال
هذه طوبى، قل الله : «طوبى لهم وحسن مآب» قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : فلما دخلت الجنة رجعت الى نعى فسألت حريث عن تلك
المحار وهولها وأعاجيبها ، فقال : هي سرادقات الحجب التي احتجب الله
تبارك وتعالى بها، ولولا تلك الحجب لتهتك (عن) نور العرش وكل شئ فيه

وانتهيت الى صدره الممتلئ فاذا الورقة منها تطل امة من الامم فكنت معها كما قال الله تعالى: «فاب قومين أو أدنى» .

فنادى . «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه» فقلت أن محبياً عني وعن امتي : «والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وقلوا «قلنا : سمعوا وأطعوا» فقلت : «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» فقال الله : لا تؤاخذك ، فقلت : «ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا» فقال الله : لا أحملك ، فقلت : «ربنا ولا تحملنا مالا طاقه لنا به وأعف عنا وأعمر لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصر على القوم الكافرين» - البقرة : ٢٨٥ - فقال الله تبارك وتعالى : قد أعطيتك ذلك لك ولأمتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رب أعطيت أسبائك فصائل فأعطيني فقال الله . قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتي من تحت عرشي : لأحول ولأقوة الأديان (لعلى العظيم) ولا محي منك لا ليك ، قال : وعلمني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وامسيت : « اللهم ان ظلمي أصبح مستجيراً بمعرك ، ودنسي أصبح مستجيراً بمعرفتك ودلي أصبح مستجيراً بمرتك وفكري أصبح مستجيراً بعماك ، ووجهي (القاسي) البالي أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي (لا ينفى) وأقول ذلك إذا أمسيت .

ثم سمعت الأذن فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال الله : صدق عدي انا أكبر (من كل شيء) فقال : أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله فقال الله : صدق عدي ، انا لا اله عبي فقال : أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال الله : صدق عدي أن محمداً عدي ورسولي انا بعثته وانتجسته ، فقال : حي على الصلاة حي على الصلاة فقال : صدق عدي ودعا الى فريضتي ، فمن مشى اليها

راعياً فهو محتسباً كانت له كماره لما مضى من ديوه، فقال، حي على العلاج
حي على العلاج، فقال الله: هي العلاج والحاج والفلاح.

ثم امتت الملائكة في السماء كما امتت الالسياء في ديت لمقدس قال.
ثم غشيتني صديرة - روه لشوق وحرارته - فخررت ساجداً، فناداني ربي: اي
قد فرصت عني كل بي كان فقلت حمسين صلاة ومرصتها عيتك وعلى امتك.
فقم بها أنت في أمك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودحدرت
عني مررت على ابراهيم فم يسنني عن شيء حتى انتهت الى موسى عليه
السلام فقال ما صنعت يا محمد؟ فقلت، قال ربي: فرصت على كل بي كان فقلت
حمسين صلاة ومرصتها عليك وعلى امتك، فقال موسى عليه السلام: يا محمد
ان منك آخر الامم واصعبها، و ن ديت (لايرد عليك شيئاً) لايردك شيء و ن
امتك لا تستطيع ن تقوم بها فارجع الى ديت وسأله التحييف لامتك ورجعت
الى ربي حتى انتهت الى سدرة المنتهى وخررت ساجداً

ثم قلت فرصت عني وعلى امتي حمسين صلاة ولا اطبق ذلك ولا امتي
فجعت عني، فوضع عني عشراً، فرجعت الى موسى فأخبرته فقال: ارجع لا
تطبق، ورجعت الى ربي فوضع عني عشراً: فرجعت الى موسى وأخبرته فقال
رجع وبي كل رجعة ارجع اليه آخر ساجداً حتى رجعت الى عشر صلوات،
فرجعت الى موسى وأخبرته، فقال: لا تطبق، فرجعت الى ربي فوضع عني
خمسة فرجعت الى موسى عليه السلام وأخبرته فقال: لا تطبق، فقلت: قد
استحييت من ربي، ولكن اصبر عليها، فناداني ناد: كما صبرت عليها فهذه
الخمسين بحمسين كل صلاة بعشر، ومن هم من امتك بحسنة يعملها بعملها
كنت له عشراً، وان لم يعمل كنت له واحدة ومن هم من امتك سبعة يعملها
كنت عليه واحدة، و ن لم يعملها لم اكتب عليه شيئاً.

فقال الصادق عليه السلام: حرى الله موسى (ع) عن هذه الامة خيراً
 قول: فهذا تفسير قول الله: وسحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد
 الحرام الى المسجد الاقصى الذي يركضوا له لربه من آيات به هو السميع
 البصير .

(١٦٧٧) ١٩ - (ح : ٣٦ : آمالي الصدوق : ٢٦٩) . باسماه . عن عبد
 الرحمن بن عثم قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله (ص) . نداسة
 دون لبعل وفوق الحمار ، رجلاها أطول من يديها ، خطوها مد البصر فلما رده
 لسي أن يركب امتنعت فقال جبرئيل عليه السلام : انه محمد ، فتواصمت حتى
 لصقت دالارض قال : فركب ، فكلما هبطت ارتفعت يدها وقصرت رجلاها ،
 واذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يدها ، فمرت به طيمة الليل على غير
 محملة ففرت العير من ديف المراق فمدى رجل في آخر العير علامة له في
 أول لعير : يا فلان ان الأبل قد بعرت ، وان فلاة القت حملها و بكر يدها ، و
 كانت لعير لاني سعيد

قال . ثم مضى حتى اد كان بطن الفاء قال : يا جبرئيل قد عطشت فساوّل جبرئيل
 فصبة فيها ماء فساوّل مشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيهم بكلاليس (١)
 من بار ، فقل : ما هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين اعماهم الله بالحلال
 فيبتمون الحرام قال : ثم مر على قوم نحاص جلودهم بمحاط من البار ، فقال :
 ما هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بعير حل .

ثم مضى فمر على رجل يرفع حزمه - شدة - من حطب كلف لم يستطع
 ان يرفعها راد فيها ، فقال : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا صاحب الدين يريد أن

(١) العرقوب : عصب غليظ فوق العقب ، والكلاليس جمع الكلاب :

عديدة معوجة الرأس يعلق بها اللحم وغيره ويقال لها بالفارسي : چنگك .

يقصى فإذا لم يستطع زاد عليه .

ثم مضى حتى كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس وحد ريحاً حارة و
سمع صوتاً ، قال : ماهده الريح يا جبرئيل لئنى احده . وهذا الصوت الذى
اسمع؟ قال . هذه جهنم ، فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم : اعود بالله من
جهنم ، ثم وحد ريحاً عن يمينه طيلة ، وسمع صوتاً فقال . ماهده الريح التى
اجدها ؟ وهذا الصوت لى اسمع ؟ فقال . هذه الجنة ، فقال : أسأل الله
لجنة .

ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرفل ، وكانت
ابواب المدينة تعلق كل ليلة ويؤتى بالمعانيخ وتوضع عند رأسه ، فبكت
تلك الليلة امتنع ابواب ان يعلق ، فحروه فقال . صاعقوا عنها من الحرس ،
قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بيت المقدس وجاء جبرئيل
عنه السلام الى الصحرة فرفعها فحرج من تحتها ثلاثة قداح . قدحاً من لبن
وقدحاً من عسل ، وقدحاً من حمر ، فاوله قدح لبن فشرب ، ثم ااوله قدح
العسل فشرب ، ثم ااوله قدح الحمر فقال : رويت يا جبرئيل ، قال . اما اسك او
شربته ضللت امتك وتهرقت عنك .

قال : ثم مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجد بيت المقدس
بسمعين نياً ، قال : وهبط مع جبرئيل عليه السلام ملك لم يبق الارض قط ، معه
مفاتيح حرائق الارض فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : هذه مفاتيح
حرائق الارض ، فان شئت فكى نياً عبداً ، وان شئت فكى نياً ملكاً ، فاشار اليه
جبرئيل عليه السلام ان نواضع يا محمد ، فقال : بل أكون عبداً .

ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبرئيل عليه السلام
فقالوا : من هذا؟ قال . محمد ، قالوا : نعم المجيء جاء ، فدخل فما مر على ملائكة

من الملائكة اسلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هذا الشيخ يا حبرئيل؟ قال: هذا أبوك ابراهيم، قال: فما هؤلاء الاطفال حولك؟ قال: هؤلاء اطفال لمؤمنين حوله يعدوهم.

ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه صحك وفرح واذا نظر عن يساره حزن وبكى، فقال: من هذا يا حبرئيل؟ قال: هذا نوك آدم اذ رأى من يدخل الجنة من دريته صحك وفرح، واذا رأى من يدخل النار من دريته حزن وبكى، ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي وسلم عليه فلم ير منه من الشر مارأى من الملائكة، فقال: يا حبرئيل ما مررت باحد من الملائكة الا رأيت منه احب الالهة، ومن هذا الملك؟ قال: هذا ملك حارث النمر اما انه قد كان من احسن لملائكة بشرأ، واطفئهم ورحها، فلما جعل حارث النمر طلع اطلاعة (اصططع اصطلاعه) فرأى ما أعد الله فيها لاهله، فلم يصحك بعد ذلك.

ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى فرصت عليه الصلاة خمسون صلاة قال: فاقبل فمر على موسى عليه السلام فقال: يا محمد كم فرض على امك؟ قال: خمسون صلاة قال: ارجع الي ربك فاسأله ان يخفف عن امك قال: فارجع، ثم مر على موسى عليه السلام فقال: كم فرض على امك؟ قال: كذا وكذا، قال: ان امك صعب الامم، رجع الي ربك فاسأله ان يخفف عن امك فاني كنت في بني اسرائيل، فلم يكونوا يطبقون الاذن هذا ثم يزل يرجع الي ربه عز وجل حتى جعلها خمس صلوات.

قال: ثم مر على موسى عليه السلام فقال: كم فرض على امك. قال خمس صلوات، قال: ارجع الي ربك فاسأله ان يخفف عن امك، قال: قد استحييت

من ربي مما رجع اليه ، ثم مضى فمر على ابراهيم خليل الرحمان فاداه من حلقه فقال : يا محمد اقرء امك عبي السلام واخبرهم ان الحجة ماثها عذب ، وقرتها طيبة (فيها) قيعن - جمع لقاع : ارض سهبه مطمشة - يبص عرسها سبحان الله ولحمد الله ولا اله الا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله فمر امك فليكثرُوا من غرسها .

ثم مضى حتى مر بغير بقدمها جمل ورق ، ثم تى اهل مكة واخبرهم بمسيره ، وقد كان بمكة قوم من فريش قد انوا بيت المقدس وحبرهم ، ثم قال آية ذلك بها تطلع عليكم الساعة عير مع صنوع الشمس بقدمها جمل اوراق ، قل : فطروا ود هي قد طلعت واخبرهم به قد مر بأبي سفيان ون ابله نفرت هي بعض الليل ، وانه ندى علاماً له في اول العير : يدلان ان الابل قد نفرت ، وان فلاة قد (١) اقلت حملها ، وانكسر يدها ، فسئوا عن الحرف وجدوه كما قال صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٦٧٨) ٢٠ - (ح : ٣٩ ، وآمالى الصدوق : ١٨٠) : بسنده ، عن ابن عباس قال : قل رسول الله (ص) لعبي عليه السلام : يا علي انت امام المسلمين وأمير المؤمنين ، وقائد المر لمحجلى ، وحجة الله بعدي على الخلق اجمعين وسيد الوحيين ، ووصي سيد المبين ، يا علي به لما عرج بي الى السماء لسابعة ومنها الى سدرة لمتهى ، ومنها الى حجب السور ، واكرمى ربي جل جلاله بمساجاته قل لي : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، قال ان علياً امام أوليائي وبور لمن اطاعنى وهو الكلمة التى الرمتها المتقين ، من اطاعه اطاعنى ، ومن عصاه عصانى ، فشره بذلك ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله بلع من قدرى حتى ابى اذكر هناك هال : يا علي فاشكر ربك وحر

(١) أقول : ساسلة هذا الحرف مقطوعة ومرفوعة ، ومر بطيره سابقاً .

على عليه لسلام ساجداً شكراً لله على ما نعم به عليه ، فقال له رسول الله (ص) ارفع رأسك يا علي فان الله قد . . . ناهى بك ملائكته .

(١٦٧٩) ٢١ - (ح : ٤٠ وآمالى : ٢١٣ والمختصر لحسن بن سبيد :

١٤٢) : بسندهما ، عن عبد الله بن عباس قال : ان رسول الله (ص) لما سرى به لى السماء انتهى به جبرئيل الى بهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل . «خلق لظلمات والنور» فلما انتهى به لى ذلك البهر فقال له جبرئيل : يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ، ومد لك امامك ، فان هذا بهر لم يعمره احد ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لى في كل يوم اعتماسة فيه .

ثم اخرج منه مائة اجنحتى ، فلبس من فطرة تغفر من حنيتى لاحق الله تبارك وتعالى بها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه ، وأربعون ألف لسان ، كل لسان يلغظ بلغة لا يفهمها السامع . لآخر فعبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام .

ثم قال : تقدم يا محمد ، فقال له : يا جبرئيل ولم لا تكون معي ؟ قال : ليس لى ن اجور هذا المكان فتقدم رسول الله (ص) ماشاء الله ان يتقدم ، حتى سمع ما قال ، الرب تبارك وتعالى : ان المحمود وانت محمد ، شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ، ومن قطعك بكتته - قطعته - ارسل الى عبادى فاحبرهم بكرامتى اباك ، وانى ثم ابعت نبياً لاجعلت له وزيراً ، وانت رسولى ، وان علياً وزيرك .

(١٦٨٠) ٢٢ - (ح : ٤١ آمالى ، الصدوق . ٢٨٦) بسنده ، عن أبي

جعفر البقر عليه السلام فى حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك وتعالى لما سرى بنبيه (ص) قال له : يا محمد انه قد انقضت نبوتك ، وانقطع اكلك ، فمن لا منك

من بعدك ؟ فقلت يارب اني قد سموت حلقك فلم اجد اهدأ اطوع لى من علي
 بن أبي طالب ، فقال عروجل - ولي يا محمد فمن لامتك ؟ فقلت يارب اني قد
 ملوت حلقك فلم اجد اهدأ شدحت لى من علي بن أبي طالب فقال عروجل :
 ولي يا محمد ، فبلغه انه رآه المهدي ، وامام أوليائي وبورل من اطاعني .
 أقول : ربما كان هذا المعراج آخر معراج علي الله عليه وآله وسلم في
 آخر حياته .

(١٦٨١) ٢٢ - (ح : ٤٥ ، مالي : ٢٨٥) . بسنده ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم
 السلام قال : قال رسول الله (ص) لما سرى بي الى السماء عهد الى ربي في علي ثلاث
 كلمات ، فقال : يا محمد فقلت : لبيك ربي فقال : ان علياً امام المتقين ، وقائد
 لفر المحجلين ، ويعسوب الدين .

(١٦٨٢) ٢٤ - (ح : ٤٦ و ص : ٢٨٧ من الامالي) : بسنده ، عن الصادق ،
 عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة اسرى
 بي لي اسماء كلمني ربي جل جلاله ، فقال : يا محمد ، فقلت : لبيك ربي ، فقال
 ان علياً حجتي عندك على حقيقي ، وامام اهل طاعتي ، من اطاعه اطاعني ومن
 عصاه عصاني ، فبصه عدماً لامتك يهدون به بعدك .

(١٦٨٣) ٢٥ - (ح : ٤٩ و امالي : ٣٧٥) : بسنده ، عن عبد الله بن عباس قال :
 قال رسول الله (ص) ، لما عرج بي الى السماء السابعة ، ومبا الى سدرة المنتهى
 ومن السدرة الى حجب المور باد بي ربي جل جلاله : يا محمد انت عبيدي وأنا
 ربك ، فلي فاحصع ، وأيدى فاعد ، وعلي فتوكل وبني فتق ، فبي قد رصيت
 بك عدداً وحبيباً ورسولاً ونبياً ، وبأحيك علي حليمة وبأباً ، فهو حجتي على
 عبادي ، وامام لحقتي ، به يعرف أوليائي من أعدائي ، وبه يميز حزب الشيطان
 من حربي ، وبه يقام ديني ، ونحفظ حدودي وتنفذ احكامي ، وبك وبه وبالاثمة

من ولده رحم عبادى ومائى، ودلتم منكم اعمر، رصي بتسبيحي وتقديسي
وتحبلي وتكبرى وتمجيدى، وبه أظهر الارض من أعدائى، وأورثها أوليائى
وبه اجعل كلمة لدينكم روا بسى لسملى، وكلمتي لعليا وبه احبب عبادى و
بلاذى علمى وبه (له) اظهر الكور والدحشر بمشيى، واباه اظهر على
الاسرار والصمائر نارادتي، وأمدته بملائكتي لتؤيده على انقاد أمرى واهلان
دينى، دلت وليي حقاً ومهدى عبادى صدقاً.

(١٦٨٤) ٢٦ - (ح: ٥٠ تفسير العمى: وآمالى اس الشيخ: ٢٩٣): يسدهم
عن علي عليه السلام قل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما اسرى
بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرأ من ياقوت احمر يرى بطنه
من ظاهره لضياؤه ونوره، وفيه قناد من در وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن
هذا القصر؟ قل: مولى اطاب الكلام، وأدام الصيام وأطعم الطعام، وتهجد
بالليل والناس ينام، قال علي عليه السلام ففتت، يا رسول الله وفي منك من
يطيق هذ؟ فقل: أندري ما حابه لكلام؟ ففتت. الله ورسوله أعلم، قال: من
قل: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر، أندري ما دامة الصيام؟
قلت. الله ورسوله أعلم، قل: من صام شهر (العصر) رمضان، ولم يعط منه
يوماً، أندري ما طعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من طلب لبعاله
ما يكف به وجوههم عن الناس، اندري ما التهجد بالليل والناس ينام؟ قلت.
الله ورسوله أعلم، فقال: من لم يمس حتى يصلي لعشاء الاخره، والناس من
اليهود والنصارى، وغيرهم من المشركين ينام بينهما.

(١٦٨٥) ٢٧ - (ح: ٥٥ معاني الاخبار: ٣٨): بأساده. عن أنس بن مالك
قال: قال رسول الله (ص): لما عرج بي الى السماء ادا أنا ناسطوانة أصلها
من قصة بيضاء، ووسطها من ياقوتة وزبرجد، وأعلىها من دمة حمراء، فقلت:

يا جبرئيل مهده؟ فقال: هذا دينك ابيض واضح مضيء، قلت: وما هذا وسطها قال: الجهاد، قلت: فما هذه الذهبية الحمراء؟ قال: الهجرة، ولذلك علا ايمان علي عليه السلام على ايمان كل مؤمن .

(١٦٨٦) ٢٨ - (ح: ٥٦ على الشرائع: ١٣ وعبود الاحبار: ١٤٤) يسدهما عن ارضا، عن آتته، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله عز وجل خلقاً افضل مني، ولا اكوم عيه مني، قال علي عليه السلام: فمت يا رسول الله فأت فصل او جبرئيل؟ فقال (ص) . يا علي ان الله بارك ونعلى فصل اسبته المرسلين على ملائكته المقربين، وفصلي على جميع السبب والمرسلين والعقل بعدي لك يا عبي و الملائمة من بعدك، و ان للملائكة لخداما وخدام محبباً يا علي ان الذين يحملون العرش مس حوله يسبحون بحمد ربهم ويستمعون للذين أمروا بولائنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الارض، فكيف لا يكون افضل من الملائكة وقد سفاهم لي معرفة رسا و نسيحهم وتهليله وتقديسه . لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا، فأنطقنا بتوحيده وتحميده .

ثم خلق الملائكة، فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فصبحنا لتعليم الملائكة ان خلق مخلوقون، وانه مزره عن صفائنا، فصبحنا الملائكة بتسبيحنا وزهته عن صفائنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هلمنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من أن ينال عظم المحل الا به .

فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة، قلنا: لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله، فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا

وأوجه لنا من قرص الطدعة قلنا ، الحمد لله لتعلم للملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على (نعمه) نعمته فقلت الملائكة : الحمد لله وسأهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثم ن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً ، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون ، وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل منى منى ، وأقام منى منى ، ثم قال لي : تقدم يا محمد ، فقلت له : يا جبرئيل ان تقدم عبيث ؟ فقال : نعم ، لان الله تبارك وتعالى فصل بيننا وبين ملائكة اجمعين ، وفصلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر ، فما انتهيت الى حبيب لور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد ، وتحلف عني فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال : يا محمد ان انتهاء حدى لذي وصفي الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان جاوزته احترقت احمحتى بتعدى حدود ربي جل جلاله ، فرح بي - رماني ودفعني - في النور رحمة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من عذو ملكه ، فنوديت يا محمد ، فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت : يا محمد انت عبيدي وانا ربك فاباى فاعد ، وعلي فتوكل ، فانك بوري في عهدي ورسولي الى خلقي ، وحجتي على بريتي ، لك ولمن تبعك خلقت جنى ، ومن خالفك خلقت ناري ، ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعهم اوجبت ثوابي .

فقلت . يا رب ومن اوصيائي ؟ فنوديت : يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشي ، فظرت - واتا بين يدي ربي جل جلاله - الى ساق لعرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر احضر عليه اسم وصي من اوصيائي :

أولهم علي بن ابي طالب وآخراهم مهدي امتي، فقلت : يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فمدت : يا محمد هؤلاء أوليائي (وأوصيائي) واصفيائي وحججتي بعدك على بريتي، وهم أوصيائك وحلفائك وحبر حلفي بعدك ، وعزني وحلالي لاظهرن بهم دبي ، ولاعلين بهم كلمتي، ولاظهرن الارض بأخراهم من اعدائي ولاملكه (لأملكه) مشارق الارض ومغربها ، ولاسحرن له الريح ولادللن له لسحب الصعد ، ولأرقبه في الاسباب فلايصربه بحدي ولامدنه بملائكتي حتى تملؤ دعوني ، ونجمع لخلق على يوحدي ثم لاديمن منك، ولادولن الايام بين أوليائي الى يوم القيامة .

أقول : قال الحريري في الحديث : مثل من بني مثل سفينة نوح ، من تحلف معها رح به في النار، أي دفع ورمى، يقال : رحه برحه رحاً .

(١٦٨٧) ٢٩- (ح : ٦١ علل لشرع . ٧٢) . عن ابن عباس قال: دخلت عائشة على رسول الله (ص) وهو يقبل فاصمة ، فقالت له : تحبها يا رسول الله؟ قل: اما والله لو علمت حبي لها لارددت لها حباً ، انه لما عرج بي الى السماء الرابعة ادن جبرئيل وقام مبكثيل ، ثم قيل لي : ادن يا محمد ، فقلت : أنتقم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟ قال . نعم ان الله عز وجل فصل اسبائه المرسلين على ملائكته لمقرئين، وفصلك أنت خاصة (عليهم اجمعين) فدبرت فصليت بأهل السماء الرابعة .

ثم التفت عن يميني فاذا ابراهيم (ع) في روضة من رياض الجنة وقد اكتبها جماعة من الملائكة ، ثم ابي صرت الى السماء الخامسة ، ومنها الى السادسة فمدت : يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ، ونعم الاح أخوك علي ، فلما صرت (وصفت) الى المحجب ، أخذ جبرئيل عليه السلام يدي فأدخلني الجنة ، فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان بطويان الحبل والحلي ، فقلت

حبيبي جبرئيل المن هذه الشجرة ؟ فقال : هذه لاحبك عني من ابي طالب عليه السلام وهذا الملكان يطوفان له الحال والحال الى يوم القيامة .

ثم تقدمت امامي فادنا انا برطب الين من الرند ، واطيب من لمسك ، واحلى من لعسل فأخذت رطبة واكلتها فتحوات الرطبة نطقة في صلي فلما ان هبطت الى الارض واقعت حديعة فحمت فاطمة عليها السلام فطامة حوراء انسية فادا اشتقت الى الحبة شمت ر نحة فاطمة عليها السلام .

(١٦٨٨) ٣٠ - (ح : ٦٢ ، المحضر للحسن بن سليمان : ١٨٤) . بسنده ، عن عبد العظيم الحسني ، عن محمد بن علي الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : دخلت ابا فاطمة علي رسول الله (ص) فوجدته يبكي بكاء شديداً ، فقلت : هذان ابي وامى يا رسول الله ما الذي ابكاك ؟ فقال يا علي ليلة اسرى بي الى السماء رأيت ساء من منى في عذاب شديد ، فابكرت شاهن مكيث لما رأيت من شدة . . الى آخر الحديث الذي نقلناه تحت رقم : ٩١٥ من المسند ، المجلد الاول .

(١٦٨٩) ٣١ - (عيون حبار الرضا : ١٧٩) : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما اسرى بي الى السماء رأيت في السماء اثلثة رجلا قاعداً رجل له في المشرق ، ورجل في المغرب ، وبيده لوح يظرفه ويحرك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ فقال : هذا ملك الموت .

(١٦٩٠) ٣٢ - (عيون : ٢٧٢ ، وح : ٦٥ من البحار ١٨ ص : ٣٥٣) : بسندهما ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ليلة اسرى بي ربي عروجل رأيت في بطن العرش مكاناً بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب عليه السلام بذي الفقار ، وان الملائكة

إذا اشتاقوا إلى وجه علي بن أبي طالب نظروا إلى وجه ذلك الميث ، فقلت :
يا رب هذا أحق علي بن أبي طالب وابن عمي ؟ فقال : يا محمد هذا ملك خلقه
على صورة علي بعدني في بطن عرشي ، تكتب حسنه وتسبحه وتقديسه
لعمري بن أبي طالب إلى يوم القيامة

(١٦٩١) ٣٣ - (ح ٧٧٠ ، آلى بن الشيخ : ٦٤) . سنده ، عن ابن عباس
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أعطاني الله تعالى حملاً وأعطى علياً حملاً
أعطاني حوامع الكلم ، وأعطى علياً حوامع العلم ، وجعلني نبياً ، وجعله وصياً
وأعطاني الكوثر ، وأعطاه السجيل ، وأعطاني الوحي وعطاء لآلهم ، وأسرى
بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى وطرأت إليه ، قال : ثم
بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : ما يبكيك فذلك ابني وأمي ؟
فقال : يا ابن عباس إن أول ما كلمني به إن قال : يا محمد انظر نحتك ، فطرأت
إلى الحجب قد احترقت . ولي أبواب السماء قد فتحت ، وطرأت إلى علي
وهو رفع رأسه لي ، فكلمني وكلمته وكلمتي ربي عروحي ، ففت . يسأ
رسول الله ثم كلمك ريت ؟ قال لي . يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووربك
وحليفك من بعدك فاعلمه ، فهو يسمع كلامك فاعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل
فقال لي : قد قلت وأطعت .

وأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ، فعلمت فرد عليهم السلام ورأيت لملائكة
يشيرون به ، وأمر ردت ملائكة من ملائكة السماء الأهواوي وقالوا لي . يا محمد
والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستحلاف الله عز وجل
لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد بكسوا رؤوسهم إلى الأرض فقلت : يا
حزيرئيل لم تكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمد ما من ملك من ملائكة
الأوقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشراً به ، ما حلا حمة العرش ،

فابهم استأذنوا الله عروجي في هذه الساعة فادن لهم ان يظفروا الى علي بن أبي طالب فظفروا اليه ، فلما هبطت جعلت احببه بذلك وهو يحبرني به ، فعلمت اني لم اطامو طاماً الا وقد كشف لعلي عنه حتى يظفرا اليه .

(١٦٩٢) ٣٤ - (ح : ٧٨ عن آمالي ابن الشيخ : ٢١٨) : باساده ، عن عبي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما اسرى بي الى السماء ثم من السماء بي السماء ، ثم لي سدرة لمتهى اوفت بين يدي ربي عروجي ، فقال : يا محمد فقلت : لبيك ربي وسعدتك ، قال : قد بلوت حلقى فايهم وجدت اطوع لك؟ قال : قلت : رب عبياً ، قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك ، خليفة يؤدى عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت احترلي ، فان حبرتك حبرلي ، قال قد احترلك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، وبحلته علمي وحلمي وهو مبر لمؤمنين حقاً ، لم يله ، احذقله ولا احد بعده ، يا محمد علي راية الهدى ، وامام من طاعني ، بورأوليائي ، وهو الكلمة التي الرميها ، المتقين ، من احبه فقد احسني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، فشره بذلك يا محمد .

فقال النبي (ص) : رب فقد بشرته ، فقال علي . ان عبد الله وفي قصته ، ان يعدني فبدوني لم يظلمني شيئاً ، وان يتم لي ما وعدني فآله أولى بي ، فقال : اللهم اجل (احسن) قبته ، و جعل ربيعه الايمان بك ، قال . قد فعلت ذلك به يا محمد ، عبر اني محتضه بشيء من لئلاء لم حتض به خذاً من أوليائي ، قال فنت : رب تحي وصاحبي قل : به قد سبق في علمي انه مبنئ ومثلي به ولولا علي لم يعرف (ولاء) أوليائي (حبري ولا أوليائي) ولا أولياء رسلي .

(١٦٩٣) ٣٥ - (ح : ٨٢ عن بصائر الدرجات : ١٥١) . باساده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . لقد سرى بي ربي فأوحى الي من وراء الحجاب مأوحي ، وكلمني ، وكان مما كلمني

ان قل: يا محمد علي الاول، وعلى الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكل شيء
 عليم، فقال: يا رب ليس ذلك انت - المتصف بهذه الصفات - ؟ قل فقال: يا
 محمد يا الله لا اله الا انتك القدوس لسلام المؤمن المهيمس العرير الجمر
 المتكسر سبحانه الله عما يشركون ، اني انا الله لا اله الا العالق البارئ
 المصور، لي الاسماء الحسنى، يسبح لي من في السماوات والارضين، وانا
 لعزير الحكيم.

يا محمد اني انا الله لا اله الا ما الاول ولا شيء على، وانا الآخر ولا شيء
 بعدي، وانا الظاهر فلا شيء فوقه، وانا الباطن فلا شيء تحتي ، وانا الله لا اله
 الا انا بكل شيء عليم، يا محمد عني الاول : أول من احدث ميثاقه من الائمة،
 يا محمد علي الآخر : آخر من اقتضى روحه من الائمة وهي الداية التي نكلمهم
 يا محمد علي الظاهر: اظهر عبده جميع ما أوجته (وصيسته) ليك، ليس لك
 أن تكتم منه شيئاً ، يا محمد علي الباطن : اعطته سري الذي أسررت به اليك
 فليس فيما بيني وبينك سر رويه .. امعه - يا محمد عن علي ما حلفت من حلال
 أو حرام الا وعلى عليم به .

(١٦٩٤) ٣٦ - (ح: ٨٣ صحيفة الرصد ، ١٩). عن الرصد ، عن أبيه قل:
 قل علي بن ابي طالب عليهم السلام: لما بدء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 سلم بتعليم الادب أني جبرئيل عليه السلام بالبراق (براقة) فاستعصت عليه،
 ثم أني بدابة يقال لها. برقة فاستعصت (فاستعصت) فقال لها جبرئيل: اسكني
 برقة فما ركبتك احد اكرم على الله منه (بعد ذلك فسكنت) قال (ص): فركبتها
 حتى انتهيت لى المحراب الذي يلي الرحمان عروجي فخرج ملك من وراء
 المحراب فقال: الله اكبر الله اكبر.

قل صلى الله عليه وآله وسلم: قنت. يا جبرئيل من هذا الصمك ؟ قال: و

الذي اكرمك بالسوة مرأيت هذا الملك قبل ساعتني هذه فقال الملك: الله اكبر
 الله اكبر، فسودي من وراء الحجاب: صدق عدي انا اكبر، يا اكبر، قل (ص)
 قل الملك: اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان لا اله الا الله، فسودي من وراء
 الحجاب: صدق عدي ان الله لا اله الا انا فقال (ص): فقال الميت: اشهد ان
 محمداً رسول الله، اشهد ان محمداً رسول الله، فسودي من وراء الحجاب.
 صدق عدي، ارسلت محمداً رسولا، قل (ص): فقال للملك: حي على الصلاة
 حي على الصلاة، فسودي من وراء الحجاب، صدق عدي ودعا الى عبادتي قال
 صلى الله عليه وآله وسلم: فقال الملك: حي على الانعلاج، حي على الانعلاج،
 فسودي من وراء الحجاب. صدق عدي، ودعا الى عبادتي، قل الميت: قد
 افصح من واطب عليها، قل (ص) فومئذ اكمل الله عروجه لي الشرف على
 الاولين والآخرين.

(١٦٩٥) ٣٧ - (ح ٩٤، عن ارشاد القلوب ٢٨. ٢) من كمدية الطالب
 لحافظ الشافعي، عن اس بن مالك قل. قال رسول الله (ص). مررت ليلة
 اسرى بي الى السماء، وادا أنا بميت جالس على سر من نور والملائكة
 تحديق به، فقلت: يا جبرئيل من هذا للميت؟ فقال: ادب منه مسلم عليه، فمدت
 منه وسلمت عليه فذا انا بأخي واس عبي علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت
 يا جبرئيل سئني علي بن أبي طالب الى السماء الرابعة؟ فقال: لا يا محمد، و
 لكن للملائكة شكت حبها لعمي فخلق الله هذا الملك من نور علي و (علي)
 صورة علي، فالملائكة تنوره في كل ليلة جمعة (ويوم جمعة سبعين المبرة)
 سبعين مرة، ويسبحون الله تعالى ويفدسونه، ويهدون نوابه لمحبي عبي
 عليه السلام.

ومن كتاب المعاني للحوارزمي عن عبد الله بن عمر قل: سمعت رسول

الله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام، وألهمني ذلك قلت: يارب احاضنتني انت أم علي؟ فقال يا حمد انا شيء ليس كالاشياء ولا اقدس بالاساس، ولا أومر بالاشياء خفيقتك من موري، وحيقت علياً من مورك، وطلعت علي سرائر قلبك فلم اجد الي (علي) قلبك احب من علي بن أبي طالب عليه السلام وحيقتك بمسائه كيما يعلمش قلبك.

(١٦٩٦) ٣٨ - (ح: ٩٧ مجالس الشيخ ٥٠): بسنده، عن أبي عبد الله عن آدائه، عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا هلي انه لما اسرى بي الى السماء تلقى الملائكة باشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة، فقال: لو اجمعت منك على حب عبي ما خلق الله عروجل النار، يا علي ان الله تعالى اشهدك - احصرك - معي في سبعة مواطن حتى آنت بك.

ام ول . ذلك فليله سري بي الى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام: ابن احوك يا محمد؟ فقلت: حلقه ورثي، فقال: ادع الله عزوجل فليأتك به، فدعوت الله عزوجل فاذا مثلك معي، واذا الملائكة وقوف صوفاً، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله عزوجل بهم يوم القيامة فدعوت فطلعت بمكان وبها يكون الى يوم القيامة .

والثانية: حين سري بي الى ذي العرش عزوجل قال جبرئيل: ابن احوك يا محمد؟ فقلت: حلقته ورثي، فقال: ادع الله عزوجل فليأتك به، فدعوت الله عزوجل فاذا مثلك معي وكشط - كشف - لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها .

والثالثة: حين بعثت الى الجن، فقال لي جبرئيل: ابن احوك؟ فقلت:

حلعه وراثي ، فقال ادع الله عز وجل : قد است معي فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا على شيئاً الا سمعته ووعيته .

والرابعة: حصصا بلبلة القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيري .

والخامسة: بحيث اذع عروجل ومثالك معي فسألت بك (خصوصاً أجازي) فأجاني اليها الا السورة فانه قل . حصصتها بك وختمتها بك .

والسادسة: لما طعت بالميت المعمور كان مثلك معي .

والسابعة: هلاك الاحزاب (١) على يدي وانت معي ، يدعي ان الله اشرف

على (الي) الذي اختارني على رجال العالمين ، ثم اطلع النبيرة فاختارك على رجال العالمين ، ثم اطلع النائفة فاختار فاطمة على نساء العالمين ، ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين و الأئمة من ولدها - فاطمة - على رجال العالمين ، يا علي اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في اربعة مواضع فأنت بالمظر اليه .

اني لما بلغت بيت المقدس في معارحي الى السماء وجدت علي صحبتيها لا اله الا الله ، محمد رسول الله ايده بوريره ، ونصرتي به ، فقلت يا جبرئيل ومن وريري ؟ فقال : علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلما انتهيت الى سدة المستهين وجدت مكتوباً عليها: لا اله الا الله ان وحدي ومحمد صموني من حقني ايده ونصرتي به ، فقلت ، يا جبرئيل من وريري ؟ فقال : علي بن ابي طالب عيه لسلام .

فلما حاورت السدة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت علي قائمة

(١) يحتمل ان يكون المراد احزاب الامم السالفة الذين كذبوا الرسل

أو الاحزاب في الرجعة ، أو الاشارة الى عروة الاحزاب واحتمال الاحير أقوى منهما .

من فوائده لعرش أن الله لا اله الا انا وحدي (لا اله الا الله) محمد حبيبي و
وصفوتي من حبيبي ، ايذنه نوريزه و حبه و نصرته به

يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع حصائل : أنت أول من يشق
القبر عنه معي وأنت أول من يقف معي على الصراط فتقول للبار : حدي هـ
فهو لك ، ودرى هـ ، فليس هو لك وأنت أول من يكسى ادا كست ويحيى ادا جئت
(ويحيى ادا حييت) وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش وأول من يفرغ
معى باب الحنة ، وأول من يسكن معى عليين ، وأول من يشرب معى من الرحيق
المحتوم الذى حاشه ملك ، وفى ذلك فليانس المتأفكون .

(١٦٩٧) ٣٩ - (ح : ١٠١ ، كشف ايقين فى امره أمير المؤمنين : ١٥٧)
و لمختصر : ١٤٣) . بسنده ، عن بن عباس قال : لما روح رسول الله (ص)
عبداً عليه السلام فاطمة تحدث بساء قريش وغيرهم وغيرونها وقلن : روحك رسول
الله (ص) من عائل لا مال له ، فقال رسول الله (ص) : يا فاطمة أما ترصين؟ ان
الله تبارك وتعالى اطمع اطلاقه لى الارض فاحتار منها رجسين ، أحدهما أبوك
والآخر بعثت ، يا فاطمة كست أنا وعلي (بورين) بوراً بين يدي الله مطيعين من
قبل ان يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام ، فما حق آدم قسم ذلك
المور بجرئين حره انا وحره علي .

ثم ان قريشاً تكلمت في ذلك وحشا الخسر ، فبلغ النبي (ص) فامر بلال فجمع
الناس وحررهم الى مسجده ورفى مبره يحدث الناس ما حصه الله تعالى من الكرمه
وبما حص به علياً عليه السلام ، واطمة عليها السلام فقال : يا معشر الناس انه
بمعني مقاتلكم ، واني محدثكم حديثاً فهو واحفظوا مني واسمعوه فاني محرمكم
بما حص (حصص) الله به أهل البيت ، وبما حص به علياً من الفصل والكرامة
وفصله عليكم ، فلا تحالوه فتنقلبوا على اعقابكم : لا ومن ينقلب على عقبيه

ولم يصر الله شيئاً وسيحري الله الشكرين .

معاشر الناس يا الله قد اختارني من خلقه معشياً اليكم رسولا واختارني علياً (فجعل لي أحاً) وخليفة ووصياً .

معاشر الناس انه (ابي) لما أسرى بي الى السماء فمما مررت بصلاه من الملائكة في سماء من السماوات ، لا سألوني عن علي بن أبي طالب ودلوا . يا محمد اذا رجعت الى الدنيا فقرأ علياً وشيعته من السلام ، فلما وصلت الى السماء السابعة وتحلف عني جميع من كان معي من الملائكة السماوات وحيرئيل عليه السلام والملائكة المعريين (المفرين) ووصلت الى حبيب ربي دحيت سبعين ألف حبيب ، بين كل حبيب ابى الحبيب من الحبيب ، نوره والقدرة ولهذه و لكرامة والكريمة و لعظمة والمور والطمة و لوقر (والكمال) حتى وصلت الى حبيب الحلال فاجبت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه ، وتقدم الي عز ذكره بما احبه و مررت بما أراد ولم أسأله لنفس شيئاً وفي (ل) علي عليه السلام الا عطيتني ووعدي لشعاعة في شيعه واوبيائه .

ثم قال لي الجليل حل جلاله : يا محمد من نحب من خلقي ؟ قلت : أحب الذي تحبه انت يا ربي ، فقال لي جل جلاله : فأحب علياً وبي احبه واحب من يحبه ، واحب من احب من يحبه . فخررت لله ساجداً مسحاً شاكراً لربي تبارك وتعالى ، فقال لي : يا محمد علي وليي وحيرتي بعدك من خلقي اخترته لك احاً ووصياً ووريراً ووصياً وخليفة وناصباً لك من اعدائي ، يا محمد وهرتي وجلالي لا ينادي علياً جبار الاقصته ولا يقاتل علياً عدو من اعدائي الا هزمته و يذته (ايرته) - اهلكته - .

يا محمد ابي اطعت علي فلوب عبادي فوجدت علياً انصح خلقي لك ، واطوعهم لك ، فاتخذته احاً وخليفة ووصياً وروحه انتك ، فهي ساهب لهما

غلامين طيبين طاهرين تسمى نبيس ، في خلعت ، وعلى نفسي خلعت ايه لا
يسولين علياً وروحه ودرنهما احد من خلقي لا رفعت (رفعت) لوائه الي قائمة
عرشي وجنتي وبحوره - وسط ورعد - كرامتي وسفنته (سكنه) من حظيره
قدسي ، ولا يعاد بهم احدٌ و يعدل عن ولايتهم يا محمد لا سسته ودي وباعدنه من
قربي ، وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي .

يا محمد بك رسولي الي جميع خلقي وان علياً وليي ، وأمير المؤمنين
وعلي ذلك احدث ميثاق ملائكتي واسرائئلي وجميع خلقي ، وهم ارواح من
قبل ان اخلق خلقاً في سمائي وارضتي محنة مني لك يا محمد ولعلي ولولدك
ومن احبكما وكان من شيعتكما وبذلك خلقتك من طينتكما ، فقلت : لهي و
سيدتي وجمع الامه ، فابى علي وقال : يا محمد ايه المسلي و لمنلي به واني جعلتك
محنة لخلقي امنحكم بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضتي وما فيهن ،
لاكمل الثواب لمن اطاعني فيكم واحل عدي ولعنتي علي من حاقني فيكم
وعصائي ، وبكم ميز الحبث من الطيب .

يا محمد وعزتي وجلالي نولاك ما خلقت آدم ، ولولا عبي ما خلقت الجنة
لاني بكم اجري العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب ، وعلي وبالأئمة من ولده
يتقم من اعدائي في دار الدنيا ، ثم ابى المصير للعد في (و) المعاد ، واحكمكم
في جنتي وباري فلا يدخل الجنة لكما عدو ، ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك
اقسمت علي نفسي .

ثم بصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال و
الاكرام الا سمعت النداء من ورائي : يا محمد اجب عبي ، يا محمد قدم علياً ،
يا محمد اسحلف عبي ، يا محمد اوص الي علي ، يا محمد و اخ علياً ، يا محمد
احب من يحب علياً ، يا محمد استوص علي وشيعته خيراً ، فلما وصلت الي

الملائكة جعلوا بهنري في السماوات ويقولون ، هيثاً لك يا رسول الله بكرامه
(كرامة الله) لك ولعلي .

«شهر ناس على أنى في الدنيا والآخرة ، ووصي ومي على سري
ومر رب العالمين ووروي وحليفتي عبيكم في حياتكم وبعد وفاتي ، لا يتقدمه
أحد غيري ، وحير من حلف بعدى ، ولقد علمى ربي تبارك وتعالى انه سيد
المسلمين ، وإمام المتقين ، وأمير المؤمنين ووارثي ووارث لسيبي ، ووصي
رسول رب العالمين ، وقائد المر المحبين من شيعته وأهل ولايته إلى حبات
النعيم ، بأمر رب العالمين ، بعته الله يوم القيمة مقاماً محموداً يعطيه به لاولون
والآخرون بعده لوائي نواء لحمد ، يسير به أمامي وتحت آدم وجميع من ولد
من المبين والشهداء والصالحين إلى حبات نعيم ، حتماً من الله ، «محموداً من
رب العالمين ، وعد وعديه ربي ولي يحلف الله وعده ، وإنا على ذلك من
الشاهدين .

(١٦٩٨) ٤٠ - (ح : ١٠٢ ، كشف اليقين : ٢١) : بسنده ، عن فاطمة بنت
الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما
دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل لحلي والحل ، اسمها حبل بلق وأوسطها
حور عين ، وفي أعلاها لرسول ، قلت : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ قال :
هذه لأبي عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فدا أمر الله مدحول
الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحل
ويركبون الحبل البلق ، ويأدى ما : هؤلاء شيعة علي ، صبروا في لدياعبي
الأذى ، فحسوا - أعطوا - في هذا اليوم بهذا .

(١٦٩٩) ٤١ - (ح : ١٠٣ ، كشف اليقين : ١٧٩) : بسنده ، عن عبد الله بن
زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : لما أسرى بي إلى السماء انتهى

بي الى قصر من اولو فراشه من ذهب بتلاهلاه ، فأوحى الله الي انه لعبي عيه السلام وأوحى لي بي علي بثلاث حصل : انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين .

(١٧٠) ٤٢ - (ح : ١٠٨ ، نصير العياشي) : عن هشام بن سالم ، عن الصادق عليه السلام قال : لما أسرى برسول الله (ص) حصرته لصلاته فاذن وأقام جبرئيل ، فقال : يا محمد تقدم ، فقال رسول الله : تقدم يا جبرئيل فقال له : ان لا انتقم لادميين مد أمرنا بالسجود لادم عليه السلام .

(١٧٠١) ٤٣ - (ح : ١١١ ، بصائر الدرجات : ٣٠) : بسنده ، عن مريدة قال : كنت جالسا مع رسول الله (ص) وعلي معه اذ قال يا علي أسمعك اشهدك معي سبع مواعظ ؟ حتى ذكر المواعظ الرابع : ليلة الجمعة ، اريت ملكوت السماوات والارض رفعت لي ، حتى نظرت الى ما فيها ، فاشتقت اليك فدعوت الله ، فادا أنت معي ، فلم ر من ذلك شيئا الا وقد رأيت .

(١٧٠٢) ٤٤ - (ح : ١١٥ ، عن علل الشرائع : ١٩١) : بسنده ، عن نهدق عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) . لما أسرى بي الى السماء حمسي جبرئيل علي كتفه لايمس ، فظرت الى بقعة بارض الحبل حمراء أحسن لوأ من الرعقران ، وأطيب ريحا من امسك ، فاذا فيها شبح على رأسه برنس فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوأ من الرعقران ، و أطيب ريحا من المسك ؟ قال : بقعة شيعة وشيعة وصيعة علي فقلت : من الشبح صاحب البرنس ؟ قل : ابليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قل : يريد أن يصددهم عن ولاية أمير المؤمنين ، ويدعوهم الى الفسق والعجور ، فقلت : يا جبرئيل أهو ما اليهم فأهوى بنا اليهم اسرع من الرق الفاطف والنصر للامع . فقلت : هم ياملون فشارك اعدائهم في أموالهم وأولادهم وسبائهم ، فان شيعتي وشيعة علي ليس

لك عليهم سلطان ، فسميت : قم .

(١٧٠٣) ٤٥ - (ح ١١٦٠ ، عمل لشرائع : ٢٠٠) أبي عن محمد لعطار
عن لصغار وام يجمع سادته قال رسول الله (ص) . ما اسرى بي الى السماء
سقط من عرقى ميت منه الورد توقع في البحر ، فذهب السمك ليأخذها ، وذهب
الدعوس - دودة سوداء تكون في البطن - يأخذها ، فقلت السمكة هي لي
وقل الدعوس . هي لي ، فميت الله عز وجل ليهما ملكاً يحكم بينهما ، فجعل
بصعها للسمكة ، وجعل بصعها للدعوس

قال الهندوي رحمه الله . قال أبي رضى الله عنه : يرى أوردق الموردي تحت
جساره وهي خمسة : ثلث منها على صفة السمك وثلث منها على صفة الدعوس
وواحدة منها بصعها على صفة السمك ، وبصعها على الدعوس

(١٧٠٤) ٤٦ - (ح : ٩٦ ، عن عمل اشرع : ١٤٩ والحاصل ٢ : ٢٣)
بسندهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال . عرج دلسي (ص) لي السماء مائة
وعشرين مرة ما من مرة لا وقد أوصى الله عز وجل بها النبي (ص) بالولاية
لعلي والأئمة عليهم أكثر مما أوصاه بالمرائض .

(١٧٠٥) ٤٧ - (ح : ٦٩٠ ، عن كتاب صفات الشيعة المصنوع : ٥٠) .
بسند ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ليس من شيعة من
انكر أربعة أشياء . المعراج ، والمسألة في القبر ، وحلق لحية وبار ، والشعاعة .
(١٧٠٦) ٤٨ - (ح : ٧٠٠) ... عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : من
كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله (ص) .

* باب: ٢٥ *

« هجرة الى الحشة وذكر بعض المهاجرين والحاشي » .

(١٧٠٧) ١ - (سحر لأموال ١٨٠ ٤١٨٠ ، عن غلام الوري ٣١٠) فيمرو ه
نوعبد لله الحافظ ، عن محمد بن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث عمرو بن أمية الضمري الى الحاشي في شأن جعفر بن أبي طالب واصحابه
وكتب معه كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله الى الحاشي الاصم
(صاحب) ملك الحشة ، سلام عليك اي مهدي البث سلام الله (اي احمد
اليك الله) الملك القدوس المؤمن المهيمن ، واشهد ان عيسى بن مريم روح الله
و كلمته القاها الى مريم التول الطهه المحصنة ، حملت بعيسى فحقه من روح
وبمحه ، كما خلق آدم بيده وبمحه فيه ، واي ادعوك الى الله وحده لا شريك له
والمو لاة عني طاعته ، وان تنمي ونؤمن بي وبالذي جئني بهي رسول الله
قد بعثت اليكم ابن عمي جعفر بن علي طالب معه بعرض لمسلمين ، وداخوؤك
فاقرهم ودع التحير في دعوك وحبوك (جبرتك) لي الله تعالى ، وقد بلغت
نصحت فاقبلوا نصيحتي ، والسلام على من اتبع الهدى فكتب اليه الحاشي :

بسم الله الرحمن الرحيم : الى محمد رسول الله من الحاشي الاصم بن
الحجر . سلام عليك يا بني الله (من الله) ورحمه الله وبركاته . لاله الا هو الذي
هداني الى الاسلام وقد سمعتك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى ،
ورب السماء والارض ان عيسى ما يريد علي ، ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به اليها
وقد قربنا ابن عمك واصحابه واشهد انك رسول الله صادق مصدق (صادقاً مصدقاً)

وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت اليك يا رسول الله اربحا من الأصمعي من البحر ، فإني لأملك الأنفسي ، ان شئت ن آتيك فقلت يا رسول الله ، إني شهد ان ماتقول حق .

ثم بعث لي رسول الله (ص) هدايا، وبعث اليه بحارية القطيفة ام ابراهيم وبعث اليه بتياب وطين كثير وفرس، وبعث اليه ثلاثين رجلا من القيسيين ليبتطروا الي كلامه ومقعده ومشربه فوافوا المدينة ودعاهم رسول الله (ص) الي لاسلام فأمنوا ورجعوا الي الجاشي .

(١٧٠٨) ٢ - (مسند الامام احمد بن حنبل ١ ص ٤٦١) : روى مسنده ، عن ابن مسعود ، قال : بعث رسول الله (ص) الي الجاشي وبعث بحوم ثمانين رجلا فيهم عبدالله بن مسعود وجعفر وعبدالله بن عرفة ، وعثمان بن مضعون ، وأبو موسى ، فاتوا الجاشي ، وبعثت فريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية .

فلما دخلوا على الجاشي سجدوا له ثم ابذروه عن يمينه وعن شماله ثم قالوا له : ان نمرأ من بني عمن نزلوا ارضك ورعبوا عما وعن ملنا ، قل : هين هم؟ قال ؟ هم في ارضك فابعت اليهم فبعث اليهم ، فقال جعفر : ايا خطيبكم ايوام وتمعوه ، فسلم ولم يسجد فقلوا له : مالك لانسجد للملك؟ قال . انا لانسجد الا لله عز وجل ، قال : وما ذاك؟ قل : ان الله عز وجل بعث اليها رسوله وامرنا ان لانسجد لاحد الا لله عز وجل ، وامرنا بالصلاة والركاة ، قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك في عيسى بن مريم .

قال : ماتقولون في عيسى بن مريم واهه؟ قالوا : بقولكم ، قل الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها الي العذراء المتول التي لم يمسه شر ولم يفرضها ولد ، قال : فرقع عوداً من الارض ، ثم قال : يا معشر الحشنة والقيسيين والرهان

والله ما يريدون على الذي نقول فيه ما يسوى هذا ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله ، و هو الذي بعثني لاجل ، وانه الرسول ، الذي بشره عيسى بن مريم ، بولود حيث شئتم ، والله لولاد الله من الملك لانيته حتى اكون انا احمل بعليه واوصنه (١) وامر بهدية الاخرين فردت ليهما . ثم تعجل عند الله بن مسعود حتى ادرك بدرأ ، ورغم ان النبي (ص) استعمر له حين بلده موته .

(١٧٠٩) ٣ - (لكافي ٢ : ١٢١) : بسنده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رسل الجاشي الى جعفر بن أبي طالب واصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت له جائس على التراب وعليه حيطان الثياب قال : فقال جعفر عليه السلام : فاشفق منه حين رأيه على تلك الحال ، فلما رأى ما بنا وتعب وجوهنا قل : لحمد لله الذي نصر محمداً وقر عيسى ، لا ابشركم ؟ فقلت : بلى أيها الميث فقال : انه حدثني الساعة من محواريكم عيسى بن عبيد هياك فأخبرني ان الله عز وجل قد نصر نبيه محمداً (ص) واهلك عدوه و سر فلان وفلان وفلان .

التقوا مواد بقال له بدر ، كثير الازاك ، لكافي انظر اليه - من كلام العبي - حيث كنت رعي لسيدى هناك وهو رجل من بني صمرة ، فقال له جعفر : أيها الملك ما لي اراك حالاً على التراب وعليك هذه الحلقان ؟ فقال له : يا جعفر انا نحمد فيما درل الله على عيسى عليه السلام . ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة ، فلما احدث الله عز وجل لي نعمة بمحمد (ص) حدثت لله هذا التواضع ، فلب بيع النبي (ص) قال لاصحابه : ان لصدقة تريد صاحبها كثرة فتصدقوا برحمكم الله ، وان التواضع يريد صاحبها (١) لو من بظان مسوح بعضه على بعض يشد الرجل على البعير كالحرام

رفعة ، فتواضعوا برفعكم لله وان المعو يريد صاحبه عراً فغفوا بعر كـم الله
(آمالى ابن الشيخ : ٩ والبحار : ١٨ : ٤١٧ ح : ٢) .

(١٧١٠) ٤ - (ح : ٨ من البحار، عن لحرث) : وروى ، عن ابن مسعود
قال : بعث رسول الله (ص) الى ارض النجاشى وبنى ثمانون رجلاً ، ومع
جعفر بن أبي طالب وبعث قريش خلف عمارة بن لويد وعمرو بن العاص مع
هدايا فانوه بها فقبها وسجدوا له وقالوا : ان قوماً ما رعوا عن دينهم وهم في
ارضك فابحث اليهم .

فقال ليعمر : لا يبيكم احد منكم اما خطيبكم ليوم ، فنهى الى النجاشى
فقال عمرو وعمارة : انهم لا يسجدون لك ، فلما نهىا ليه ربر - زجرنا -
الرهين ان سجدوا للملك ، فقال لهم جعفر : لا تسجد الا لله .

فقال النجاشى . وما ذلك ؟ قال : ان الله بعث نبيا رسوله ، وهو لدى بشره
عيسى : اسمه احمد ، فامرنا ان نمد الله ولا نشارك به شيئاً ، وان نقيم الصلاة
ونؤتي الزكاة ، وامرنا بالمعروف ، ونهانا عن المنكر ، فاعجب النجاشى قوله ،
فلما رأى ذلك عمرو قال : اصالح الله الملك ، بهم يحالعونك في بن مريم .

فقال النجاشى : ما يقول صاحبك في بن مريم ؟ قال - يقول فيه قول لله :
هو روح الله وكلمته اخرج من ، لعدراء البول الى لم يقربها بشر ، فتدول النجاشى
عوداً من الارض فقال : يا معشر القيسيين والرهان ما يريد هؤلاء عبي ما تقربون
في ابن مريم ما يؤيد (يرون - اي ينتهيه -) هذا .

ثم قال النجاشى ليعمر : انقراء شيئاً مما جاء به محمد ؟ قال : نعم ، قال
له : اقرأ ، وامر الرهان ان يظروا في كتبهم ، فقرأ جعفر : « كهيعص »
الى آخر قصة عيسى عليه السلام فكانوا يكتون ، ثم قال النجاشى : مرحباً بكم
وبمن جئتم من عنده ، فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانه

الذي بشره عيسى بن مريم ، وأولاً ما أتاه من الملك لائتته حتى أحمل عليه أذهبوا انتم سيوم - أي آمون - وأمر لنا بطعام وكسوة .

وقال : ردوا على هذين هديتهما ، وكان عمرو قصيراً ، وعمارة جميلاً ، وشرباً في البحر الأحمر ، فقال عمارة لعمرو : قل لأمروث قبلي ، وكانت معه ، فلم يفعل عمرو فرمى به عمارة في البحر ، فمashedه حتى حلاه ، فحقد عليه عمرو ، فقال للجحاشي : « إذا خرجت حلف عمارة في أهلك ، فصحب في أحليته قطار (هزار) مع الوحش . »

(١٧١١) ٥ - (ح ٦٠ عن اعلام الوری : ٣١) : في حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله (ص) صلى على التجاشي .

(١٧١٢) ٦ - (ح ٧٠ عن الحرائج) : روي ان لسي (ص) قال يوماً توفي صحبة رجل صالح من الحشنة ، فقوموا وصلوا عليه ، فكان كذلك .

(١٧١٣) ٧ - (ح ٣٠ ، لحصل ٢ : ١١ وعبود الاحبار : ١٥٤) : باسده ، الي أبي محمد العسكري . عن آباءه عن علي عليهم السلام قل : ان رسول الله (ص) لما أتته جبرئيل يعني - حبر الموت - التجاشي بكى بكاء حزين عليه ، وقال : ان احاكم اصحمة - هو اسم التجاشي - مات ثم خرج الى الجنة - المقبرة ، لصحراء - وكبر سماً ، فحضر الله له كل مرزوع حتى رأى جمارته وهو بالحشنة

* باب : ٤٦ *

« دخوله (ص) في شعب أبي طالب وما جرى بعده الى الهجرة . »

(١٧١٤) ١ - (بحار الانوار ١٩ ص : ١ ح ١ ، عن اعلام الوری : ٣٢) : اجتمعت قريش في دار الندوة وكنوا صحيفة بينهم ان لا يؤاكلوا سي هاشم

ولا يكنموهم ولا يبايعوهم ، ولا يروحوهم ، ولا يتزوجوا منهم ، ولا يحصرو
 معهم حتى يدفعوا اليهم محمداً فيقتلوه ، وانهم يدوا حذو علي محمد يقتلوه
 عيله أو صراحاً ، فلما بلغ ذلك أباطالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب ، وكانوا
 أربعين رجلاً ، فحلف لهم أبو طالب الكعبة والحرم والركن والمقام : ان شاكت
 محمداً شوكة لائس (لائس) عليكم ياسي هاشم وحصن الشعب ، وكان يحرسه
 بالليل والنهار ، فاذا جاء الليل يرم سمييف عليه ، ورسول الله (ص) مصطجع
 ثم يقيمه ويصحه في موضع آخر ، فلا يزال الليل كله هكذا ، ويوكل ولده
 وولداخيه به يحرسونه بالنهار فاصابهم الجهد .

وكان من دخل مكة من العرب لا يجسر أن يبيع من سى هاشم شيئاً ومن
 باع منهم شيئاً انتهوا ماله ، وكان أبو جهل والعاص بن وائل الهنسي والصرس
 الحارث بن كلدة وعفة بن أبي معيط يحرقون الى الطرقات التي تدخل مكة من
 روه معه ميرة - طعام - بهوه ان يبيع من سى هاشم شيئاً ، ويحذرون ان باع شيئاً
 منه ان يهوه ماله ، وكانت حديجة رضى الله عنها لها مال كثير فاعتقه على رسول الله
 (ص) في الشعب ، ولم يدخل في حلف الصعبة مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد
 مطلب ابن عبد مناف ، وقال : هذا طعم ، وحنموا الصعبة بأربعين خاتماً حتمها كل
 رجل من رؤساء قريش بحاتمه ، وعلفوها في الكعبة ، وتابعهم على ذلك أبو لهب ،
 وكان رسول الله (ص) يحرق في كل موسم فيدور على قبائل العرب ، فيقول
 لهم : تسمعون لي جاسي حتى اتلوا عليكم كتاب ربكم وثوابكم لجة على الله
 وأبو لهب في اثره فيقول : لا تقبلوا منه ، فانه ابن احنى وهو كذاب ساهر .

ثم يرل هذا حالهم (حاله) ونفوا في الشعب أربع سنين ، لا يأمسون الا في
 موسم نى موسم ، لا يشتررون ولا يبايعون (يبيعون) الا في الموسم ، وكان يقوم
 بمكة موسمان في كل سنة : موسم العمرة في رجب ، وموسم الحج في ذي الحجة

فكان إذ اجتمعت لمواسم تحرح سواهاشم من الشعب فيشتررون ويبيعون ، ثم لا يجسر احد منهم ان يحرح الى الموسم الثاني ، واصابهم الجهد وجاعوا وبهشت قريش الى أبي طالب ، ادفع اليها محمد حتى يقتلوه بملكك عليا ، فقال أبو طالب رضي الله عنه قصيدته الالامية يقول فيها :

و لما رأيت لعموم لا ود فيهم	قد قطعوا كل العرى والوسائل
الم تعلموا ان اسالا مكذب	لدينا و لا يعنى بقول الابطال
و بيض يستقى العمام بوجهه	نمال اليتامى عصمة للارامل
يطوف به الهلاك من آل هاشم	مهم عسده في نعمة و مواصل
كذبهم و بيت الله يبيزى محمد	ولما نطاعن دونه و نقاتل
و تسلمه حتى نصرع دونه	ونذهل عن ابائنا و العلال
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد	واحسنه حب الحبيب المواصل
وجدت نفسي دونه و حمته	ودارئت عنه دلدري و الكواهل
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها	وشيثا لمن هادي وزين المحافل
حليما رشيدا حازما غير طائش	يوالسي اليه الحق ليس بما حل
فما يده رب العباد بنصره	واظهر ديننا حقا غير باطل

فلما سمعوا هذه القصيدة آثبوا معه ، وكان أبو العاص بن الربيع وهو حتى رسول الله يأتي بالعبير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله سواهاشم ، وقد قال رسول الله (ص) : لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهره ، لقد كان يعمد الي العبر ونحن في الحصار يبرسها في الشعب ليلا .

ولما أتى رسول الله في الشعب أربع سنين بعث الله على صحيفتهم الفاطمة دابة الارض فلعست جميع ما فيها من قطعقر حم و ظلم وجور ، وتركت اسم

الله، باسمك اللهم (باسمك اله) ومول جبرئيل على رسول الله (ص) فاحبره بذلك ،
 وحبر رسول الله ابا طالب فقام ابو طالب وليس ثيابه ، ثم مشى حتى دخل
 المسجد على فريش وهم مجتمعون فيه ، فلما ابصروه قالوا : قد رجع أبو طالب
 وجاء الان ليسلم ابن اخيه ، فداهمهم وسلم عليهم فقاموا اليه وعظموه وقالوا :
 قد علمنا يا ابا طالب انك ارت مواصلنا . والرجوع لى جماعة ، وان تسلم
 ابن اخيك اليس .

قال : والله ما جئت لهذا ، ولكن ابن اخي حبرني ولم يكذبني ، ن
 الله تعالى احبره انه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض فحسب جميع
 ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور ، وترك اسم الله ، فابعثوا الى صحيفتكم ،
 فان كان حقاً فانفوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم والجور وقطيعة رحم ،
 وان كان باطلا دفعته اليكم ، فان شئتم قتلتموه ، وان شئتم استحيينموه ، فبعثوا
 الى الصحيفة وانزلوها من الكعبة وعليها أربعون حائماً .

فما نُوبه ، نظر كل رجل منهم الى حاتم ثم فكروا فاذا ليس فيها حرف
 واحد الا وباسمك اللهم فقال لهم أبو طالب : يا قوم انفوا الله وكموا عما انتم
 عليه ، فتهرق القوم ولم يتكلم احد ورجع أبو طالب الى الشعب ، وقال في
 ذلك قصيدته البائية منها :

الا من لهم آحر الليل مصيب	وشعب الفضا (لعمري) من قومك المنشعب
وقد كان في امر لصحيفة عرة	مشى يحبر غائب لقوم يعجب
محا الله منها كفرهم وعموقهم	وما نفموا من باطن الحق مغرب
واصح ما قالوا من الامرا طلا	ومن يحلق ما ليس بالحق يكذب
وامسى ابن عمدا لله فيما مصداً	على سخط من قوما غير مغرب
ولانحسرونا مسلمين محمداً	لدى عرة قبا (ما) ولا متعزب

ستمته ما يد هاشمية مركها في الناس حير مركب .

(١٧١٥) ٢ - (ح : ١٢) به : دخل رسول الله (ص) على جديحة وهي لما بها ، فقال لها : يا رعم ما ماري بك يا جديحة ، قد قدمت على صرائك وقرئتي لسلام فقلت : من من يا رسول الله ؟ قل (ص) : مريم بنت عمران ، وكلثم أخت موسى ، وآسية امرأة فرعون قالت بالرفاء - الأمان والبركة والنماء - يا رسول الله .

(١٧١٦) ٣ - (ح : ١٥) ، عن مناقب : كان لبي (ص) بعرض نفسه على قائل العرب من المحررح فقال : ألا تجلسون حديثكم ؟ قالوا : بلى ، فجلسوا إليه فدعاهم إلى الله ونلا عليهم القرآن ، فقال بعضهم لبعض : يا قوم تعلمون ؟ والله انه السبي الذي كان يوعدكم به اليهود ، فلا يسفكم إليه أحد ، فاحبوه وقلوا له : ان قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم ، وعسى ان يجمع الله بينهم لك فتقدم (فتقدم) عليهم و تدعوهم إلى امرك ، وكانوا ستة نفر .

قال : فلما قدموا المدينة فاحرقوا قومهم بالحجر ، فما دار حول الا وفيها حديث رسول الله (ص) حتى اذا كان العام المقبل أتى الموسم من الانصار اثني عشر رجلا ، فلقوا السبي (ص) فبايعوه على بعة النساء الا يشركوا بالله شيئا ، ولا يسرقوا ، إلى آخرها (١) ثم انصرفوا ، وبعث معهم مصعب بن عمير يصلي بهم ، وكان بينهم بالمدينة يسمى المقرئ ، فلم يبق دار في المدينة الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا دار امية وحطيمة ووائل وهم من الاوس ، ثم هاد مصعب إلى مكة وخرج من نخرج من الانصار إلى الموسم مع حجاج قومهم ، فاجتمعوا

١- ما ورد في سورة الممتحنة : يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات

يأينعنك : ١٢ .

في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان في أيام لشرقي باليل .
 فقال (ص) : ايايكم على الاسلام ، فقال له بعضهم : نريد ان نعرف ما يـ
 رسول الله ما لله عليا ، وما لك عليا ، وما لنا على الله ، فقال : اما ما لله عليكم
 من تعدوه ، ولا تشركوا به شيئا ، واما ما لي عليكم فتصروني من سائلكم
 وانثلكم ، وان تصروا على عصي السيف وان يقتل حياركم ، قالوا : فادفعنا
 ذلك ما لنا على الله ؟ قال : اما في الدنيا فالظهور على من عاداكم ، وفي الآخرة
 رضوانه الجنة : فاتخذ البراء بن معرور بيده .

ثم قال : والذي بعث بالحق لممك بما مبع به اربنا - سائنا واهلنا -
 فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله اهل الحروب ، واهل الحلفة ، ورثنا
 كبارا عن كبار .

فقال أبو الهيثم : ان يساوي بين الرجال حلالا ، و ان قطعناه أو قطعوه
 فهل عيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتذعن ؟ فاستم
 رسول الله (ص) ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، احارب من حاربتم
 واسالم من سالمتم ، ثم قال . اخرجوا الى مككم اثني عشر نفيا ، فاجتاروا .
 ثم قال : ايايكم كيعة عيسى بن مريم للحواريين كفلاء على قومهم بما فيهم
 وعلى ان تمعوني مما تمعون منه سائلكم ، مايعوه على ذلك ، فصرح لشيطان
 في العقبة . يا اهل الجاجب - الطبل وجمال مكة - هل لكم في محمد والوصاة -
 خروج من دين الى دين معه فقد احتموا على حربيكم ثم نهر الناس من مـ
 وفشي الحر ، فخرجوا في الطلب فادركوا سعد بن عباد والمذرس عمرو .

فاما المذرس فاعجز القوم ، واما سعد فاحذوه وربطوه وتسع - حمل عربص
 طويل - رحله وادخلوه مكة يصربونه . فبلغ حمره الى جبير بن مطعم والحريث بن
 حرب بن امية فاتياه وخطباه ، وكان النبي (ص) لم يؤمر الا بالدعاء والصبر على

الاذى ، والصحيح عن الجاهل ، طالت قریش على المسلمين

فلما كثر عوهم من الهجرة ، فصل (ص) : ان الله قد جعل لكم داراً
وحوالاً تأمنون بها فخرجوا رسالاً حتى لم ينق مع النبي (ص) لا علي
وأبو بكر ، فحدثت قریش خروجهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم ، فاجتمعوا
في دار الندوة ، وهي دار قصي بن كلاب ينشأون في امره (مناقب ١ :
١٨١) .

(١٧١٧) ٤ - (بحار ١٩ ص : ٤٧ ح ٨٠ ، عن تفسير القمي : ٢٤٩ و علام
: ٦٩) : « واد يكثر بك الذين كفروا ليسنوك أو يقصوك أو يخرجوك يمشرون
ويمكر الله والله حير الماكريين » فيها ارتت بمكة قبل الهجرة وكان سب نزولها
انه لما اظهر رسول الله (ص) الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والحرر ،
فقال لهم رسول الله (ص) : « سمعوني وتكلموني لي جارا حتى ابلوا عبيكم كتاب
ربي ونوابكم على الله الحجة ؟ فقالوا : نعم حذ لربك ولنفسك ما شئت ، فقال
لهم : موعدكم لعنة في الليلة الوسطى من ليلى التشريق ، فجمعوا ورجعوا
الى مي ، وكان فيهم ممن قد حج بشرك كثير .

فما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله (ص) : ادا كان
الليل فاحضروا دار عند المطلب علي العفة ، ولا تمبهوا سائماً ، وليتمل -
ببطل في استحقاقه - واحد فواحد ، فجاء سمعون رجلا من الاوس والحرر ،
فدعوا الدار ، فقال لهم رسول الله (ص) . « سمعوني وتجربوني حتى ابلوا عليكم
كتاب ربي ونوابكم على الله الحجة ؟ فقال اسعد بن رزاة والبراء بن معرور
وعبد الله بن حرام (حرام) : نعم يا رسول الله ، اشرط لربك ولنفسك ما شئت .

فقال : اما اشرط لربي فان تعبدوا لا تشركوا به شيئا ، واسمعت نفسي
أن سمعوني مما تمعون انفسكم وسمعوني أهلي مما تمنعون أهاليكم وأولادكم ،

فقالوا : فما لنا على ذلك ؟ فقال : لحنة في لائحة وتملكون العرب وتدب لكم لعنهم في الدب وتكونون ملوكاً في الحمة ، فقالوا قد رخصنا .

فقال : اخرجوا اليكم اثني عشر نبياً يكونون شهداء عليكم بذلك كما أخذ موسى عليه السلام من بني اسرائيل اثني عشر نبياً ، فأشار اليهم حزقيال فقال . هذا نقيب وهذا نقيب : تسعة من المحررج وهذا نقيب وثلاثة من الأوس ، فمن المحررج أسعد ابن رزاة ، والراء بن معور ، وعبد الله بن حرام (حرام) أبو جابر بن عبد الله ، ورافع بن مالك ، وسعد بن عباد والمتدر بن عمرو (و) وعبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع وعدة بن الصامت ، ومن الأوس أبو الهيثم بن النبهان ، وهو من اليمن واسيد بن حصير (حصين) وسعد بن حنيفة (حنيفة) فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله صاح النيس : يا معشر قريش والعرب هذا محمد والنسبة من أهل يثرب على جمرة لعنه يبيعونه على حربكم ، فاسمع أهل مي وهاجت قريش ، فاقبلوا بالسلاح ، وسمع رسول الله (ص) النداء فقال للانصار : تفرقوا ، فقلوا : يا رسول الله ان أمرتنا أن نميل عليهم بأسايها فعلك ، فقال رسول الله (ص) : لم أؤمر بذلك ولم بأذن الله لي في محاربتهم ، قالوا : فتخرج معنا ؟ قال : ، تنظر أمر الله .

فجاءت قريش على بكره أبيها قد أخذوا السلاح وحرق حمزة وأمر المؤمنين عليه السلام ومعهما السيف فوقعا على العقبة ، فلما نظرت قريش اليهما قالوا . وهذا الذي اجتمعتم له ؟ فقال حمزة : ما اجتمعنا وماهاها احد ، والله لا يجوز هذه العقبة احدا الا صرته سبي (الأرويت سيفي هذا من دمه) فرجعوا الى مكة وقالوا : لا بأس ان يبعد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد ما يحسنه في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من أتى عليه أربعون سنة ، فدخلوا أربعين رجلا من مشايخ قريش ، وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال

له البواب : من انت ؟ قال : ماشيخ من اهل نجد لا يعدكمكم (يعدوكم) مسي
رأى صائب ، ابي حيث بلعي احتياكم في امر هذا الرجل فحشت لاء شير
عديكم .

فقال : ادخل ، فدخل ايليس فلما أخذوا مجلسهم قل بوحهل : يامشرقرش
نه لم يكن احد من العرب اعز منا ، من ادل الله ، هذا اليه ، العرب في السنة مرتين
ويكرمونا ، ومن في حرم الله لا يطمع فيما طامع ، فلم يرل كذلك حتى نشأينا
محمد بن عبد الله ، فكان اسمه الامس لصلاحه وسكونه وصدق لهجه حتى اذا
بلغ مابلع واكرمه ادعى انه رسول الله ، وان احرا اسمه نأبيه ، فسمه احلاما
وسب آلته ، واعد شبابا وقرق جماعت ، ورغم به من مات من اسلافنا في
السار ، فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا .

وقد رأيت فيه رأيا ، قالوا : وما رأيت ؟ قال : رأيت ان ندمي اليه وجلامنا
ليقبله فان طلست سوهاشم بدمه (دبه) اعطياهم عشرينات ، وقال الحبث : هذا
رأى حبث ، قالوا : وكيف ذلك ؟ قل : لان قاتل محمد ، فتول لامحالة فمن
هذا الذي بدل نفسه للفيل منكم ، فانه اذا قتل محمد تعصب (تعصب) يسوهاشم
وحلفائهم من حراقة ، وان سوهاشم لاترصى ان يمشي قاتل محمد على وجه
الارض ، فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتقاتلوا .

فقال آخر منهم : فعدي رأى آخر ، قال : وما هو ؟ قال : بلقي في بيت
ولقي اليه (عليه) فوته حتى يأنبه (يأنى عليه) ريب المون ، فيموت كما مات
رهيرو النافعة وامرء لقيس ، فقال ايليس : هذا احث من الاخر حوا (قال)
وكيف ذلك ؟ قال : لان سوهاشم لاترصى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم
العرب استغاثوا بهم ، واجتمعوا عليكم فاحرجوه ، قال آخر منهم : لاولكما
بحرجه من بلادنا وسرع بحر لمباداة آلتهنا ، فقال ايليس : هذا احث من الرايين

المتقدمين قالوا : وكيف ؟ قال : لانكم تعدون الى اصبح الدس وحقاً ،
واطلق الناس لساناً وافصحهم لهجة ، فتحمطوه الى بوادي العرب فيجمعهم
ويسحرهم بلسانه ، فلا يفتحكم الا وقد ملأها عليكم خيلاً ورجلاً ، فبقوا
حائرين .

ثم قالوا لائليس : فما الرأي فيه باشيخ ؟ قال : ما فيه الا رأى واحد ، قالوا
وما هو ؟ قال : يجتمع من كل نطن من بطون قريش وقبائل العرب ، امكن
ويكون معهم من بني هاشم رجل ، فيأخذون سكبنة أو حديدة أو سيفاً فيدخلون
عليه فيصربونه كلهم صربة واحدة حتى يتغرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع
بوعاشم ان يطلعوا بدمه ، وقد شاركوه فيه فان سألوكم ان تعطوهم ثلاث ديات
فقالوا : نعم وعشر ديات ، ثم قالوا بجمعهم : الرأي رأي الشيع السجدي
فاجتمعوا فيه ودخل معهم في ذلك ابولهب عم النبي (ص) .

وبل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحمره ن قريشاً
قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وابول الله عليه في ذلك : «واذ بمكر
بك الذين كرموا ليشوك ويقتلوك او يخرجوك وبمكروا وبمكر الله والله خير
الماكرين» واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا ، فلما امسى
رسول الله (ص) جاءت قريش ليدخلوا عليه ، فقال ابولهب : لا ادعكم ان تدخلوا
عليه بالليل ، فان في الدار صبياناً وساء ، ولانأمن ان تقع يد حاطمة ، فحرسه
الليلة ، فاذا أصبحنا دخلنا عليه ، فامروا حول حجرة رسول الله (ص) وامر رسول
الله (ص) ان يفرش له ، ففرش له ، فقال لعدي بن أبي طالب عليه سلام . اذني
يتمسك ، قال : نعم يارسول الله . ثم على فراشي ، والتحف ببردته وجاء
جبرئيل فاحد يد رسول الله فاحرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم .
«وجعل من ايديهم سداً ومن خلعهم سداً فاعشيائهم فهم لا يصرون» - يس : ٩-

وقال جبرئيل : خذني طريق نور ، وهو حمل على طريق مئى ، له ستام - حدة - كسنام لنور ، فمر رسول الله (ص) وتلقاه ثوبكر في الطريق فأخذ بيده ومر به ، فلما انتهى إلى نور (د) دخل الدار ، وكان من أمره ما كان ، فلما صحت فريش وثبوا إلى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي عليه السلام في وجوههم ، فقال : ما شأنكم ؟ فلو له . بن محمد ؟

قال : احسنوني عليه رقباً ؟ الستم قلتم : مخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عسكم ، فاقبلوا على أبي لهب يصربونه ويقولون : انت تحدعنا منذ الليلة (فاقبلوا إليه يصربونه فسمعهم أبولهب وقالوا : ست كمت تحدعنا منذ الليلة (١) فمرفوا في الحال ، وكان فيهم رجل من حراقة يقال له ثوبكر ينفقوا الأثار ، فقالوا : يا ثوبكر اليوم اليوم ، فوقف بهم على باب حجرة رسول الله (ص) فقال : هذه قدم محمد ، والله لاحت القدم التي في المقام ، وكان ثوبكر استقبل رسول الله (ص) فرد معه .

فقال ثوبكر . وهذه قدم أبي فحافة ، اوابه ، ثم قال . وهاها عبر (غير) ابن أبي فحافة ، فزال بهم حتى أوقفهم على باب الدار ، ثم قال : ما جاوز (ما جاوروا) هذا المكان أما إن يكونوا صعدوا إلى السماء أو دخلوا تحت الأرض وبعث الله العنكبوت فمسحت على باب الدار ، وحده فارس من الملائكة حتى وقف على باب الدار ، ثم قال : ما في العار احد ، فمرفوا في الشعب وصرفهم الله عن رسول الله (ص) ثم ادن لسيبه الهجرة .

(١٧١٨) ٥ - (ح ١٧٠ عن مجلس ابن الشيخ . ٢٨٥) بسنده عن أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام قالت : لما امر الله نبيه (ص) بالهجرة وأبام علياً عليه

١ - أي صربوا علياً عليه السلام وقالوا له : انت الذي كمت تخدعنا منذ الليلة بملك علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

السلام على (بي) فراشه ووشحه (سحاه) سرد (له) حضرمي ثم حرح فاذا وجوه قريش عني بانه ، فاحد حصة من ترات قدرها على رؤوسهم فلم يشعره احد منهم ودخل على بيتي ، فلما اصبحت اقبل علي وقل ، اشري يا ام هاني فهدد جبرئيل يحبرني ان الله عروجل قد انجى علياً عليه السلام من عدوه ، قالت . ورح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جناح - اقبال - الصبح الى غائور ، فكان فيه ثلاثاً حتى سكن عنه الطلب ، ثم ارسل الى علي (ع) وامره بامره واداء الامانة .

(١٧١٩) ٦ - (ح : ٢١ بصائر لدرجات . ١٢٠ والاحتصاص : ٣٢٤) . يستدعها ، عن أبي جهمر عليه السلام قل : لما سعد رسول الله الغار عليه عني بن أبي طالب عليه السلام وحشي ان يعناله المشركون ، وكان رسول الله (ص) على حره . وعلي عليه السلام على نير ، فبصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لك يا علي ؟ قل . يا بني انت وامى حشيب ان يفتالك المشركون فطسك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ناولني يدك يا علي ، فحرف الحبل حتى خطا برحله الى الجبل الآخر ، ثم رجع الجبل الى قراره

(١٧٢٠) ٧ - (ح : ٣٧ كبر جامع الفوائد : ٤٠) . روي احمد بن حنبل ، عن عمير (عمرو) بن ميمون قل : قوله عروجل : «ومن الناس من يشري نفسه بتماء» ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام شري نفسه ، وذلك حين دم (علي) على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدسه ثوبه وجعله مكانه وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله (ص) .

وروي ثعلبي في تفسيره قال : لما أراد النبي (ص) الهجرة حلف علياً عليه السلام لقضاء ديونه ، ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه ، وقال له : يا علي اتشح

يردى الحصرمى ثم سم على فراشي، فانه لا يلحق (بحضري) اليك مكروه ان شاء الله ففعل ما امره، فأوحى عروجل الى جبرئيل وميكائيل: ابي قد آخيت بيسكما وجمعت عمر احدكما اطول من الآخر، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كل منهما الحياة، فأوحى الله عروجل اليهما: الاكنما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم مات علي فراشه يمد يده بنفعه ويؤثره بالحياة، اهبط الى الارض فاحفظاه من عدوه، فملا مكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله، وجبرئيل يقول: مع حق من مثلك يابن أبي طالب، يبهى الله بك ملائكته، فانزل الله عروجل على رسوله (ص) وهو موجه الى المدينة في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام، «ومن الناس من يشري نفسه» الآية - ٢٠٧، سورة الفرقة .

وروي احطب حوارزم حديثاً يرفعه باساده الى النبي (ص) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: برز علي جبرئيل صبيحة يوم العار ففقت: حبيبي جبرئيل اراك فرحاً، فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به احاك ووصيك وامام امنك علي بن أبي طالب عليه السلام ففقت: معادا اكرمه الله؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته، وقال: ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد سيي وقد برز نفسه، وعمر حده في الثراب نواصعاً لعظمتي، اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي .

(١٧٢١) ٨ - (ح. ٤٠، الكافي ٨: ٢٦٢ ح: ٣٧٧)، بسنده، عن ابي عبد

الله عليه السلام قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان رسول الله (ص) اقبل يقول لا يكر في العار: اسكن فان الله معك، وقد احدثه الرعدة وهو لا يسكن، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله قال له: تريد ان اريك اصحابي من الانصار في محالهم يتحدثون وأريك جعفرأ واصحابه في

البحر يعوضون - يسبحون - ؟ قال : نعم فمسح رسول الله (ص) بيده عنى وجهه فطر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر رضى الله عنه واصبحاه في البحر يفوضون فاضمر تلك الساعة انه ساحر .

(١٧٢٢) ٩ - (ح . ٤١ ، عن الكافي ٨ : ٢٦٣ ح ٣٧٨) . بسنده ، عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله (ص) لما خرج من العار موجهاً الى المدينة وقد كانت قريش جعنت لمن أحده مائة من الابل ، فخرج سراقه بن مالك بن جهميم فيمن يطلب ولحق رسول الله (ص) .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انهم اكتمى شر سرفه بما شئت ، فاحت - عاصت - فو ثم فرسه وثى رجله ثم اشتد فقل . يا محمد ابي علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي اما هو من قبلك ، فادع الله ان يطلق لي فرسي ، فلعنني ان لم يصكم (مسي) خير مني . لم يصكم مني شر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطق الله هروجل فرسه ، فعاد في طلب رسول الله (ص) حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك يدعو رسول الله فتأخذ الارض قوائم فرسه .

فلما اطلقه في الثالثة قال . يا محمد هذه أبى بين يديك فيها علامى ، وان احتجت الى طهر أو لبس فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وان ارجع فأرد عنك الطلب ، فقال : لاحاجة لي فيما عندك .

(١٧٢٣) ١٠ - (ح : ١٩) ص : أقام صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة بمكة ثلاثة عشر سنة ، ثم هاجر منها الى المدينة بعد ان استتر في العار ثلاثة أيام ودخل المدينة يوم الحادي عشر من شهر ربيع الاول ونفى بها عشرين سنين (قصص الانبياء)

(ح : ٣٨ عن المصباح : ٥١٠) : في أول ليلة من شهر ربيع الاول هاجر

المسي (ص) من مكة الى المدينة سنة ثلاثة عشر من معنه ، وفيها كان مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراشه وكانت ليلة الخميس ، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من العار متوجهاً الى المدينة فوصلها يوم الثاني عشر .

* باب : ٤٧ *

« وصوله (ص) المدينة وبثائه المسجد والنبوت »

(١٧٢٤) ١- (بحار الانوار ١٩ : ١٠٤ عن أعلام الوري : ٤٢ و ٤٧) :
روى عن س الشهد الزهري قل : كان بين ليلة العقبه وبين مهاجر رسول الله (ص) ثلاثة اشهر ، كانت بيعة الانصار رسول لله (ص) ليلة العقبه في ذي الحجة وقدم رسول لله (ص) المدينة في شهر ربيع الاول لاثني عشرة ليلة حلت منه يوم لاثني .

وكانت الانصار خرجوا يسوكفون - ينتظرون - احباره فلما آيسوا رجعوا الى منازلهم ، فلما رجعوا أقبل رسول الله (ص) فمدا وافي ذا الحليفة سأل عن طريق بني عمرو بن عوف فدلوه فوجه الال ، فطر رجل من اليهود وهو على اطم الى ريان ثلاثة يعمرون على طريق بني عمرو بن عوف فصح : يا معشر لمسلمين (امسلمة) هذا صاحبكم قد وافي فوقعت الصبحة بالمدينة .

فخرج الرجال والنساء والصبيان مستبشرين لعدومه يتعادون - يتساقفون - فوافي رسول الله وقصد مسجد قباء وبرل ، واجتمع اليه بنو عمرو بن عوف وسروا به واستبشروا واجتمعوا حوله ، وبرل على كلثوم بن الهمد شيخ من بني عمرو صالح مكفوف البصر ، واجتمعت اليه بطون الاوس ، وكانت بين الاوس والمحرز عداوة فلم يحسروا ان يأبوا رسول الله (ص) لما كان بينهم

من الحروب، فأقبل رسول الله (ص) ينصفح الوجوه فلا يرى أحداً من الحرح وقد كان قدم على بني عمرو بن عوف قبل قدوم رسول الله (ص) ناس من المهاجرين فرلوا فيهم .

وروى ن النسي (ص) لما قدم المدينة جاء النساء والصبيان فقس :

طلع البدر علينا من ثيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع (١)

ولما أمسى رسول الله (ص) فارق أبو بكر ، ودخل المدينة ، ونزل على بعض الأنصار، وبقي رسول الله (ص) نقاء نازلاً على بيت كلثوم بن الهمد

ولما صلى رسول الله (ص) المغرب ولعشاء الأخرة جاءه أسعد بن زرارة مقنعاً فسلم على رسول الله ورحب بقدمه ثم قال: يا رسول الله ما طبت ان اسمع بك في مكان ففقدت عنك الا ان يبسا وبين احواما من الاوس ما تعلم ، فكرهت ان آتيهم فلما ان كان هذا الوقت لم احتمل ام افعدت عنك ، فقال رسول الله (ص) للاوس : من يجيره منكم؟ فقالوا : يا رسول الله جو ربنا في حوارك وجره، قال لا بل يجيره بعضكم.

فقال عويم بن ساعدة وسعد بن حشمة: نحن نحيره يا رسول الله، فاحاروه وكان يختلف لى رسول الله (ص) فيتحدث عنده ويصلى خلفه فبقى رسول الله خمسة عشر يوماً فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول الله تدخل المدينة فان القوم متشوقون الى نزولك عليهم .

فقال (ص) : لا اريم من هذا المكان حتى يوافي اخي علي عليه السلام و كان رسول الله قد بعث اليه ان يحمل العيال واقدم، فقال أبو بكر: ما احب

١ - ثيات الوداع : اسم موضع ، وقيل سمي به لتوديع المسافرين -

علياً يوافي قال : بلى ما سرعه ان شاء الله ، وفقى خمسة عشر يوماً فوافي علي عليه السلام بعياله .

أقول : (وفي اسامع لاسماع : ٤٨) "وقدم علي عليه السلام من مكة للنصف من ربيع الأول ورسول الله (ص) بقاء لم يرم بعد ، وذلك بعد ما ادى علي عن رسول الله (ص) الودائع التي كانت عنده وبعد ما كان يسير الليل ويكمن لهار حتى نفطرت قدماء فاعسفه السي (ص) وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وتهل بي يديه وامرهم على قدميه فلم يشكهما بعد ذلك حتى قتل عليه السلام ، وبرز عبي كلثوم بن لهدم وقيل . على امرأه والراجح به برز مع السي صبي الله عليه وآله وسلم انتهى .

قال : وفقى رسول الله (ص) بعد قدوم علي عليه السلام يوماً أو يومين ثم ركب راحلة فاجتمعت اليه سو عمرو بن عوف فقالوا : يا رسول الله قم عندما وما من الحد والجلد والحلقة [بحققة] ولمعة .

فقال (ص) حلوا عنها ما مأمورة ، وبيع الأوس والحررح حروح رسول الله (ص) فلبسوا سلاح واقلو يعدون حول ناقته لايمر بحي من احياء الانهار لا وثبو في وجهه ، وأخذوا برمام دفته ، ونظفوا اليه دبرل عليهم ورسول الله (ص) يقول . حموا سيبلها فابها مأموره ، حتى مر سي سالم وكان حروح رسول الله (ص) من قاء يوم الجمعة فوافي سي سالم عند روال الشمس فتعرضت له بسو سالم فقالوا : يا رسول الله هلم الي الحد والجلد والحلقة [لحقة] والمسة فركت ناقته عند مسجدهم وصلى بهم الظهر [الجمعة] وحطهم ، وكان اول مسجد خطب فيه بالجمعة ، وصلى الى بيت المقدس ، وكان الذين صلوا معه في ذلك الوقت مائة رجل .

ثم ركب رسول الله (ص) ناقته وارضى زمامها فانتهى الى عند الله من أبي

فوقف عليه وهو يقدر انه يعرض عليه المزل عليه ، فذل له عبد الله بن أنس
بعد ان ثارت الغيرة وأخذ كفه ووضعته على اذنه : يا هذا اذهب لى لدين
عزوك وحدوك واتوا بك فابرل عليهم ، ولا تمشا في ديارنا فسلط الله على دور
بني الحلبى الدر ، فحرب دورهم فصاروا برالا على غيرهم

وكان جد عبد الله بن أبي يقال له: اس الحلبى ، فقام سعد بن عبادة فقال :
يا رسول الله لا يعرض في قبلك من قول هذا شيء ، فسا كما اجتمع على ان
بملكه عليا ، وهو يرى الان انك قد سلبيه امرأ فذ كان شرف عليه ، فابرل
علي بن رسول الله فانه ليس في الحارح ولا في الاوس اكثرهم ثر مى ونحن
اهل لجلد والعز ، فلا تجربنا يا رسول الله ، فارحى رمام باقته ومرت تحب به
- صرب من العدو - حتى نهت الى باب المسجد بدى هو اليوم ولم يكن
مسجداً ، اما كن مريداً - محل الابل والعمم - ليتبين من الحارح يقال لهما
سهيل وكابا في ححر اسعد من ررارة فمركت اللفة على باب أبي ايوب حالد
بن زيد فمزل عنها رسول الله (ص) فلما مرل اجتمع عليه الناس وسألوه ان يبرل
عليهم ، فوئنت ام أبي ايوب الى الرحل فحنته فادخنته منزله ،

لما ادخلوا عليه قال رسول الله (ص) ، اين الرحل؟ فقالوا : ام أبي ايوب
قد دخلته بيتها ، فقال (ص) : المرأة مع رحله ، وأحد اسعد بن رراره رمام المافة
فحولها لى مرله .

وكان أبو ايوب له مرل سفل وفوق المزل عرفة ، فكره ان يعملو رسول
الله ، فقال ، يا رسول الله بأبي أسد وامى لعلو احب اليك ام السفل؟ فاني اكره
ان اعلمو فوقك ، فقال (ص) : لسفل ارفق سالفن يا أسد ، قال أبو ايوب فكما في لعلو
ام وامى ، فكنت اذا استقيت الدلو احاف ان يقع مه فطرة على رسول الله
(ص) وكنت اصعد وامى الى الملو حقياً من حيث لا يعلم ولا يحس بها ولا نتكلم

الاحياء ، وكان اذا نام (ص) لا تحرك .

وربما طمحا في عرفنا محبب - نرد - السب على عرفنا محبة ن يصيب
رسول الله (ص) دحان ، ولقد سقطت جرة لنا واهريق الماء ، فقام ام أبي ايوب
الى قطيعة لم يكن له والله غيرها ، ولقنتها على ذلك لما تستشفت به محفظاً ان
يسبل على رسول الله (ص) من ذلك شيء .

وكان يحضر رسول الله (ص) المسلمون من لاوس والحزرج والمهاجرين
وكان أبو امة اسعد بن زرارة يبعث اليه في كل يوم عداً وعشاءً في قصعة نريد
عليها عراف فكان يأكل معه من جاء حتى يشعرون ، ثم ترد القصعة كما هي وكان
اسعد بن عداة يبعث اليه في كل ليلة عشاء ويتعشى معه من حضره .

وبرد القصعة كما هي ، وكانوا يسأون في بعثة العداة والعشاء اليه اسعد
بن زرارة وسعد بن خينة والمدر بن عمرو ، وسعد بن الربيع واسيد بن حصير
فمن قطع له اسيد يوماً قدراً فم يجد من يحملها ، فحملها بنفسه وكان رجلاً
شريفاً من القباء هو رسول الله (ص) وقد رجح من الصلاة فقال : حملتها
بفسك نعم يا رسول الله لم تجد احداً يحملها ، فقال : بارك الله عليكم من هل
بيت .

وفي كتب دلائل لسوء عن من من مالت قال : قدم رسول الله المدينة
فلما دخلها جاءت الأنصار برجالها وسائهم ، فقالوا : يا رسول الله ، فقال دعوا
الباقة فانها مأمورة ، فركت على باب أبي ايوب ، فخرجت جوار من من
لحجر يصير بالدفوف ومن يقل :

نحن جوار من سي تحار يا حيداً محمد من جار

فخرج اليهم رسول الله (ص) فقال : انحنوني^٩ فقالوا : [ي] بلى والله يا
رسول الله ، قال : انا والله احكم ، ثلاث مرات .

(١٧٢٥) ٢ - (ص : ١١٠ ومن كتاب اكمال الدين ح ١ : ١٩٨) قال علي بن ابراهيم بن هاشم : وجئته اليهود : قريظة والصير وفتقاع فقالوا : يا محمد الى ما تدعو؟ قال : الى شهاده ان لا اله الا الله ، واني رسول الله ، واني لذي تجدوني مكتوباً في النوازة ، والذي احمركم به علمائكم ان محرجي بمكة ، ومهاجري [في] هذه الحره واحمركم عالمكم جائفكم من لثم فقال : تركت الحمر والحمبر وجئت الى المؤمنين - لشدة واعفر - والتموريسي يكون محرجه بمكة وهذه دار محرته [يعني في هذه الحره محرجه بمكة ومهاجره هاهنا] و هو آخر الانبياء وافصلهم ، يركب الحمار ويلبس الشملة ، ويجتريء بالكسرة في عيبه حمرة ، ويبس كتفيه حاتم لسرة ، ويصع سيفه على عاتقه لابساً الى من لاقى ، وهو اصحوك والقبال بلع سلطانة منقطع الخنف والحافر .

فقالوا له : قد سمعناها تقول وقد جئناك لطلب منك الهدية على ان لا تكون لك ولا عليك ، ولا يعين عليك احداً ، ولا تعرض لاحد من اصحابك ولا تعرض لنا ولا لاحد من اصحابنا حتى ننظر الى ما يصير امرك وامر قومك ، فاجابهم رسول الله (ص) الى ذلك ، وكتب بينهم كتاباً ان لا يعينوا على رسول الله (ص) ولا على احد من اصحابه بلسان ولا يدولا بسلاح ولا بكراخ في السر والعلانية لاليل ولا ينهروا الله بذلك [عليهم] عليم شهيد .

فان فعلوا فرسول الله في حل من سعت دمايتهم ومسى در ريتهم وديانهم ، واخذ أموالهم ، وكتب لكل قبيلة منهم كتاباً على حدة ، وكان لذي تولى أمر سي الصير حتى بن احطاب ، فمراجع الى امر له احوه : جدي بن احطاب وثو ياسر بن احطاب : ما عندك ؟ قال : هو الذي بعته في النوازة ، والذي بشرنا به علمنا ، ولا اراد له عدواً لان السوة حرجت من ولد اسحاق وصارت في ولد اسماعيل ، ولا يكون نعا لولد اسماعيل أبداً .

قال : وكان رسول الله (ص) يصلي في المريد بأصحابه ، فقال لاسعد بن رزاة : اشر هذا المريد من أصحابه ، فساوم اليتيمين عليه فقالا : هو لرسول الله فقال رسول الله (ص) : لا لا شئ ، فاشترى عشرة دنانير ، وكان فيه ماء مستق ، فأمر به رسول الله فسيل ، وأمر باللس فحرب فساه رسول الله (ص) فحفره في الأرض ، ثم أمر بالحجارة فقلت من الحرة - أرض ذات الحجارة كأنها احترقت ، لدر - فكان المسلمون يطلبونها .

فأقبل رسول الله (ص) يحمل حجراً على بطنه ، فاسفله اسيد بن حصير فقال : يا رسول الله اعطني احمله عنك ، قل : لا ، اذهب فاحمل غيره ، فقلوا الحجارة ورفعوها من الحفرة حتى بلغ وجه الأرض ثم بناء اولاً بالسيدة . لية لبة ، ثم به بالسبيط وهولسة ونصف ، ثم بناء بالاشي والذكر لتسبين محالعتين ورفع حائطه فامة ، وكان مؤخره [في مائة] ذراع ، ثم شتد عليهم الحرف فقلوا يا رسول الله لو طلت عليه طلاء ، فسرفع (ص) اساطينه في مقدم المسجد لى ما يلي النصب بلخش ثم طلله وألقى عليه سعف النخل فماشوا به .

فقالوا : يا رسول الله لو سقطت سقفاً ، قال : لا عريش كعريش موسى الامر اعجل من ذلك ، وابى رسول الله (ص) مازله ومدارل أصحابه حول المسجد وخط لأصحابه خطاً ، فبوا فيه منازلهم ، وكسل شرع - بعد - به ناداً الى المسجد وخط لخمرة وشرع بانه الى المسجد ، وخط لعلي بن أبي طالب (ع) مثل ما خط لهم ، وكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون المسجد ، فمر عليه جبرئيل فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تأمر كل من كان له باب الى المسجد ان يسده ولا يكون لاحد باب الى المسجد الا لك وللعلي (ع) ويحل لعلي فيه ما يحل لك .

فغضب أصحابه وغضب حمزة وقال : انا عمه يأمر بسد بابي وتترك باب

ابن أخي وهو اصغر مني، فجاءه فقال: ناعم لاتعصب من سد بابك وبركبت عني فوالله ما يا امرت بذلك [ماأمرت يا] ولكن الله امر سعد ابوانكم وترك باب علي، فقال: يا رسول الله رحيت وسلمت لله ورسوله.

قل: وكان رسول الله (ص) حيث بنى مدره كانت فاطمة عليها السلام عنده فحضرها أنوبكر فقال رسول الله: انتظر امر الله. ثم حطها عمر فقال: من ذلك فقيل لعلي عليه السلام: لم لا تعطب فاطمة؟ فقال: والله ما عدي شيء، فقيل له: ان رسول الله (ص) لا يملك شيئاً، فجاء الى رسول الله (ص) فاستحى بسأله فوجع ثم جدته في اليوم الذي فاستحى فرجع ثم جاءه في اليوم الثالث فقال له رسول الله (ص): يا علي الك حاجة؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: نعمك حدثت خاطباً؟ قال: نعم يا رسول الله.

قل له رسول الله: هل عندك شيء؟ قال: ما عدي يا رسول الله شيء الاذرعني فوجه رسول الله على اثنتي عشرة اوقية ومش - نصف - ودفع اليه درعه فقال له رسول الله (ص): هنيئ من لا حتى تحول فاطمة اليه، فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما هما منزل الا منزل حارثة بن اليمان وكان فاطمة عليها السلام يوم بنى بها امير المؤمنين عليه السلام نسع سبب .

فقال رسول الله (ص): والله لقد استحييت من حارثة بن اليمان قد حداها عامة مبارله، فبلغ ذلك حارثة فجاء الى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله انا ومالي لله وارسوله، والله ما شيء احب الي مما تأخذ والذي تأخذ حب لي مما تتركه، فحواه رسول الله (ص) حبراً فحولت فاطمة الى علي عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما اهاب - الجلد - كسج جعلاً صوته تحت جوبهما .

قل: وكان رسول الله (ص) يصلي الى بيت المقدس مدة مقامه بمكة، وفي

محرته حتى أتى له سعة أشهر، فلما أتى له سعة أشهر غيرته اليهود وقالوا له انت تابع لنا تصي الى قلنا، ونحن اقدم منك في الصلاة، فاعتم رسول الله (ص) من ذلك، وحب ن يحول الله قلته الى الكعبة، وفخرج في جوف الليل وطر الى آفاق لسماء ينتظر امر الله وخرج في ذلك اليوم الى مسجد بني ساهم الذي جمع فيه ول حممة كانت بالمدينة، ودل عليه : « قد برى ثقل وجهك في السماء فلو ليت قلة ترصاه » - سورة النقرة: ١٤٤ -

ثم برى عبي رسول الله (ص) آية القدر ودن في محاربة قريش وهي قوله « دن لدين يقاتلون بآهم طالموا وان الله على بصيرهم لقد برى * لدن اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا رسا الله »

أقول، اختلف في تاريخ تحويل القبله الى الكعبة، روى علي بن ابراهيم سعة اشهر بعد مهاجرة النبي (ص) وقال ابن اسحاق : صرف في رجب على رأس سعة عشر شهراً من مقدمة المدينة، وهو المروى عن ابن عباس واحتاره الباقوي في تاريخه، ثم قال: وقيل سنة ونصف .

وروى عن ابن س مالك : تسعة اشهر ، او عشرة اشهر ، وعن معاذ بن جبل : ثلاثة عشر شهراً (راجع مجمع البيان ٢٢٣:١ وصيرة ابن هشام ١٧٦:٢ وتاريخ الباقوي ٣١:٢) .

(١٧٢٦) ٣ - (ح ٧٠ سابق ١: ١١٥) سلمان قال : لما قدم النبي (ص) المدينة تعق الناس برمام الناقة فقال النبي (ص): يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى رب من ركت فادعده فاطلقوا زمامها وهي تهف - تسرع - في السير حتى دخلت لمدينة فركت على باب أبي ايوب الانصاري ولم يكن في المدينة بقرمه، فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي (ص) .

سادى أبو ايوب: يا اماء افتحي الباب فقد قدم عيد الشر، واكرم ربعة

ومضى، محمد المصطفى، والرسول المجتبي، فحررت وفتحت الباب وكانت عبياء فقالت: واحسرتاه ليت كانت لي عين ابصر بها وجه سيدي رسول الله (ص) فكان اول معجزة النبي (ص) في المدينة انه وضع كفه على وجه ام أبي ايوب فافتحت عينها.

(١٧٢٧) ٤ - (ح : ٩ من مساقب ١ - ١٦٠ وسيرة ابن هشام ١ : ١١٢) روى انه كان اصحاب النبي (ص) يستقبلونه ويصرفون عند الطهيرة، ودخلوا يوماً فقدم النبي (ص) فأول من رآه رجل من اليهود ، فلما رآه صرح بأعلى صوته: يا سي فيلة هذا جدكم قد جاء ، فمرل النبي (ص) على كلثوم بن هبم و كان يحرق فيحلس لئس في بيت سعد بن حيشمة، وكان قديم علي عليه السلام بعد لسي (ص) ثلاث ليال ، ثم لحق برسول الله (ص) فمرل معه على كلثوم، و كان أنوبكر في بيت حبيب [حبيب] بن اساف فقام النبي (ص) بقضاء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس مسجده وصلى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رايقا، فكانت اول صلاة صلاها بالمدينة.

ثم اتاه عتياب [عسان] بن مالك وعباس بن عباد في رجل من بني سالم فقالوا: يا رسول الله اقم هدانا في العدد والعدة والمعدة، فقال: حلوا سبلها وبها مأمورة، يعني ناقه، ثم تلقاه زياد بن ليث وعروة بن عمرو في رجل من بني بياضة [ثم اعترضه سعد بن الربيع وحارثة بن زيد وعبد الله بن رواحة في رجل من بني الحارث بن الحرير] فقال كذلك، ثم اعترضه سعد بن عباد و لمدرس عمرو في رجل من بني ساعدة ، فاطلقت حتى اذا وارت دار بني مالك بن النجار بركت علي باب مسجد رسول الله (ص) وهو يومئذ مرند لعلاميين يقيمون من بني النجار .

فلما بركت ورسول الله (ص) لم يزل وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله

(ص) واصبح لها زمامها لايشيهاه ، ثم [التمتت] التعت الى حلمها فرجعت الى
مركبها اول مرة مركب ، ثم تحلحلت [بالحلحلت] ورزمت ووصعت حراياها ،
فزل عنها رسول الله (ص) واحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته ، ونزل النبي
(ص) في بيت ابي ايوب ، وسأل عن المريد فاحمره انه لسهل وسهيل يتيمين لعماد
بن عمراء ، فارصاهما معدا ، وامر النبي (ص) بساء المسجد ، وعمل فيه رسول
الله (ص) نفسه ، فعمل فيه المهاجرون والانصار ، وخذ المسلمون يرتجزون
وهم يعملون فقال بعضهم :

لئن فعدنا ولسي يعمل فذلك ما العمل المصلل

والنبي (ص) يقول : لاعيش الاعيش الاحرة ، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة
[فدخل عمار بن ياسر قد ائتموه باللبس ، فقال : يا رسول الله قلبوني يحملون
على ما لا يحملون قالت ام سمية روح النبي فرأيت رسول الله (ص) يقص وفرته
بيده وكان رجلا جعداً وهو يقول : وبع اس سمية ليسوا بالذين يقتلونك ، انما
تقتلك الفئة الساعية] وارنجر علي (ع) يقول :

لا يستوى من يعمل لمساعداً يذئب فيها قائماً وقاعداً

ومن يرى عن الغيا رحائداً

ثم انتقل من بيت ابي ايوب الى مسكنه الذي بيت له ، وقبل : كان مدة
مقامه بالمدينة الى ان بنى المسجد وبيوته من شهر ربيع الاول الى صفر من سنة
الفيلة .

اقول . قال الجرري : في حديث سلمان ابني قيلة ، يريد الأوس والحررح
قبيلتي الانصار ، وقيلة اسم ام لهم قديمة ، وهي قبيلة بنت كهل ، قوله . هذا
حدكم ، اي صاحب حدكم وسلطانكم ، ويحتمل ان يريد هذا سعدكم و
دولتكم

(وقال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ١٠ : ٢٨٦) في تفسير آية : ٩ من سورة الجمعة قال ابن سيرين : جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي (ص) المدينة . وقيل : قبل ان تزل الجمعة قالت الانصار لليهود : يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللتنصاري يوم أيضاً مثل ذلك فلجعل يوماً يجتمع فيه فذكر الله عروجل وشكره ، وكما قالوا (فقالوا) يوم لست لليهود ، ويوم لاحد لتنصاري وجعلوه يوم المروية ، فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فخطبهم يومئذ . وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه ، فديح لهم اسعد بن زرارة شاة ، فنقدوا ويعشوا من شاة واحدة وذلك لقلتهم . فابرل الله تعالى في ذلك : « دا نودی بالصلاة » الآية ، فهذه اول جمعة جمعت في الاسلام .

فاما اول جمعة جمعها رسول الله (ص) باصحابه فقيل : به قدم رسول الله (ص) مهاجراً حتى برز فباء على سبي عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة اية حلت من شهر ربيع الاول حين الصبح ، فقام بقاء يوم لاثني والثلاثاء ولاربعاء والخميس واسس مسجدهم ، ثم خرج من بين اظهريهم يوم الجمعة حامداً المدينة فادركته صلاة الجمعة في سبي سالم بن عوف في بطن وادلهم قد نحدوا اليوم في ذلك الموضع مسجداً وكانت هذه الجمعة اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاسلام ، فخطب في هذه لجمعة وهي اول خطبة خطبها بالمدينة فيما قبل فقال (ص) :

الحمد لله (لذي) احمده واستغيبه واستغمره واسهديه واؤ من به ولا اكفره وعدى من يكفره ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، ارسنه بالهدى والنور والموعظة على فرة من الرسل ، وقلة من العلم وصلاة من الناس وانقطاع من الزمان ، ودوام الساعة ، وقرب من الاجل ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما (يعص الله ورسوله) فقد عوى وفرط

وصن صلالاً بعيداً ، اوصيكم بتقوى الله ، فانه حير ما اوصى به المسلم المسم
ن يحضه - يحثه - على الاحره ، وان بأمره تقوى الله فاحذروا ما حذركم الله
من نفسه ، وان تقوى الله لمن عمل به على وحل ومحافة من ربه عون صادق
على ما يتبعون من امر الآخرة .

ومن يصلح الذي يسه وبين الله من امره في السرو العلانية لا يسوى بذلك الأوجه
الله يكنى له ذكراً - الشرف ، الشاء - في عاجل امره ، ودحراً فيما بعد لموت
حين يغفر المرء الى ما قدم ، وما كان من سوى ذلك يود لوان يسه (يسها) ويسه
امداً بعيداً ، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ، واندى صدق قوله ويجز
وعده لاحتلت لذلك انه يقول - « ما يبدل لقول لذي وما انبظلام للعبيد » -
سورة ق : ٢٩ -

فاتقوا الله في عاجل امره [كم] وآجله ، في السرو العلانية ، فانه من يتق
الله يكفر عنه سيئاته ، ويعظم له اجره ، ومن يتق الله فقد فاروقاً عظيماً وان تقوى
الله توفى مفتته وتوفى عقوبته وتوفى سحتله ، ان تقوى الله تبص الوجهه ،
وترضى الرب ، وترفع لدرجة ، حدوا بحطكم ، ولا تفرطوا في حبب الله ،
فقد علمكم الله كتابه ، وبهج لكم سببه ليعلم الدين صدقوا ويعلم الكاذبين ،
« حسبوكم احسن الله اليكم وعادوا اعدائه ، وحاهدوا في (سبل) الله حق جهده
هو حناكم وسماكم ، المستمعين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة (ولاحول) ولا قوة الا بالله

« كثروا ذكر الله (واعلموا انه حير من الدنيا وما فيها) واعملوا لما بعد لموت
فانه من يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ذلك بأن الله يقضى
على الناس ولا يتقصون عليه ، ويمتث من الناس ولا يملكون منه ، الله اكرو ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذا صارت الحطة شرطاً في اعتقاد الجمعة انتهى

(راجع ايضاً تاريخ الطبرى ٢ : ١١٥) .

(١٧٢٨) ٥ - (ص : ١٢٨ عن المسقى في مولود المصطفى . الفصل الخامس
في ذكر تلقى اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حوادث
السنة الاولى من الهجرة) . انه (ص) لبث في بني عمرو بن عوف بصح عشر
ليلة ، واسس المسجد الذى اسس على النخوى ، صلى فيه رسول الله (ص) ثم
دخل المدينة ، ثم ذكر كيفية دخوله المدينة ، وصلاة الجمعة والحطمة ودخولها
تقدم ، ثم قل : وانه لما سى الى (ص) مسجده طلق بقل معهم للس ويقول
وهو ينقل اللبس :

هذا الحمال لاحمد حيدر هذا اسر ريسا واطهر

ويقول : انهم ان الاجر اجر الاحرة ، ورحم الانصار والمهاجرة ، وفي هذه
السنة تكلم الذئب خارج المدينة بذكر رسول الله كما روى عن بنى هزيرة قد
جاء ذئب الى راعى غنم فأخذ منها شاة فظله ، اراعى حتى شرعها منه ، فصعد
الذئب على تل فاقعى واستنثر - اى جعل ذنبه بين فحديه - وقال . عمدت الى
رزق رزقيه الله انتزعت منى فقل الرجل : بالله ان رأيت كاليوم ذئب يشكلم ، قال
الذئب : اعجب من هذا رجل في الحلات بين الحرثين يحرككم بمضى وما هو
كائن عندكم . وكان الرجل يهودياً فجاء الى النبي (ص) فاحمره حره ، وصدقه النبي
(ص) ثم قل (ص) : انها امارت من امارات الساعة ، اوشك الرجل ان يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه بعلاء (وسوطه) بما حدثت اهل بيته .

وفي هذه السنة بعث رسول الله (ص) الى نساءه وزوجته سودة بنت زمعة
ريد بن حارثة ونا رافع فحملاهن من مكة الى المدينة ، ولما رجع عبد الله
بن اريقط الى مكة أخبر عبد الله بن أبي بكر بمكان ابيه ، فخرج عبد الله بعيال
أبيه اليه ، وصحبهم طلحة بن عبيد الله ومعهم ام رومان ام عائشة وعبد الرحمن

حتى قدموا المدينة .

وفي هذه السنة سى رسول الله (ص) بعثته في شوال بعد الهجرة بسعة أشهر وقيل في السنة الثانية، ولأول أصح، وكان تروحها قبل الهجرة ثلاث سنين .

وفي هذه السنة ريد في صلاة الحضر، وكانت صلاة الحضر والسفر كمنين غير لمعرب، وذلك بعد مقدم رسول الله (ص) المدينة شهر .

وفي هذه السنة آحى بين المهاجرين والانصار، وذلك انه لما قدم المدينة آحى بين المهاجرين والانصار على الحق والمواصلة يتوارثون بعد الممات دون دوى الارحام، وكانوا تسعين رجلاً: خمسة وأربعين رجلاً من المهاجرين و خمسة وأربعين رجلاً من الانصار، وقيل . خمسين ومائة من الانصار، وخمسين ومائة من المهاجرين، وكان ذلك قبل بدر، فلما كانت وقعة بدر أرسل الله تعالى «وإولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» - الانعام . ٢٥ والاحزاب ٦ - بسحت هذه الآية، كان قلبه يرجع كل انسان الى سبه وورثه ذو رحمه. وفي هذه السنة صام عاشوراء، وأمر بصيامه .

وفي هذه السنة أسلم عبد الله بن سلام، قال أنس : لما قدم رسول الله (ص) المدينة احمر عند الله بن سلام بقومه فأتاه فقال : اي سائت عن أشياء لا يعلمها الا سي، فان احمرمى بها آمت بك، قل . وماهي ؟ قال : سائلك (سألته) عن لشبه، وعن أول شيء يأكله اهل الجنة، وعن أول شيء يحشر الناس .

فقال رسول الله (ص) احمرمى بهن جبرئيل آتياً، قال : ذلك عدو ليهود قال : اما المشه فاد سقى ماء الرجل ماء المرئة ذهب بالشبه واذا سقى ماء المرئة ماء الرحمن ذهبت بالشبه، واما اول شيء يأكله اهل الجنة فرائد كبد الحوت،

وأما أول شيء يحشر لسنه فإمر نوحى من قبل أمشرك فتحشرهم إلى المعرب فامسك .

وقال: أشهد أنك رسول الله وقال: يرسل الله أن اليهود قوم بهت - جمع يهوت: كدومت - وأنهم ن سمعوا بإسلامي يهتوي فأحاسبى عندك ، وأبعث إليهم مسلهم عسى، فحماه رسول الله (ص) وأبعث إليهم فجاثوا، فقال: أى رجل عند الله بن سلام فيكم؟ قالوا: هو حيرنا وابن حيرنا ، وسيدنا و بن سيدنا ، و عالما وابن عالما، قال: أرأيتم ن اسلم انسلمون؟ قالوا: أعاده الله من ذلك، فقال: يا عبد الله بن سلام حرج إليهم، فلما حرج إليهم قال: أشهد ن لا إله إلا الله، وأشهد ن محمداً رسول الله، قالوا: شربنا و بن شربنا وجاهلنا و بن جاهلنا فقال ابن سلام: قد أجبرت ن يا رسول الله أن اليهود قوم بهت وفيها اسلم سلمان رضي الله عنه وفيها شرح الأذان.

ومما كان في هذه السنة ما روى أنه كان امرأة من بني المحار يعال لها فاطمة بنت العمارة لها تبع من الحبس، وكان يأتيها ، فأناها حين هاجر النبي (ص) فاتفق - فاصوت - عسى الحائض، فقالت: مالك لم تأت كما كنت تأتي؟ قال: قد جاء النبي الذي يحرم الربا والحرام

وفيها مات البراء بن معرور وكان أول من تكلم ليلة لعنة حين لقى رسول الله (ص) السعوى من الأنصار فبيعوه، وهو أحد القباة توفي قبل يوم رسول الله (ص) المدينة شهر، فلما قدم رسول الله (ص) أطلق بصاحبه فصلى على قبره وقال : اللهم اعمر له وارحمه ورض عنه وقد بعث وهو أول من مات من القباة.

وفيها مات أسعد بن زرارة أحد لقباء مات قبل أن يفرع رسول الله (ص) من بناء مسجده، ودق بالقيع، ولأنصار يقولون : هو أول من دفن فيها، و

المهاجرون يقولون: عثمان بن مظعون ، ولما مات اسعد بن زرارة حدثت سو
المجار الى رسول الله (ص) فقالوا : قدمنا نقيسا - شاهد القوم وصديقهم و
عريتهم وسيدهم - فنقب علينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا
نقيبكم

وفها مات كلثوم بن الهدم وكان شريفاً كبير السن فل [اسلم] قدومه فلما
هاجر برل عليه ، وبرل عليه جماعة منهم ابو عبيد والمقداد وحماد بن آحرين ،
وتوفى بعد قدوم رسول الله (ص) بيسير -

وعبها مات من المشركين العاص بن وائل السهمي ، والوليد بن المغيرة
بمكة ، وروى عن الشعبي قال ، لما حصر الوليد بن المغيرة جزع فقال له ابو
جهل : يا عم ما يجرعك ؟ قال : والله ما سي جرع من الموت ولكي احاف ان
يظهر دين ابن ابي كشة بمكة ، فقال ابوسفيان : لانتحب انا صامس من ان لا
يظهر .

* باب: ٤٨ *

«ماجرى بعد الهجرة وبوادر العروات وجوامعها الى عزوه بدر الكبرى»

(١٧٢٩) ١ - (بحار الابوار ١٩ : ١٦٤ ح : ٣ و ٢ والكافي ٥ : ٤٧٠ ح : ٢) :
سمدهما عن ابي عداة عليه السلام قال : قدم ناس من مزينة على النبي (ص)
وقال : ما شعاركم ؟ قالوا : حرام ، قال : بل شعاركم حلال .

وروي أيضاً ان شعار المسلمين يوم بدر : يامصور امت ، وشعار يوم احد
للمهاجرين : يا بني عبد الله يا بني عبد الرحمن ، وللانس : يا بني عبد الله .

(١٧٣٠) ٢ - (ح : ٥ وقوادير الراوندي : ٣٣) : بهذا السد قال : قال رسول

الله (ص) السرية بعثها: ليكن شعاركم: حم لا يصرون، فانه اسم من اسماء الله تعالى عظيم .

(١٧٣١) ٣ - (ح: ٦ عن معاني الاخبار: ٢١٨) بسنده عن عبي بن عمير السلام قال: كان شعار اصحاب رسول الله (ص) يوم مبيعة: يا اصحاب النقرة وكان شعار المسلمين مع خالد بن الوليد: أمت أمت

(١٧٣٢) ٤ - (ح: ٩ عن امالي ابن الشيخ: ٢٤٧) : بسنده عن جعيفة ان رسول الله (ص) كتب اليه كتاباً فرقع به دلوه ، فقالت له ابنته : عمدت الى كتاب سيد العرب فرفعت به دلوك؟ ليصيبك بلاء قل فاعارت عليه حبل السي (ص) فهرب، واحد كل قليل وكثير هو له ، ثم جاء بعده مسلماً فقال له السي (ص): امطر ما وجدت من متاعك فل قسمة السهام فحده

(١٧٣٣) ٥ - (ح: ١٠ والكافي ٥: ٤٣ ح: ١) : بسنده، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بعث رسول الله (ص) جيشاً الى حنم فمما عشيهم استعصموا بالسجود، فقتل بعضهم، فبلغ ذلك السي (ص) فقال: اعطوا الورثة نصف ما قتل - الدية - بصلانهم ، وقال السي (ص) : الا ابي يرى من كل مسلم برل مع مشرك في دار الحرب .

بيان: ان امر بالنصف لانهم قد اعدوا على انفسهم بمقامهم بين طهر وبني الكفار - بينهم وفي وسطهم - فكانوا كمن هبث بجباية نفسه و جباية غيره وتسقط حصة جبايته من الدية (النهاية) .

(١٧٣٤) ٦ - (ح: ١٣ و ١٢ عن موارد الراوندي: ٢٣) : قال رسول الله (ص). لا تقتلوا في الحرب الا من جرت عليه المواسي - من سنت هاتنه - . وقال (ص): امير العوم اقطعهم - امرعهم - دابة .

(١٧٣٥) ٧ - (ح: ١٤ و موارد الراوندي: ٢٠) : قال: قال علي عليه السلام

لما بعثني رسول الله (ص) لى اليمس قال : يا علي لا تقاتل احداً حتى تدعوه الى الاسلام، وايم الله لئن يهد الله على يدك رجلاً حبر لك مما طلعت عليه الشمس ولك ولاؤه .

(١٧٣٦) ٨ - (ح : ١٥٠ والكافي ٣١٠٠ ح ٥٠) بسنده ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : قرأت في كتاب لعلي عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: ان كل عارية عرت [معاً] بما يعقب بعضها بعضاً بالمعروف والفسدين المسلمين فانه لاتجار حرمة الا بادن أهلها، وان لجار كالمس غير مصدر ولا اثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة امه وأبيه، لايسالم مؤمن في قتال في سبيل الله الا اهلى عدل سواء :

(مجمع البيان ٢ : ٤٩٩): قال المفسرون: جميع ما عرا رسول الله (ص) نفسه ست وعشرون عراة، فأول عراة غراها ،لأنواء، ثم عراة بواط ، ثم غراة العشيرة ، ثم عراة البدر الاولى ، ثم بدر الكبرى، ثم عراة بني سليم ، ثم عره السوق، ثم عراة ذي أمر، ثم عراة احد ، ثم عراة بحران، ثم عراة الاسد، ثم عراة سي البصير، ثم عراة ذات الرقاع ، ثم عراة البدر الاحيرة، ثم عراة دومة الجندل، ثم غراة المخذق ، ثم عراة بني قريضة، ثم عراة بني لحيان، ثم عراة بني قرد، ثم عراة بني المصطلق ، ثم عراة الحديبية ، ثم عراة خيبر، ثم عراة الفتح . فتح مكة، ثم عراة حنين، ثم عراة الطائف، ثم عراة ثوك ، قاتل (ص) فيها في تسع عروات : عروه بدر الكبرى، وهو الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة واحد وهو في شوال سنة ثلاث ، والمخذق و سي قريظة في شوال سنة أربع ، و بني المصطلق و سي لحيان في شعبان سنة خمس ، و خيبر سنة ست، والفتح في رمضان سنة ثمان ، و حنين والطائف في

شوال سنة ثمان، فأول عزاها بنعمه وقتل فيها بدر، وأحرها نوك، وثمان عدد سراياه فمت وثلاثون سرية على ما عد في مواضعه .

(١٧٣٢) ٩- (ح : ١٦ والكافي ٥ : ٥٠ : ح : ١٦) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أعار المشركون على سرح المدينة قناد مباد : يا سوء صاحباه فسمعها رسول الله (ص) في الجبل (لخبيل) فركب فرسه في طلب العدو وكان أول اصحابه لحقه أبو قتادة على فرس له ، وكان تحت رسول الله سرح دفناه ليف ليس فيه اشر ولا بطر فطلب العدو فلم يلقوا احداً وتناهت الخيل ، فقال أبو قتادة : يا رسول الله ان العدو قد اصرف ، فان رأيت ان يستبق ، فقل نعم ، فاستبقوا فخرج رسول الله (ص) سابقاً عليهم ثم أقبل عليهم فقال : انا ابن العواتك من قريش ، به لهو الجواد المحر يعني : فرسه .

بيان : السرح : المال الماشية، والدف بالفتح : الحب من كل شيء أو صمغته كالدف ، وقال الجرري فيه انه (ص) قال : انا ابن العواتك من سليم ، العواتك جمع عاتكة واصل عاتكة المنضممة بالطيب ، والعواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبي (ص) احدهن عاتكة بنت هلال بن واثع بن ذكوان ، وهي ام عبد مناف بن قصي، والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ، وهي ام هاشم بن عبد مناف، والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن هلال، وهي ام وهب ابني آمنة ام النبي (ص) فالاولى من العواتك عمه النبية ، والثانية عمه الثالثة، وبنو سليم تغرر بهذه الولادة .

وقال الجوهري : قال النبي (ص) يوم حنين : انا ابن العواتك من سليم ، يعني جداته ، وهن سبع عواتك ثلاث مهن من بني سليم ، وقال : ويسمى القرص الواسع الجري بحراً .

(١٧٣٨) ١٠- (ح : ٢٠ عن الكافي ٨ : ٢٩٦ : ح : ٤٥٨) : بسنده عن

أبي جعفر عليه السلام : ان ثمانية من ائدل اسرته خيل لني (ص) وقد كان رسول الله (ص) قال : اللهم امكنى من ثمانية ، فقل له رسول الله (ص) : اني مختيرك واحدة من ثلاث : اقتلك ، قل : ادا تقتل عطياً ، و افاذك ، قال : ادا تجدني عالياً ، أو أمس عليك قال : ادا نحدثي شاكراً ، قل : فني قد مست عليك ، قال فاني اشهد أن لا اله الا الله ، وانت رسول الله ، وقد والله علمت بك رسول الله حيث رأيتك ، وما كنت لاشهد بها وأنا في الوثاق .

(١٧٣٩) ١١ - (ح : ٢١ عن الكافي ٥ : ٣٠ ح : ٩) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قل : كان رسول الله (ص) اذا بعث سرية دع بأمرها فأجلسه الى جنبه واجلس اصحابه بين يديه ثم قل : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ص) لا تعبدوا ولا تعلوا ولا تمثلوا ولا تقطعوا شجرة الا أن تصطروا اليها ولا تقتلوا شيباً ونبياً ولا صبياً ولا امرأة وأبما رجل من أدبي المسلمين وأفضلهم نظر الى أحد من المشركين فهو حار حتى يسمع كلام الله فاذا سمع كلام الله عز وجل فان تبعكم فاحوكم في ديبكم وان ابى فاستعيوا بالله عليه وابلفوه ما منه .

(١٧٤٠) ١٢ - (ح : ٢٧ عن الكافي ٥ : ٢٩ ح : ٨) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي (ص) كان اذا بعث أميراً له على سرية امره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ، ثم في اصحابه عامة ثم يقول اعروا بسم الله ، وفي سبيل الله تعالى ، قاتلوا من كفر بالله ولا تدرؤا ، ولا تعلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً ، ولا متبلاً في شاق ، ولا تحرقوا الدحل ، ولا ترقوه بالماء ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا ررعاً لانكم لاتدرون لعلكم تحتاجون اليه ولا تعفروا من البهائم مما يؤكل لحمه الا ما لا بد لكم من آكله .

واذا تقبتم عدواً للمسلمين فادعوهم الى احدى ثلاث ، فان هم أجابوكم اليها فاقبلوا منهم وكهوا عنهم ، وادعوهم الى الاسلام ، فان دخلوا فيه فاقبوه

منهم وكفوا عنهم ، وادعواهم الى الهجرة بعد الاسلام فان فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، وان بُوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وابوا ان يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمصرلة اعراب المؤمنين يجرى عليهم ما يجرى على اعراب المؤمنين، ولا يجرى لهم في الشيء ولا في (لعنيمة) القسمة شيء الا أن يهاجروا في سبيل الله ، فان ابوهاذين فادعواهم الى اعطاء الحرية عن يد وهم صاعرون فان اعطوا الحرية فاقبل منهم وكف عنهم وان ابو قاستعن لله عز وجل عبيهم وجاهدوهم في الله حق جهاده .

وإذا حاصرت اهل الحصن فارادوك على ان يزلوا على حكم الله عز وجل فلا تنزل بهم، ولكن ابرلهم على حكمهم، ثم انفس فيهم بعد ما شتتم، فانكم ان تركتموهم على حكم الله لم تدرؤا نصيبوا حكم الله فيهم ام لا؟ وإذا حاصرت اهل حصن فان آذنوك على ان ترلهم على ذمة الله ودمه رسول الله فلا ترلهم، ولكن ابرلهم على دمكم ودم آباءكم واحوانكم، فانكم ان تحفروا دمكم - تنقضوا عهدكم - ودم آباءكم واحوانكم كان ايسر عليكم يوم القيامة من ان تحفروا ذمة الله وذمة رسوله (ص).

بيان : الوليد المصبي والعد، والتبتل: الانقطاع عن الدنيا الى الله، والشاهق: لجل المرتفع، والعقر: ضرب قوائم الدابة بالسيف وهي فائمة ويستعمل في القتل والاهلاك مطبقاً ، الى اعطاء الحرية أي ان كانوا اهل الكتاب ومن كان بمزلتهم كالمجوس ، قال العلامة المجلسي رحمه الله لعل فيه تجوراً فان قبول الهجرة فقط بدون الاسلام والحرية لا ينفع.

(١٧٤١) ١٣ - (ح : ٣١ عن الكافي ٥ : ١٧ ح : ٣) يسده عن بي عبدالله عليه السلام : ان السي (ص) بعث بعمرية ، فلما رجعوا قال، مرحباً بكم ففضوا الجهاد الاصغر وبقي الجهاد الاكبر ، قيل : يا رسول الله وما جهاد الاكبر ؟

قال : جهاد النفس .

(١٧٤٢) ١٤ - (ح : ٣٤ ونوادر الراوندى ٢٠) بسنده قال على (ع) اعتم ابودجانة الانصارى وارضى عذبة العمامة - طرفها - من خلعها بين كتفيه، ثم جعل ينختر بين الصعين، فقال رسول الله (ص) : ان هذه لمشية يبعثها الله تعالى الاعد للقتل في سبيل الله (كافي ٥) .

(١٧٤٣) ١٥ - (ح : ٣٧ عن الكافي ٥ : ٤٥ ح : ٨) بسنده عن احدهما عليهما السلام قال : ان رسول الله (ص) خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من العي ، ولكنه يهاهن .

(١٧٤٤) ١٦ - (ح : ٤٠ عن الكافي ٥ : ٤٩ ح : ١٢) بسنده رفعه قال : قال رسول الله (ص) في قول الله عز وجل . وواعدوا لهم ما استلغتم من قوة ومن رباط الجبل - الاصل : ٦٠ - قال : الرمي .

(١٧٤٥) ١٧ - (ح : ٤١ نوادر الراوندى : ٣٤) : بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : حر رسول الله (ص) عزة فطش الناس عطشاً شديداً، فقال النبي (ص) : هل من (معيث) ينبعث بالماء؟ فصرب الناس يميناً وشمالاً، فجاء رجل على فرس اشقر بين يديه قربة من ماء، فقال النبي (ص) : اللهم (و) برك في الاشقر ثم جاء رجل آخر على فرس بين يديه قربة من ماء فقال رسول الله (ص) . اللهم بارك في الاشقر ثم قال رسول الله (ص) : شقها خبارها ، وكميتها صلابها ودهمها منوكها فلعن الله من جزى [جر] عرافها واذنابها مداها .

(١٧٤٦) ١٨ - (ح : ٤٢ نوادر الراوندى : ٣٤ وجعفریات : ٨٦) بسنده قال : كان رجلا من بجران [ان رجلا من حرح] مع رسول الله (ص) في عراة ومعه [ومع الخرش] فرس وكان رسول الله (ص) يستأنس الى صهيلة وففده فبعث اليه ، فقال : ما فعل فرسك ؟ فقال : اشتد على شيفه [شعه، شعثه] فخصيته، فقال النبي (ص) : [مه مه] مثلت به ، الجبل معقود في نواصيها الحير الى يوم [ان

يقوم] القيامة الخبير.

(١٧٤٧) ١٩ - (ح ٦٠ ص: ٢٦٥ من المحرر ١٩ عن الاحتجاج ١ : ٤٠) بسنده عن ابي محمد العسكري قال: ارسل ابو جهل يعد الهجرة رسالة الى السي (ص) وهي ان قل : يا محمد ان الحيوط التي في رأسك هي التي صبقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب، وانها لا تزال بك حتى تمرك وتحثك على ان يفسدك وينتفك الى ان تمسدها على اهلها، وتصليهم حرباً راجعاً وتعديك طورك، وما ارى ذلك الا وسيثول الى ان تنور عليك قرين ثورة رجل واحد لقصد آثارك ودفع صورك وبلائك، فتلقاهم بسهمائك المعترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك ، فيلحقك الى مساعدتك ومطورك نخسوفه لان يهلك ويعطب عياله يعطش، ويعتقر هو ومن يليه بعقره ويعقر شيعتك اذ يعتقدون ان اعداك اذا فهدوك و دخلوا ديارهم عوة لم يعرفوا بين من و لأك و عاداك ، واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم باسبى و لنهب كما يتون على اموالك وهالك وقد اعذر من اندر وبالغ من اوصح

فاذيت هذه الرسالة الى رسول الله (ص) وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه، و عامة الكفار من يهود بني اسرائيل ، وهكذا امر الرسول ليجمع المؤمنين ويفرى بالوثوق عليه سائر من هناك من الكافرين.

فقل رسول الله (ص) للرسول: قد اطريت مقالتيك ، واستكملت رسالتك؟ قال: بلى، قال : فاسمع الجواب، ان انا جهل بالمكاره العظيمة بهددني ورب العالمين بالمصير والظفر يعدني، وخبر الله اصدق، والقبول من الله احق، لن يضرب محمداً من خدله او ينصب عليه بعد ان يتصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له: يا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في حلدك الشيطان، و انا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحر بيننا وبينك كائنة الى تسعة وعشرين يوماً

وان الله سيقنك باضعف اصحابي، وستلقى انت وعتة وشية والوليد وفلان وفلان - وذكر عدداً من قريش - في قلب بدر مقتلين، اقل منكم سبعين، و آسر منكم سبعين، احملهم على العداة الثقيل.

ثم نادى جماعة [جمع] من بحصرتهم من المؤمنين واليهود وسائر الاحلاط الانحويون ان اراكم مصرع كل واحد من هؤلاء؟ قالوا: بلى، قل: هلموا الى بدر فان هناك المتقا والمحشر، وهاك الدلاء الاكثر، لاضع قدمي على مو صرع مصارعهم، ثم سعدونها لا تريد ولا تنقص ولا تنبهر ولا تتقدم ولا تتأخر لحظه ولا قليلا ولا كثيراً، فلم يحف ذلك على احد منهم ولم يحجبه الاعلي بن ابي طالب عليه السلام وحده .

وقال: نعم بسم الله، فقال الباؤون: نحن نحتاج الى مركوب والأت ونعقات ولا يمكننا الحروح الى هناك وهو مسيرة ايام، فقال رسول الله (ص) لسائر اليهود: فانتم ماذا تقولون؟ قالوا: نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادائه محيل.

فقال رسول الله (ص): لا نصب عليكم بالمصير الى هناك، اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك، قل المؤمنون: صدق رسول الله (ص) فليشرف بهذه الآية، وقال الكافرون والماسقون سوف ينحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمد، و يصير دعواه حجة واضحة عليه، وفاضحة له في كذبه.

قل فخطا القوم خطوه ثم الثانية فاداهم عديتر بدر فمحموا، فجاء رسول الله (ص) فقال: اجعلوا البشر العلامة، وادعوا من عندها كذا ذراعاً فذرعوا فلما انتهوا الى آخرها قال: هذا مصراع ابي جهل، يقتله فلان الانصاري، ويجهر عليه عبد الله بن مسعود اصعب اصحابي، ثم قال: ادعوا من الشر من جاني

آخر ، ثم من جانب آخر ، ثم من جانب آخر ، ثم من جانب آخر ، كذا وكذا ذراعاً وذراعاً ، وذكر اعداد الادرع مختلفة .

فلما انتهى كل عدد الى آخره قال رسول الله (ص) : هدامصرع عتبة، وهذا مصرع شبة ، وذاك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم دسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم وسماء آنائهم وصدايقهم، ومسب المسويين الى الاياء منهم، ومسب الموالين منهم الى مولاهم، ثم قال رسول الله (ص) : اوقفتم على ما نحرتمكم به؟ قالوا: بلى، قال: ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً من اليوم في اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لارماً القبر .

(١٧٤٨) ٢٠ - (ح : ١٠ عن ابي الشبح : ١٦٨) بسنده عن عبد الله بن مسعود انه قال: لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال رسول الله (ص) ما ترون في هؤلاء القوم؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله هم الذين كذبوك و اخرجوك وقتلهم، ثم قال ابو بكر: يا رسول الله هم قومك وعشيرتك ولعل الله يستنقذهم بك من النار.

ثم قال عبد الله بن رواحة : انت بواد كثير الحطب وجمع حطباً فالحب فيه ناراً والقهم فيه، فقال العباس بن عبد المطلب: قطعك رحمك، قال: ثم ان رسول الله (ص) قام فدخل واكثر الناس في قول أبي بكر وعمر فقال بعضهم القول ما قال ابو بكر، وقال بعضهم : القول ما قال عمر .

فخرج رسول الله (ص) فقال: ما اختلافكم يا ايها الناس في قول هذين الرجلين؟ اما مثلهما مثل اخوة لهما ممن كان قبلهما: نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، قال نوح: «رب لا تنذر على الارض من الكافرين دياراً» - نوح : ٢٦ - وقال ابراهيم: «من تبعني فامني ومن عصاني فانك غفور رحيم» ابراهيم

٣٦ - وقال موسى: «رب اطمس على امة والهم و اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم» - يونس: ٨٨ - وقال عيسى: «ان تعذبهم فاعذبهم عبادك و ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم» السائدة: ١١٨ - .

ثم قال: يا ايها الناس ان بكم هلية فلا ينقلبن [يفلتن] منكم احد الا يفداء و صرة حق، فقلت: يا رسول الله الاسهل بن بيضاء وقد كنت سمعته يذكر الاسلام بمكة قال: وسكت رسول الله (ص) فلم يجر - فلم يرد جواباً - قال: فلقد جعلت انظر الى السماء متى تقع على الحجارة؟ فاني قدمت بين يدي رسول الله (ص) قال: ثم ان السى (ص) قال: الاسهل بن بيضاء قال: ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قط، قال الاعمش: فكان عدائهم ستين اوقية .

اقول: اثر الوصع في اكثر اجراء الحبر طاهر، لاسيما في قوله: مثل اخوة لهم وفي ذكره الايات، حيث اهتم عليهم السلام لم يحتلوا في موضوع واحد بل كل قل في موضوع ما يراه المقتضى له .

(١٧٤٩) ٢١ - (ح: ١١ عن امالي ابن الشيخ: ١٩٥) يستدعي ابن عباس قال: وقف رسول الله (ص) على فتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شراً لقد كذبت موسى صادقاً، وخونتم امياً، ثم انفت الى ابي جهل بن هشام فقال: ان هذا اعنى على الله من فرعون، ان فرعون لما ايقن بالهلاك وحده الله، وان هذا لما ايقن بالهلاك دها بالمالات والعزى .

(١٧٥٠) ٢٢ - (ح: ١٢ عن آمالى ابن الشيخ: ٢١٨) يستدعي عن الرضا عن آيائه عليهم السلام: ان السى (ص) قال يوم بدر: لاتأسروا - لاتقتلوا - احداً من بني عبدالمطلب فلما اخرجوا كرها .

(١٧٥١) ٢٣ - (ح: ١٨ عن الارشاد للمعيد: ٣٧) يستدعي عن ابي رافع مولى رسول الله (ص) قال: لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت فريش امامها

عتبة بن ربيعة ، واخوه شيبة ، وابنه الوليد ، فنادى عتبة رسول الله (ص) فقال : يا محمد اخرج اكفائنا من قريش ، فدر اليهم ثلاثة من شأن الانصار فقال لهم عتبة : من انتم ؟ فانتسبوا له ، فقال لهم : لاجابة بنا الى مبارزتك ، انما طلبنا بني عبد ، فقال رسول الله (ص) للانصار : ارجعوا الى موافقكم ، ثم قل : قم يا علي ، قم يا حمزة ، قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم ، اذ جائوا باطلهم ليظفثوا نور الله ، فقاموا فصاموا القوم ، وكان عليهم البيض ولم يعرفوا .

فقال لهم عتبة : تكلموا ، فان كنتم اكفائاً فنلناكم ، فقال حمزة : انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ، فقال عتبة . كهو كريم ، وقال امير المؤمنين عليه السلام : انا علي بن ابي طالب .

وقال عبيدة : انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، فقال عتبة لانه الوليد : قم يا وليد فبرر اليه امير المؤمنين وكانا اذ ذك اصغر الجماعة سناً ، فاختلفا ضربتين احطت ضربة الوليد امير المؤمنين عليه السلام واتقى بيده اليسرى ضربة امير المؤمنين (ع) فأبانها ، فروى انه كان يذكر بدرأ وقتله الوليد ، فقال في حديثه : كأني انظر الى وميص - لمعان - خاتمه فسي شماله ، ثم ضربته ضربة اخرى فصرخته ، وسلبته فرأيت به ردعاً من خلوق فعلمت انه قريب عهد بعرس .

ثم بارز عتبة حمزة رضى الله عنه فقتله حمزة ، ومشى عبيدة - وكان اسن القوم - الى شيبة ، فاختلفا ضربتين فأصاب ذباب - طرف - سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعها ، واستنقذه امير المؤمنين (ع) وحمزة منه ، وقتلا شيبة وحمل عبيدة من مكانه فمات بالصفراء ، وفي قتل عتبة وشيبة والوليد تقول هند :

ايا عين جودى بدمع سرب	على خير حندق لم ينقلب
تداعى له رهطه غدوة	بنو هاشم وبو المطلب

يذيقونه حديد أسياقهم يعبرونه بعد ما قد شجب
وروى الحسن بن حميد قال : حدثنا أبو عسان قال : حدثنا أبو اسماعيل
عمير بن بكر، عن حابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
عليه السلام : لقد تعجبت يوم بدر من جرأه القوم، وقد قتلت الوليد بن عتبة
وقتل حمزة عنة، وشركته في قتل شبة إذ اقل الى حنظلة بن أبي سفيان فلما
دنا مني صرخته ضربة بالسيف فالت عيائه ولرم الارض قتيلًا .

وروى عن الزهري انه قال : لما عرف رسول الله (ص) حضور نوفل بن
خويلد بدراً قال : اللهم اكفني نوفلاً، فلما انكشفت فريش رآه علي بن أبي طالب
عليه السلام وقد تحير لا يدرى ما يصنع ، فصمد له ، ثم ضربه بالسيف فمضب
في حلقته - نرسه - وانترعه منها ثم صوب به ساقه ، وكانت درعه مشمورة
فقطعا ثم أجحز عليه فقتله ، فلما عاد الى النبي (ص) سمعه يقول : من له علم
بنوفل ؟ فقال : أنا قتلته يا رسول الله ، فكبر النبي (ص) وقال : الحمد لله الذي
أجاب دعوتي فيه .

(١٧٥٢) ٢٤ - (ح ٢٧١ عن المصنف ٢ : ٢٤٠) : روى عن عامر بن سعد انه لما
جاء أبو اليسر الأنصاري بالعباس فقال : والله ما اسرني الا ابن أخي علي بن
أبي طالب ، فقال النبي (ص) : صدق عمي ذلك ميت كريم ، فقال : قد عرفته
بعلحته - موضع انحصار الشعر عن جاسي الرأس - وحسن وجهه فدل النبي
(ص) ان الملائكة الذين ايدي الله بهم على صورة علي بن أبي طالب ليكون
ذلك هيب في صدور الاعداء .

وقال أبو اليسر الأنصاري رأيت العباس آتياً وعقيلاً معهما رجل على فرس
اللق عليه ثياب بيض يقود العباس وعقيلاً فدفعهما الى علي وقال يا علي هذان
هناك واخوك فدونكما فأتى أولى بهما، فحكى ذلك لرسول الله (ص) فقال :

ذلك جبرئيل دفعهما اليك .

(فصائل الصحابة) : عن أحمد ، وحصائص العلوية ، عن النطشزي قال
الحارث : لما كانت ليلة بدر قال النبي (ص) : من يستقي لي الماء ؟ فرأى حجم
الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم أتى بشراً مديدة القعر مظلمة فأنحدر فيها ،
وأوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ، تأهبوا لصرة محمد (ص)
وحزبه ، فهبطوا من السماء لهم لعط - الصوت - يذعر من يسمعه ، فلما حاذوا
البشر سلموا عليه من عند آخرهم اكراماً وتبجيلاً .

محمد بن ثابت بأسناده عن ابن مسعود ، والفلكي المفسر بأسناده عن محمد
بن الحنفية قال : بعث رسول الله (ص) علياً في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين
سكت اصحابه عن ايراده ، فلما أتى القلب وملاء القرية فأخرجها جاءت ريح
فهرفته ، ثم عاد الى القلب وملاء القرية فحامت ريح فاهرفته ، وهكذا في الثالثة
فلما كانت الرابعة ملاءها فأتى بها النبي (ص) واخره بحبره فقال رسول الله
(ص) : أما الريح الاولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك ، والريح
الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك ، والريح الثالثة اسرافيل في
ألف من الملائكة سلموا عليك .

وفي رواية : وما آتوك الا ليحفظوك .

وفي رواية عن الثيث كان يقول : كن لعلي (ع) في ليلة واحدة ثلاثة
آلاف منقبة وثلاثة مناقب ، ثم يروى هذا الخبر .

(١٧٥٣) ٢٥ - (ح : ٢٩ عن تفسير العياشي ٢ : ٦٩) : بسنده عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : أتى السي (ص) بمال فقال للعباس : ابسط ردك فحد من هذا
المال طرفاً ، قال : بسط ردائه فآخذ طرفاً من ذلك المال ، قال : ثم قال رسول
الله (ص) : هداماً قال الله : يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى (الاسارى)

ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم .

(١٧٥٤) ٢٦ - (ح : ٣٩ تمير فرات : ٩٨) : بسده عن السدي قال :

«هدى حصاناً اختصموا في ربهم» الاينين برلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وفي عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وشيبة بن ربيعة، بارهم يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث ، فقل رسول الله (ص) : هؤلاء الثلاثة (يوم القيامة) كواسطة القلادة في المؤمنين وهذه (وهؤلاء) الثلاثة كواسطة القلادة في الكفار .

(١٧٥٥) ٢٧ - (ح : ٤٥ والكافي ٨ : ٢٠٢ والمياشي ٢ : ٦٨) : بسدهما عن

ابي عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية : «يا ايها السى قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويعمر لكم» .

قال : برلت في العباس وعقيل ونوفل وقل : ان رسول الله (ص) يهي يوم

بدر أن يقتل احد من بني هاشم ، وادى البيخترى فاسروا ، فارسل علياً (ع) وقال

انظر من هاهنا من سى هاشم ، قل : «مر علي (ع) على عقيل بن ابي طالب

كرم الله وجهه فحاد (مجر) عنه فقل له عقيل : يا ابن ام علي اما والله لقد

رايت مكاي ، قل : مرجع الي رسول الله (ص) وقال : هذا ابو الفضل في يد

فلان ، وهذا عقيل في يد فلان ، وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان ، فقام رسول

الله (ص) حتى انتهى الى عقيل فقال له : يا ابا يزيد قتل ابو جهل ، فقال : (لا)

تارعون في نهامة ، فقال : ان كنتم اثختم القوم والا فاركبوا اكنافهم .

قال : فجيء بالعباس فقبل له : اود نفسك واد ابني اخيك ، فقل يا محمد

تتركي اسأل قريشاً في كفى ؟ فقال : اعط مما حلفت عند ام العصل وقلت لها

ان اصابي في وجهي هذا شيء ، فبقيه علي ولدك ونفسك ، فقال له : يا ابن احي

من احبرك بهذا ؟ فقال : اتاني به جبرئيل من عند الله عز ذكره ، فقال : ومحلوفه

ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله (ص) قال : مرجع الاسرى كلهم

مشركيين الا العباس وعقيل ونوعل كرم الله وجوههم ، وفيهم نزلت هذه الاية .
«فلنمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً» الى آخر الاية .

(١٧٥٦) ٦٨ - (ح : ٦٥ كنز الكراجكي : ١٣٦) : بسنده عن ابن عباس قال :
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدر قد نأى يصلي ويبكي ويستمر ويخشع
ويخضع كاستطعام المسكين ويقول : اللهم احرلى ما وعدنى ، وبحر ساجداً
ويخشع في سجوده ويكثر التضرع فاوحى الله اليه : قد اجرنا وعدك وايددك
باب عمك علي ومصارعهم على يديه ، وكفيناك المستهزئين به ، فعلمنا فتوكل
وعليه فاعتمد ، فانا نغير من (توكل) توكلت عليه وهو اصل من اعتمد
عليه .

(١٧٥٧) ٢٩ - (ص : ٣٢٤) : بسنده عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام
كان ابليس في صف من المشركين آخذاً بيد الحارث بن هشام فكبص على
عقبه فقال له لحارث : ياسراق الى اين ؟ اتخذلنا على هذه الحالة ؟ فقال : ابي
ارى ما لاترون ، فقال : والله ما ترى الا جماسيس - لثام الخلق - يثرب فدفع في
صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس .

وقال النبي (ص) في العريش - بني له قبل الحرب - : اللهم انك ان
تهلك هذه العصاة اليوم لاتعبد بعد اليوم ، فزل : «ادا تستعينون ربكم» فخرج
يقول : «سيهزم الحمح ويولون الدبر» الاية - القمر ٤٥ - فأيده الله بحمسة الاف
من الملائكة مسومين ، وكثرهم في اعين المشركين وقتل المشركين في اعينهم
وعن ابن عباس في قوله : «وما رميت» ادرميت ان النبي (ص) قال لعلي (ع) :
ناولني كفا من حصباء فاوله فرمى به في وجوه القوم فماقتى احد الامتلات عبه
من الحصباء .

وروى عن عبد الرحمن بن عوف انه قال : ابي لواقف يوم بدر في الصف

منظرت من يمىى وعن شمالى ، فاذا انابى علامىن من الانصار حديثه اسنانها
تمنيت لو كنت بين اصليح اقوى منهما ، فعمزنى احدهما فقل : يعم هل تعرف
ابا جهل ؟ فقلت : نعم وما حاجتك اليه يا بن اخى ؟ قال : بلعنى انه سب رسول
الله (ص) والذى نفسى بيده لو رأيت له اسم يعارق سوادى سواده حتى يموت
الاعجل ما ، قال : فعمزنى الآخر فقل لى : مثلها ، فتمعجبت لذلك ، فلم انشب
.. فلم البث .. ان نظرت الى ابى جهل يجول فى الناس .

فقلت لهما : الا تريان ؟ هذا صاحبكما الذى تسألان عنه ، فاندراه بسيفيهما
فصرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا الى رسول الله (ص) فاحبراه ، فقل : ايكما قتله ؟
فقال كل واحد منهما : انا قتله ، قل : هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر
رسول الله (ص) فى السيفين فقال : كلاكما قتله ، وقضى بسلبه لمعد بن عمرو
وعمد معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء .

وقال الواقدى : قل رسول الله (ص) حين فصل من بيوت السقى : اللهم
انهم حماة فاحملهم ، وعراة فاكهم ، وجباة فاشمهم ، وعالة فاعمهم من فصلك ،
فما رجع احد منهم يريد ان يركب الا وجد طهراً ، للرجل العير والبعيران ،
وكتسى من كان عارياً ، واصابوا طعماً من اورادهم ، واصابوا فداء الاسرى
فاغنى به كل عائل .

وقال : فلما اجتمعوا - اى فريش - على المسير ذكروا الذى بينهم وبين
بنى بكر من العداوة وخافوهم على من يحلقونه فتصور لهم ابليس فى صورة سراقه
فقل : يا معشر فريش قد عرفتم شرمى ومكسبى فى قومى ، انلكم جران يأتىكم
كساة بشىء تكرهونه فخرجوا سراة بالقيان والدفوف يتعين فى كل مهل ،
ويحرون الجزر ، وخرجوا تسعمائة وخمسين مقاتلا ، وقادوا مائة فرس بطراً
ورثاء الناس ، وكانت الابل سبعمائة يعير ، وكان اهل الخيل كلهم دارعاً وكانوا

مائة ، وكان في الرحالة دروع سوى ذلك .

فلما انتهوا الى الجمعة رأى جهيم بن الصلت بين الموم واليقظة : رجل
اقبل على فرس معه بغيره حتى وقف عليه ، فقال : قتل عتة بن ربيعة وشيعة
بن ربيعة ورمعة بن الاسود وامية بن خلف وابو المحترى وابو الحكم ونوئل بن
حويلد في رجال ساهم من اشراف قريش وأسر سهيل بن عمرو ، وفر الحدوث
بن هشام بن اخيه .

قال : وكان قائلا يقول : والله اني لأظلم الذين يخرجون الى مصارعهم
قال : ثم اراه صرب في لبة بغيره فأرسله في العسكر فقال ابو جهل : وهذا نبى
آخرون بنى هبد مناف ستعلم عدداً من المقتول ، نحن اومحمد وسار رسول
الله (ص) حتى اتى الروحاء ليلة الاربعاء للصف من شهر رمضان فقال لاصحابه
هذا افضل اودية العرب ، وصلى فلما رفع رأسه من الركعة الاخيرة من وتره
لعن الكفرة ودعا عليهم فقال : اللهم لانقلن ايا جهل بن هشام فرعون هذه الامة
اللهم لانقلن رمعة بن الاسود ، اللهم اسحق عيني ابي زمعة ، اللهم اعم بصرايى
رمعة (يزمعه) اللهم لانقلن سهيل بن عمرو ، ثم دعا لقوم من قريش فقال : اللهم
اسح سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين .

قال : وبرز رسول الله (ص) وادى بدر عشاء ليلة الجمعة لسبع عشرة مصت
من شهر رمضان ، فبعث علياً عليه السلام والريز وسعد بن ابي وقاص وبسيس بن
عمرو يتجسسون على الماء فوجدوا روايا قريش فيها سقائهم فاسروهم واطلت
بعضهم وابتى (اتوا) بهم السبي (ص) وهو قائم يصلى ، سألهم المسلمون فقالوا
نحن سقاء قريش بعثوا نسقيهم من الماء فاسروهم ، فلما ان لقوهم بالضرب
بالمعا في ضربهم فقالوا : نحن لابي سفيان ونحن في العير ، وهذا العير بهذا
الفوز - الرمل والكثيب المشرف - فكانوا اذا قالوا ذلك يمسكون عن ضربهم

تقاتل المشركين، فقال رسول الله (ص) : لمقام نسيه افضل من مقام فلان وفلان وفلان .

فلما انقطع سيف امير المؤمنين عليه السلام ، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلح، وقد انقطع سيفي ، فدفع اليه رسول الله (ص) سبعة دنانير ، فقال : قاتل بهذا ، ولم يكن يحسن على رسول الله (ص) احد الا ويستقله (استقله) امير المؤمنين عليه السلام فاداره رجعوا ، فاحرار رسول الله (ص) الى ناحية احد ، وقف ، وكان القتال من وجه واحد ، وقد انهزم اصحابه ، فلم يزل امير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم حتى صابه في وجهه ورأسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحه فتحاموه (فتخامره) وسمعوا منادياً من السماء :

* لاسيف الادوالفقر ولا فني الاعلى *

فزل جرثيل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد هذه والله المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لامي منه وهومي ، فقال جرثيل : وانا مسكما .

وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من فريش دفعت اليه ميلاً ومكحلة ، وقالت : اما انت امرأة فاكحل بهذا .

وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم ، فاداره انهزموا ولم يثبت احد ، وكانت هند بنت عتبة عليها اللعة فداعطت وحشياً بهذا : لئن قلت محمداً او علياً او حمزة لاطعنك رساك ، وكان وحشى هذا الحبير بن مطعم حشياً فقال وحشى : امام محمد فلا قدر عليه ، وما علي قرأته رجلاً حذراً كثير الالتفات سم اطمع فيه ، فكمت لحمرة رأيته يهد الناس هذا ، فمررت فوطى على حرف (جرف) نهر فسقط ، فأخذت حريتي وهزرتها ورمية فوقة في خاصرته وخرجت من مئانته (معصمة بالدم) فسقط ، فانيته فشقت بطنه فاحذت كبده وجش بها لي

هند فقلت لها : هذه كبد حمرة ، فأخذتها في فمها ، فلا كلفتها فجعلها الله في
فيها مثل الداعصة (النضة) فلعظنها ورمت بها فبعث الله ملكاً فحمله ورده الى
موضعه .

فقال ابو عبد الله عليه السلام : ابي الله ان يدخل شيئاً من بدن حمرة النار
فجات اليه هند ففطعت مداكيره ، وقطعت اذنيه ، وجعنتهما حرسين وشدتهم
في صفتها ، وقطعت يديه ورجليه ، وتراجع الناس فصارت قريش على الجبل
فقال ابو سميان وهو على الجبل : اهل جبل .

فقال رسول الله (ص) لاميير المؤمنين : قل له : الله اعلي واجل .

فقل : يا عبي : بل الله اعلم عليا ، فقال علي : بل الله اعلم عليا .

ثم قال يا علي اسألت باللات والعزى هل قتل محمد ؟ فقال له : لعنك الله
ولعن اللات والعزى معك ، والله ما قتل وهو يسمع كلامك ، قال : انت اصدق
لعن الله ابن قميتة ، زعم انه قتل محمداً .

وكان عمرو بن ثابت (قبس) قد تأخر اسلامه ، فلما بلغه ان رسول الله
(ص) في لحرب احد سيعه وترسه واقبل كالثبث العادى يقول : اشهد ان لا اله
الا الله ، وان محمداً رسول الله ، ثم حالط القوم فاستشهد ، فمر به رجل من
الانصار فرآه صريعاً بين القتلى ، فقال : يا عمرو وانت علي دينك الاول ؟ قال :
لا والله ، ابي اشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ثم مات ، فقال رجل
من اصحاب رسول الله (ص) : يا رسول الله ان عمرو بن ثابت (قبس) قد أسلم و
قتل فهو شهيد ؟ قل : أي والله شهيد ، ما رجل لم يصل لله ركعة ودخل الجنة
غيره .

وكان حطلة بن أبي عامر رجل من المحزرخ نروح في نكت الليلة التي
كانت صبيحتها حرب أحد بيت (باينة) عبد الله بن أبي بن سلول ، ودخل بها

في تلك الليلة ، واستأذن رسول الله (ص) أن يقيم عندها ، فأمر الله : « نما المؤمنون الدين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الدين يستأذونك أولئك الدين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذوك لعص شأهم فأذن لمن شئت منهم » - المور: ٦٢ - فاذن لرسول الله (ص) .

(وهذه الآية في سورة نور واحبار أحد في سورة آل عمران، فهذا الدليل على أن التأليف على خلاف ما أمر الله) .

فدخل حنظلة بأهله ووقع (وقع) عليها ، فأصبح وخرج وهو جنب محصر القتال، فمعت امرأته الى أربعة نفر من الانصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها واشهدت عليه انه قد واقعها، فقبل لها : لم فعلت ذلك؟ قالت: رأيت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد امرجت فوق فيها حنظلة ، ثم انصمت ، فعلمت انها الشهدة ، فكرهت ان لا أشهد عليه فحملت منه فلما حضر (حنظلة) القتال نظر الى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكر (بن) وحمل عليه فصرّب على عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس وسقط ابوسفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش ان ابوسفيان وهذا (هو) حنظلة يريد قولي، وعدا ابوسفيان ومر حنظلة في طلبه، فمرص له رجل من المشركين قطع فمشى الى المشرك في طعنته (طعنه) فصر به فقتله، وسقط حنظلة الى الارض بين حمرة وعمر بن الجموح و عبد الله بن حرام وجماعة من الانصار.

فقال رسول الله (ص) : رأيت الملائكة تفصل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف (صحاف) من ذهب فكان يسمى عيل الملائكة .

وروي ان مغيرة بن العاص كان رجلا اهر فحمل في طريقه الى أحد ثلاثة أحجار فقال: بهذه أقتل محمداً، فلما حصر القتال نظر الى رسول الله

(ص) ويده السيف فرماه بحجر فأصابه (بد) رسول الله (ص) فسقط السيف من يده، فقال: قتلته واللات والعزى، فقال أمير المؤمنين (ع) كذب لعنه الله، فرماه بحجر آخر فأصاب جبهته .

فقال رسول الله : اللهم حيره، فلما انكشف الناس نهجر، فسحقه عمار بن ياسر فقتله، وسلط الله على ابن قبيصة الشجر، فكان يمر بالشجر فيقع في وسطها وأحد من لحمه، فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصر ومات لعنه الله .

ورجع المنهزمون من أصحاب رسول الله (ص) فأرسل الله على رسوله : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم » يعني ولما ير ، لأنه هو وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد ، فأقام العلم مقام الرؤية ، لأنه يعاقبهم (يعاقب الناس) بمعلمهم لا بعلمه .

فلما سكن القتال قال رسول الله (ص) : من له علم سعد بن الربيع؟ فقال رجل : أن اطلعه ، فأشار رسول الله (ص) الى موضع فقال : اطلبه هناك فبنى قد رأيته في ذلك الموضع قد شرعت حوله اثنا عشر رمحاً، قال: فأثبت ذلك الموضع فإدا هو صريع بين القتلى ، فقلت . يا سعد فلم يجسي ، ثم قلت يا سعد فلم يجسي، فقلت . يا سعد ان رسول الله (ص) قد سأل عنك، فرفع رأسه فانهش كما يفتعش الفرج .

ثم قال: ان رسول الله لحى؟ قلت: أي والله انه لحى، وقد أحبرني امرأى حولك اثني عشر رمحاً فقال: الحمد لله صدق رسول الله (ص) قد طلعت اثني عشر طعة كلها قد جافتني (أجافني) أبلع قومي الانصار السلام وقل لهم : والله المكم عبد الله عذران تشوك رسول الله (ص) شوكة وبيكم حين تطرف ، ثم تنفس فخرج منه مثل دم الحرور ، وقد كان احتقن في حوقه ، وقصص نحوه رحمه الله ، ثم جثب الى رسول الله (ص) واخبرته فقال : رحم الله سعداً نصرانياً

وأوصى بنا ميتاً .

ثم قال رسول الله (ص) من له علم بعمي حمزة ؟ فقال له الحارث بن الصمة انا عرف موضعه ، فحاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله (ص) فيحبره ، فقال رسول الله (ص) لاميير المؤمنين عليه السلام : يا علي اطلب عمك ، فحاء علي عليه السلام فوقف عنى حمزه فكره ان يرجع الى رسول الله (ص) فحاء رسول الله (ص) حتى وقف عليه ، فلما رأى ما فعل به بكى .

ثم قال : والله ما وقعت موقفاً قط اعقب على من هذا المكان ، لئن امكسى الله من قرينى لأمثلن بسمين رجلا منهم ، فزل عليه جبرئيل (ع) فقال : «وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصامرين و صبر » - السجل : ١٢٦ - فقال رسول الله (ص) : سل اصبر ، فالتقى رسول الله (ص) عنى حمزة برودة كانت عليه ، فكانت اذا مدها على رأسه بدت رجلاه ، واذا مدها على رجله بدا رأسه فمدها على رأسه والتقى على رجله الحشيش ، وقال : لو لا اسي احذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعقار [لعافية] والساع حتى يحشر يوم القيامة من يطون السباع والطيور .

وامر رسول الله (ص) بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ، وودعهم في مصاحهم وكرر على حمزة سبعين تكبيرة

قال : وصاح اليس بالمدينة : فتل محمد ، فلم يبع احد من ساء لمهاجرين والانصار الا وحرح ، وخرجت فاطمة بنت رسول الله (ص) تعد وعلى قدميها حتى وافت رسول الله (ص) وفعدت بين يديه ، وكان اذا بكى رسول الله (ص) بكى ، وذا اشحب اشجبت .

ونادى ابوسفيان : موعدنا وموعداكم في هام قابل ، فقتل ، فقال رسول الله (ص) لاميير المؤمنين عليه السلام : قل نعم ، وارتحل رسول الله (ص) ودخل

المدينة واستقبلته النساء يولولن - صاحبت نالويل - ويسكين، فاستقبلته زينب بنت جحش فقال لها رسول الله (ص) : احتسي، فقالت: من يرسل الله؟ قل: احاك، وقالت انا لله وانا اليه راجعون» هنيئاً له الشهادة .

ثم قال لها: احتسي، قالت: من يرسل الله؟ قال: حمرة بن عبد المطلب قالت: وانا لله وانا اليه راجعون» هنيئاً له الشهادة .

ثم قال: احتسي، قالت: من يرسل الله؟ قل: روجك مصعب بن عمير، قالت: واحربا، فقال رسول الله (ص): ان للروح عند المروثة لحداً ما لا حدمثله فقبل لها: لم قلت ذلك في روجك؟ قالت: ذكرت بتم ولده .

قال : وتوامرت قريش على ان يرجعوا ويمبروا على المدينة فقال رسول الله (ص) : اى رجل يأتيها بحجر القوم؟ ظم يحبه احد ، قال أمير المؤمنين (ع) انا آتيك (آتيكم) بحمرهم ، قال: اذهب فان كانوا ركبوا الحيل وجسوا الابل فانهم (فهم) يريدون المدينة ، والله لئن ارادوا المدينة لانازلن الله فيهم ، وان ركبوا الابل وجسوا الحيل فانهم يريدون مكة، فعصى أمير المؤمنين عليه السلام على ما به من الالم والجراحات ، حتى كان قريباً من القوم فرآهم قد ركبوا الابل وجسوا الحيل ، فرجع أمير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحمره ، فقال رسول الله (ص) : ارادوا مكة .

فلما دخل رسول الله (ص) المدينة برل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الامس به جراحة ، فامر رسول الله (ص) منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ، ومن لم يكن به جراحة فليقيم فأقبلوا يصمدون جراحاتهم ويداوونها ، وانزل الله على نبيه : «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا قائلون» الآية ، في سورة النساء ، ويجب ان تكون في هذه السورة .

قال الله عز وجل : «ان يمسسكم قرح» الآية فخرجوا على ما بهم من الألم ولجراح ، فلما بلغ رسول الله (ص) حمراء الاسد وقريش نزلت الروحاء ، قال عكرمة بن ابى جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص وحالد بن الوليد : يرجع فغير على المدينة ، فقد قتلنا مراتهم وكشهم يمون (يعنى) حمراء ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسالوه لحر ، فقال : تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد يطئونكم احد الطلب - جدهم فقال ابوسميان : هذا الكد والعمى قد طعنوا بالقوم وبعبا (يقب) والله ما اطلع قوم قط بعوا .

فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابوسميان : ابن تربد؟ قال : المدينة لا تترلا هلى طعما قال : هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلقاتنا ومواليا قد وافوا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا ، ولك عدى عشرة قلائص املاءها نمرأ وريثاً ؟ قال : نعم فوافى من عد ذلك اليوم حمراء الاسد ، فقال لاصحاب محمد رسول الله (ص) : اين تريدون ؟ قالوا : قريشاً .

قال : ارجعوا فان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلقاتهم ومن كان تحلف صهم وما اطل الا ووائل القوم قد طلعوا (حيلهم يطعمون) عليكم الساعة ، فقالوا : حسبي الله ونعم الوكيل ، ما سالى (ن يطلعوا علينا) ونزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : «رجع يا محمد ، فان الله قد ارعب قريشاً ومروا لا يلوون على شىء يرجع رسول الله (ص) الى المدينة واركب الله : «والذين استجابوا لله وللرسول» الى قوله : «الذين قال لهم الناس» يعنى نعيم بن مسعود ، فهذا لقطة هام ومساء خاص وان للناس قد جمعوا لكم» الآية .

فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله : ما هذا الذى اصابنا وقد كنت تعدنا النصر ؟ فأبطل الله تعالى : «او لما اصابتكم مصيبة» الآية وذلك ان يوم

بدر قتل من قريش سبعون ، واسرهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله (ص) فقالوا : يا رسول الله هم لنا ولانقلهم حتى نأديهم .

فزل حبرئيل عليه السلام فقال . ان الله قد اناح لهم الغداة ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يشهد بهم في عام قابل بقدر من [ما] يأخذون من الغداة ، فاحرهم رسول الله (ص) بهذا الشرط فقالوا : قدر صيبا به يأخذ العام الغداة من هؤلاء ويتقوى به ويقتل مائة عام قابل بعدد من يأخذ منهم الغداة وندخل الجنة ، فاحدوا منهم الغداة واطبقوهم ، فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله (ص) سبعون ، فقالوا : يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر ؟ فامر الله ؟ قال الله : «أولما اصابتكم» الى قوله : «وهو من عند انفسكم» بما اشتراطتم يوم بدر .

(١٧٦٣) ٤ - (ح : ٧ عن علل الشرائع : ١٤) : سنده عن أبي هذيل عليه السلام قال . لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبق معه الا علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو جحانة . سمك بن خزيمة ، فقال له النبي (ص) : يا ابا جحانة امانى قومك ؟ قل : بلى ، قال : الحق قومك قال ما على هذا بايعت الله ورسوله ، قال . انت في حبل ، قال : والله لا نتحدث قريش بامى خذلتك وهررت حتى ادوق ماتدوق ، فجزاه النبي (ص) حيرا . وكان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله (ص) استقلهم وردهم حتى اكثر بهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي (ص) فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلحه وقد انكسر سبعى ، وهطاه (السي) سبعة ذا الفقار .

فما زال يدفع به عن رسول الله (ص) حتى اثر وانكسر (انكر) فزل عليه

جبرئيل وقال : يا محمد ان هذه لهى المواساة من علي عليه السلام لك ، فقال
السي (ص) : انه منى و نامته فقال جبرئيل (ع) : وانا منكما ، وسمعوا دويأ
من السماء : لاسيف الادوالعقار ولا منى الاعلى .

قال الصدوق رحمه الله . قول جبرئيل : وانا منكما تمنى منه لان يكون
مبهما ، ولو كان الفصل منه لم يقل ذلك ، ولم يتمن ان ينحط عن درجته الى ان
يكون ممن دونه ، واما قل : و نامتكما ليصبر ممن هو افضل منه فيزداد محلا
الى محله ووصلا الى فصله (الحصال ١٥:٢ أيضا) .

بيان : حتى اثر على ساء المجهول ، اى ثرويه الجراحة ، وانكرأبصأعلى
ساء المجهول : اى صار بحيث لم يكن يعرفه من يراه من قولهم : انكره اذا
لم يعرفه .

(١٧٦٤) ٥ - (ح : ٨ عن امالى ابن الشيخ : ٨٨) : بسنده ، عن أبى سعيد
الخدري قال : لما كان يوم احد شح السي (ص) في وجهه ، وكسرت ربا عينه
فقام (ص) رافعاً يديه يقول : اد الله اشتد غصه على ليهود ان قتلوا : هربوا
الله ، واشتد غصه على المصارى ان قالوا . المسيح ابن الله وان الله اشتد غصه
على من اراق دمي ، وآذاني في عترتي .

(١٧٦٥) ٦ - (ح : ٩ عن امالى ابن الشيخ : ٨٩) : بسنده : لما رجع علي
بن أبي طالب عليه السلام من احد ناول فاطمة سيفه وقال :

افاطم هالك لسيف عبر ذميم فلست برعديد ولا بلثيم
لعمري لقد اهدرت في نصر احمد ومرصاه رب بالعباد رحيم
ريد ثوب الله لاشيء غيره ورصوانه في جنة وريم
- الى آخر الايات - وقال شارح الديوان . لما اشتد علي عليه السلام

هذه الايات قال السي (ص) : حذيه يا فاطمة فقد أدى بملك ما عليه وقد قتل الله
صناديد قریش بيديه .

بيان : الرعديد بالكسر : الحان ، والمراد بالوهم حمزة وهو حوالوهم
أبي طالب عليهما السلام .

وعن عكرمة ، عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي (ص) يوم احد .
ما تسمع مديحك في السماء ؟ ان ملكاً اسمه رضوان ينادي : لاسيف الاذوالغفار
ولا فتى الاعلى ، قال ويقال : ان السي (ص) يودى في هذا اليوم .

نادعياً مطهر العجائب تجده عوباً لك في النوائب
كل هم وهم سينجلي (بولايتك باعلى باعلى باعلى)

أقول : الجملة الأخيرة لاثلاثم سابقتها ، والطاهرانها من زيادة بعض الجهلة
أو الصوفية المصلحة ، الذين يرمعون ان هذه الحملات تكون دعاء يذكرونها
وردأوذكراً ، وبعضهم يرون للمداومة على ذكرها فصلة ليست للصلاة ، حفظاً
الله من البدع واتباع الاهواء وشروها انفسا .

(١٧٦٦) ٧ - (ح : ١٣ عن معاني الاخبار : ١١٥) : من حارجه من ريدين
ثابت ، عن أبيه قال : لما كان يوم احد بعث رسول الله (ص) في طلب سعد بن
الريبع وقال لي : اذا رأيته فاقراه مني السلام ، وقل له . كيف تجدك ؟ قال :
فجعلت اطمس بين القتلى حتى وجدته بين صريفة بسيف وطعنة برمح ورمية
بهم ، فقلت له : ان رسول الله (ص) يقرأ عليك السلام ويقول لك : كيف
تجدك ؟ فقال : سلم على رسول الله (ص) وقل لقومي الانصار . لا عذر لكم
عند الله ان وصل الى رسول الله (ص) وفيكم شعر - من اشعار العبي - يطرف
وفاضت نفسه - أي مات - .

(١٧٦٧) ٨ - (ح : ١٤ تفسير القمي : ٤٤٩) : قال رسول الله (ص) لما
مر بمعمر بن العاص والوليد بن عتبة بن أبي معيط وهما في حائط يشربان ويغيبان
بهذا البيت في حمزة بن عبدالمطلب حين قتل .

كم من حوارى تلوح عطامه وراه الحرب عند ان يجرفيقر
فقل اليي (ص) . اللهم انهمما واركسهما في الغنة ركسا ، ودعهما الى
الناردها .

بيان : لحوارى : الناصر ، والركس : رد الشيء مقلوباً ، والدع : الدفع .
(١٧٦٨) ٩ - (ح : ١٥ عن الحرائج) : روي ان أبي بن حنف قال للنبي
(ص) بمكة : اسي اعلف العوراء (عوراء) يمي رسأله ، اقلك عليه ، فقال
رسول الله (ص) : لكن اياا شاء الله ، فلقى يوم احد ، فلما دباناوول رسول الله
(ص) الحرية من الحارث بن الصمة فمشى اليه قطعن واصرف ، مرجع الى
قريش وهو يقول . قتلني محمد ، قتلوا : ومايك نامس ، قل : انه قال لي بمكة
اسي اقلك ، لو يهتي علي لقتلني فمات بشرف .

(١٧٦٩) ١٠ - (ح : ٢٠ عن نمير ، لعياشي ١ : ٢٠١) : عن أبي عبدالله
عليه السلام وذكر يوم احد ان رسول الله (ص) كسرت رباعيته ، ان لاس ولوا
مصعدين في الودى ، والرسول يدعوهم في احوالهم فاثابهم غماً بهم ثم انزل
عليهم لنعاس ، فقلت : النعاس ماهو ؟ قال : اللهم ، فلما استيقظوا قالوا كفرنا ،
وحده أبوسفيان فعلا فوق الجبل بالهه هل فقال : اعلى هل ، فقال رسول الله (ص)
يوئله : الله اعلى واجل .

فكسرت رباعية رسول الله (ص) و شتكت لثته ، وقال : نشدك يارب ما
وعدتني ، فبك ان شئت لم تعبد ، فقال رسول الله (ص) : يا علي أين كنت ؟
فقال : يا رسول الله لرقت الارض - لم أفر - فقال : ذاك انظر بك ، فقل يا علي
انينى بماء اعسل عيسي فأناه في صحفة (جمعة) فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله
قد عافه ، وقال : أئتني في يدك ، فأناه بماء في كفه ، فقبل رسول الله (ص)
من لحيته .

يسان : المعاس ما هو ؟ أى ما سسه قالوا : كفرنا ، أى بما تكلفوا في معاسهم من كلمة الكفر ، او بتقصيرهم في اعانة الرسول (ص) لرفق الارض لم اتحرك من مكاني .

(١٧٧٠) ١١ - (ح : ٢٢ عن العياشي ١ : ٢٠١) : لما بهرم الناس عن النبي (ص) يوم احد نادى رسول الله : ان الله قد وعدني ان يطهرني على الدين كله فقال بعض السابقين وسامعاً : فقد هرمنا ويسحر بنا .

(١٧٧١) ١٢ - (ح : ٢٧ تفسير العياشي ٢ : ٢٧٤) : بسده ، عن أبي عبد الله عليه السلام : لما رأى رسول الله (ص) ماصع حمرة بن عبد المطلب قال : اللهم لك الحمد واليك الماشكي واست المستعان على ما أرى ، ثم قال : لئن طهرت لأمثن ولأمثل ، قال : فامرل الله : «وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو حبر للصابرين» قال : فقال رسول (ص) : اصبر اصبر - الآية في سورة النحل : ١٢٥ - .

(١٧٧٢) ١٣ - (ح : ٣٣ عن الكافي ٨ : ١١٠ ح : ٩٠) : بسده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بهرم الناس يوم احد عن رسول الله (ص) فنصب غضباً شديداً ، قال : وكان اذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال : فظفر فاداً علي عليه السلام الى جبهه ، فقال له : الحق ببني ابيك مع من بهرم عن رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله لي بك اسوة ، قال : فاكفي هؤلاء فحمل فصرع اول من لقي منهم ، فقال جبرئيل عليه السلام : ان هذه لهي المواساة يا محمد ، فقال : انه مي وانا منه ، فقال جبرئيل : وانا منكما يا محمد ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فظفر رسول الله (ص) الى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول : لاصيف الاذو الفقار ولا فتى الا علي .

(١٧٧٣) ١٤ - (ح : ٣٤ والكافي ٨ : ٣١٨ ح : ٥٠٢) : بسده ، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال: لما انهمر الناس يوم احد عن النبي (ص) انصرف اليهم بوجهه وهو يقول: انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم امت، فالتفت اليه فلان وفلان فقالا: الان يسحر بنا ايضاً وقد حرمتنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن حرب أبو دجاجة رحمه الله، فدعاه النبي (ص) فقال: يا أبا دجاجة انصرف واستفي حل من بيعتك فما عني فانا هو وهو "نا"، فتحول وجلس بين يدي النبي (ص) وبكى وقال: لا والله وربي ربي الى السماء وقال: لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالي من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تحترق وماله يمسي و"جل قد أقتربت، فرق له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرل يقاتل حتى اثحنه الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه .

فلما سقط احتنمه علي عليه السلام فحاه به الى النبي (ص) فوضعه عنده فقال: يا رسول الله اوفيت سبعتي؟ قال: نعم، وقال له النبي: خيراً وكان الناس يحملون علي بن أبي طالب الميمية يكشفهم علي عليه السلام فاذا كشفهم أقبلت الميسرة الى النبي (ص) فلم يرل كذلك حتى تقطع سبعه بثلاث قطع، فجاء الى النبي (ص) فطرحه بين يديه وقال: هذا سبعمي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي (ص) ذا الفقار .

ولما رأى النبي (ص) احتلاج - الثعب والجراحة - ساقبه من كثرة القتال ورجع رأسه الى السماء وهو يبكي وقال: يا رب وعدتني ان تظهر ديسك وان شئت لم يعبك - يعجزك - فأقبل علي عليه السلام الى النبي (ص) فقال: يا رسول الله اسمع دويأ شديداً، واسمع: أقدم حيزوم وما اهم اضرب احداً الا سقط ميتاً قبل ان اضره؟ فقال: هذا جبرئيل وميكائيل واسراييل في الملائكة. ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله (ص) فقال: يا

محمد ان هذه هي المواماة، فقال: ان علياً ممي واما مه فقال جبرئيل : وانا منكماء، ثم اتهم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي امض يسعك حتى تعارضهم فان رأيتهم قد ركبوا القلائص - الماقة - و جنبوا الحبل فانهم يريدون مكة، ون رأيتهم قد ركوا الحبل وهم يجيبون القلائص فانهم يريدون المدينة، فاناهم علي عليه السلام فكانوا على القلائص.

فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام. يا علي ما تريد هو داهن ذاهبون الى مكة، فانصرف الى صاحبك، فانهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا حذر فرسه جندوا في السير، وكان يتلوهم، فاذا ارتحلوا قالوا : هو داعسك محمد قد أقبل، فدخل أبو سفيان مكة فاحرقهم الحبر، وجاء الرهاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا: رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان بلوا يقدمهم ورس علي اشتر يطلب آثارهم فقتل اهل مكة على ابي سفيان يوبحونه .

ورحل النبي (ص) والراية مع علي (ع) وهو بين يديه ، فلما ان اشرف بالراية من العقبة ورآه الناس مدى علي (ع) : ايها المسلمون هذا محمد لم يمت ولم يقتل، فقال صاحب الكلام الذي قال: الان يسخر بنا وقد هربنا: هذا علي والراية بيده، حتى هجم عليهم النبي (ص) ونساء الانصار في اميتهم على ابواب دورهم، وخرج الرجل ليه يلوذون به يشوبون (يتوبون) اليه، والنساء نساء الانصار قد خدش الوجوه، ونشرن الشعور، وجزرن الواصي وحرقن الجيوب وحرقن البطون على النبي (ص) فلما رأينه قال لهن خيرا ، وأمرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن، وقال: ان الله عز وجل وعظني ان يظهر دينه على الاديان كلها، وارسل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ا فان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا» الآية .

بيان: قوله فلان وفلان اي ابوبكر وعمر، قوله أئحضه الجراحة اي أوهنته وأثرت فيه، قوله: فلما اسقط هذا لا يدل على انه قتل في تلك الوقعة، فلا يماهى ماهو المشهور بين ارباب السير والاحبار انه بقى بعد النسي (ص) فقبل: انه قتل بالبماة وقبل شهد مع أمير المؤمنين (ع) بعض عرواته كما ذكر في الاستيعاب والاول أشهر.

قوله (ع): لم يعيث اي لايشكل عليك ولا تعجز عنه .

قال الجزري: في حديث بدر اقدم حيروم: جاء في التفسير انه اسم فارس جبرئيل، اراد: اقدم يا حيروم، وحذف حرف الداء .

قوله. فادارتحلوا قال. القائل اما جبرئيل أو أبو سفيان، قوله: فقالوا: رأينا انما قالوا ذلك لما رأوا من عسكر الملائكة المتمثلين بصور المسلمين وكان تعبیر اهل مكة لابی سفيان لهره عن ذلك العسكر قوله (ع) : يتوبون بالشاء المشئة اي يرجعون وفي بعض النسخ (يتوبون) اي يتوبون ويعتذرون من الهزيمة قوله: حرمن البطون اي كن شددن بطونهن لئلا تسد عوراتهن لشق الجيوب من قولهم: حرمت الشيء اي شدته، وفي بعضها حرص، اي شققن وحرقن، وفي بعضها حرصن على بناء التعميل، يقال احصه المرس: اذا قسد بدينه و أشفى على الهلاك وفي الكافي المطبوع: حرمن اي حرمن بطونهن من الاكل قبل أن يرينه (ص) واقه أعلم .

(١٧٧٤) ١٥ - (ح: ٣٨ معاني الاخبار: ٤٠٠): بسنده، عن الصادق، عن أبيه، عليهما السلام قال: قال رسول الله (ص). ان منادياً تادى في السماء يوم احد: لاسيف الا دوالفقار، ولا فتى الا علي، فملي احيي وأنا آخوه .

(١٧٧٥) ١٦ - (ح: ٤٠٠ والكافي ٥: ٤٥ ح: ٣): بسنده، عن شهر بن حشب قال: قال لي الحجاج وسألني عن خروج النبي صلى الله عليه وآله الى مشاهد

فقلت : شهد رسول الله (ص) بدراناً في ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وشهد احدى في ستمائة وشهد المحدث في تسعمائة ، فقال : عمن ؟ قلت عن جعفر بن محمد عليهما السلام فقال : صل والله من سلك غير سبيله .

أقول : في الحديث اشكال تاريخي لان زمن شهر من حوشب عمر زمن الصادق والماقر عليهما السلام في امامتهما وربما سمع في صفه ، أو من جده (ع) وأشتهه على الرواة أو النساخ ، راجع مرآت العقول .

* باب : ٥٠ *

« في غزوة بنى النضير الى غزوة الاحزاب »

(١٧٧٦) ١ - (بحار الانوار ٢٠ : ١٦٢ ح : ١ واهلام الوري : ٩٧) : ثم كانت غزوة بنى النضير ، وذلك ان رسول الله (ص) مشى الى كعب بن الاشرف يستقره ، فقال : مرحباً بك يا أبا القاسم واهلاً ، فجلس رسول الله (ص) و اصحابه فقام يصنع لهم طعاماً ، وحدث نفسه ان يقتل رسول الله (ص) فمرل حبرئيل عليه السلام فاحمره بما هم به القوم من العذر ، فقام (ص) كانه يقصى حاجة ، وعرف انهم لا يقتلون اصحابه وهو حي ، فأخذ (ص) الطريق نحو المدينة فاستقبله بعض اصحاب كعب الذين كان ارسل اليهم يستعين بهم على رسول الله (ص) فاخبر كعباً بذلك ، فمار المسلمون راجعين .

فقال عبدالله بن صوريا وكان اعلم اليهود : [والله] ان ربه طاعه على ما اردتموه من العذر ، ولا يأتيكم والله [والله] اول ما يأتيكم الا رسول الله محمد يأمركم به بالجلالة فاطيعوني في خصلين لاحير في الثالثة : ان تسلموا فتأمنوا على دياركم وامر لكم ، والا فانه يأتيكم من يقول لكم : اخرجوا من دياركم

فقالوا : هذه احب اليك ، قال : اما ان الاوى خير لكم منها ، ولولا اني تصحكم لاسلمت ، ثم بعث محمد بن مسلمة اليهم بأمرهم بالرحيل والحلاء عن ديارهم و أموالهم ، وأمره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال .

(١٧٧٧) ٢ - (ح : ٥ ومجمع البيان ٩ : ٢٦٠) : عن ابن عباس قال : قال

رسول الله (ص) يوم بني المصير للانصار : ان شئتم فسنم للمهاجرين من دياركم وأموالكم ونشر كوابهم في هذه العبيمة ، وان شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من العبيمة فقال الانصار : بل نقسم لهم من أموالنا [وديارنا] ويؤثروهم بالنعمة ولا نشاركهم فيها ، فزل : «ويؤثرون على أنفسهم» الآية.

(١٧٧٨) ٣ - (ح : ٦ والمساقب ١ : ١٩٦ والارشاد : ٤٧) : ولما توجه

رسول الله (ص) الى بني المصير عند [يحمل] على حصارهم فصرب قننه في اقصى بني حطمة من الطحاة ، فلما حل [اقل] الليل رماه رجل من بني المصير بسهم فاصاب قننه ، فأمر النبي (ص) ان يحول قننه الى السطح واحاط بها المهاجرين والانصار .

فما حنط الطلام فهدوا أمير المؤمنين (ع) فقال الناس : يا رسول الله لا يرى عليك ، فقال عليه وآله السلام : أراه في بعض ما يصلح شأكم فلم يلبث ان جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي (ص) وكان يقال له : عزورا [عزورا] فطرحه بين يدي النبي (ص) فقال له النبي (ص) : كيف صنعت ؟ فقال : اني رأيت هذا الحيث جرياً شجاعاً فكمت له وقلت : ما أجراً ان يخرج اذا اختلط الليل [الطلام] يطلب منا مرة فاقبل مصلاً ببيعة في تسعة نفر من اليهود فشددت عليه وقلته فأولت أصحابه ولم يبرحوا قريباً فبعث معي نمرأ فاني ارجو ان اظفر بهم ، فبعث رسول الله (ص) معه عشرة فيهم أبودجانة سمالك بن خرشة وسهل بن حنيف فادركوهم قبل ان يلحقوا الحصن فقتلوهم ، وجاثوا برؤوسهم الى

النبى (ص) فأمر ان تطرح في بعض آبار بني حطمة، وان كان ذلك سبب فتح حصون بني النصير.

وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف ، واصطفى رسول الله (ص) مول بى النصير، وكانت اول صدقة قسمها رسول الله (ص) بن المهاجرين الاولين وامر علياً عليه السلام معارفا لرسول الله (ص) منها فجمعه صدقة ، وكان في يده مدة [يام] حينه ثم في يد أمير المؤمنين عليه السلام بعده ، وهو في ولد فاطمة عليها السلام حتى اليوم ، وبما كان من امر أمير المؤمنين (ع) في هذه العراة وقتله اليهودى ومجيئه الى النبى صلى الله عليه وآله برؤس المراتسعة يقول حسان بن ثابت :

الله اى كريمة ابلينها سى قريظة والنقوم تطلع

اردي رئيسهم وآب تسعة طورا يشلهم و طورا يدفع

بيان: طورا اى ترة ، وقال الجوهري : مرفلان يشلهم بالسيف يكسوهم ويصربهم ، ويطردهم ، وللقصة استدراك ذكره ابن هشام في سيرته ٣ ، ص : ١٩٤ راجع هناك أيضاً.

(١٧٧٩) ٤ - (ص : ١٧٧ ح : ٢ عن تاريخ ابن الاثير ٢ : ١٧٤) . اقام رسول الله (ص) بالمدينة بعد بى النصير شهرى ربيع ، ثم عرا بعداً يريد بى محارب ونى ثعلبة من عطفان ، وهى غزوة دات الرقاع ، فلقى لمشركين ولم يكن قتال ، وحضاف الناس بعضهم بعضاً ، فرلت صلاة الخوف ، واصاب لمسلمون مرأة منهم ، وكان روحها عائياً ، فلما بى اهله احمر الحبر ، فحلف لا ينتهى حتى يهريق في اصحاب رسول الله (ص) فحرح يتبع اثر رسول الله (ص) فزل رسول الله فقال من يحرمنا الليلة ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار (عمار بن ياسر ، وعادى بن بشر الانصارى) فاقاما بهم شعب

نزله لسي (ص) فاصطحب المهاجرين وحرس الانصارى اول الليل وقام يصلى وجه روح المرأة فرأى شخصه فعرفه انه ربيثة القوم - طليعتهم - فرماه بسهم فوضعه فيه ، فانتزعوه وثبت قائماً يصلى ، ثم رماه بسهم آخر فصابه فزعوه وثبت يصلى ، ثم رماه بالثالث فوضعه فيه فانتزعه ، ثم ركع وسجد ثم ابتعد صاحبه واعلمه فوثب ، فلما رآهما الرجل عرف انهما عرفاه .

فلما رأى المهاجرون ما بالانصارى قل : سبحان الله لا يقطننى اول مارماك قال : كنت في سورة - الكهف - اقرؤها ، فلم احب ان اقطعها ، فلم تنابع علي الرمي وركعت اعلمتك ، وايم الله لولا حرمي ان اضيع ثعراً امرنى رسول الله (ص) بحفظه لقطع بسى قبل ان اقطعها ، وقيل : ان هذه الغزوة كانت في المحرم سنة خمس .

(١٧٨٠) ٥ - (ح : ٤٠) والمتفق في مولود المصطفى للكاروني (١٢٨٠) : هي حوادث السنة الحامسة . وفيها كانت غزاة ذات الرقاع ، وكان سببها ان قدماً قدم المدينة بحلب - بمال : حبل ، وابل ، وعزم ، ومتاع ، وسى ليماح له ، فاحبر صحاب رسول الله (ص) ان اسامراً وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع فبلغ ذلك رسول الله (ص) فخرج ليلة السبت لعشر حلون من المحرم (على رأس سبعة وعشرين شهراً) في اربعة .

وقيل : في سبعمائة ، فصلى حتى اتى محالهم بدات الرقاع وهي جن ، فلم يجد الا نسوة فاحدهن وفيهن جارية وصيفة ، وهربت الاحزاب الى رؤوس الحال ، وخاف المسلمون ان يعيروا عليهم ، فصلى النسي (ص) صلاة الخوف وكان اول ما صلاها واصرف راجعاً الى المدينة ، فالتناح من جابر بن عبد الله جملاً ناوقية وشرط له طهره الى المدينة ، وسأله عن دين ابيه فاحرمه ، فقال اذا قربت المدينة واردت ان نحد - تقطع - بخلك فأذنى ، واسعقر رسول الله

(ص) في تلك الليلة خمساً وعشرين مرة (وفي الترمذى : سبعين مرة) .
وروي مسلم من حديث ابي نصره عن جابر قال : فقال رسول الله (ص)
اتبعينه بكذا وكذا والله يغفر لك ؟ فما زال يريدني : والله يغفر لك ، قال أبو-
نصره : وكانت كلمة تقولها المسلمون . افعل كذا والله يغفر لك ، وكانت
فيته خمس عشرة ليلة .

(١٧٨١) ٦ - (ح : ٥ وابن الاثير الكامل ٢ : ١٨٨) : وفي جمادى الاولى
من السنة السادسة خرج رسول الله (ص) الى بى لحيان يطلب باصحاب الرجيع
حبيب بن عدى واصحابه ، واطهرابه يريد الشام ليصيب من القوم عرة، واسرع
السير حتى برل على منارل بى لحيان بين امج [اثح] وعسمان فوجدهم قد
حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال ، فلما احطاه ما أراد منهم خرج في مائتي
راكب حتى برل همدان تخويفاً لاهل مكة، وارسل فارسين من الصحابة حتى
بلغا كراخ القميم ثم عاد .

(١٧٨٢) ٧ - (ص : ١٨٢ ح : ١ واهلام الوردى : ٩٩) : ثم كانت بعدعروة
دات الرقاع عزوة بدر الاحيرة في الشعان ، خرج رسول الله (ص) الى بدر
لمبعاد أبي سفيان ، وقام عليها ثمان ليال، وخرج أبو سفيان في اهل تهامة، فلما
نزل الظهران بداله في الرجوع ، ووافق رسول الله (ص) واصحابه السوق
فاشترؤا وباعوا واصابوا بها ربحاً حسناً .

غزوة الاحزاب وبنى قريظة

(١٧٨٣) ٨ - (ص : ٢١٥ ح : ١ كنز العوائد : ١٣٦) : بسده ، من أبي
جعفر الناصر عن آبائه عليهم السلام قال . قال رسول الله (ص) يوم الاحزاب :
اللهم انك احذت منى عبدة بن الحارث يوم بدر ، وحمرة بى هبدا المطلب

يوم احد و هذا احى علي بن أبي طالب ، رب لا تغرنني فرداً و امت خبير
الوارثن .

(١٧٨٤) ٩ - (ح : ٢ و كز الموائد : ١٣٧) : روي الكراچكي رحمه الله
قصة قتل عمرو ، و مما ذكر انه قال النبي (ص) ثلاث مرات : ايكم يبرر الى
عمرو و اصم له على الله الجنة ؟ و هي كل مرة كان يقوم علي عليه السلام و
انقوم نكسوا رؤسهم ، فاستدباه و عممه بيده ، فلما برز قال (ص) : يبرر الايمان
كله الى الشراك كله ، و كان عمرو يقول :

و لقد بححت من الداء	بجمعكم هل من ميارر
و وقمت اذ جس المشجع	موقف البطل المناجز
ن لشجاعة فسي ، لفتى	و الجود من كرم العرائر

ثم جردته ، فما كان باسرع من ان صرعه أمير المؤمنين عليه السلام و
جلس على صدره ، فلما هم ان يذبحه و هو يكر الله ويمجده قال له عمرو :
يا علي قد جلست مني مجلساً عظيماً ، فاذا قتلني فلا تسبني حلتي ، فقال (ع)
هي اهلون علي من ذلك ، و ذبحه و اتى برأسه و هو يتبحتر [بخطر] في مشيته
فقال عمر . لا ترى يا رسول الله الى علي كيف يتبحتر في مشيته [يمشي] .

فقال رسول الله (ص) : انها لمشية لا يفتنها الله في هد ، المقام ، فتلقيه و مسح
لغيره من عينه ، و قال : لو ورن اليوم عملك بعمل جمع مة محمد لرجع عملك
على عملهم ، و ذلك انه لم يبق بيت من المشركين الا و قد دخله ذل بقتل
عمرو ، و لم يبق بيت من المسلمين الا و قد دخله عز بقتل عمرو ، فأنشأ أمير
المؤمنين عليه السلام :

بصر [عند] الحجارة من سفاقر آيه	و بصرت رب محمد بصواب
و صبرته و تسركته متجدلا	كالترهوق دكاك و روايي

وعصفت عن اثوابه ولواسى كست المفطر سزى ثوبى
 لاتحسن الله حاذل ديه و سبه يا معشر الاحزاب
 ولما قتل علي عليه السلام عمروا سمع مادونا ينادى ولايرى شخصه:
 قتل علي عمروا قصم علي ظهرا

ابرم علي امرا

ووقعت الحفلة - الهرب والهزيمة - بالمشركين فدهروهم - و اجتمعين ،
 وتمزقت الاحزاب حائمين مرعوبين .

(١٧٨٥) ١٠ - (ح . ٣ . تفسير القمى ٥١٦) : وديابها الذين آمنوا اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ جائتكم جنود فارسنا عليهم ريحاً وجوداً لم تروها وكان الله
 بما تعملون بصيراً ، اذ جازكم من فوقكم ومن اسفل مسكم الآية : - ٨ و ٩
 سورة الاحزاب - فابها برلت في قصة الاحزاب من قريش ، و العرب الذين
 تحزبوا على رسول الله (ص) قال : وذلك ان فريشاً قد تجمعفت في سنة خمس
 من الهجرة ، ساروا في العرب وجللوا واستمروهم [واستغزوهم] لحرب
 رسول الله (ص) فوافوا في عشرة آلاف ومهم كساة وسليم و فرارة .

وكان رسول الله (ص) حين أجلا سى الصير وهم بطن من ليهود من
 المدينة ، وكان رئيسهم حى بن اخطب ، وهم يهود من سى هارون عليه السلام
 فلما اجلاهم من المدينة ، صاروا الى خيبر ، و خرج حى بن اخطب [وهم]
 الى قريش بمكة وقال لهم : ان محمداً قد وترككم ووترنا واجلانا من المدينة
 من ديارنا واموالنا ، واجلانا سى عمارتى قينقاع ، سبروا في الارض ، واجمعوا
 حلفائكم وغيرهم حتى نسبر اليهم فانه قد بقى من قومي يشرط سعمائة مقاتل
 وهم بنو قريظة ، وبينهم وبين محمد عهد وميثاق ، وانا احملهم على نقض العهد
 بينهم و بين محمد ، و يكونون معنا عليهم ، فتأثتونه انتم من فوق ، و هم من

اسفل

وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين ، وهو الموضع الذي يسمى بشر بني لمطلب ، فلم يزل يسير معهم حتى بنى احطاب في قنات العرب حتى جتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والاقراع بن حابس في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم ، فبلغ ذلك رسول الله (ص) واستشار صحابه وكانوا سبعمائة رجل .

فقال سلمان : يا رسول الله ان الغليل لا يقاوم الكثير في المطاوعة قل : فما نصنع ؟ قال يحفر حفراً يكون بيضا ويسهم حجاباً ، فيمكنك منهم [معهم] في المطاوعة ، ولا يمكنهم ان يأتونا من كل وجه ، فانا كنا معاصر المعجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم [دهمنا] من عدونا يحفر الخنادق فيكون الحرب من من مواضع معروفة .

مرل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : اشار بصواب ، فامر رسول الله بسحبه [بحفره] من ناحية احد لسي راتح ، وجعل على كل حشرين خطوة وثلاثين قوماً [قوم] من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحلمت لمساحي والمعاول ، وبدأ رسول الله (ص) واحذ معولا فحفر في موضع المهاجرين نفسه وأمير المؤمنين عليه السلام ينقل التراب من الحفرة ، حتى عرق رسول الله (ص) وعبي [وعي] وقال : لا تعيش الا تعيش الاحيرة اللهم اعمر للانصار والمهاجرين .

فلما نظر الناس الى رسول الله (ص) يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني بكرروا الى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الفتح ، فينما المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه .

فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري الى رسول الله (ص) يعلمه ذلك ، قال جابر: فبعثت الى المسجد ورسول الله (ص) مستلقي على فحاه، وردت تحت رأسه ، وقد شد على بطنه حجراً فقلت : يا رسول الله انه قد عرس لنا جبل لا (لم) تعمل للمأول فيه، فقام مسرعاً حتى جئت ثم دعا بماء في اداء وغسل وجهه وذراعيه، ومسح على رأسه ورجليه، ثم شرب ومج ذلك الماء في فيه ثم صبه على ذلك الحجر .

ثم اتخذ معولا فحرب ضربة، فبرقت بركة ، فظننا فيها الى قصور الشام، ثم صرب اخرى فبرقت بركة فظننا فيها الى قصور المدائن، ثم صرب اخرى فبرقت بركة اخرى فظننا فيها الى قصور اليمن، فقال رسول الله (ص): اما انه سبحانه الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرقة (البرق) ثم انهال علينا الجبل كما ينهال الرمل .

فقال جابر: علمت ان رسول الله (ص) مقوى اي جائع لما رأيت على بطنه الحجر، فقلت : يا رسول الله هل لك في العداء؟ قال: ماعدك يا جابر ؟ فقلت: عناق وصاع من شعير فقال: تقدم واصليح ماعدك، قال جابر: فبعثت الى اهلي فامرتها فطعمت الشعير وذبحت المر وسلحتها ، وامرتها ان تخبز وتطبخ و تشوى .

فلما فرغت من ذلك بعثت الى رسول الله (ص) فقلت: بأبي وامي يا رسول الله قد فرعنا فاحضر مع من احسنت، فقام رسول الله (ص) الى شعير لحدق ثم قال: يا معشر المهاجرين والانصار اجيئوا جابراً: كان في الحدق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والانصار الا قال اجيئوا جابراً ، قال جابر: فتقدمت وقلت لاهلي: والله قد اناك محمد رسول الله (ص) بما لا قبل لك به، فقالت: اعلمته انت بما عندنا ؟ قال : نعم، قالت:

هو أعلم بما أتى ، فقال جابر : فدخل رسول الله (ص) فنظر في القدر ثم قال :
اعرفني وابقى ، ثم نظر في النور ، ثم قال : اخرجني وابقى ثم دعا بصحفة فثرد
فيها وعرف .

فقال : يا جابر ادخل علي عشرة ، ودعيت عشرة ، فاكلوا حتى نهلوا ، وما
يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قل . يا جابر علي بالذراع ، فأتيته بالذراع
فاكلوه ، ثم قال : ادخل علي عشرة فدخلوا (فادخلتهم) فاكلو حتى نهلوا وما
يرى (ولم ير) في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قل . يا جابر علي بالذراع فأتيته
بالذراع ، فقلت يا رسول الله كم لعشاه من ذراع ؟ قل : ذراعان ، فقلت : والذي
بعثك بالحق نبياً لقد أتيتك بثلاثة ، فقال : اما لو سكنت يا جابر لاكل الناس
(لاكلوا) كلهم من الذراع ، قل جابر : فاقبلت ادخل (ادخلت) عشرة عشرة ،
فياكلون حتى اكلو كلهم ، وبقي والله لنا من ذلك الطعام ما عشا به اياماً .

قال : وحرر رسول الله (ص) الحديق وجعل له ثمانية ابواب ، وجعل على
كل باب رجلاً من المهاجرين ورجلاً من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت
قريش وكندة وسليم وهلال فزلوا الرعابة - موضع قرب المدينة - فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من حفر الحديق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام .

واقبلت قريش ومعهم حبي بن احطاب ، فلما برلوا العقيق جاء حبي بن
احطاب الى بني قريظة في جوف الليل وكاسوا في حصصهم فتمسكوا بعهد
رسول الله (ص) فدخل باب الحصن ، فسمع كعب بن اسيد (اسد) قرع الباب فقال
لاهنه : هذا احوك قد شام قومه ، وحاه الان بشأنا ويهلكنا ويأمرنا بنقص العهد
بيسا وبين محمد (رسول الله) وقد رمى لنا محمد واحسن جوارنا ، فبرل اليهم من
غرفته فقال له : من انت ؟ قال : حبي بن احطاب قد جئت بك بعذر الدهر ، فقال كعب
بل جئتني بذل الدهر .

فقال: يا كعب هذه قریش فی قادتھا وسادتها قد نزلت بالمعقب مع حلفائهم من كثافة ، وهذه فرارة مع قادتھا وسادتها قد نزلت الرعابة ، وهذه سليم و غيرهم قد نزلوا حصن بني دبيان ولا يعلت محمد واصحابه من هذا الجمع ابداً فافتح الباب وانقض العهد بينك وبين محمد .

فقال كعب: لست بفاتح للباب، ارجع من حيث جئت فقال حبي ما يسمعك من فتح الباب لا جئت شئتك (حشيشنت) التي في السور تحاف ان اشاركك (شركك) فيها، فافتح فانك آمن من ذلك، فقال له كعب: لعلك الله لقد دخلت علي من باب دقيق .

ثم قال : افتحوا له الباب فصيحوا له الباب فقال : ويلك يا كعب انقض العهد بينك وبين محمد، ولا ترد رأيي فان محمداً لا يعلت من هذا الجمع ابداً فان ذلك هذا الوقت لا ندرك مثله ابداً، قال: واجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء اليهود مثل عزال بن شمول (سموال) وباسر (بشر، باش) بن قيس ورفاعة بن ريد والزبير بن باطاء، فقال لهم كعب: ما ترون؟ قالوا: انت سيدنا و المطاع فيما وصاحب عهدنا وعقدنا، فان بقضت نفسنا معك، وان اقمنا قب مدك، وان خرجت خرجنا معك .

قال الزبير بن باطاء، وكان شيخاً كبيراً مجرباً قد ذهب بصره : قد قرأت التوراة التي انزلها الله في سفرنا يانه يعث سي (سيا) في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجره (مهاجرته) في هذه الحيرة (الى المدينة) يركب الحمار العري ويلبس اشملة ويجزى بالكسيرات (بالكسر) والتميرات وهو المصحوك القتال، في عيبه الحمرة، وبين كتفه خاتم السوة، يصع سبعة على عاتقه ، لا يبالى من لاني، يبلغ سلطانه منقطع الحف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم، ولو نادى علي (ولوناته) هذه الجبال الرواسي لغلها .

فقال حبي: ليس هذا ذاك، ذلك النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل، ولا يكونوا بني اسرائيل (ولا يكونوا بنو اسرائيل) اتبها بولد اسماعيل ابدأ، لان الله قد قصهم على الناس جميعاً وجعل فيهم النبوة والملك وقد عهد اليه موسى ان لا يؤمن لرسول حتى يأتنا بفريدين تأكله النار، وليس مع محمد آية، وانما جمعهم جميعاً وسحرهم ويريد ان يعلسهم بذلك، فثم يرسل يقلبهم من رأبهم حتى اجابوه، فذل لهم - اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد فاخرجوه، فأعذه حبي بن الخطاب ومرفه وقال: قد وقع الامر فتجهروا وتهيئوا للقتال، وبلغ رسول الله (ص) ذلك فممه غماً شديداً و فزع اصحابه.

فقال رسول الله (ص) لسعد بن معاذ واسيد بن حصين وكانا من الاوس، وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس: تنبأ بني قريظة فانطروا ما صنعوا، فان كانوا بقضوا العهد فلا تعنوا احداً او رجعتما الي وقولا: عضل والقارة، فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حصين الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن، فشتم سعداً وشتم رسول الله (ص) فقال له سعد: انما انت نعت في حجر، لتولين قريش وليحاصر بك رسول الله (ص) وليس لك على الصغر والقماء، و ليس برب عمتك، ثم رجعا الى رسول الله (ص) فقالا له: عضل والقارة - كناية عن الغدر ونقص العهد -.

فقال رسول الله (ص): لئنا نحن امرناهم بذلك، وذلك انه كان علي عهد رسول الله (ص) عيون لقريش يتحسسون حرره، وكانت عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا وكان اذا غدر احد ضرب بهما المثل، فيقال: عضل والقارة ورجع حبي بن الخطاب الى ابي سفيان وقريش فانصرهم بنقص بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله (ص) فزحمت قريش بذلك.

فلما كان في جوف الليل جاء نعيم من مسعود الأشجعي إلى رسول الله (ص) وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام ، فقال: يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكتمت إيماني عن الكفرة ، فان أمرتني ان آتيك بنفسى وانصرك بنفسى فعلت، وان أمرتني ان احدث بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لا يهزجوا من حصصهم .

فقال رسول الله (ص) [١] خذل بين اليهود وبين قريش ، فانه اوقع عدى قال: فتأذن لى ان أقول فيك ما اريد؟ قال . قل ما بدالك فحاء الى ابي سميان فقل له : تعرف مودتى لكم ونصحى ومحبتى ان يصركم الله على عدوكم ، وقد يلغى ان محمداً قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذى قطعه بنى المصير وقيثق ، فلا ارى ان تدعوهم بدخلوا في عسكركم حتى تأخذوا منهم رهماً تبعثوا بهم الى مكة فتأمنوا مكرهم وغدرهم .

فقال ابو سميان : وفقك الله و احسن حرامك ، مثلك من اهدى النصائح ، ولم يعلم أبوسميان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بنى قريظة فقال له : يا كعب تعلم مودتى لسكم ، وقد يلغى ان ابا سميان قال : بخرج هؤلاء اليهود فنصعهم في بحر محمد، فان ظفروا كن الذكر لنا دونهم .

وان كانت عليا كانوا هؤلاء مقادير الحرب ، فلا ارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرة من اشرافهم يكونون في حصصكم، انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم ، لانه ان ولست قريش ولم يظفروا بمحمد عزاكم محمد فيقتلكم ، فقلوا : احسنت وبلغت في الصيحة ، لانخرج من حصصنا حتى يأخذ منهم

وهنا يكونون في حصنتنا .

واقبلت فريش فلما نظروا الى الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك ، فقبل لهم : هذا من تدبير الفارسي الذي معه ، فوافى عمرو بن عبدود وهبيرة بن وهب وصرار بن الحطاب الى الخندق ، وكان رسول الله (ص) قد صف اصحابه بين يديه ، فصاحوا بحيلهم حتى طفقوا الخندق الى جيب رسول الله (ص) بصاروا اصحاب رسول الله (ص) كلهم خلف رسول الله (ص) وقدموا رسول الله (ص) بين أيديهم

وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بحبه من اخوانه : أما ترى هذا الشيطان عمرو؟ [أ] لا والله ما بملت من يديه أحد فهلوا يدفع اليه محمداً ليقتله ، ولحق محمداً ، فأمر الله على سبه في ذلك الوقت : « قد يعلم الله المعروفين بمكهم ولفائلين لاحوائهم هل اليها ولا يأتون اليأس الا قليلا » الى قوله « اشحة على الحبر اولئك لم يؤسوا فاحط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً » وذكر عمرو بن عبدود رمحه في الأرض وأقبل يجول جولة ويرتجر ويقول :

ولقد سمعت من النداء	بجمعكم هل من مبار
ووقت ادجين الشجاع	مواقف القرن المناجز
اسى كذلك لم ارل	متسرعاً نحو الهراجز
ان الشجاعة في الفتى	والجود من خبير المرائز

فقال رسول الله (ص) : من لهذا الكلب؟ فلم يجبه احد (فقام) فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال : انا له يا رسول الله ، فقال : يدعي هذا عمرو بن عبدود فارس يميل ، قال ، انا عني بن أبي طالب ، فقال له رسول الله (ص) : ادن مني ، فدنا منه فعممه بيده ، ودفع اليه سيفه ذا الفقار ، وقال له اذهب وقاتل بهذا

اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته، فمر امير المؤمنين عليه السلام بهرول في مشيته وهويقول :

لا تعجلني فقد اتاك	مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة	والصدق مسجي كل فائر
ابي لارجو ان اقيم	عليك نائحة الجاير
من ضربة نجلاء يفي	صوتها بعد الهراير

فقال له عمرو: من انت؟ قال: انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله و نعتنه، فقال: والله ان اناك كان لي صدقاً وديماً ، واسي اكره ان اقتلك ما آمن ابن عمك حين بعثك الي ان احتطعتك برمحي هذا، فاركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام: قد علم ابن عمي انك ان قتلنتي دخلت الجنة وديت في النار، وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة ، فقال عمرو : كلناهما لك يا علي ، تلك اذا قسمة ضيري - بالجنة جائزة - .

فقال علي عليه السلام: دع هذا يا عمرو ، ابي سمعت منك وانت متعلق باصنار الكعبة تقول: لايعرض علي احد في الحرب ثلاث خصال الا اجبته الى واحدة منها، وانا اعرض عليك ثلاث خصال فاجبي الي واحدة قال : هات يا علي، قال: تشهد ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله قل : نعم عني هذا، قال. فالثانية ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله، فان بك صدقاً فانتم اعمى به عيناً، وان يك كاذباً كفتمكم ذؤبان العرب امره .

فقال : اذا تتحدث بساء قريش بذلك و يشد الشعراء في اشعارها اسي جنت ورجعت على عقي من الحرب، وحدثت قوماً رأسوبي عليهم، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : فالثالثة ان تنزل الي قابك راكب وانا راجل حتى

نابذك، فوثب من فرسه وعرقه - قطع قوائمه - وقال: هذه حصلة ما طننت ان احداً من العرب يسومني عليها .

ثم بدأ فصرّب أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف على رأسه ، فانفاه أمير المؤمنين عليه السلام ياندرفة فقطعها ، وثب السيف على رأسه ، فقال له عبي: يا عمرو ! ما كفك ابي بدارك وانت تدرس العرب حتى استعس علي بظهير ؟ فالتفت عمرو الى حليمه فصرّبه أمير المؤمنين (ع) مسرعاً على ساقيه فأحسهما - قطعهما - جميعاً ، وارتفعت بينهما عجاجة ، فقال المدفون: قتل علي بن أبي طالب ثم انكشفت العجاجة ويطروا فدا أمير المؤمنين عليه السلام على صدره قد جد للمحينة يريد أن يدمحه ، ثم اجد رأسه وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدماء تسيل على رأسه من صرية عمرو وسببه يفطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده :

ان على وابن عبد المطلب الموت جبر للفتى من الهرب

فقال رسول الله : يا علي ما كرته ؟ قال : نعم يا رسول الله الحرب حديثة وبعث رسول الله (ص) ثريير الى هيرة فصرّبه على رأسه صرية فلق هامته وامر رسول الله (ص) عمر بن الخطاب ان يبارر صرار بن الخطاب ، فلما برر اليه صرار مسرع له عمر سهماً فقال صرار: ويلك يابن صهاك اترميني [ارمى] في المبارزة ، والله لئن رميني لا تركت عدوياً بمكة الا قتلته فانهم عند ذلك [عنه] عمر ، ومر نحوه صرار وحسب بالقناة على رأسه ، ثم قال : احفظها يا عمر فاني آليت ان لا اقتل قرشياً ما قنوت عليه ، فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولى وولاه .

فقى رسول الله يحاربهم في الحندق خمسة عشر يوماً [وقيل كان مدة حصار الحندق عشرين يوماً ، وقيل : قريباً من الشهر] فقال أبو سفيان لحبي بن

اخطب : ويلك يا يهودى اين قومك؟ فصار حى بن اخطب اليهم، فقال: وبكمم اخرجوا فقد نابذكم محمد [نابذتم محمد] الحرب ، فلا انتم مع محمد ولا انتم مع قريش ، فقال كعب: لسا حارجين حتى يعطينا قريش عشرة من اشراهم رهأ يكونون في حصننا، انهم ان لم يطعموا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد علينا محمد عهدنا وعقدنا، وانا لآمن من ان نمر [نمر] قريش ويبقى نحن في حجر دارنا، ويعزونا محمد فيقتل رجالنا ونسي سائنا وذرايينا، وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا .

فقال له حى بن اخطب: تطمع في غير مطمع فقد ابذت محمد الحرب فلا انتم مع محمد، ولا انتم مع قريش، فقال كعب. هذا من شؤمك، انما انت طائر تطير مع قريش فدا وقتركنا في حجر دارنا ويعزونا محمد، قال: لث عهد الله على وعهد موسى انه ان لم تطفر قريش بمحمد ابى ارجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك ، فقال كعب : هو الذي قد قلته لك ان اعطينا قريش رهأ يكونون عندها، والا لم نخرج ، فرجع حى بن اخطب الى قريش فاحبرهم ، فلما قال يسألون الرهن، فقال أبو سفيان هذا والله اول العذر ، قد صدق نعيم بن مسعود ، لا حاجة لنا في اخوان القردة [القروذ] والخمارير

فلما طال على اصحاب رسول الله (ص) الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد، واصابتهم مجاعة، وحافوا من اليهود خوفاً شديداً، وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ، ولم يبق احد من اصحاب رسول الله (ص) الا نافق الا القليل، وقد كان رسول الله (ص) اخبر اصحابه ان العرب تنحزب علي ويجهشونا من فوق، تغدر اليهود وبخافهم من اسفل ، وانه يصيبهم جهد شديد ولكن تكون العاقبة لى عليهم ، فلما جاءت قريش وغدرت اليهود .

قال المنافقون: ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً ، وكان قوم منهم [لهم]

دور في اطراف المدينة فقالوا : يا رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا ، فانها في اطراف المدينة وهي عورة ونحاف اليهود ان يعيروا علينا ، وقال قوم هلموا مهرب ونهبر في المدينة وستحير بالاهراب ، فان الذي كان يعدنا محمد كان باطلا كله .

وكان رسول الله (ص) امر اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل ، وكان امير المؤمنين (ع) على العسكر كله بالليل يحرسهم ، فان تحرك أحد من قريش بايدهم وكان امير المؤمنين عليه السلام يجور الحديق ويصير الى قرب فريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائم وحده يصلي ، فاذا أصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين عليه السلام هناك معروف بأنه من يعرفه يصلي فيه ، وهو من مسجد الفتح الى العقيق أكثر من علوة شباب .

لما رأى رسول الله (ص) من أصحابه الخرع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو لجل الذي عليه مسجد الفتح اليوم ، فدا الله وناجه فيما وعده ، وكان مما دعاه ان قل : يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم ، أنت مولاي وولي وولي آياتي الاولين ، اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا ، واكشف عنا كرب (شر) هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك .

مرل عليه جبرئيل (خ) فقال : يا محمد ان الله قد سمع منك ، واجاب دعوتك ، وامر الدبور [وهو الريح] مع الملائكة ان تهزم قريشا والاحزاب ، وبعث الله على قريش الدبور فاهرموا وقلعت احبيبتهم ، وترل جبرئيل فاعبره بذلك ، فادى رسول الله (ص) حديفة بن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ، ثم ناداه فقال : لبيك يا رسول الله ، فقال : ادعوك فلاتجيبني ؟ قال : يا رسول الله يا بى ثالثا انت وامى من الخوف والرد والجوع ، فقال :

ادخل في القوم وأنتى بأحارهم ولا تحدث حدثاً حتى ترجع الي ، فان الله قد اخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش وهمهم .

قال حذيفة : قمصيت وانا انتفض من البرد، فوالله ما كان الا بقدر ما حرت الحندق حتى كأني في حمام، فقصدت نجا عظيماً فاذا نار تحمر و توقد، واذا حيلة فيها أبو سفيان قد دلا حصيتيه على النار، وهو ينقص - يتحرك - من شدة البرد، ويقول: يا معشر قريش ان كما نقاتل اهل : السماء نرغم محمد فلاتاقة لنا بأهل السماء ، وان كما نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم، ثم قال: ليظركل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد حين فيما يسا .

قال حذيفة: فادرت انا قلت للدي عن يميني من انت؟ قال: ان عمرو بن المعاص، ثم قلت للدي عن يساري : من انت؟ قال. انا معاوية، واما بادرت الى ذلك لثلاث سألني احد من انت ، ثم ركب أبو سفيان واخلته وهي معقولة، ولولا ان رسول الله (ص) قال: لا تحدث حدثاً حتى ترجع الي لقدرت ان قتله، ثم قال أبو سفيان لمالك بن الوليد : يا أبا سليمان لا بد من ان نقيم انا و انت على صفاء الناس، ثم قال: ارتحلوا انا مرتحون فمر و امهرمين ، فما اصبح رسول الله (ص) قال لاصحابه : لا تبرحوا .

فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله (ص) في نمر يسير ، وكان ابن عرقه الكنازي رمى سعد بن معاذ رحمه الله بهم في الحندق فقطع كعله، فزفه الدم فقصر سعد على اكعله بيده ثم قال: اللهم ان كنت بقيت من حرب [حرب] قريش شيئاً فابقني لها فلا احد احب الي محاربتهم من قوم حادوا [حاربوا] ... الله ورسوله، وان كانت الحرب قد وصفت أوراها بين رسول الله (ص) وبين قريش فاجعلها لي شهادة . ولا تمنى حتى نفر عيسى من بى قريظة ، فامسك الدم وتورمت يده فضرب له رسول الله (ص) في المسجد

خيمته وكان يتعاهده بنفسه.

فدبر الله : «يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس على رؤسهم ربيعة وحشوداً لم تروها وكسان الله بما تعملون بهيبراً اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم» بنى قريظة حين عذبوا وخافوهم اصحاب رسول الله (ص) ، «واذ رعت الامصار وبلغت لقنوب الحناجر» الى قوله : «ان يريدون الا فراراً» وهم الذين قالوا لرسول الله (ص) تأذن لنا فرجح لي مزلنا فانيها في اطراف المدينة ، ونحاف اليهود عليها

فدبر الله فيهم «ان بيوتنا حورة وما هي بعورة ان يريدون الا فراراً» الى قوله : «وكان ذلك على الله يسيراً» ونزلت هذه الآية في الثاني لما قال لعبد الرحمن بن عوف : هم يدفع محمداً الى فريش وتلحق نحن بقوماً ويحسون الاحراب لم يذهبوا» الى قوله : «وذكر الله كثيراً» .

ثم وصف الله المؤمنين المصدقين بما احبرهم رسول الله ما يصيبهم في الحديق من الجهد فقال : «ولما رأى المؤمنون الاحراب لم يذهبوا» الى قوله : «وما رادهم الا ايماناً» يعنى ذلك اللاء والجهد والحواف الا «ايماناً وتسليماً» - الاحراب . ٢١ - الى قوله .

فلما دخل رسول الله (ص) المدينة وانلوا معقود أراد ان يعتسل من الغار فاداه جبرئيل : هدير من محارب ، والله ما وصفت الملائكة لامتها فكيف تصح لامتك ؟ ان الله يأمرك ان لاتصلى العصر الا بنى قريظة، فاني متقدمك ومارك بهم حصصهم ، انا كنا في آثار القوم نزجرهم رجراً حتى بلغوا حمراء الاسد .

فخرج رسول الله (ص) واستقله حارثة بن نعمان فقال له . ما لحبر يا حارثة؟ فقال : يا بني انت وامي نارسول الله هذا دحية الكلبي نادى في الناس : لا لا

يصلين العصر ، أحد الا في بنى قريظة ، فقال : ذلك جبرئيل ادعوا علياً فجاء علي عليه السلام فقال له : ناد في الناس ان لا يصلين أحد العصر الا في بنى قريظة ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فتنادى فيهم فخرج الناس فسادروا الى بنى قريظة ، وخرج رسول الله (ص) وعلي عليه السلام بين يديه مع الراية العظمى ، وكان حسي بن اخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بنى قريظة .

فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فأحاط بحصنهم ، فأشرف عليهم كعب بن اسد (اسيد) من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله (ص) فأقبل رسول الله (ص) عسى حمار ، فاستقبله أمير المؤمنين (ع) فقال : يا بني انت وامي يا رسول الله لا تدبو من الحصن ، فقال رسول الله (ص) : يا علي لعلمهم شتموني (يشتموني) انهم لو رأوني (رادوني ، آدوني) لاداهم الله .

ثم دعا رسول الله (ص) من حصنهم فقال : يا احوة الفردة والحصارير وعيدة الطاعوث التثمنوني ، اما اذا برلنا بساحة قوم صاء صباحهم ، فأشرف عليهم كعب بن اسد (اسيد) من الحصن فقال : والله يا ابا القاسم ما كنت جهولاً فاستحيا رسول الله (ص) حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله ، وكان حول الحصن بحل كثير ، فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فتباهد عنه وتفرق في المفارقة .

وابرل رسول الله (ص) المسكر حول حصنهم فحاصروهم (فحاصروهم) ثلاثة ايام فلم يطلع احد منهم رأسه ، فلما كان بعد ثلاثة ايام نزل اليه قرال بن شمول (سموال) فقال : يا محمد (رسول الله) تعطينا ما اعطيت اخواننا من بنى النضير احقن دماننا ، ويحلى لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئاً؟ فقال : لا ، او تنزلون على حكمي؟ فرجع وبقوا اياماً فكى النساء والصبيان اليهم ، وجرعوا جرهما شديداً .

فلما شدد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله (ص) فامر رسول الله (ص) بالرجال فكتفوا وكانوا سعمائة ، وأمر النساء فزلن (فعرلوا) وقامت الاوس الى رسول الله (ص) فقالوا: يا رسول الله خلعائنا ومواليا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها، وقد وهبت لعبد الله بن أبي سعمائة دراع وثلاثمائة حاسر في صبيحة واحدة وليس نحن بأقل من عدا الله بن أبي .

فلما كثروا على رسول الله (ص) قال لهم: اما ترصون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم؟ فقالوا: بلى فمن هو؟ قال: سعد بن معاذ، قالوا: قدر صينا بحكمه، فانوا به في محبة - سرير - واجتمعت الاوس حوله يقولون له : يا ابا عمرو اتق الله واحس في خلعاتك ومواليك، فقد نصرونا معات (مقات) اسم حصن للاوس وهو يوم مشهور كان فيه الحرب بين الاوس والخزرج - المحدثات والمواطن كلها .

فلما اكثروا عليه قال: لقد آن لسعد ان لانا حده في الله لومة لائم، فقال (مقات) الاوس: و قوماه ذهب والله سوفريظة (آخر الدهر) وبكت النساء والصبيان الى سعد، فلما سكتوا (سكوا) قال لهم سعد: يا معشر اليهود ارضيتم بحكمي فيكم؟ قالوا: بلى قد رضينا بحكمك والله قدر جونا نصحك ومعروفك وحسن نظرك فماد (فاعاد) عليهم القول فقالوا: بلى يا ابا عمرو .

فالتفت الى رسول الله (ص) اجلالا له فقال: ما ترى يا بني انت وامى يا رسول الله؟ فقال: احكم فيهم يا سعد، فقد رضيت بحكمك فيهم، فقال: قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم، وتسي سائهم ودراريهم، وتقسم قنائهم واموالهم بين المهاجرين والانصار، فقام رسول الله (ص) فقال: قد حكمت بحكم الله من فوق سبع (سبعة) ارقعة - السماوات - .

ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزفه الدم حتى قضى (مضى) رحمه

الله وساقوا الاسارى الى المدينة وأمر رسول الله (ص) باخذود، فحشرت بالقبيع فلما امسى أمر باخراج رجل وكن يضرب عنقه، فذل حبي بن احطاب لكعب بن اسد: ماترى بصع بهم؟ فقال له: مايسوك، ماترى لداعي لايفلع، ولدي يذهب لايرجع؟ فعليكم بالصبر والثبات على دينكم

فاخرج كعب بن اسد مجموعة يديه الى عنقه وكان جميلا وسيما، فلما نظر اليه رسول الله (ص) قال له: يا كعب اما نعت وصية ابن الحواس الحمر الذكي لدى قدم عليك من الشام؟ فقال: تركت الحمر والحمبر، وجئت الى المؤس والنمور، لبي نعت، مخرجه مكة ومهاجرة في هذه البحيرة، يجتريء بالكسر والتميرات، ويركب الحمار العري، في عيبه حمرة، وبين كنفه حاتم السوة، يصع سيعه على عاتقه، لاسالى من لافى مكهم يلح سلطانه منقطع الخف والحافر.

فقال: قد كان ذلك يامحمد، ولولا ان اليهود يعبروني ابي حررت عبد القتل لاآمنت بك وصدقتك، ولكى على دين اليهود احبى وعليه أموت فقال رسول الله (ص): قدموه واصربوا عنقه فحشرت ثم قدم حبي بن احطاب فقال رسول الله (ص): يا فاسق كيف رأيت الله صمحت بك؟ فقال: والله يامحمد ما ألوم نفسي فى عدوتك ولقد قلفلت كل مقلقل، وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل:

لعمري مالا من احطاب معه ولكنه من يخذل الله يخذل

فقدم فحرب عنقه فقتلهم رسول الله (ص) فى الردين: بالمعدة ولعشى فى ثلاثة ايام، وكان يقول: اسقوهم العذب واغصوهم الطيب، واحسوا اسارهم حتى قتلهم كلهم، وانزل الله على رسوله فيهم: «وانزل لذين طاهروهم من اهل الكتاب من صباصبهم» اى من حصونهم «وقذف فى قلوبهم الرعب» اى

قوله: «وكان الله على كل شيء قديرًا» .

(راجع نظيره الارشاد: ٤٨) .

(١٧٨٦) ١١ - (ح ٧: تفسير القمي: ٦٤٢) : «يسون عليك ان أسلموا»
نزلت في عثكن (عثمان) يوم الحندق، وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر
الحندق وقد ارتفع العمار من الحفر ، فوضع عثكن (عثمان) كفه على اذنه و
مر فقال :

لا يستوي من يعمر المساجد يطل فيها راکبها وساجدا
كمن يمر بالغار حائدا يعرض عنه جاحداً معددا

ولتعت اليه عثكن فقال: يا بن لسوء اباي تعني؟ ثم انى رسول الله (ص) فقال
له: لم تدخل معك في الاسلام لتسب اعراسا فقال له رسول الله (ص): قد أقنعت
اسلامك فاذهب، فارتل الله عرواحل: «يسون عليك ان أسلموا قل لا تمنوا علي
اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هذاكم للإيمان ان كنتم صادقين» اى ليس هم
(لستم) صادقين «ان الله يعلم عبث السموات والارض والله بصير بما تعلمون» .
بيان: قوله في عثكن المراد به عثمان كما هو المصرح في بعض السبع و
سائر الاخبار، وسب الاشعار الى أمير المؤمنين عليه السلام كما في ديوانه
المسبوب اليه .

(١٧٨٧) ١٢ - (ح ١٠: عيون اخبار الرضا: ٢٠٥) : عن الرضا، عن آباءه
عن علي عليهم السلام قال: كما مع السبي (ص) في حفر الحندق اد جائته:
فاطمة ومعها كسرة (كسيرة) من خسر، فدفعها الى السبي (ص) فقال السبي (ص):
ما هذه الكسيرة؟ قالت: قرصاً (قرص) خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه
الكسرة (الكسيرة) فقال النبي صلى الله عليه وآله. اما انه اول طعام دخل فم
ابيك منذ ثلاث .

(١٧٨٨) ١٣ - (ح : ١١ قرب الامساد . ٦٢) : بسده ، من علي عليه السلام انه قال . الحرب حذعة ، واحدثكم من رسول الله (ص) حديثاً فوالله لئن اختر من السماء أويحطمني الطير احب الي من أن اكذب على رسول الله (ص) وإذا حدثتكم عني : فاسما الحرب حذعة ، فان رسول الله (ص) بلغه ان بني قريظة بعثوا الى ابي سفيان انكم اذا القيتهم انتم ومحمد (محمداً) امددناكم واعاكم فقام السبي (ص) فحطبا فقال : ان بني قريظة بعثوا الينا انما اذا لتقينا نحن وأبو سفيان امددونا وأهانوسا ، فبلغ ذلك أبو سفيان فقال : هدرت يهود ، فأرتحل عنهم .

(١٧٨٩) ١٤ - (ح : ٢٣ والكافي ٨ : ٢٧٧ ح : ٤٢٠) : بسده ، من أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رسول الله (ص) على السل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحراب في ليلة مظلمة قرة - ماردة - فقال : من يذهب فيأنيبا بحبرهم وله الحجة ؟ فلم يبق احد ، ثم أعادها ، فلم يبق احد فقال أبو عبد الله عليه السلام بسده - اشار أوحرك يده للتمحيب - وما أراد القوم ؟ أردوا الفصل من الحجة ؟ ثم قال : من هذا ؟ فقال حذيفة ، قال : امانسمع كلامي مد لليلة ولا تكلم افترت ، فقام حذيفة وهو يقول : القر والصبر - سوء الحال - جعلني الله فداك متعس ان اجيبك . فقال رسول الله (ص) : اطلق حتى تسمع كلامهم وتأنيس بحبرهم ، فلما ذهب قال رسول الله (ص) : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى تردده وقال له رسول الله (ص) : يا حذيفة لا تتحدث شيئا حتى تأنيس فأخذ سيفه وقوسه وحجفته .

قال حذيفة : فخرجت وما بي من ضر ولا ترصرت على باب المعتدق وقد اهترا المؤمنين والكفار - اتاه - فلما توجه حذيفة قام رسول الله (ص) ونادي : يا صريخ المكروبين ويا مجيب المصطربين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى

حالتي وحال اصحابي ، فزل عليه حبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله ان الله عروجل قد سمع مقاتلتك ودعائك وقد احاطك وكفأك حول عدوك فبعث رسول الله (ص) على ركنيه وبسط يديه وارسل عبيه ، ثم قال : شكراً شكراً كمسا رحمتي ورحمت اصحابي ، ثم قال رسول الله (ص) : قد بعث الله عروجل عليهم ريحاً من سماء الدنيا فيها حصي وريحاً من السماء الرائحة فيها جندل .

قال حديفة : فخرجت فادا انا ببيروان القوم واقل جند الله الاول : ربح فيها حصي فما تركت لهم باراً الا درتها ولا حياء الا طرحته ولا رمحاً الا القته حتى جمعوا يتترسون من الحصي فحملنا سمع وقع ، الحصي في الارسة فحلس حديفة بين رحل من المشركين فقام بليس في صورة رجل مطاع في مشركين فقال : أيها الناس بكم قد بونتم بساحة هذا الساحر الكذاب ، الا وانه ان يفوتكم من امره شيء فانه ليس مقام سة قد هلك الحف والسافر ، فارجعوا وليطركل رجل منكم من جليسه ؟

قال حديفة : فطاروت عن يميني فصورت بيدي ففقت من انت ؟ فقال معاوية ففقت للذي عن يميني . من انت ؟ فقال : سهيل بن عمرو . في حديث السابق : عمر بن العاص . قال حديفة : واقل جند الله الاعظم فقام أبو سفيان الى راحلته ثم صاح في فريش : البجاء البجاء . نجوا . وقال طنبجة الأردى : لقد رادكم ... [رادكم] محمد بن بشر ، ثم قام الى راحلته وصاح في سى شجع : البجاء النجاء . السرعة السرعة . جعل عيينة بن حصين مثلها ، ثم فعل الأقرع بن حابس مثلها ، وذهب الأحزاب ، ورجع حديفة الى رسول الله (ص) فاحبره الخبر ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : انه كان ليشه بيوم القيامة . اي ليلة الكفار في اضطرابهم او حال المسلمين قبل نزول هذا الطفر من البرد والحواف والجوع .

(١٧٩٠) ١٥ - (ح : ٢٤ عن الكافي) . بسنده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حفر رسول الله (ص) الخندق مرو بكديّة فتناول رسول الله (ص) المعول من أمير المؤمنين عليه السلام أو من يدرسلان رضى الله عنه فضرب بها ضربة فتمرق بثلاث مرق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله . لقد فتح عني في ضربتي هذه كنور كسرى وقبصر ، فقال احدهما لصاحبه : بعدا كنور كسرى وقبصر وما يقدر احدهما يخرج يتحلى .

بيان . الكدية بالضم : الأرض الصلبة والصمير في احدهما راجع الى ابي بكر وعمر ، وقدر كثير من احبار الباب في معجراته صلى الله عليه وآله وسلم راجع .

(١٧٩١) ١٦ - (ح ٢٦ واعلام الورى ١٠٢٠) : لما رجع رسول الله (ص) من غزوة الاحزاب ودخل المدينة ضربت له ابنته فاطمة عسولا ، فهي تغسل رأسه الا اناء جبرئيل على بطة متعجراً بعمامة بيضاء ، عليه قطعة من استرق معلق عليها الدروياقوت ، عليه العار ، فقام رسول الله (ص) فمسح الفار عن وجهه ، فقال له جبرئيل : رحمتك ربك ، وصمت السلاح ولم يصمه اهل السماء ؟ مارلت اتبعهم حتى بلغت الروحاء .

ثم قال جبرئيل (ع) : انهم الى احوالهم من اهل الكتاب مولاهم لادقهم دق البيضة على الصخرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فقال : قدم راية المهاجرين الى بى قريظة ، وقال : عرمت عليكم ان لاتصلوا العصر الا بى بى قريظة ، فقل علي (ع) ومنه المهاجرون وبوا الاشهل وبوا الجار كلها لم يتحلف عنة منهم احد ، وجعل السى صلى الله عليه وآله يسرب - يرسل - اليه الرجال ، فمضى بعضهم العصر ابعد العشاء ، فاشرفوا عليه وسبهوه ، وقالوا فعل الله بك وبابن عمك وهو واقف لا يجيبهم

فما اقبل رسول الله (ص) و المسلمون حوله تلقاه امير المؤمنين عليه السلام وقال: لانا بهم يا رسول الله (ص) جعلني الله فداك قد الله سيحريهم (سيحزيهم) يعرف رسول الله (ص) انهم قد شتموه فقال: اما انهم لورأوي ما قالوا شيئاً مما سمعت ، واقبل ثم قال . يا احوة لفردة يا ادا بزلنا بساحة قوم فساء صباح للمدبرين ، يا عدد الطواغيت احساو احساكم الله فصاحوا يميناً وشمالاً : يا ابا القاسم ما كنت فحاشاً فما بدالك ؟

قال الصادق عليه السلام . سقطت العرة - العصي - من يده ، وسقط ردائه من خلفه ، ورجع بمشي الى ورائه حياءً مما قال لهم .

(١٧٩٢) ١٧ - (ح: ٢٨) والصفى ، الباب الخامس وميرة بن هشام ٣٠ ٥٥٠ قال لكاوروي : ان بني قريظة لما حوصروا ، بعثوا الى رسول الله (ص) ان ابعت اليها اب لينة عند المدر حاسي عمرو بن عوف ، وكتبوا حلقات الاوس يستشيريه في مورد ، فأرسله (ص) اليهم فلما رأوه قم اليه الرجال وبهش (جهش) - أي تهيئوا للمكاه - اليه بصيبي والنساء يركون في وجهه فرق لهم فقالوا: يا انا لينة أترى نرسل على حكم محمد؟ قال: نعم، وأشار بيده الى حلقة انه الدبح .

قال بولنابه : فوالله ما رالت قدمي حتى عرفت اني قد حنت الله ورسوله ثم اطلق أبو بابة على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رتب في المسجد الى عمود من عمده ، قال: لا أبرح مكاني حتى يتوب اليه علي مما صنعت ، وعاهد الله لا يعطأ بني قريظة أنداء ولا يراني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه أنداء .

(فأبرل الله في انا لينة . يا أيها الذين آمنوا لا تحبوا الله والرسول و تخبوا أماناتكم وأنتم تعلمون) فلما بلغ رسول الله (ص) خبره وكان قد

استبطاً (وأبطاً) عليه قال : أما انه لو جاني لاستعفرت له ، فأما اذا فعل ما فعل ما أنا أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه ، ثم ان الله أنزل توبة أبي لسانة على رسول الله (ص) وهو في بيت ام سلمة ، قالت ام سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصحك ، فقلت : مم تضحك يا رسول الله ؟ أصبحت الله منك ، قال : نيب على أبي لسانة ، فقلت : الا أشره بذلك يا رسول الله ؟ قال : بلى ان شئت ، قال : فقامت على باب حجرتها وذلك قل أن يصرب عليهن الحجاب .

فقالت : يا أبا لسانة أبشر فقد تاب الله عليك ، قال : فثار الناس عليه ليطلقوه قال : لا والله حتى يكون رسول الله (ص) هو الذي يطلقني بيده ، فلما مر عليه رسول الله (ص) خارجاً الى الصبح أطلقه .

[في سيرة ابن هشام : اقام ابو لسانة مرتبطاً بالجذع ست ليال تأتبه امرأته في كل وقت صلاة فتحله للصلاة ثم يعود فيربط بالجذع ، والاية التي برلت في توبته قول الله عز وجل : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا هملاً صالحاً وآخرون سخطا على الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم »] الخبر .

* باب : ٥١ *

« غروة بنى المصطلق وسائر الحوادث الى غروة الحديدية »

(١٧٩٣) ١ - (معارج الأنوار ٢٠ : ٢٨٥ ح ١ : تفسير القمي : ٦٨٠) :

قوله : « اذا جاءك المفاقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المفاقين لكادبون » قال : نزلت في غرارة المريسيع وهي غرارة بنى المطلق في سعة حمس من المهرة ، وكان رسول الله (ص) خرج اليها

فلما رجع منها نزل على مثر وكان اتس بن سيار حليف الانصار ، وكان جهجاه بن سميد العناري اجيراً لعمو بن الحطاب فاجتمعوا على الشر ، فثقل دلو [ابن] سيار بدلو جهجاه .

فقال سيار : دلوى ، وقال جهجاه : دلوى ، فصرب جهجاه يده على وجه سيار ، فقال منه المدم فسادى سيار بالحزرج وبادى جهجاه بالقريش ، واحض الناس السلاح ، وكاد ان تقع الفتنة ، فسمع عبدالله بن ابي الداء ، فقال : ما هذا ؟ فاخبروه الخبر فغضب غضباً شديداً .

ثم قال : قد كنت كارهاً لهذا المسير ابي لاذل العرب ما طنت ابي ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عهدي تغيير ، ثم أقبل على أصحابه فقال : هذا عملكم ، وأنزلتموهم سارلكم ، وواسبتموهم بأموالكم ، ووفينموهم بأنفسكم ، وأبرزتم محوركهم للقتل فأرمل سائكم وأينم صيائكم ، ولو أخرجنموهم لكانوا هبالاً على عركم ، ثم قال لان رجعا الى المدينة ليخرجن الآخر منها الاذل ، وكان في القوم زيد بن أرقم وكان علامة قد راقق .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظل شجرة في وقت الهاجرة - نصف النهار - وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والانصار ، فجاء زيد فأخبره بما قال عبد الله بن ابي ، فقال رسول الله (ص) : لعنك وهمت يا غلام ؟ فقال : لا والله ما وهمت ، فقال : لعنك عصيت عليه ؟ قال : لا والله ما غضبت عليه ، قال : لعنك سمعته يحكيك ؟ قال : لا والله ، فقال رسول الله (ص) لشقران مولاه : احدث فحدث راحته وركب ، ونسمع الناس فقالوا ما كان رسول الله (ص) لييرحل في مثل هذا الوقت ، فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليكم السلام ، فقال : ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت .

فقال : أو ما سمعت قولاً قال صاحبكم ؟ قال : وأي صاحب لنا غيرك يا

رسول الله ؟ قال . عبدالله بن أبي رعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن لأعر منها الأول ، فقال يا رسول الله فأنت وأصحابك الأعز ، وهو وأصحابه الأول فسار رسول الله يومه كنه لا يكلمه أحد فأقلمت المخرج عني عبدالله بن أبي يعدلوه - يلاوموه - فحلف عبدالله انه ام يقل شيئاً من ذلك ، فقالوا : فقم بنا الى رسول الله (ص) حتى تعتذر اليه ، فلوي عقه

فلما جن الليل سار رسول الله (ص) ليله كله وبهارة ، فلم يبرنوا إلا للصلاة فلما كان من العد برل رسول الله (ص) ونزل أصحابه وقد امهدهم الأرض من السهر الذي أصابهم ، فجاء عبدالله بن أبي نبي رسول الله (ص) فحلف له انه لم يقل ذلك ، وانه يشهد أن لا اله الا الله ، وانك لرسول الله ، وان ريد قد كذب عني ، فقبل رسول الله منه ، وأقلمت المخرج عني ريد يشتموه ويقولون له : كذبت على عبدالله سيدنا .

فلما رجع رسول الله (ص) كان ريد معه يقول . اللهم انك لتعلم بي لم كذب على عبدالله بن أبي ، فما سر الأقبيل حتى أحد رسول الله (ص) ما كان يأخذه من الرحاء - الحمى وشدة - عند نزول الوحي عليه ، فنقل حتى كادت نافته ترك من نقل الوحي ، فسرى كشف عن رسول الله (ص) وهو يكسب (يسلت) العرق من وجهه ، ثم اخذ باذن ريد فرمعه من الرحل ، ثم قال يا اعلام صدق قولك ، ووحي قلبك ، وأنزل الله فيما قلت قرآناً ، فلما نزل جميع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، اذا جاءك المنافقون فاولوا بشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ماكانو يعملون - الى قوله : ولكن المنافقين لا يعلمون » ففصح الله عبدالله بن أبي .

وبسنده عن أنس بن عثمان قال : سار رسول الله (ص) يوماً وليلة ومن الغد حتى ارتفع الصبح فمرل، وبرز الناس، فرموا بأنفسهم يديماً، وإنما أراد رسول الله (ص) أن يكف الناس عن الكلام ، وإن ولد عبد الله بن أبي أمية رسول لله (ص) فقال: يا رسول الله ان كنت هربت على قدمي فمرى ان أكون ما الذي أحمل اليك رأسه ، فوالله لقد علمت الأرض والحررح اني ابرهم ولداً بوالد فابي أخاف ان تأمر عيري بقبلي فلانطيب نفسي ان مطر الى قاتل أبي (عبدالله) فاقبل مؤمناً بكافر فادخل اسار، فقال رسول الله (ص) بل تحسن صحابته (بحسن لك صاحبته) مادام معنا ، الحبر .

(١٧٩٤) ٢- (ح : ٧ عن المساقب ١: ٢٠١): بنو المصطلق من خزاعة وهو المريسيح . مرهم علي عليه السلام في شعبان، رأسهم الحارث بن أبي صرار واصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب ، فقتل علي (ع) مالكاً واسه ، فاصاب لسي (ص) سبياً كثيراً ، وكان سبي علي عليه السلام جويرية بنت الحارث بن أبي صرار ، فاصطفها لسي (ص) فحاه ابوها الى النبي (ص) بعداء استه ، فسأله النبي عن جملتين خباهما في شعب كذا .

فقال الرجل : اشهد ان لا اله الا الله ، وبك لرسول الله ، والله ما عرفهما احد سواي ثم قال يا رسول الله ان استي لا تسبي ، ابها امرأة كريمة ، قال : فادهب فحيتها ، قال : قد احسنت واجملت ، وجاء اليها ابوها فقال لها : يا بنية لانقصني قومك ، فقالت : قد اخترت الله ورسوله ، فدعا عنها ابوها ، فأعتقها رسول الله (ص) وجعلها في جملة ارواحه ، فلما سمع القوم ذلك ارسلوا مكان في يديهم من بني المصطلق فما علم امرأة أعظم بركة على قومها منها .

(١٧٩٥) ٣- (ح. ٣ عن اعلام الوری. ١٠٣ والمقاب ١: ٢٠١): كانت بعد عروة بنى قريظة عروة بنى المصطلق من خزاعة ، ورأسهم الحارث بن

ابى صرار، وقد تهباً للمسير الى رسول الله (ص) وهى عزوة المريسيع وهو ماء وقعت فى شه ان سه خمس، وقبل فى شعبان سنة ست والله أعلم .

قالت جويرة بنت الحارث روضة الرسول. انا ما رسول الله (ص) ومن عبي المريسيع، فاسمع أبى وهو يقول: انا ما لاقى لنا به ، قلت : وكنت أرى من الناس والحيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة .

فلما أن أسلمت وتروحنى رسول الله (ص) ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى ، فمرفت اسه رعب من الله عز وجل بلقبه فى قلوب المشركين، قالت: ورأيت قل قدوم النبى (ص) ثلاث ليل كأد القمر يسير من يثرب حتى وقع فى حجرى فكرهت ان اخبر بها احداً من الناس، فلما سمينا رجوت الرؤيا فأعتقى رسول الله وتروحنى .

وأمر رسول الله (ص) اصحابه ان يحملوا عليهم حملة رجل واحد، فلما اقلت منهم اسان ، وقتل عشرة منهم وأمر سائرهم ، وكان شعار المسلمين يومئذ: يامصور امت وسى رسول الله (ص) ذلرجل والساء والدارى والنعم والشاء، فلما بلغ الناس ان رسول الله (ص) تروج جويرة بنت الحارث قالوا: اصهار رسول الله (ص) فارسلوا ماكن فى ايديهم من بسى المصطلق فما اهلهم (علم) امرأة اعظم بركة على قومها بها .

وفى هذه العزوة قال عبد الله بن ابي: لئن رجعا الى المدينة ليحرجن الاهر منها الاذل وانزلت الايات .

وفىها كانت قصة افك هاتشة. وبمات رسول الله (ص) فى سنة ست فى شهر ربيع الاول عكشة بن محصن فى اربعين رجلا الى الغمرة - ماء لسى اسد - وبكر القوم فهربوا وأصاب مائتى بغير لهم فساقها الى المدينة .

وفىها بمات أبى عبيدة بن الجراح الى القصة - ذى القصة: موضع بيه و

القوس، فذاع رسول الله (ص) على بن أبي طالب عليه السلام وحده ديماً أحمر فوصفه على فحده، ثم كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب سماه رسولك يا محمد فافتحه بما يعرفه ، كتب باسمك اللهم فقال : اكتب باسمك اللهم ، وامح ما كنت ، فقال : لولا طاعتك يا رسول الله لما سمعوت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . اكتب هذا ما قاصى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو .

فقال سهيل : او حسبك في الكتاب الى هذا الاقررت لك بالسوة ، فامح هذا الاسم ، وكتب محمد بن عبد الله ، فقال له علي (ع) : انه والله لرسول الله علي رغمك ، فقال لسي (ص) : امحها يا علي ، فقال له : يا رسول الله ان بدى لا تطلق امحو اسمك من السوة ، قل : فصع بدى عليها ، فمحاهما رسول الله (ص) بيده .

وقال لعبي عليه السلام : سندعى الى مثلها فتحيب وانت على مصغر ، ثم كتب : باسمك اللهم هذا ما قاصى عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ومن معه من المسلمين سهيل بن عمرو ومن معه من اهل مكة علي ان الحرب مكوفة ، ولا اعلان ولا اعلان ولا قتال ، وعلي ان لا يسكره ، حشد على دمه ، وعلي ان بعد الله بمكة عناية وعلي ان محمداً يحجر الهدى مكة ، وعلي ان يغلبها [بحلبها] له في قابل ثلاثة ايام فيدحبه سلاح الراكب وتحرج قريش كلها من مكة الا رجل واحد من قريش يحلفونه مع محمد واصحابه ، ومن لحق محمداً واصحابه من قريش فان محمداً يرده اليهم ، ومن رجع من اصحاب محمد الى قريش بمكة فان قريشاً لا ترده الى محمد .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا سمع كلامي ثم جئتكم فلا حاجة لي فيه - وان قريشاً لا تعين على محمد واصحابه احداً نفس ولا سلاح

الى آخره .

جاء ابو جندل الى السبي (ص) حتى جلس الى جسه ، فقال موه سهيل :
 رده علي ، فقال المسلمون : لا رده ، فقام (ص) واحد بيده فقال : انهم لا كمت
 تعلم ان انا جندل لصادق ، جعل له فرجاً ومخرجاً ، ثم اقبل على الناس وقال :
 « انه ليس عليه بأس ، انه يرجع الى ابيه وامه ، وانزل الله في الطريق سورة الفتح
 » انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » الخبر .

(١٢٩٨) ٦ - (ح : ١١ واهلام الوري : ١٩١) : رعى بن حورش ، هو امير
 المؤمنين عليه السلام قال : اقبل سهيل من عمرو ورحلان ، او ثلاثة معه الى رسول
 الله (ص) في الحديبية فقلوا له : انه يا نبينا قوم من سبلسا وعبداسا وارددهم علينا
 فعضب حتى حمار وجهه ، وكان اذا غضب (ص) بحمار وجهه ثم قال : لستهم
 يا معشر قريش او لعن الا قلته للامان بصرب رقابكم وانتم محملون [حارحون]
 عن الدين ؟ فقال ابو بكر . ان هو ي رسول الله ؟ قال : لا ، قال عمر ؟ انا هو
 يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه ذلكم حاصف لعل في الحجرة ، وانا احصف
 نعم رسول الله ثم قال : اما انه قد قام وقال (ص) : من كذب علي متعمداً فليشنؤا
 مقعده من النار .

(١٢٩٩) ٧ - (ح : ١٣٠ والكافي ٨ : ٣٢٢ ح : ٥٠٣) : رصده عن ابي
 عبد الله عليه السلام قل : لما حرح رسول الله (ص) في غزوه الحديبية حرح في ذي
 القعدة ، فلما انتهى الى المكان الذي حرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه
 ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن وليد ليرده قال : ابعوني - اطلبوا لي -
 رجلاً يا احدي عنى عبره الطريق ، فأتني برجل من مريضة او من جهينة فسأله فلم
 يوافقه ، فقال : ابعوني رجلاً عبره ، فأتني برجل آخر امام من مريضة واما من جهينة
 - التردد من الراوى - قال : وذكر له ، واحده حتى انتهى الى العقبة ، فقال

من يصعد حطأه كما حط الله عن بني سرييل، فقال لهم : « ادخلوا الباب سجداً نمر أكرم خطابكم؟ » قال : فاستندرها جبل الانصار : الأوس والخزرج قال : وكانوا ألفاً وثمانمائة، فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأه معها ابها على القلب، فسمي ابها هارياً فلما أثبتت انه رسول الله (ص) صرحت به : هؤلاء النصارى - الذين خرجوا من دين الى دين آخر - ليس عليك منهم بأس، فأبها رسول الله (ص) وأمرها فاستفت دلواً من ماء فأحذه رسول الله (ص) فشرب وعسل وجهه ، فأحدث فضيلته فأعادته في الشتر، فلم ترح حتى تسعة .

وخرج رسول الله (ص) فأرسل اليه المشركون ابدن بن سميد (بديل بن ورقاء) في الحيل ، فكان بأرثه ، ثم رسلوا الحليس ورأي البدن وهي تأكل بعضها أوبار بعض - كذبة عن كثرتها - فرجع ولم يأت رسول الله (ص) ودل لابي سفيان . يا أبا سفيان أما والله ما عثي هذا حالفكم على أن تردوا الهدى عن محله ، فقال : اسكت فاما أنت أعرابي ، فقال : أم والله لتحلين عن محمد وما أراد أو لا تردن في الاحديب - حل بأسفل مكة - فقال : اسكت حتى تأخذ من محمد ولناً - العهد من القوم يقع من عرق فهد وغير مؤكد -

فأرسلوا اليه عروة بن مسعود : وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين أصابهم المغيرة بن شعبة، كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجاراً فقتلهم و جاء بأموالهم الى رسول الله (ص) فأبى رسول الله (ص) أن يقبلها وقال : هذا عنبر ولا حاجة لنا فيه، فأرسلوا الى رسول الله (ص) فقالوا : يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد أتاكم وهو يعظم البدن، قال : فأقيموها فأقاموها ، فقال : يا محمد مجيء من حثث؟ اطوف بالبيت واسمى بين الصفا والمروة وانحر هذه الابل وأخلى عنكم عن لحمانها (لحمانها) .

قال : لا والله والبرى فما رأيت مثلك رد عما حثت له انقومك بذكر ذلك

الله و لرحم ن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنه ون تقطع ارحامهم وان تجري عليهم عدوهم ، فقال رسول الله (ص) : ما انا بفاعل حتى ادخلها ، قال : وكان عروه بن مسعود حين كلم رسول الله (ص) تناول لحيته - ي الرسول - والمعيرة قائم على رأسه فصر ب يده ، فقال : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن احيث المعيرة ، فقال : يا عذر والله ما حثت الا في عمل سمحت .

قال : فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه : لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جأله فإرسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العري فأمر رسول الله (ص) فثبرت في وحوهم البدن فقالا : محبي من جئت ؟ قال : جئت لاطوف بالبيت وأسمى بين الصفا والمروة وبحر البدن وخلي بيكم وس لحمايت ، فقالا : ان قومك يا شذوبك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنه ون تقطع ارحامهم وتجرى عليهم عدوهم ، فابى عليهم رسول الله (ص) لا ان يدخلها .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اراد ان يبعث عمر ، فقال يا رسول الله ان عثرتي قليل واني فيهم على ما علمم ولكني ادلك على عثمان بن عفان ، فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : انطلق الي قومك من المؤمنين مشرهم من وعدني رمي من فتح مكة ، فلما انطلق عثمان لقي ابن بن سعيد فتأخر عن السرح - المشاة - فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان واعلمهم وكانت المناوشة - المناوشة - فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله (ص) وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله (ص) المسلمين وصرح باحدى يديه على الاخرى لعثمان .

وقال المسلمون : طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل فقال رسول الله (ص) : ما كان ليقفل ، فلما جاء عثمان قال له رسول الله

بين لمدينة أربعة وعشرون ميلاً - في أربعين رجلاً وأعد عليهم وأحضرهم هرباً في الحبال وأصابوا رجلاً واحداً فأسلم .

وفيها كانت سرية ريد بن حارثة إلى لحوم (الجموح) من أرض بني سليم فأصابوا رجلاً وشاء وأسرى

وفيها كانت سرية ريد بن حارثة إلى العيص - موضع في بلاد بني سليم - في حمادي الأوبى، وفيها سرية ريد بن حارثة إلى الطرف - ماء على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة من طريق المراءى - إلى بني ثعلبة في حمصة عشر رجلاً فهزموه وأصاب منهم عشرين رجلاً .

وفيها كانت غزوة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني عبد الله بن سعد من أهل مكة، وذلك سنة أربع رسول الله (ص) أن لهم جمعاً يريدون أن يمددوا يهود نضير .

وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان، وقد أتاه رسول الله (ص) أن أطاعوا فتروح أسنة ملكهم فأسلم القوم وتروح عبد الرحمن فناصر بنت الأصم وكان أبوها رئيسهم وملكهم الحضر .

(١٧٩٦) ٤ - (بحار ٢٠ : ٣٨٥ ح : ٩ عن رشاد للمعيد : ٦٠) : ثم تلا

المصطلق لحديبية، وكان اللواء يومئذ لأمير المؤمنين عليه السلام كما كان إليه في المشاهد كلها ، وكان من ثلاثه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال ما ظهر حمرة وسفاص ذكره ، وذلك بعد البيعة التي أخذها النبي (ص) على أصحابه واليهود عليهم في العبر، وكان أمير المؤمنين (ع) لما بيع لواءه عن النبي (ص) وكانت بيعة لهم يومئذ أن طرح ثوباً بيضاً وبه ثم مسح بيده فكانت ما يمتسهن للنبي (ص) يمسح الثوب ، ورسول الله (ص) يمسح ثوب علي عليه السلام مما يليه .

ولما رأى سهيل بن عمرو توجه الأمر عليهم ضرع إلى النبي في الصلح
ونزل عليه الوحي بالاجابة إلى ذلك، و ليحصل أمر المؤمنين (ع) كانه يومئذ
والمتولى لعقد الصلح بخطه فقال له النبي (ص) : « اكتب يا علي بسم الله الرحمن
الرحيم » فقال سهيل بن عمرو : هذا كتاب يس وبيلك يا محمد؟ فافتحه بماعرفه
واكتب : بسمك اللهم

فقال النبي (ص) لأمير المؤمنين (ع) : امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم
فقال أمير المؤمنين (ع) : لولا طاعتك يا رسول الله ما محوت بسم الله الرحمن
الرحيم ، ثم محها وكتب باسمك اللهم ، فقال له النبي (ص) : اكتب هداما
قضي عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو.

فقال سهيل : لو اجنتك في هذا الكتاب الذي يسا إلى هذا لافترت لك
بالنبوة ، فسواء شهدت [شهادت] على نفسي بالرضاء بذلك او اطلقته من النبي
امح هذا الاسم، واكتب : هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله ، فقال له أمير
المؤمنين (ع) : انه والله لرسول الله حقاً على رعم امك فقال سهيل : اكتب
اسمه بمضى الشرط، فقال له أمير المؤمنين (ع) وبيلك يا سهيل كف عن عبادك
فقال له النبي (ص) : امحها يا علي، فقال : يا رسول الله ان يدي لا تطلق بمحو
اسمك من السوة ، قال له : فصع يدي عليها ففعل فمحها رسول الله (ص)
بيده .

وقال لأمير المؤمنين (ع) : استدعى إلى مثلها فتحيب وانت على مصحف
ثم سمع أمير المؤمنين (ع) الكتاب ولما تم الصلح بحر رسول الله (ص) هديه
في مكانه، فكان نظام تدبيره هذه الغزاء معلقاً [متعيقاً] بأمير المؤمنين، وكان ما جرى
فيها من البيعة وصف الناس للحرب ثم الهدنة والكتاب كله لأمير المؤمنين
(ع) وكان فيما كان هياًه الله له من ذلك حق الدماء وصلاح أمر الاسلام وقد

روى السمس له في هذه المرأة بعد الذي ذكرناه فضيلتين احصى بهما ، وانضافتا الى فضائله المعظام ومناقبه الجسام :

فروى ابراهيم بن عمر عن رجالة ، عن فائد مولى عبد الله بن سالم قال : لما حرج رسول الله (ص) في عمره [عروة] الحديثية برز المجتمة فلم يجد بها مدأ ، فعث سعد بن مالك بالروايا حتى اذا كان غير بعيد رجعت سعد بالروايا وقاله : يا رسول الله ما استطيع ان امضى لقد وقعت قدماى رجأ من القوم فقال له النبي (ص) - احبس - ثم بعث رجلا آخر فحرج بالروايا حتى اذا كان المكاب الذي انتهى اليه الاول رجعت

فقال له رسول الله (ص) - لم رجعت ؟ فقال : يا رسول الله ولسدي بعثك بالحق رسأ ما استطعت ان امضى رجأ ، فدعا رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) وارسله بالروايا وحرج اسقاء وهم لا يشكون في رجوعه [من رجوع] لما رأوا من حرج من تقدمه ، فحرج عني (ع) بالروايا حتى ورد الحر فاستغنى ثم اقبل بها الى النبي (ص) ولها رطل - صوت وطرب - فلما دخل كبر لسي (ص) ودها له بحير .

وفي هذه المرأة اقبل سهيل بن عمرو الى النبي (ص) فقال له : يا محمد ان امة ثما لحقوا بك فاددهم علينا ، فعصب رسول الله (ص) حتى تيب العصب في وجهه ، ثم قال : لستهم نا معاشر قريش او لستهم امة عليكم [عليهم] رجلا امتحن الله فقهه بالابمان ، يصرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر : يا رسول الله لو تكر ذلك لرجل فقال : لا قال فعمر ؟ قال لا ولكنك حاصب النعل في الحجرة ، فسدر اناس الى الحجرة يططرون من الرجل ؟ فاذا هو امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) .

وقد روى هذا الحديث جماعة عن امير المؤمنين (ع) وقالوا فيه : ان عليا

قص هذه القصة ثم قال: سمعت رسول الله (ص) يقول : من كذب على متعمداً فليتبئ مقعده من النار ، وكان الذي اصلحه مبر المؤمنين (ع) من بنو لسي (ص) شمس ، فانه كان انقطع فحصف موضعه واصلحه (راجع ابواب فضائله (ع) من كتاب الامامة والخلافة) .

(١٧٩٧) ٥- (ح : ١٠ و علام الوري : ١٠٥) في سنة خمس كانت عروة الحديبية في ذي القعدة ، وجرح في ناس كثير من صحابه يريد العمرة وساق معه سبعين بدنة ، وبلغ ذلك المشركين من قريش فبعثو جيلاً ليهصدوه عن المسجد الحرام ، وكان (ص) يرى انهم لا يقاتلونه [لهم] لانه جرح في الشهر الحرام ، وكان من امر سهيل بن عمرو ، وابي حنبل ابنه وساطعه رسول الله (ص) ما شك به من رعم به ما شك لايومئذ في الدين ، و اتى نذيل بن ورقاء لي قريش فقال لهم : يا معشر قريش حفصو - حفصو - عليكم و ابنه لم يأت يريد قتلكم واما يريد ردة هذا البيت فقالوا : والله لا نسمع منك ولا نحدث العرب به دحبا عوة ، ولا نقل منه الا ان يرجع عما

ثم بنوا اليه بكر بن حفص وحالد بن لوليد وصدور الهدى ، وبعث (ص) عثمان بن عفان الى اهل مكة يستأذنيهم في ان يدخل مكة معتمراً ، فابوا ان يتركوه واحسن عثمان فظن رسول الله (ص) انهم قتلوه ، فقال لاصحابه : تباعدوا عني على الموت ؟ فابيعوه تحب الشعرة على ان لا يفرخوا عنه بدأ ، ثم انهم بعثو سهيل بن عمرو فقال : يا ابا لقاسم ان مكة حرما وعربا ، وقد سمعت العرب بك انك قد عروئت ، ومتى ما تدخل عليها مكة عوة تطمع فيها فتحطف وان تذكرك لرحم ، فان مكة يهتك التي تطف من رأسك قال : فما تريد ؟

قال : اريد ان اكتب بيني وبينك هدنة على ان احلبها لك في قبل فتدخلها ولا تدخلها بحوف ولا فرخ ولا سلاح الا سلاح الراكب : السيف في القربو

ايرتد احد سمعته لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ن لا، وكذلك لأيمان حين يحاط بشدة، لقلوب، وأسألك هل بعد؟ فذكرت ن لا .
وكذلك الرسل لا بعد ، وأسألك بما يأمركم ؟ فذكرت انه يأمركم ان تعدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وبهاكم عن عبدة الاوثان، ويأمركم بالصلاة و الصدقة والعتاف ، فان كان ما تقول حقاً فسيهلك موضع قدمي هاتين، وقد كنت اعلم انه حارح لم اكن طمئنه منكم، ولو بنى همم ابي احلص ابيه لثجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت قدمه .

ثم دعا بكتاب رسول الله (ص) الذي بعث به حجة الى عظيم بصري -
موضع بالشام - فدفعه الى هرقل فقرأه فادا به :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله عبده ورسوله الى هرقل عظيم روم وسلام على من سبغ اهدى، اما بعد فاني دعوك بدعاية الاسلام اسم تسلم يؤتت الله احرك مرتين ، فان توليت فان عليك اثم اليريسين، وبنا اهل الكتاب نعلوا الى كلمة سواء بينا وسكنم لا بعد الا الله ولا يشرك به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله ، فان تولوا، فقولوا اشهدوا بان مسلمون .

قل ابوسفيان . انما قال ما قل وخرج من قراءة الكتاب كثر عبده الصاحب وارتفعت الاصوات فأخرجوا، ففتت لاصحابي حين اخرجوا: لقد امر -عظيم- امر بن ابي كشة ، انه يحاوه ملك بني الاصغر، فمارلت موقفاً انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام (١)

١ - قال البغوي في تاريخه ٢ : ٦٢ : فكتب هرقل : الى احمد رسول الله ، لدى بشر به عيسى، من قبصر ملك الروم . انه حائلي كتابك مع رسولك واني شهد انك رسول الله ، نحمدك عبدنا في الانجيل، بشرت بك عيسى بن مريم و

وروي عن محمد بن اسحاق قال: قال: بعث رسول الله (ص) عبد الله بن حذافة بن قيس الى كسرى بن هرمز ملك فارس، وكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمداً عبده ورسوله، وادعوك بدعوة الله عرواحل، فاني ان رسول الله (ص) الى الناس كافة، لا ينز من كان حياً ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم، فان أبيت فان اثم المحوس عليك.

فلما قرأ كتاب رسول الله (ص) شققه وقال: يكتب لي بهذا الكتاب وهو عيدي؟ فبلغني ان رسول الله (ص) قال: مرق الله ملكه حين بلغه انه شق كتابه، ثم كتب كسرى الى بادان وهو على اليمن: ان بعث هذا الرجل الذي بالحجار من ههنا رجلين جلدين فليأتاني به.

وهي رواية: كتب الى بادان ان بلغني ان في أرضك رجلاً يتأسا واربطة وابعث به الي، فبعث بادان فهرماسه وهو بابوية (بابوية) وكان كاتباً حاسماً، وبعث معه برجل من الفرس يقال له: نخرحسك (نخرحسرة، نخرحرة) وكتب معهما الى رسول الله (ص) يأمره ان يصرف معهما الى كسرى وقال لبابوية: وبيك انظر ما الرجل وكلمه وأنتي بحيره، فخرجوا حتى قدما المدينة على رسول الله (ص) وكلمه بابوية وقال: ان شاهنشاه ملك الملوك: كسرى كتب الي الملك بادان يأمره ان يبعث اليك من يأتيه بك، وقد بعثني اليك لتتطلق معي فان فعلت كتبت فيك اني ملك الملوك بكتاب يمعك ويكتب لك به وان أبيت فهو من

اني دعوت الروم الى ان يؤمنوا بك فبوا، ولو اطاعوا سي لكان خيراً لهم ولوددت اني ههنا فأتعذك واغسل قدميك. فقال رسول الله (ص) بقى منكم ما بقى كتابي عندهم

قد علمت، وهو مهلكك ومهلك قومك ومحرم بلادك، وكاننا قد دخلنا على رسول الله (ص) وقد حلما لهما وعما شواربهما، فكره النظر اليهما، وقال: ويلكما من امركما بهذا؟ اقلنا: امرنا بهذا ربنا، يعيان: كسرى.

فقال رسول الله (ص): ولكن ربي امرني بهما لحبني وقص شاربي ثم قال لهما: ارجعا حتى تأبيني عدا واتى رسول الله (ص) الحبر من السماء ان الله عرجل قد سلط على كسرى به شبرويه هنته في شهر كذا وكذا لكدا وكذا من الليل.

فلما أتيا رسول الله (ص) ذل لهما. ان ربي قد قتل ربكما ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بعد ماضى من الليل كذا وكذا (في شهر كذا وكذا، في ليلة كذا وكذا، لكدا وكذا من الليل) سلط عليه شبرويه ضله، فضلا: هل تدري ما تقول؟ انا قد بقما لك ما هو ايسر من هذا فكتب بها عت وشجر الملك قل: نعم احبره ذلك عبي وقولا له: ان ديني وسلطاني سيلع مايلع ملك كسرى، وينتهي الى منتهى الحف والحافر وقولا له: ابك ان اسلمت اعطيتك ماتحت يدك وملكتك على قومك من الامة.

ثم اعطى حرسك منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على بادان واحراء الحبر، فقال: والله ماخذ، بكلام ملك، واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولسطن مافدقال، فئش كان ماقد قال حقاً، مافيه كلام انه سي مرسل، وان لم يكن، فسرى فيه رأينا فلم يلبث باذان ان يقدم عليه كتاب شبرويه.

اما بعد فاني قد قتلت كسرى، ولم أقله الا هصاً لغارس، لما كان اسنحل من قتل اشراهم، فاد جائك كتابي هذا فخذ لي الطاعة من قلك ونظر الرجل الذي كان كسرى كتب اليه في فلا تهجه حتى بأنيك امرى فيه فلما انتهى كتاب

شبرويه الى اادن قال : ان هذا الرجل لرسول فاسلم وسلمت الابهاء من امر من
من كان منهم باليمن .

واما النجاشي فان رسول الله (ص) بعث عمرو بن امية اليه في شأن جعفر
بن أبي طالب وأصحابه وكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة
ابي احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، واشهد ان هبسى
بن مريم روح الله وكلمته الفاها الى مريم النثول الطيبة ، فحملت بهبسى وابي
ادهوك الى الله وحده لاشريك له ، فان تعسني ونؤمن باللهي حائلي فهي رسول
الله ، وقد بعثت اليك ابن عمي جعفرأ ومن معه من المسلمين ، والسلام على من
اتبع الهدى .

فكتب النجاشي الى رسول الله (ص) :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الى محمد رسول الله من النجاشي ، سلام عليك
يا سي الله ورحمة الله وبركاته ، الذي لاله الا هو الذي هداي الى الاسلام ، ما
بعد فقد بلعسي كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر هبسى فغرب السماء و
الأرض ان هبسى ما يريد على ما ذكرت ثغروا ، انه كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به
اليما ، وقدم ابن عمك وأصحابه (ب) واشهد انك رسول الله وقد دايعتك وبايعت
ابن عمك ، واسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت اليك (باسي) يا سي الله
فان شئت ان آتيتك فعلت يا رسول الله فهي اشهد ان ما نقول حق لسلام عليك
ورحمة الله وبركاته .

قال ابن اسحاق : فذكر لي انه بعث ابنه في سنين من الحبشة في سفينة
حتى اذا توسطوا البحر عرقت بهم السفينة فهلكوا
قال الواقدي عن اشياحه : كتب رسول الله (ص) الى النجاشي كتابين يدعو

(ص) اطعت بالبيت ؟ فقال : ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله (ص) لم يطف ثم ذكر القصة وما كان فيها .

فقال لعلي عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم :
فقال سهيل : ما الرحمن الرحيم الا ابي اظن هذا الذي دليمة - مسيامة - ولكن اكتب كما نكتب : بسمك اللهم .

قال . واكتب : هذا ، ماقاصي (عليه) رسول الله سهيل من عمرو .
فقال سهيل : فعلى ما نقاتلك يا محمد ؟ !
فقال : يا رسول الله وانا محمد بن عبدالله ، فقال البس : انت رسول الله ، قال : اكتب فكتب هذا ماقاصي عليه محمد بن عبدالله .

فقال له بس . انت رسول الله ، وكان في القصة ان من كان ما اتى اليكم ردودتموه اليها ورسول الله عمر مستكره عن دسه ومن جاء اليها منكم لم تروه اليكم .

فقال رسول الله (ص) : لاجاحة لاسمهم وعلى ان بعد الله فيكم غلاية غير سر وان كانوا بتهادون السيور - ما بعد من الجند - في المدينة الى مكة وما كانت قصية عظم بركة منها ، لقد كاد ان يستولي على اهل مكة لاسلام .

فصرب سهيل من عمر وعلى ابي جندل انه قتل . اول ماقاصي عليه

فقال رسول الله (ص) : وهل قصيت على شيء ؟

فقال : يا محمد ما كنت يفدار ، قال : فذهب بابي جندل ، فقال : يا رسول الله تدعى اليه ؟ قال : ولم شرط لك ، و : اللهم اجعل لابي جندل محرراً اقول : راجع شرح هذا الحديث الى كتابي يحار الانوار ٢٠ : ٣٦٨ ومروآت العول للعلامة المجتبي اعلى الله مقامه الشريف .

* باب : ٥٢ *

«مراسلته صلى الله عليه وآله وسلم الى ملوك المعجم والروم وغيرهم»

(١٨٠٠) ١- (بحر ٢٠ : ٣٨٢ ح : ٨) : اقول . قال الكاردي في المنقذ
في حوادث السنة السادسة . فيها . انحد رسول الله (ص) الحاتم وذلك انه قبل .
ن الملوك لا يقرؤن كتاباً الا محنوماً .

وفيهما بحث رسول الله (ص) سنة ثمر فخرجوا مصطحبين في ذي الحجة :
حاطب بن ابي بلعة الى المقوقس - هوملت الاسكندرية - ودحية بن خليفة
الكلى الى قنصر - ملك الروم - وعبد الله بن حذافة الى كسرى - ملك فارس -
وعمر بن مبة الصمرى الى الجاشي - ملك الحبشة - وشجاع بن وهب الى
الحارث بن ابي شمر العسائي - ملك الشام - وسليط بن عمرو العامري الى
هوزة بن علي التخفي .

اما لمقوقس فانه لما وصل اليه حاطب اكرمه واخذ كتب رسول الله (ص)
وكتب في حواره : قد علمت ان نبياً قد بقي ، وقد كرمت رسولك (وكتابه
على رواية لعلي هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القسط سلام عليك ، اما بعد فقد قرأت كتابك وذهمت ما ذكرت فيه وما
تدعوا اليه ، وقد علمت ان نبياً قد بقي ، وقد كست اطن انه يخرج باشم ، وقد
اكرمت رسولك ، وبعثت اليك بحاريتين ، لهما مكان في القبط عظيم ، وبشباب
واهديت اليك بعة لتركها ، والسلام عليك) .

واهدى الى رسول الله (ص) اربع جوارسهن مارية ام ابراهيم ، واحتها
سيرين ، وحماراً يقال له : عمير ، وقيل يعفور ، وبغلة يقال لها الدلدل ، ولم

يسلم ، فقبل رسول الله (ص) هديته ، وقال : من الحيث بملكة ، ولا يقد لملكه واصطلى مارية لبعه ، واسم من فوهها لحسان بن وهب ، واما الحمار فمفق - هلك - منصرفه من حجة الوداع ، واما البعثة فمقيت الى رمان معاوية .

واما قيصر وهو هرقل ملك الروم فانه اصبح يوماً مهموماً ، فقالت له بطارقته - القوائد من قواد الروم - هي ذلك ، فقال : اجل اريد في هذه الليلة ان ملك المحتان صار طاهراً ، قالوا : ما علم امة تحتن الا اليهود ، وهم في سلطانك ، وسألوه ان يقدمهم جميعاً فيستريح ، فبسمهم في ذلك من رأيهم اذا اتاه (هم) رسول صاحب بصرى برجل من سوده فقال : ايها الملك ان هذا من العرب ، يحدث عن امر حدث ببلادهم عجيب .

فقال هرقل لرجلهم : سل ما هذا الحدث الذي كان ببلادهم ، فسأله فقال : خرج من بين اظهري رجل يزعم انه نبي ، فائمه دس وحالفه الاحرون ، وكانت بينهم ملاحم فزكتهم على ذلك ، فبال : جردوه ، فجردوه فدا هو مخون ، فبال هرقل : هذا والله الذي رايت ، اعطوه نوبه ليطلق ، ثم دعا صاحب شرطته فقال : قلب لي الشام طهراً ويطأ حنى بأبني رجل من قوم هذا الرجل يصي لبي (ص) قال ابوسفيان : وكنت قد خرجت في تحارة في زمن الهدنة فهاجم عيب صاحب شرطته ، فقال : يتم من قوم هذا لرجل ؟ فقلنا : نعم فدعانا .

وباسمدي في سماع البحاري اليه باسماده عن عبدالله بن عباس : ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكهاتوا تحاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله (ص) مادفيها اباسفيان وكفار قريش فأنوهم بايليا باسم مدينة بيت المقدس - فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا ترجمانه ، فقال : ايكم اقرب بساً بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي ؟

فقال ابوسفيان : فقلت : انا اقربهم بساً ، فقال : ادنوه مني وقربوا اصحابه

فاجعوههم عند ظهره ، ثم قال لترجمانه : قل لهم : اني سائل هذا عن هذا الرجل
 ون كذبي فكذبوه ، قال ابو سفيان : هو الله بولا الحياء من ان يأتروا عني كذباً
 لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألني عنه ان قال : كيف سبه فيكم ؟ قلت : هو فيما
 ذو سب ، قال فهل قال هذا القول منكم احد قبله قط ؟ قلت : لا ، قال : فهل كان
 في آياته من ملك ؟ قلت : لا ، قال فاشراف الناس اتبعوه ام صغائهم ؟ قلت :
 من صغائهم ، قال : ايريدون ام يقصون ؟ قلت : بل يريدون

قال : فهل يرتد منهم احد صحطه لذييه بعد ان يدخل فيه ؟ قلت : لا ، قال
 فهل كنتم تنهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال ؟ قلت : لا ، قال : فهل يفسد ؟
 قلت : لا ، ونحن في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ، قال : ولم يمسك كلمة دخل
 فيها شيئاً غير هذه الكلمة ، قال : فهل فالتنمونه قلت : نعم ، قال : فكيف كان
 قتالكم اياه ؟ قلت : الحرب سماً وبسه سحاح ، يبال من وبل منه ، قال : فما
 يأمركم ؟ قلت : يقول : اعبدوا الله وحده ، ولا تشركو به شيئاً ، وانركوا ما
 يقول آدابكم ، ويأمرنا بالصلاة ، وصدقته ولعاف و لهبة .

فقال للترجمان . قل له : سألتك عن سبه فذكرت انه ذو سب وكذبت
 لرسل تبعث في سب قومها ، وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت
 ان [انه] لا ، فقلت : لو قال احد هذا القول قبله لقلت رجل يسأيني يقول قبل
 قبله [رجل باسمي] وسألتك هل كان من آياته من ملك ؟ فذكرت ان لا .

قلت : فلو كان من آياته من ملك لقلت : رجل يطلب منك آية ، وسألتك
 هل كنتم تنهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال ؟ فذكرت ان لا ، فقد علمت
 انه لم يكن ليذكر الكذب على الناس ، ويكذب ، وسألتك اشراف الناس اتبعوه
 ام صغائهم ؟ فذكرت ان صغائهم اتبعوه ، وهم تباع الرسل ، وسألتك يريدون
 ام يقصون ؟ فذكرت انهم يريدون ، وكذلك امر الايمان حتى يس ، وسألتك

في أحدهما الى الاسلام، ويتلو عليه القرآن، فأخذ كتاب رسول الله (ص) فوضعه على عيه، وبرل من سريره، ثم جلس على الارض تسواضعاً، ثم أسلم وشهد شهادته الحق، وقال: لو كنت استطيع أن آتية لآتيته (لآتيته) وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأجائته وتصديقه واسلامه على يد جعفر بن أبي طالب .

وفي الكتاب الآخر بأمره ان يروجه ام حبيبة بنت ابي سفيان، وكانت قد هاجرت الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش الاسدي فتتصر هناك ومات وأمره في الكتاب ان يبعث اليه بمن قبله من اصحابه يفعل ذلك وهذه لاختصار دالة على ان النجاشي هو الذي كانت الهجرة الى ارضه وروى انه غير ذلك - راجع الى باب الهجرة الى الحبشة - .

واما الحارث بن ابي (ال) شمر العسائي، فقال شجاع بن وهب: انتهيت بكتاب رسول الله (ص) وهو بقوطة دمشق وهو مشغول بنهية الانزال والالطاف لقيصر، وهو جاء من حمص الى ابلينا، فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة، فقلت لحاجته: ابي رسول رسول الله (ص) فقال: لا تفصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا، وجعل حاجته وكان رومياً يسألني عن رسول الله (ص) فكنت احدثه عن صفة رسول الله (ص) وما يدعو اليه فيرق حتى يعلسه البكاء، ويقول: اني قرأت الانجيل وأجد صفة هذا السي بعينه واما اؤمن به وأصدق، واحاف من الحارث ان يقتني، وكان يكرمني ويحسن صباهني فخرج الحارث يوماً فجلس ووضع القناح على رأسه وادبلي عليه فدعوت اليه كتاب رسول الله (ص) وكان كتابه (ص) على ما نص عليه الطبري والسيرة الحلبية باختلاف يسير :

(بسم الله الرحمن الرحيم سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق ابي ادعوك الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك) .

فقرأه ثم رمى به وقال: من يتنزع مسي ملكي؟ انا سائر اليه ولو كان باليمن
جثته، علي بالناس، فلم يزل يمرض حتى قام وامر بالخيول تعجل- البسها العجل- ثم
قال : احضر صاحبك بما ترى ، وكتب الى قيصر يحضره حبرى وما عظم عليه
فكتب اليه قيصر: ان لا تسر اليه وآله معه وواسي بايليا .

سما جائه جواب كتابه دعاني فقال: متى تريد ان نخرج لى صاحبك ؟
فقلت: غدا ، فأمر لى بمائة مثقال ذهب ووصلنى حاجته بمئة وكسوة ، فقال
- اى حاجته وكان اسمه مري - . اقرأ على رسول الله (ص) مني السلام فقدمت
على النبي صلى الله عليه وآله فأحمرته فقال: ناد ملكه، ومات الحارث بن ابي
(اله) شمر عام الفتح .

قال الواقدي عن اشباخه. بعث رسول الله (ص) سليط بن عمرو العمري
الى هورة بن علي الحمصي بدعوه الى الاسلام، وكتب معه كتاباً فقدم اليه فأمره
وحياه وقرأ كتاب رسول الله (ص) (وكان الكتاب على ما في نهاية الارب
للقيشدي: ٢٢٥: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى هورة
ابن عسي، سلام على من اتبع الهدى، واعلم انديسي سبطهر الى منتهى الحف و
الحافر، فاسلم تسلم، واجعل لك مانحت يدك) .

وكتب اليه: ما أحسن ما ندعو اليه وأجمله، وانا شاعر قومي وخطيبهم، و
العرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر اتعك .

واجار سليط بن عمرو بجائزة وكساه اثواباً من نسج هجر ، فقدم بذلك
كله على رسول الله (ص) واخبره عنه بما قال فقرأ كتابه وقال: لو سألتني سبابة
من الارض ما علمت، ناد وماذ ما عني يديه فلما انصرف رسول الله (ص) من الفتح
جاءه جبرئيل فاخبره انه قد مات .

(قول: راجع شرح تلك الكتب الى سحر الاموار، وانما نقل ما بعد هذا

من المراسلات عن كتاب مكاتيب الرسول لجامعه ومؤلفه العلامة الاحمدى
لانه خصص لهذا الموضوع مع شرح كامل للكتب والرسائل لتسهيل المراجع
(١٨٠١) ٢- (مكاتيب الرسول ١٠٤٠١ عن الطقات الكبرى ١ : ٢٧٥):

كتابه صلى الله عليه وآله الى الهلال صاحب البحرين: سلم انت ، فاني احمد
البك الله ، لدى لا اله الا هو ، لاشريك له و ادعوك الى الله وحده ، تؤمن بالله
وتطيع وتدخل في الجماعة ، فانه خير لك ، والسلام على من اتبع الهدى .

(١٨٠٢) ٣- (ص: ١١٩ عن الاموال: ٢٢ كتاب رقم: ٦): الى قيصر من
نموك: من محمد رسول الله الى صاحب الروم ، اني ادعوك الى الاسلام فان لك
ما للمسلمين وعليك ما عليهم ، فان لم تدخل في الاسلام فاعط الجزية فان الله
تبارك وتعالى يقول: وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الدين اوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاعرون ، والا فلا تحل بين العلاحين و بين الاسلام ان
يدخلوا فيه اويعطوا الجزية .

(١٨٠٣) ٤- (كتاب رقم: ٧ عن الطقات الكبرى ٣: ٢٨٢): الى مسروح
ونعيم ابني عيدكلال: سلم ما آمنتم بالله ورسوله ، وان الله وحده لاشريك له ،
بعث موسى بآياته ، وخلق عيسى بكلماته ، قالت اليهود : عزيز بن الله ، وقالت
النصارى: الله ثالث ثلاثة ، عيسى بن الله .

(١٨٠٤) ٥- (كتاب رقم: ٨ عن اسد الغابة ٥ : ٢٢٥ ومجموعة الوثائق
٩٨ رقم ٧٧) الى اهل عمان: سلام عليكم ، اما بعد فأقرؤا بشهادة ان لا اله الا الله
و اني رسول الله ، و أدوا الزكاة ، و خبطوا المساجد كذا وكذا (كذا) والا
غزوتكم .

(١٨٠٥) ٦- (رقم ١٠ كتابه الى المجاشي الاول عن البحار) .

بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد فكأنتك من الرقة علينا ماء، وكأنا من الثقة بك منك ، لانا لا نرجوا شيئاً منك الا نلناه ، ولا نحاف امرأ منك الا ائمه وبالله التوفيق .

(١٨٠٦) ٧ - (رقم: ١١ عن السيرة الحلبية ٣: ٦٩ والمستدرك للحاكم ٢: ٢٦٣ والبداية ٣: ٨٣): الى الجاشي الثاني :

هذا كتاب من النبي (ص) الى الجاشي عظيم الحبشة، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم يتحد صاحبة ولا ولداً ، وان محمد عبده ورسوله ، وادعوك بدعاية الله فاسي (اننا) رسوله ، فاسلم تسلم وبأهل الكتاب تعالوا الى كلمة بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ، ولا يتحد بعضنا ببعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» فان أبيت فعليك اثم المصاري من قومك .

(١٨٠٧) ٨ - (رقم: ١٤ عن مجموعة الوثائق السياسية ومحمد ورماداران ١٠٤): بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المدر بن ساوى، فاسي احمد اليك الله الذى لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا هو، اما بعد فاسي ادعوك الى الاسلام فاسلم تسلم، واسلم يجعل لك الله مانتحت يديك واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الحب والحافر «محمد رسول الله» .

(١٨٠٨) ٩ - (رقم: ١٥ عن السيرة الحلبية ٣: ٢٥٩ وغيرها) :

بسم الله الرحمن الرحيم (هذا كتاب) من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد اني بعثته الى قومه عامة ومن دخل فيهم يدهوهم الى الله والى رسوله فمن أقبل منهم فهي حرب الله وحزب رسوله، ومن ادبر فله امان شهرين .

(١٨٠٩) ١٠ - (١٦ عن السيرة ٣: ٢٨٤ وغيرها الى جيفرو عبد) .

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالله الى جيفرو عبد ابي الجلندى

سلام على من اتسع الهدى اما بعد فاني ادعوكوما بدعاية الاسلام، اسلمنا تسليما
امي رسول الله الى الناس كافة لاندر، من كان حياً ويحق نقول على الكافرين،
و نكما ان اقررئنا بالاسلام وليتكما، وان ايئتما ان تفرا بالاسلام فان ملككما
رائل عكما وغيبى تحل بساحتكما وتظهر بيوتى على ملككما .

(١٨١٠) ١١ - (ك : ١٧ عن الطبقات الكبرى ١ : ٢٨١ و لبحار وغيرهما)
«من محمد رسول الله الى مروءة بن عمرو، اما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ
ما ارسلت به، وحرر عما فيلكم، واتما باسلامك، وان الله هداك بهداه ان اصلحت
واطعت الله ورسوله واقمت الصلاة وآتيت الزكاة .»

(١٨١١) ١٢ - (١٨ كمر الفوائد، ٢٤٩ والنحاز باب ما جرى بينه وبين
اهل الكتاب وغيرهما) : «بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى
اكثر من صيغى احمد الله اليك، ان الله امرى ان اقول: لا اله الا الله قولها، وامر
الناس بها، الخلق خلق الله والامر كله لله ، خلفهم وامانهم وهو يشرهم واليه
المصير ، ادبتكم بأداب المرسلين ولتستل عن السا العظيم، ولتعلمن بأه بعد
حين».

(١٨١٢) ١٣ - (١٩ كتابه (ص) الى اسيد بن عبد الله الطقات ١ : ٢٧٥)
«انه قد جائنى الاقرع بكتابك، وشماعتك لقومك، واتى قد شعنتك وصدقت
رسولك الاقرع في قومك، فاشر فيما سئلتنى، بالذي تحب ولكى نظرت ان
اعينه وتلفتنى، فان تحشا اكرمك، وان تفعد اكرمك، اما بعد فاني لا استهدى
احداً وان تهد الى اقبل هديتك، وقد حمد عمالى مكابك، وارصبك بساحس
لذى انت عليه من لصلاة والزكاة وقراءة المؤمنين، واني قد سميت قومك مني
عبد الله ، فمرهم بالصلاة وباحس العمل وابشر ، والسلام عليك وعلى قومك
المؤمنين».

(١٨١٣) ١٤ - (ص : ١٦١ رقم ٢٠ عن الطيفات ١ : ٢٧٧ وابن عساكر ٤ : ١١١) كتابه (ص) الى بحنة بن رؤبة وسروات اهل ايلة : « سلم انتم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو فاني لم اكن لاقاتلكم حتى اكتب اليكم ، فاسلم أو اعط الحربة ، واطع الله ورسوله ورسول الله ، واكرمهم و اكرمهم كسوة حسنة غير كسوة العراء ، واكس زيدا كسوة حسنة فمهما رصيت رسل فاني قد رصيت وقد علم الحربة .

فان اردتم ان يامن البر والبحر فاطع الله ورسوله ، ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم ، الا حق الله وحق رسوله ، وامك ان ردتم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى اقاتلكم فاسى الصغير واقتل الكبير ، فاني رسول الله بالحق او من بالله وكتبه ورسله ، وبالمسيح بن مريم انه كلمة الله وانى او من به امر رسول الله وأت قبل ان يمسكم الشر ، فاني قد اوصيت رسل بكم واعط حرمة ثلاثة أوسق شعير او ان حرمة شفع لكم وانى لو لا الله وذلك لم ارسلكم شيئا حتى ترى الجيش ، وانكم ان اطعم رسل فان الله لكم جبار ومحمد ومن يكون منه ، وان رسل شرحبيل ، وابى ، وحرمة وحرث بن زيد الطائي ، فانهم مهما فاصوك عليه فقد رصيته ، وان لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم ان اطعمتم ، وجهروا اهل مقنا الى ارضهم .

(١٨١٤) ١٥ - (ح : ٢١ معجم الصغير للطبراني ، ٨٤ و اسد الغابة ٢ : ٢١٨ وغيرها) : الى زياد بن جهور : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى زياد بن جهور سلم است ، فاني احمد الله اليك [اليك الله] الذي لا اله الا هو ، اما بعد فاني اذكرك الله واليوم الآخر اما بعد فليوضع كل دين دان به الناس ، الا الاسلام فاعلم ذلك » .

(١٨١٥) ١٦ - (ح : ٢٢٠ عن اسد الغابة ٤ : ٣٤٤ والطقات ١ : ٢٨١) :

إلى بكر بن وائل : « من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا » .
(١٨١٦) ١٧ - (ح ٢٣٠) كتابه إلى مسيلمة الكذاب ، عن الطبري ٢ :
٤٠٠ وفتوح البلدان : ٩٧ والطبقات ١ : ٢٧٣ وغيرها) :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام
علي من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و
العاقبة للمتقين » .

(١٨١٧) ١٨ - (ح ٢٤٠) كتابه (ص) إلى صغار الأسقف عن الطبقات
١ : (٢٧٦) :

« سلام على من آمن على نردك ، من عيسى بن مريم روح الله ألقاها
إلى مريم الركية ، واني أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم و
إسماعيل ، وإسحاق ويعقوب ، والأسباط ، وما أوتى موسى وعيسى ، وما أوتى
الأنبياء من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ، والسلام على من اتبع
الهدى » .

(١٨١٨) ١٩ - (ح ٢٥٠) كتابه (ص) إلى اليهود سن البيهقي ١٠ : ٨٠)
من محمد رسول الله أخي موسى وصاحبه ، بعثه الله بما بعثه به ، إني أشدكم
بالله وما أنزل على موسى يوم طور سيناء ، وخلق لكم البحر وأنجاكم وأهلك
عدوكم ، وأطعمكم ، لمن رسلوا وظلل عليكم العمام ، هل تجدون في كتابكم
إني رسول الله إليكم ، وإلى الناس كافة ، فإن كان كذلك فابقوا الله وأسلموا ،
وإن لم يكن عدوكم فلا تناعة عليكم .

(١٨١٩) ٢٠ - (ح ٢٦) كتابه (ص) إلى يهود حبيب عن الحارثي نقله عن
الاختصاص « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله الأمي رسول الله
إلى يهود حبيب أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

ولاحون ولاقوة الا بالله الملي العظيم » .

(١٨٢٠) ٢١ - (٢٧ كتابه (ص) الى يهود خبير ، كسر العمال ٥ ٢٨٥ و
مجموعة الوثائق السياسية : ٣٧ وصيرة ابن هشام وغيره) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صاحب موسى واحبه
المصدق لما حابه ، الا ان الله قال لكم : يامعشراهل التوراة ، وانكم لتجدون
ذلك في كتابكم. » محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
ترهم ركعاً سجداً ياتعون فصلا من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره
فاستندط فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات منهم معرة واجراً عظيماً » .

واي اشدكم بالله ، واشدكم بما ارل عليكم واشدكم بالذي اصنع من
كان قبلكم من اسباطكم لمن والسلوى ، واشدكم بالذي ايسس البحر لآبائكم
حتى انجاكم من فرعون وعمله الا اخبرتموني هل تجدون فيما ارل الله عليكم
ان تؤمنوا بمحمد فان كنتم لاتجدون ذلك في كتبكم فلا كره عليكم قد تبين الرشد
من الغي ، فادعوكم الى الله ونبيه » .

اقول : يمكن ان يكون الكتاب الذي مرتحت رقم ١٩ حره من هذا لكتاب أو
كتب (ص) كتابين مستقلين ليهود خبير والله العالم .

(١٨٢١) ٢٢ - (ح : ٢٨ كتابه (ص) الى اسقف نجران عن البداية والنهاية
٥ : ٥٣ واليعقوبي ٢ : ٦٥ ومجموعة الوثائق السياسية : ١١٠ وغيرها) :

بسم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب ، من محمد النبي رسول الله الى اسقف
نجران ، اسلم انتم ، فاني احمد اليكم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب اما بعد
فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية

العداء ، وإن أيتهم فالجزية ، فإن أيتهم آذنتكم بحرب والسلام .

(١٨٢٢) ٢٣ - (٢٩ مجموعة الوثائق : ٧٨ ، إلى هرمان عدل كسرى) :

من محمد رسول الله إلى الهرمزان ، إنى ادعوك إلى الإسلام اسلم تسلم .

(١٨٢٣) ٢٤ - (٣٠ كتابه (ص) إلى خالد بن الوليد ، الطبرى ٢ : ٣٨٥) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد السى رسول الله إلى خالد بن الوليد

سلام عليك ، فإنى أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو ، اما بعد فان كتابك جائى

مع رسولك يحيران بنى الحارث بن كعب قد اسلموا قبل ان تقايلهم واجابوا

لى ما دعوتهم اليه من الاسلام ، وشهدوا ان لا اله الا الله (وحده لا شريك له)

وان محمداً عبده ورسوله وان قد هداهم الله بهدية ، قبشرهم واقدرهم ، واقبل

وليقبل معك وفدهم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(١٨٢٤) ٢٥ - (٣١ كتابه (ص) إلى ملوك حمير عن الطبرى ٢ : ٣٨١) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد السى رسول الله إلى الحارث بن عبد

كلال ، ويعين بن عبد كلال والعمان قيل دى رعين ، وهمدان ومعاذر ، اما بعد

ذلكم ، فإنى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو .

اما بعد فانه قد وقع بارسولكم مقلبا من أرض الروم بقينا بالمدينة ، فبلغ

ما ارسلتم وحرمنا قتلكم وابأنا باسلامكم ، وقتلكم المشركين ، وان الله قد

هداكم بهديته ان اصلحتهم واطعتم الله ورسوله ، واقمنم الصلاة وآيتيم الزكاة

واعطيتهم من المعاتم خمس الله وسهم بييه وصعيه ، وما كتب على المؤمنين من

الصدقة من العقار عشر ما سقت العين ، وما سقت السماء ، وكل ما سقى بالمغرب

نصف العشر ، وفى الابل فى الاربعين ابنة لبون وفى ثلاثين من الابل ابن لبون

ذكر ، وفى كل خمس من الابل شاة وفى كل عشر من الابل شاتان ، وفى كل

اربعين من البقرة بقرة وفى كل ثلاثين من البقرة تبيع جذع او جذعة ، وفى كل

اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة ، وابها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة .

فمن رد حيراً فهو حبرله ، ومن ادى ذلك واشهد على اسلامه ، وظهر المؤمنين على المشركين فانه من المؤمنين ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، وله ذمة الله وذمة رسوله ، وابنه من اسلم من يهودى او نصرانى فانه مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على يهوديته او نصرانيته فانه لا يفتن عنها ، وعليه التجربة على كل حاله ذكره واشى حرأوعند ديسار واف ، اوقيسته من المعافى وعرضه ثياباً فمن ادى ذلك الى رسول الله فان له ذمة الله وذمة رسوله ، ومن منعه فانه عدولله ولرسوله .

(١٨٢٥) ٢٦ - (٣٢) كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لعمر بن حزم حين ولاء نجران ، الطبرى ٢ : ٣٨٨ والمداية والنهاية ٥ : ٢٦ وفتوح البلدان للبلاذرى ٨٠ وغيرها) :

«بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ، عهد من رسول الله لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن ، امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، وامره ان يأخذ الحق كما امره ان يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ، ويعلم الناس القرآن ويفهمهم فيه ، وينهى الناس فلا يمس احد القرآن الا وهو طاهر ، يحذر الناس بلدى لهم والذى عليهم ، ويلين لهم في الحق ويشدد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم ونهى عنه ، وقال الالمنة الله على اظالمين ، يبشر الناس بالجنة ويعملها ، وينذر الناس النار وعمهها ، ويستأنف الناس حتى يعقوه في الدين ، ويعلم الناس معالم الحج وسنه وفرائضه .

وينهى الناس ان يصلي الرجل في ثوب واحد صغير الا ان يكون واسعاً

فيحالف بين طريقه على عاتقه ، ويهيئ (الناس) ان يحبب الرجل في ثوب واحد ويخصي الى السماء بفرجه ، ولا يعقص شعر رأسه اذا عفا في قناه .
ويهيئ الناس ان كان بينهم هيح ، ان يدعوا الى القائل والعشائر ، وليكن دعائهم الى الله وحده لاشريك له ، فس لم يدع الى الله ودعا الى العشائر والقبايل فليعطفوا فيه بالسيف ، حتى يكون دعائهم الى الله وحده لاشريك له ، ويأمر الناس باسراع الوضوء وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم الى الكعسين ، وان يمسحوا رؤسهم كما امرهم الله ، وأمره بالصلاة لوقتها وانما الركوع (والسجود) والحشوع ، وان يعلل بالصبح ويهجر بالهاجرة حتى تميل الشمس وصلاة العصر والشمس في الارض مدبرة ، والمغرب حين يقبل الليل لاؤحر حتى تندو النجوم في السماء ، والعشاء اول الليل ، وأمرهم بالسعي الى الجمعة اذا بودى بها ، والغسل عند الرواح اليها .

وامره ان يأخذ من المعام (العائث) خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار فيما سقت السماء العشر ، وفيما سقت انقرب نصف العشر وفي كل عشر من الابل شاة ، وفي كل عشرين اربع ، وفي كل ثلاثين من الفر تسبع او تسعة جذع او جدعة ، وفي كل اربعين من الغنم مائة شاة ، فانها قرصة لله التي اقترض على المؤمنين في الصدقة ، فمن راد فهو خير له .

وانه من اسلم من يهودي او نصراني اسلاماً خالصاً من نفسه ، فدان دين الاسلام فانه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ، ومن كان على نصرايته او يهوديته فانه لا يغير عنها ، وعلى كل حاله ذكر أو انى ، حر أو عبد دينار وراف ، او عرصة من الثياب ، فمن ادى ذلك فانه ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فانه عدو الله ورسوله والمؤمنين جميعاً صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

(١٨٢٦) ٢٧ - (٣٣) كتابه صلى الله عليه وآله مع عمر وبني حزم عن ابن
عساكر ٦ : (٢٧٣) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي الى شرجيل بن عبد كلال ،
ونعيم بن عبد كلال والعمارة بن عبد كلال ، قيل دي رعين ومعاير وهمذان ،
اما بعد فقد رجع رسولكم ، واعطيتكم من العنائم خمس الله عز وجل وما كتب
على المؤمنين من العشرى الفغار ، ما سفت السماء او كان سيحاً او كان بملاقيه
لعشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقى بالرشا والدائبة فيه نصف لعشر اذا بلغ
خمس اوسق ، وفي كل خمس من الابل سائمة شاة ، الى ان تبلغ اربعا وعشرين
فاذا رادت واحدة على اربع وعشرين ففيها بنت محاض .

«ان لم توجد بنت محاض فان لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين ،
وان رادت على خمس وثلاثين واحدة ففيها بنت لبون ، الى ان تبلغ خمسة
واربعين ، فان زادت واحدة على خمس واربعين ففيها حقة طروقة المحل ، الى
ان تبلغ ستين فان زادت واحدة على ستين ففيها جذعة ، لى ان تبلغ خمسا
وسبعين ، فان رادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنت لبون ، الى ان تبلغ
تسعين ، فان رادت واحدة ففيها حقتان طروقتا المحل الى ان تبلغ عشرين ومائة .
فما زاد على كل اربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة طروقة للمحل
وفي كل ثلاثين باقورة بقرة تباع جدد او جذعة ، وفي كل اربعين باقورة بقرة ،
وفي كل اربعين سائمة شاة ، الى ان تبلغ عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين
ومائة ففيها شاتان ، الى ان تبلغ مائتين ، فاذا رادت واحدة فثلاث الى ان تبلغ
ثلاثمائة ، فماراد على كل مائة شاة ، شاة .

ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ، ولادات عوار ، ولا تيس العمم ، ولا يجمع بين
متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع خيمة الصدقة ، مما اخذ من المحيطين فابهما
يتراجعا بينهما بالسوية .

وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم فما زاد في كل اربعين درهماً درهم، وليس فيمادون خمسة اواق، وفي كل اربعين ديناراً دينار، وان الصدقة لاتحل لمحمد ولا لاهل بيته، إنما هو لركاة تزكوا بها انفسكم ولعقراء المسلمين وفي سبيل الله عروجل، وليس في رقيق ولا مرعة ولا عمالة شيء اذا كنت تؤدي صدقتها من لعشر، وليس في عبد مسلم او العبد المسلم ولا في فرسه شيء - وكان في الكتاب - : ان اكبر الكاثر عبدالله يوم القيامة الشريك بالله عزوجل وقتل النفس المؤمنة بعير حق .

والمرار في سبيل الله يوم الرحف وعقوب الوالدين، ورمى المحصنة وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال البئيس، وان العمرة الحبح الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهر، ولا طلاق قبل املاك، ولا عناق حتى يتبع، ولا يصلين احد منكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء، ولا يحنسى في ثوب واحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء، ولا يصلين احدكم في ثوب واحد وشقه باد، ولا يصلين احد منكم هافصاً شعره - وكان في كتابه - : ان من اغبط مؤمناً قتلان بية فانه قود الا ان يرمى اولياء المقتول .

وان في النفس الدية مائة من الابل، وفي الانف اذا اوجع جدها الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة ثلثاً أو ثلث الدية، وفي الجائنة ثلث الدية، وفي المنقلة خمس عشر من الابل، وفي كل اصبع من الاصابع في اليد والرجل عشر من الابل، وفي السن خمس من الابل، وفي الموصحة خمس من الابل، والرجل يقتل بالمرثة، وعلى أهل الذهب ألف دينار .

(١٨٢٧) ٢٨ - (٣٤) كتابه (ص) الى المنذر بن ساوي عن السيرة الحبية

٣: ٢٨٣ واعيان الشيعة ٢: ١٤٩ وجمهرة رسائل العرب ١: ٤٢ وغيرها) :

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوي سلام

عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله .

اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من يصبح فانما يصبح لنفسه، ومن يمسح
يطمح رسلني وينتبع أمرهم ههنا أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي، وان رسلني
قد اتوا عليك خيراً واني قد شعرتك في قومك فانك للمسلمين ما أسلموا عليه
وعصوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم وانك تصالح على بعرك عن عملك
ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجحيم .

(١٨٢٨) ٢٩ - (٣٥ كتابه (ص) الى المذخر، الطبقات ١ : ٢٧٦) : اما بعد أن
رسلني قد حمدوك وانك مهما تصالح اصالح اليك واثبت على عملك وتصح
فه ورسوله والسلام عليك .

(١٨٢٩) ٣٠ - (٣٦ كتابه الى المذخر أيضاً، الطبقات ١ : ٢٧٦ وعبره) : اما
بعد فاني قد بحثت اليك قدامة وأبا هريرة فادع اليهما ما أجمع عندك من جربة
ارضك والسلام وكتب ابي .

(١٨٣٠) ٣١ - (٣٧ كتابه (ص) الى المذخر ، الطبري ٢ : ٣١٣ وعبره) :
سلام انت فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد ذلك وان من صلى
صلواتنا، واستقل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة
الرسول، فمن أحب ذلك من المجوس فله آمن ومن أنى فان عليه الحرية .

(١٨٣١) ٣٢ - (٣٨ كتابه (ص) الى أهل اليمن، اليعقوبي ٢ : ٦٤) : بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله الى أهل اليمن، فاني احمد
الله اليكم الذي لا اله الا هو، وفع بنا رسولكم مقدما من ارض الروم، فلقينا
بالمدينة فلقينا ما أرسلتم به، واخبرنا ما كان قبلكم وبأنا باسلامكم، وان الله قد
هداكم ان اصلحتهم واطعتم والله أطعتم رسوله، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة،

واعطيتم من الغنائم خمس الله وسهم النبي والصفي ، وما عصى المؤمنين من الصدقة عشر ماسقى العسل وسقت السماء وما سقى بالقرب نصف العشر .
وان في الابل من الاربعين حقة، قد استحققت الرحل، وهي جذعة ، وفي الخمس والعشرين ابن محاض، وفي كل ثلاثين من الابل ابن لبون، وفي كل عشرين من الابل اربع شياة ، وفي كل اربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبسع ذكر أو حدة، وفي كل اربعين من الغنم شاة فيها فريضة الله الذي افترض على المؤمنين، فمن راد خيراً فهو خير له ، فمن اعطى ذلك و اشهد على اسلامه و طاهر المؤمنين على الكافرين، فانه من المؤمنين، له دمة الله و دمة رسوله محمد رسول الله، وانه من اسلم من يهودي أو نصراني فانه من المؤمنين له مثل مالهم وعليه ما عليهم .

ومن كان على يهوديته أو نصرانيته، فانه لا يعير بها ، وعليه الجزية في كل حال من ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واربعة من قيمة المعافري أو عوضه، فمن ادى ذلك إلى رسول الله، فان له دمة الله و دمة رسوله، ومن منعه فانه عدو لله و لرسوله وللمؤمنين .

وان رسول الله مولى عبيكم و فقيركم، وان الصدقة لاتحل لمحمد وأهله، اما هي ركاة تؤدونها إلى فقراء المؤمنين في سبيل الله، وان مالك بن مرة قد ابلغ الحبر وحفظ العيب، فأمركم به خيراً، اني قد أرسلت اليكم من صالحى أهلى ، واولى كتابهم ، واولى علمهم فأمركم به خيراً ، فانه مطور اليه و لسلام .

(١٨٣٢) ٣٣ - (٣٩ كتابه (ص) إلى ربيعة بن ذي يزن، الطبرى ٢ : ٣٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد فان محمداً النبي ارسل إلى ربيعة بن ذي يزن (ن) اذا أتاكم برسلي فاني آمركم بهم خيراً: معاذ بن جبل وعبد الله بن رواحة

ومالك بن عباد، وعنته بن دينار، ومالك بن مرارة وأصحابهم ، فاجمعوا ما كان عندكم من الصدقة والجزية، فابلعوها رسلي فان أمير معاذ بن جبل، ولا يقبلين من عندكم الا راضين .

اما بعد فان محمداً يشهد ان لا اله الا الله، وان محمداً عبده ورسوله وان مالك بن مرارة الرهاوي (قد) حدثني انك اسلمت من أول حمير ، وصارقت المشركين، فابشر بحير، واني آمركم يا حمير حبراً، فلا تحويرو ولا تحادوا، وان رسول الله مولى غيبكم وفقيركم ، وان الصدقة لاتحل لمحمد ولا لاهله، انما هي زكاة تزكون بها الفقراء المؤمنين ، وان مالكا قد بلغ الحر وحفظ العيب .

واني قد أرسلت اليكم من صالحى اهلى ، واولى ديتهم فأمركم به حبراً فانه منظور اليه والسلام .

(١٨٣٣) ٣٤ - (٤٠ كتابه (ص) الى قيس بن مالك الارجسي، أسد الغابة ٢٢٤ والطبقات الكبرى ١ : ٣٤٠ وغيرها) :

سلام عليك، اما بعد ذلك فاني استعملتك على قومك، هريهم وحمورهم ومواليهم واقطعتك من ذرة نثار مأتي صاع ومن ربيب خيوان مأتي صاع جار لك ولعقبك من بعدك ابد الابد .

(١٨٣٤) ٣٥ - (٤١ كتابه صلى الله عليه وآله وسلم الى معاذ بن جبل فتوح البلدان: ٧٨): ان فيما سقت السماء أو سقي غيلا العشر، وفيما سقي بالقربو الدالية نصف العشر وان على كل حاتم ديناراً أو عدل ذلك من المعافى، وان لا يعتن يهودى عن يهوديته .

(١٨٣٥) ٣٦ - (٤٢ كتابه (ص) لحزيمة بن عاصم، أسد لعابة ١ : ١١٦) بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لحزيمة بن عاصم ابى بعثتك

ساعياً على قومك فلا يصاموا ولا يظلموا .

(١٨٣٦) ٣٧ - (٤٣ كتابه (ص) لعادة بن الاشيب أسد العابة ١٠٤٠٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم من نبي الله لعادة بن الاشيب العمري: اني امرتك
على قومك ممن حرى عليه عمالي وعمل بن أبيك، فمن قرء عليه كتابي هذا
فلم يطلع فليس له من الله معون .

(١٨٣٧) ٣٨ - (٤٤ كتابه صلى الله عليه وآله الى الهلاء بن الحصرمي،

الطيفات ١: ٢٧٦): اما بعد فاني قد بعثت الى الصدر بن ساوى من يقض منه ما
أجتمعت عنده من الجرية فجعله بها وانعت معها ما أجمعت عندك من الصدقة و
المشور والسلام وكتب ابني .

(١٨٣٨) ٣٩ - (٤٥ كتابه (ص) الى مصعب بالمدينة ، الوثائق السياسية

(ص: ٥) : اما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور لستهم فاجمعوا
نسائكم وابنائكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فنقربوا
الى الله بركتين .

(١٨٣٩) ٤٠ - (٤٦ كتابه (ص) الى رمل بن عمرو بن عذرة الوثائق السياسية

(ص: ٢٠٥):

من محمد رسول الله لرميل بن عمرو ومن أسلم معه خاصة، : واني بعثته
الى قومه عامة، فمن أسلم فقي حرب الله، ومن أبى فله امان شهرين شهد علي
بن أبي طالب عليه السلام ومحمد بن مسلمة الانصاري .

(١٨٤٠) ٤٢ - (٤٨ كتابه (ص) لوفد ثقيف، الاموال لابي عبيد القاسم بن

سلام: ١٩٠ و اشار اليه اللادري في فتوح البلدان: ٦٧ وغيرهما) :

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي رسول الله (ص) لثقيف،
كتب ان لهم دمة الله الذي لاله الا هو، ودمة محمد بن عبد الله النبي على ما

كتب عليهم في هذه الصحبة، ان وادبهم حرام محرم لله كله عضاهه وصيده
وظلم فيه وسرق فيه أو اسائة، وثقيف أحق الناس بوح ، ولا يعبر طائفهم ولا
يدحه عليه أحد من المسلمين عليهم عليه ، وما شأوا احدثوا في طائفهم من
ينبذ أو سواه بوادبهم، لا يحشرون ولا يعثرون، ولا يستكروهون بمال ولا بنفس،
وهم أمة من المسلمين، يتولجون من المسلمين حيث شأوا ، وأبى تولجوا و
لجوا وما كان لهم من أسير فهو له ، أحق الناس به حتى يفعل به ما شأوا وما كان
لهم من دين في رهن فلع أجله فانه لو اوط سوء من الله ، وما كان من دين في
رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى عكاظ برأسه ، وما كان لثقيف من دين في
صحبه اليوم الذي أسلموا عليه في الناس فانه لهم، وما كان لثقيف من ودعة
في الناس أو مال أو نفس، عمها مودعها أو أصاعها ، إلا فاسها مؤداة، وما كان
لثقيف من نفس عاتية أو مال فان لقه من الأمن ما لشاهدهم .

وما كان لهم من مال بلية فان له من الأمن ما لهم بوح، وما كان لثقيف من
حليف أو ناجر فاسلم فان له مثل قصية امر ثقيف، وان طعن طعن على ثقيف
أو ظلمهم ظلم، فانه لا يطاع فيهم في مال ولا نفس، وإن الرسول يصرحهم على
من ظلمهم والمؤمنين ومن كرهوا ان يلج عليهم من الناس فانه لا يلج عليهم،
وان السوق والبيع باقية البيوت وانه لا يؤمر عليهم إلا بهصهم على بعض على
بني مالك أميرهم وعلى الاحلاف أميرهم ، وما سفت قريش من اصاب قريش
فان شطرها لمن سفاها .

وما كان لهم من دين في رهن لم يلط ، فان وجد اهلها قضاء قصوا وان لم
يجدوا قضاء فانه الى حميدى الاولى من عام قابل، فمن بلغ أجله فلم يقصه فانه
قد لاطه ، وما كان لهم في الناس من دين فليس عليهم إلا رأسه وما كان لهم
من أسير باعه ربه فان له بيمه، وما لم يبع فان فيه ست قلائص: بصين (قال
ابوعبيد في الكتاب بصمان) حقان وينت لمون كرام سمان، ومن كان له بيع

اشترائه فان له بيعه .

(١٨٤١) ٤٣ - (٤٩ كتابه (ص) الى المسلمين في ثقيف ، البداية والنهاية

٥ : ٣٤ والطبقات ١ : ٢٨٥ والسيرة الحلبية ٣ : ٢٤٤ وابن هشام ٤ : ٢٠٠) .

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين ، ان عصاه وح وصيد لا يعص ولا يقتل صيده ، فمن وجد يفعل شيئاً من ذلك فانه يحلده وترع ثيابه ، ومن تعدى ذلك فانه يؤخذ فيلج محمد رسول الله (ص) وان هذا من محمد النبي - وكتب خالد بن سعيد بامر محمد بن عبد الله رسول الله ، فلا يتعد احد فظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله لثقيف وشهد على نسخة هذه الصحيفة : صحيفة رسول الله التي كتب لثقيف علي بن ابي طالب وحسن بن علي وحسين بن علي » .

(١٨٤٢) ٤٤ - (٥٠ كتابه (ص) في العذبية بين المسلمين وقريش ، تفسير

علي ابن ابراهيم : ٣٣٦ واعلام الوري لبطرسى : ٦١ وسيرة ابن هشام ٣ : ٣٦٦) :

« بسمك اللهم ، اللهم هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبدالله ، والملاحم قريش ومهل بن عمرو ، واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين : على ان يكف بعض عن بعض ، وعلى انه لا اسلال ولا اعلان ، وان يسا وبينهم عينة مكشوفة ، وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل .

وان من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل ، وانه من اتى من قريش الى اصحاب محمد بغير اذن وليه يردوه اليه ، وانه من اتى قريشاً من اصحاب محمد لم يردوه اليه ، وان يكون الاسلام طاهراً بمكة لا يكره احد على دينه ، ولا يؤذى ولا يغير ، وان محمداً يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ، ثم يدخل علينا [كذا] في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام ، ولا يدخل عليها

بسلح الاسلح المسافر: السيوف في القرب وكتب علي ابن ابي طالب وشهد
على الكتاب المهاجرون والانصار .

(١٨٤٣) ٤٥ - (٥١ كتابه لاهل معاوية جنبه ، لطقات ١ : ٢٧٧) :

« بعد فقد نزل على ابنكم راجعين الى قريبتكم ، فاذا جائتكم كتابي هذا
فيكم آمنون ، لكم دمة الله وذمة رسوله ، وان رسول الله عاقر لكم سيئاتكم
وكل دنوبكم وان لكم دمة الله وذمة رسوله لا ظلم عليكم ولا عدي وان رسول
الله جاركم مما منع منه نفسه .

وان لرسول الله بركم ، وكل دقيق فيكم والكراع والحلقة الا ما عفى عنه
رسول الله او رسول رسول الله ، وان عليكم بعد ذلك ربيع ما اخرجت بحلكم
وربيع ما صادت عروكتكم وربيع ما اعتزل بسائكم ، وانكم برئت من كل
جربة او سحره ، فان سمعتم واطعتم فان على رسول الله ان يكرم كريمكم ،
ويعفو عن مسيبتكم ، اما بعد فالى المؤمنين والمسلمين من اطلع على اهل مننا
بحير فهو خير له ومن اطلعهم بشر فهو شره ، وان ليس عليكم امير الا من
انفسكم او من اهل رسول الله والسلام .

(١٨٤٤) ٤٦ - (٥٢ كتابه لاهل جربا واذرح ، البداية والنهاية ٥ : ١٦) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد السى لاهل جربا واذرح
انهم آمنون بامان الله وامان محمد وان عليهم مائة دينار في كل رجب اوفية
[وافيه] وان الله عليهم كميل بالنصح والاحسان الى المسلمين ومن احب اليهم
من المسلمين .

(١٨٤٥) ٤٧ - (٥٣ كتابه لاهل اذرح ، الطبقات ١ . ٢٩٠ والوثائق ٥٥) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد السى لاهل اذرح انهم
آمنون بامان الله ومحمد ، وان عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله

كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين ، ومن لجأ اليهم من المسلمين من
المخافة والتعريض اذا خشوا على المسلمين ، وهم آمنون حتى يحدث اليهم
محمد قبل خروجه .

(١٨٤٦) ٤٨ - (٥٤ كتابه (ص) لملوك عمان ، الاموال ٢٠٠ وغيره) :
« من محمد النبي رسول الله لماد الله سيديس [ملوك عمان وآسد عمان] من كان منهم
بالبحرين : ائهم ان آمنوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واطاعوا الله ورسوله
واعطوا حق النبي (ص) وسكوا سك المؤمنين فائهم آمنون وان لهم ما اسلموا
عليه غير ان مال بيت النار نبي الله ورسوله وان عشور الثمر صدقة ، ونصف
عشور الحب ، وان للمسلمين بصرهم ونصحتهم ، وان لهم على المسلمين مثل
ذلك ، وان لهم ارحائهم يطحنون بها ما شائوا »

(١٨٤٧) ٥٩ - (٥٥ كتابه ليحمة بن رؤبة واهل ابله ، البدايه والنهايه :
١٦ ، وابن عساكر ١١٤٠١ وسيرة ابن هشام ٤ : ١٨١ والطبقات ١ : ٢٨٩) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ائمة من الله ومحمد النبي رسول الله
ليحمة بن رؤبة واهل ابله لئسم وسيارائهم في البر والبحر ، لهم ذمة الله وذمة
محمد رسول الله ولئس كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر ومن
احدث حدثاً فانه لا يحول ماله دون نفسه وائمه طيبة لئس اخذه من الناس
وانه لا يحل ان يسموا ماء يردونه ولا طريقاً يردونه من ير وسحر كتب جهين
بن الصلت .

(١٨٤٨) ٥٠ - (٥٦ كتابه الى خراعة ، الطبقات ١ : ٢٧٢ والاموال :

٢٠١) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى بديل وبسر وسروات
بني عمرو فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد ذلكم فاني لم اليكم بالكم

ولم اصح نصحكم . ان من اكرم [اهل] تهامة على واقره رجلاً ، اتم ومن تبعكم من المطيبين واني قد اتخذت لمن ها جر منكم مثل الذي احدث لهسى ولو كد بأرضه غير ساكن مكة الا حاجاً او معتمراً ، واني ان سلمت فانكم غير حائذين من قلى ولا مخربين ، اما بعد فقد اسلم علفه بن علاثة ، وابا هودة ، وهاجرا واباعا على من اتبعهما واحد لمن اتبعهما مثل ما اخذ لانيهما وان بعضنا من بعض في الحل والحرم، واني ما كذبكم وليحييكم ربكم .»

(١٨٤٩) ٥١ - (٥٧) كتابه لقيس بن سلمة بن شراحيل، الطبقات ١ : (٣٢٥) « كتب من محمد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل، ابي استعملت على مران ومواليها وحريم موالئها، ولكلاب ومواليها من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصدق ماله وصفا .»

(١٨٥٠) ٥٢ - (٥٨) كتابه (ص) لوفد ثماله والحدان، الطبقات ١ : (٢٨٦) « هذا كتاب من محمد رسول الله لبداية الاسيااف ، وبارلة الاجواف مما حارت صحراء، ليس عليهم في الحل خراص ولا مكيال مطبق حتى يوضع في العداء وعليهم في كل عشرة أوساق وسق، وكتاب الصحيفة ثات بن قيس بن شماس شهد سعد بن عباد ومحمد بن مسلمة: .»

(١٨٥١) ٥٣ - (٥٩) كتابه لتهشل بن مالك الوائلي الناهلي، الطبقات ١ : ص ٢٨٤ واسد العابة ٥ : ٤٣ والنداية والنهاية ٥ : (٣٥٦) :

« ناسكك اللهم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لتهشل بن مالك ومن معه من بني وائل لمن أسلم ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المفتن خمس الفوسهم التي، واشهد على اسلامه وورق المشركين فانه آمن بآمان الله وبره اليه محمد من الظلم كله وإن لهم أن لا يحشروا ولا يحشروا وعاملهم من أنفسهم، وكتب عثمان بن عفان .»

(١٨٥٢) ٥٤ - (٦٠) كتبه لسي قراض من باهلة، الطلقات ١ ص: (٢٨٤).
« هذا كتاب من محمد رسول الله لمطوف بن لكاهن ولعن سكن بيشه
(بيته) من باهلة : ان من احيى ارضاً مواتاً ببصاء فيها مناح الانعام ومراح، فهي
له وعليهم في كل ثلاثين من القر فارص ، وفي كل اربعين من العسم عنود ،
وفي كل خمسين من الال ثاعية مسة ، وليس لمصدق ان يصدقها الا في مراجهها ،
وهم آمنون بأمان الله » .

(١٨٥٣) ٥٥ - (٦١) كتابه لربيعة بن ذى مرحب الحصرمى واحوته وعماله
الطلقات الكبرى ١ : ٢٦٦ والوثائق السياسية ص : (١٦٨) :

« وان لهم موالهم وبحلهم ورقيقهم وآبرهم وشجرهم ومبعهم وسواقيهم
وسنهم وشراحهم محصر موت ، وكل مال لال ذى مرحب ، وان كل رهى
بارصهم يحسب ثمره وسدره وقصبه من رهه الذى هو فيه ، وان كل ما كان
فى ثمارهم من حير فانه لا يسئل احد عنه ، وان الله ورسوله برأسه ، وان نصر
آل ذى مرحب على جماعة لمسلمين ، وان ارضهم بريئة من الحورو وان
اموالهم وانفسهم وراى حائط الملك الذى كان يسيل الى آل قيس وان الله
ورسوله جار هلى ذلك ، وكتب معاوية » .

(١٨٥٤) ٥٦ - (٦٢) كتابه (ص) لحادة الارى وقومه ، كسر العمال ٥ :
٣٢١ وطلبت الكبرى ١ ص : ٢٧٠ ومجموعة الوثائق السياسية ص : ١٥٩
وعبرها) :

« ما قاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، واطاعوا الله ورسوله ، واعطوا من المعام
خمس الله وسهم النبى ، وفارقوا المشركين فان لهم دمة الله وذمة محمد بن عبد الله ،
وكتب ابي » .

(١٨٥٥) ٥٧ - (مكاتيب الرسول ٢ : ٣١٥ رقم الكتاب : ٦٣ عن اسد

الغاية ج ٥ : ١٧٥٠ والطبقات الكبرى ١ : ٢٧٤ ومجموعة الوثائق السياسية
ص : (٢٣٥) .

«هذا كتاب من محمد النبي للعجيج ومن تبعه ومن اسلم واقام الصلاة و
آتى الزكاة واطاع الله ورسوله واعطى من المعصن خمسين الله ونصرني الله واشهد
على اسلامه وفارق المشركين فانه آمن بآمان الله واما محمد »

(١٨٥٦) ٥٨ - (٦٤ كتابه لحالد بن حماد الاردي ، الطبقات ١ ص :
٢٦٧) :

«وان له ما اسلم عليه من ارضه على ان يؤمن بالله لا يشرك به شيئاً ، ويشهد
ان محمداً عبده ورسوله ، وعلى ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر
رمضان ويحج البيت ولا يؤذي محدثاً ولا يرتاب ، وعلى ان ينصح لله ولرسوله
وعلى ان يحب احياء الله ويبغض اعداءه الله وعلى محمد النبي ان يصعب مما
يسمع منه نفسه وماله واهله ، وان لحالد الاردي دمة الله و دمة محمد النبي ان
وفى بهذا » .

(١٨٥٧) ٥٩ - (٦٥ كتابه لحديس بن لحم ، الطبقات ١ ص : ٦٦) :

« لمن اسلم من حديس من لحم واقام الصلاة وآتى الزكاة واعطى حظ
الله وحظ رسوله وفارق المشركين فانه آمن بدمة الله ودمة رسول محمد ومن
رجع عس ديه فان دمة الله ودمة محمد رسوله منه بريئة ومن شهد له مسلم
باسلامه فانه آمن بدمة محمد وانه من المسلمين ، وكتب عبيد الله بن زيد » .

(١٨٥٨) ٦٠ - (٦٦ كتابه لعامر بن الاسود ، اسد الغابة ٣ : ٧٧ والطبقات
الكبرى ١ : ٢٦٩ وغيرهما) .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لعامر بن
الاسود المسلم انه له ولقومه من طي ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهمم وأقدموا

الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وكنه المعيرة » .

(١٨٥٩) ٦١- (٦٧ كتابه (ص) لاهل نجران، فتوح البلدان: ٧٦ وتاريخ
اليقطيني ٢ : ٦٧ ، والطفات ١ : ٢٨٧ ، والارشاد . ٧٨ ، وكز العمال ٢ :
٣٠٣) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما كتب النبي رسول الله محمد لجران
اذ كان له عليهم حكمة في كل ثمرة، وصعراء وبيضاء وسوداء ورقيق، وفصل
عليهم وترك ذلك لهم . الى حله حلل الاواقى في كل رجب ألف حلة، وفي
كل صفر ألف حلة ، كل حبة اوقية وما رادت حلل الخراج أو نقصت عن
الاواقى بالحساب ، وما نقصوا من درع أو حبل أو ركاب أو عرس أحد منهم
بالحساب وعلى (أهل) نجران مائة رسل شهرأ فدونه ، ولا يحسن رسل فوق
شهر ، وعليهم عاربة ثلاثين درهماً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً .

اذا كان (كيد) باليمن ذو مغدرة، وما هلك مما اعادوا رسلهم من حبل أو
ركاب فهم صمس، يردوه اليهم، ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي
رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم (وبيعهم ورهبانيتهم واساقفتهم)
وعائيتهم وشاهدتهم (وكلما تحت أيديهم من قليل أو كثير) وغيرهم وبعثهم و
أمنلتهم لا يغير ما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم وأمنلتهم ، لا يمتن اسقف
من اسقفته ولا راهب من رهبانته ولا واه من واهيته على ما تحت أيديهم من
قليل أو كثير .

وليس عليهم رهن ولا دم جاعلية ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يبطأ أرضهم
جيش من سئل منهم حقاً فيسبهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين سجران (على
أن لا يأكلوا الربا) ومن أكل منهم الربا ذي قل فذمتى منه بريئة (وعليهم الجهد
والنصح فيما استقلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم) ولا يأخذ منهم رجل يظلم

آخر، ولهم على ما في هذه الصحيفة جوار الله ودمه محمد النبي أبداً حتى يأتي أمر الله ، وما نصحووا واصلحوا فيما عليهم غير مكلفين شيئاً ن ظلم (وفي الطبقات) شهد ابوسفيان بن حرب وعيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر ولاقرع بن حابس الحنظلي والمعيرة وكتب » .

(١٨٦٠) ٦٢- (٦٨) كتابه (ص) لابي الحارث بن علفمة اسقف نجران ، الطبقات الكبرى ١ ص : ٢٦٦ والدياية والنهاية • ص ٥٥ والوثائق السياسية : (١١٥) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي الى الاسقف أبي الحارث وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم : ان لهم ما تحت أيديهم من قبل وكثير، من يبيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم وجوار الله ورسوله لا يبيع اسقف من اسقفينه، ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كاهنته ، ولا يبيع حق من حقوقهم ولا سلطانهم ، ولا شيء مما كانوا عليه (على ذلك جوار الله ورسوله أبداً) ما نصحووا واصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا طالمين، وكتب المعيرة » .

(١٨٦١) ٦٣- (٦٩) كتابه (ص) الى رئيس من رؤساء عبدالقيس، الطبقات الكبرى ١ ص : ٢٨٣ ومجموعة الوثائق السياسية . ٩٤) :

« من محمد رسول الله الى الاكبر بن عبد القيس : انهم آمنوا بامان الله وامن رسوله ، على ما احدثوا في الجاهلية من القبح، وعليهم الوفاء بما عهدوا ونهم ان لا يجسوا عن طريق الميرة، ولا يمنوا صوب القطر، ولا يحرموا حريم الثمار عند بلوغه .

والعلاء بس الحضرى امين رسول الله على برها وبحرها وحاصرها وسرياتها وما اخرج منها ، واهل البحرين حفراؤه من الصيم ، واهوانه على الظالم وانتصاره في الملاحم ، عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ، لا يدلسوا قولا

ولا يريدوا فرقة ، ولهم على جند المسلمين الشركة في الفداء والعدل في الحكم والقصد في السيرة ، حكم لا يتبدل له في الفريقين كليهما ، والله ورسوله يشهد عليهما .

(١٨٦٢) ٦٤ - (٧٠) كتابه صلى الله عليه وآله لبي رهبر العكليين ، كنز العمال ٢ : ٢٧١ وسنن ابي داود في كتاب الخراج ١٥٣٠٣ واسد الغابة ٤ : ٥٠٥ والطبقات ١ : ٢٧٩ .

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي لبي رهبر بن اقبش حبي من عكس ، انهم ان شهدوا ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله وفارقوا المشركين واقروا بالاحمديين غنمهم وسهم النبي وصفيه ، فانهم آمنون بآمان الله ورسوله » .

(١٨٦٣) ٦٥ - (٧١) كتابه صلى الله عليه وآله لبي جوين الطائبيين ، الطبقات ١ : ٢٦٩ :

«لن آمن منهم بالله ، واقام الصلاة وآتى الزكاة وفارق المشركين ، واطاع الله ورسوله ، واعطى من المعام خمس لله وسهم النبي ، واشهد على اسلامه وان له امان الله ومحمد بن عداقة ، وان لهم ارضهم ومياهم ما اسلموا عليه ، وعدوة الغم من ورائها مينة وكتب المغيرة » .

(١٨٦٤) ٦٦ - (٧٢) كتابه (ص) لبي معاوية بن جروك الطائسين ، الطبقات الكبرى ١ ص : ٢٦٩ ومجموعة الوثائق السياسية ص : ٢٢١ :

«لن اسلم منهم ، واقام الصلاة وآتى الزكاة واطاع الله ورسوله ، واعطى من المعام خمس الله وسهم النبي ، وفارق المشركين ، واشهد على اسلامه انه آمن بآمان الله ورسوله ، وان لهم ما اسلموا عليه ، والعسم ستة وكتب الربير ابن العوام » .

(١٨٦٥) ٦٧ - (٧٣) كتابه صلى الله عليه وآله لى من الطائين ، الطبقات
: (٢٦٩ : ١)

«ان لهم ما اسلموا عليه من بلادهم ومباهمهم ، وعدوة العم من ورائها مينة
ما قاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، واطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين واشهدوا
على اسلامهم ، وامنوا الصل ، وكتب العلاء وشهد .

(١٨٦٦) ٦٨ - (٧٤) كتابه صلى الله عليه وآله لى من معد الجهسى ، الطبقات
: (٢٧١ : ١)

«من اسلم منهم واقام الصلاة وآتى الزكاة ، واطاع الله ورسوله ، واعطى
من المقام الخمس وسهم النى الصفى ، ومن اشهد على اسلامه وفارق المشركين
فانه آمن بامان الله و امان محمد ، وما كان من الدين مدونة لاحد من المسلمين
قصى عليه برأس المال ، وطل الرما فى الرهن ، وان الصدقة فى الثمار المشر ،
ومن لحق بهم فان له مثل مالهم» .

(١٨٦٧) ٦٩ - (٧٥) كتابه صلى الله عليه وآله لى الجرمز ، لطقات الكبرى
: (٢٧١ : ١)

«بنى الجرمز بن ريمه وهم من جهة ، انهم آمنون بلادهم ما اسلموا عليه
وكتب المقبرة» .

(١٨٦٨) ٧٠ - (٧٦) كتابه صلى الله عليه وآله لى بن خزاعة ، من الطبقات
: (٢٧٠ : ١)

«لمن آمن منهم واقام الصلاة وآتى الزكاة وناصح فى دين الله ، ان لهم
النصر على من دهمهم بظلم وعلبهم نصر النبى (ص) اذا دعاهم ، ولاهل ياديتهم
مالا هل حاضرتهم وانهم مهاجرون حيث كانوا ، وكتب العلاء بن الحضرمى
وشهد .

(١٨٦٩) ٧١ - (٧٧ كتابه صلى الله عليه وآله لى جعيل من بلى، الطبقات

١ : ٢٧٠).

«انهم رط من فريش ثم من بى عذماف ، لهم مثل الذي لهم . وعليهم مثل الذي عليهم ، وانهم لا يحشرون ولا يعشرون وان لهم ما اسلموا عليه من اموالهم وان لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمانة وهذيل ، وبائع رسول الله صلى ذلك عاصم بن ابي صبيح ، وعمر بن ابي صبيح والاعجم بن سفيان وصى بن سعد وشهد على ذلك العباس بن عبدالمطلب ، وعلى بن ابي طالب وعثمان بن عفان وابوسفيان بن حرب» .

(١٨٧٠) ٧٢ - (٧٨ كتابه صلى الله عليه وآله لى ردة ولى لربعة ،

الطبقات ١ : ٢٧٠).

«انهم آمنوا على انفسهم واموالهم ، وان لهم النصر على من ظلمهم او حاربهم الاى الدين والاهل ، ولاهل يادبهم من برهم وانفى ما حاصرتهم ، والله المستعان» .

(١٨٧١) ٧٣ - (٧٩ كتابه صلى الله عليه وآله الى سى اسد اسد العابة

٤ : ٢٨٥).

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبى الى سى اسد، سلام هيبكم، فابى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو، اما بعد فلاتقربن مياه طى وارصهم فانه لاتحل لكم مياههم ولا يلبس ارضهم الا من اولحوا، وذمة محمد بن رثة ممن عصاه وليقم قضاهى بن عمرو ، وكتب خالد بن سعيد»

(١٨٧٢) ٧٤ - (٨٠ كتابه (من) الى احياء مصر ، الصنائع والنحو لاى

حيان التوحيدى من : ٢٢٧).

«ان لكم حماكم ومرهاكم ، ميعس السماء حيث اشتهى، وصديق الارض

حيث ارتوى ، ولكم مهيل الرمال وما حارت وتلاع الحزن وما سادت .
 (١٨٧٣) ٧٥ - (٨٢) كتابه صلى الله عليه وآله لعمير بن الحارث الأردى ، اسد
 الغابة ج ٤ : ١٤١ وكرر أعمال ٥ : ٣٢٥ والطقات الكبرى ١ : ٣٤٥ ومجموعة
 : (١٦٢)

« اما بعد فمن اسلم من آمن لله ما للمسلم ، حرم ماله ودمه ، ولا يجرش
 ولا يعثر ، وله ما اسلم عليه من أرضه » .

(١٨٧٤) ٧٦ - (٨٣) كتابه (ص) لمالك بن احمر الجذامي ، اسد الغابة ٤ :
 ٢٧١ والأصاية ٣ ص ٣٣٨ رقم : ٧٥٩١ ولسان الميراث ٣ : ٢٠ :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك بن احمر
 ومن تبعه من المسلمين ، امان لهم ما قاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وانعوا
 المسلمين وحابوا المشركين ، وادوا الخمس من المعتم وسهم العارفين وسهم
 كذا وكذا ، فهم آمنون بامان الله عز وجل وامن محمد رسول الله » .

(١٨٧٥) ٧٧ - (٨٤) كتابه صلى الله عليه وآله لسي صمير عن اسد الغابة
 : (٤٧ : ٣) .

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لسي صميرة ، من محمد رسول الله لابي
 صميرة (لني صميرة) واهل بيته : ان رسول الله (ص) اعتقهم ، وانهم اهل بيت
 من العرب ، ان احبوا اقاموا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، وان احبوا
 رجعوا الى اهلهم ، لا تعرض لهم الا بحق ، من لقيهم من المسلمين فليستوهم
 بهم خيراً ، وكتب ابي بن كعب » .

(١٨٧٦) ٧٨ - (٨٥) كتابه (ص) لني عريض قوم من اليهود ، الطقات ١
 ص : ٢٧٩ والمجموعة الوثائق السياسية ص : (٤٢) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لني عريض

طعمة من رسول الله عشرة اوسق قمحاً، وعشرة اوسق شعيراً في كل حصاد و
خمسین وصفاً نمرأ، يوفون في كل عام لحية لا يظلمون شيئاً وكتب خالد بن
سعيد .

(١٨٧٧) ٧٩ - (٨٦ كتابه (ص) لسي عمار، عن لطفات ج: ١ ص: ٢٧٤):

بهم من المسلمين، لهم مال للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وان السى
عقد لهم ذمة الله وذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم، ولهم النصر على من
يؤاخذهم بالظلم، وان السى اذا دعاهم ليصروه اجابوه، وعليهم نصره الا من
حارب في الدين، مائل بحرصه، وان هذا الكتاب لا يحوّل دون اثم .

(١٨٧٨) ٨٠ - (٨٧ كتابه (ص) لسي قان بن يزيد الحارثي، الطلقات

الكبرى ١: ٢٦٨):

ان لهم مدوداً وسواقيه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين
واموا السبيل واشهدوا على اسلامهم

(١٨٧٩) ٨١ - (٨٨ كتابه (ص) لسي الحارث وبنى بهد الطلقات ١: ٢٦٨)

ان لهم ذمة الله وذمة رسوله، لا يحشرون ولا يعشرون، ما أقاموا الصلاة و
آتوا الزكاة، وفارقوا المشركين واشهدوا على اسلامهم، وان في أموالهم حقاً
للمسلمين .

(١٨٨٠) ٨٢ - (٨٩ كتابه صلى الله عليه وآله ليريد المحجل الحارثي،

الطبقات ١: ٦٨):

ان لهم بركة ومسقيها ووادي الرحمن من بين عاتتها، وانه على قومه من
سى مالك وحقية لا يعرون ولا يحشرون وكتب الميرة بن شعبة .

(١٨٨١) ٨٣ - (٩٠ كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لبنى ريد بن الحارث

الطبقات ١: ٢٦٨):

ان لهم جناء واذنية، وانهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحاربوا
المشركين، وكتب علي .

(١٨٨٢) ٨٤ - (٩١ كتابه (ص) لعمد يعوث بن وعلة الحارثي الطليقات
: (٢٦٨)

ان له ما أسلم عليه من أرضها وأشياؤها - يعني بحلها - ما أقام الصلاة و
آتى الزكاة، وأعطى خمس المعانم في العرو، ولا عشر ولا حشر، ومن تبعه
من قومه وكتب لارقم بن الارقم المحزومي .

(١٨٨٣) ٨٥ - (٩٢ كتابه (ص) لسني الصواب من بني الحارث، الطليقات
: (٢٦٧ : ١)

ان لهم سارية ورافعها، لا يحاقهم فيها احد ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
واطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين وكتب المعبرة .

(١٨٨٤) ٨٦ - (٩٣ كتابه (ص) لبني الحسحاس العبيري، أسد العابة
ج ٣ ص : ٣٤٨ و ج ٤ ص : ٢٧٨ والأصابة ٢ ص : ٤٤٣ رقم : (٥٣٣٤) :

هذا كتاب من محمد رسول الله لثالث وعبيد وقيس الحسحاس، انكم
آمنون مسلمون على دماءكم وأموالكم، لا تؤخذون بجريرة غيركم ولا يجرى
عليكم الا اينديكم .

(١٨٨٥) ٨٧ - (٩٤ كتابه (ص) لجعدة، أسد العابة ١ ص : ٣٠٠ وكنز
العمال ج ٥ : ٣٢٠ والأصابة ١ : ٢٤٧ رقم : ١٢١٩ ترجمة جعدة غير مسوب) :

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لجعدة وقومه
ومن اتبعه بأقام الصلاة وابتاء الزكاة و(من) اطلع الله ورسوله واعطى الخمس
من المعانم خمس الله، وفارق المشركين فان له ذمة الله وذمة محمد .

(١٨٨٦) ٨٨ - (٩٥ كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لبني قيس بن اقيش،

اسد الغابة ١: (٣٢٨) :

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي لمي قيس بن أقيش ، أما بعد
وأنتم ن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وأعطيتهم سهم الله عز وجل والصمى فانتم
آسون ، فإن الله عز وجل .

(١٨٨٧) ٨٩ - (٩٦ كتابه (ص) لعبيد بن مسعود ، الطلقات ١: (٢٧٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حالف عليه عبيد بن مسعود بن رجيلة
الاشجعي، حالف على النصر والصبيحة، ما كان احد مكانه ، ما بل بحر صوفة
وكتب على .

(١٨٨٨) ٩٠ - (٩٧ كتابه (ص) لا سم من حراة مجموعة لوثائق، ١٩٢)

هذا كتاب من محمد رسول الله لاسلم، لمن هاجر منهم بالله ، وشهد انه
لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله، فانه آمن بالله وله دمة ، الله وذمفرسوله
وان امرنا وامركم واحد على من دهمنا من الناس بطم، اليد واحدة والنصر
واحد، ولاهل ناديتهم مثل مالاهل قرارهم، وهم مهاجرون حيث كانوا وكتب
العلاء بن الحصرمي .

(١٨٨٩) ٩١ - (٩٨ كتابه (ص) لجهية مجموعة الوثائق السياسية ١٨٥) :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز على لسان رسوله بحق
صادق وكتاب مطلق، مع عمرو بن مرة لجهية بن ريد: ان لكم بطون الارص
وسهولها، وتلاع الأودية وظهورها، على ان ترعوا نباتها وتشربوا مائها، على
ان تؤدوا الخمس ، وفي التبعة والمصرية شانان اذا اجتمعتا ، فان فرقنا مشاة
شاة، ليس على أهل المثير صدقة، ولا على الواردة لقة، والله شهيد على ما
بيننا ومن حصر من المسلمين كتاب (كذا) قيس بن شماس (الروائي) .

(١٨٩٠) ٩٢ - (٩٩ كتابه (ص) لاهل جرش الوثائق السياسية: ٢١٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي (ص) (كذا) لاهل جرش :
ان لهم حماهم الذي اسلموا عليه ، فمن رءاه يعبر بساط أهله فعليه سحت وان
زهير بن الحماطة فان ابيه الذي كان في نخعهم ، فأمسكوه وبه عليهم ضامن ، و
شهد عمر بن الحطاب ومعاوية بن أبي سفيان ، وكتب .

(١٨٩١) ٩٣ - (١٠٠ كتابه (ص) الى الارد ، كنز العمال ١٧٠٧) :

من محمد رسول الله الى من يقرأ كتابي هذا : من شهد ان لا اله الا الله و
ان محمد رسول الله ، وأقام الصلاة ، فله امان الله وامان رسوله ، وكتب هذا
الكتاب العباس بن عبد المطلب .

(١٨٩٢) ٩٤ - (١٠١ كتابه (ص) الى البحرين ، فتوح البلدان : ٨٩) :

اما بعد انكم اذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وبصحت لله ورسوله ، وآتيت
عشر السجل ونصف عشر الحب ، ولم تمسحوا أولادكم ولكم ما أسئتم غير
ان بيت البارقة ورسوله ، وان ابنكم فمليكم الجزية

(١٨٩٣) ٩٥ - (١٠٢ كتابه (ص) الى اهل اليمن ، فتوح البلدان ص : ٨٠)

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسم له ذمة الله و
ذمة رسوله ومن ابى فعليه الجزية .

(١٨٩٤) ٩٦ - (١٠٣ كتابه (ص) لاحمر بن معاوية ، أسد العبدان : ٥٤ و

الاصابة ١ : ٢٢ رقم : ٤٩ ومجموعة الوثائق السياسية ص ١٧٦ رقم ١٤١) :

هذا كتاب لاحمر بن معاوية وشعبل بن احمر في رجالهم وأموالهم ، فمن
آداهم ذمة الله منه حلية ، ان كانوا صادقين ، وكتب علي بن ابي طالب وختم
الكتاب بخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١٨٩٥) ٩٧ - (١٠٤ كتابه (ص) لصيفي بن عامر ، أسد الغابة ٣ ص : ٣٤

ومجموعة الوثائق السياسية : ٦٤ والاصابة ٢ : ١٩٦ رقم : ٤١١) :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لصبي بن عامر على بن ثعلبة بن عامر من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى خمس المغنم وصهم النبي فهو آمن بأمان الله .

(١٨٩٦) ٩٨ - (١٠٦ كتابه (ص) لعبد القيس في البحرين، المجموعة) .
« بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لعبد القيس وحاشيتها من البحرين وما حولها، انكم انتم مؤمنون بالله ورسوله وعاهدتم على دية، فقلت على أن تطيعوا الله ورسوله فيما أحسنم وكرهتم ، وتقيموا الصلاة وتؤنوا الزكاة، وتحجوا البيت ، وتصوموا رمضان ، وكونوا قائلين لله بالقسط ولو على أنفسكم، وعلى أن تؤخذ من حواشي أموال أعبائكم فترد على قرائكم ، على مريضة الله ورسوله في أموال المسلمين » .

(١٨٩٧) ٩٩ - (١٠٧ كتابه (ص) لبارق من الأردن ، الطبقات ١ : ٢٨٦) :
« هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق : ان لا تجد ثمارهم ، وان لا ترعى بلادهم في مرع ولا مصيف الا بمسئلة من بارق، ومن مر بهم من المسلمين في عرك او جذب فله صياغة ثلاثة أيام ، فاذا ايسعت ثمارهم فلا ين السبيل للقاط يوسع بطنه من عبر أن يفنم، شهدا ابو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان ، وكتب أبي بن كعب » .

(١٨٩٨) ١٠٠ - (١٠٨ كتابه (ص) إلى أهل هجر تاريخ اليعقوبي ٢ ص : ٨٢ والطبقات الكبرى ١ : ٢٧٥ وفتوح البلدان ص : ٩٠ والجمهرة ٤ : ٤٣٠) :
بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى أهل هجر ، سلم أنتم فاني أحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو، أما بعد فاني أوصيكم بالله و أنفسكم ان لا تصلوا بعد اد هديتم ، ولا تعووا بعد اد رشدتم ، أما بعد ذلكم فانه قد جائني وقد كم فلم آت فيهم الا ما سرهم ، واني لو جهدت حقي كله

فيكم اخرجتكم من حجر، فشعفت شاهدكم ومست على عائنكم، اذكروا بعمة الله عليكم .

ان بعد فانه قد اتاني ما صنعتم، وان من يحمل منكم لا يحمل عليه دسب المسيء، فاذا جئتكم امرائكم فاطيعوهم وانصروهم على امر الله وفي سبيله فانه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يصل له عبد الله ولا عدي، اما بعد يامندر ابن ساوى فقد حمدك لي رسولي، وما ان شاء الله مثيك على عملك».

(١٨٩٩) ١٠١ - (١٠٩) كتابه (ص) لبني صموة، السيرة الحلبية ٢ ص : ١٣٤ و لطلقات الكرى ٢ : ٨ و الجمهرة ١ : ٧٠ و مجموعة الوثائق السياسية (١٨٧) :

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لبني صموة، بانهم آمنوا على اموالهم وانفسهم، وان لهم الصرة على من راعهم، الا ان يحاربوا في دين الله، ما بل بحر صوفة، وان السبي اذا داهمهم لصره اجدوه، عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله» .

(١٩٠٠) ١٠٢ - (١١٠) كتابه (ص) لاكيدر، العقد المرید ١ باب الوفود و فتوح البلدان لسلاوى : ٧٢ و الطقات ١ : ٢٨٩ و البدابة والنهاية ٥ : ١٦) :
[بسم الله الرحمن الرحيم] من محمد رسول الله لاكيدر دومة، حين اجاب الى الاسلام وحلح الانداد و الاصم، مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الحنبل و اكنافها [ولاهل دومة] : ان لنا الصاحبة من الصحل والنور والمعامي واعمال الارض والحلقة، ولكم السلاح [والحافر] والحصن، ولكم الصمة من الحبل والمعين من المعمور بعد الحصن، لاتعدل سارحتكم، ولا تعدل فاردتكم ولا يحطركم عليكم السات، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لمقتها، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه [و لكم به الصدق و الوفاء شهد الله و من حضر من

المسلمين] .

(١٩٠١) ١٠٣ - (١١١) كتابه (ص) لاهل دومة ، من صاكر ٣ : ٤٣٤ و
الطباقات الكبرى ١ : ٣٣٥ ، والاصدية ١ : ٢٦٨ تحت رقم : (١٥٢٩) .

«هذا كتاب من محمد رسول الله لاهل دومة الجندل وما يليها من طوائف
كتب، مع حارثة بن قطن لنا الصاحبه من النمل ، ولكم الصامية من النمل،
على الجارية العشر، وعلى العارة نصف العشر ، لانجمع سارحتكم ولانعداء
فاردتكم، تقيمون الصلاة لوفتها وتؤننون الركاه محققا، لا يحطر عليكم السات
ولا يؤخذ منكم عشر الباب، لكم بذلك العهد والميثاق، ولما عليكم لصبح
الوفاء، ودمة الله ورسوله شهد الله ومن حصر من المسلمين» .

(١٩٠٢) ١٠٤ - (١١٢) كتابه (ص) لوائل واهل بيته ، معجم البلدان ج ٥
ص: ٤٥٤ والمعجم للطبراني ص : (٢٤٣) :

«بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجرين من اساء
معشر وابناء صممع بما كان لهم فيها من ملك عمران، ومراهر وعمران وملح
مححر، وما كان لهم من مال ثرياء يبعث والانا يبر وما كان لهم من مال يحصر موت
اعلاها واسمها ، منى الدمة والحوار ، الله لهم جوار و المؤمنين على ذلك
بصار»

اقول : يختلف النقل في معجم البلدان عما في معجم الطبراني ، اختلاف
يسير .

(١٩٠٣) ١٠٥ - (١١٣) كتابه (ص) لوائل بن حجر الحصرمي وقومه ،
البيان والنبوي للجاحظ ٢ : ٣٥٠ والعقد الفريد ١ : باب الوفود ، أسد الغابة
: (٣٨:٣)

[بسم الله الرحمن الرحيم] من محمد رسول الله الى الافال لعباهل من

اهل حصر موت ، مقام الصلاة ، وابتاء الركاة ، على اليتعة [السائمة] شاة ، واليتعة لصاحبها ، وهي السيوب الخمس ، لاخلاط ، ولاوراط ، ولاشاق ولاشعر [ولا جلب ، ولاجب ، وهيبهم العون لسرايا المسلمين على كل عشرة ماتحمل لعراة] فمن اجبى فقد اربى وكل مسكر حرام .

(١٩٠٤) ١٠٦ - (١١٤) كتابه (ص) لوائل بن حجر الحصرمي ، الطبقات ٢٨٧ : ٣٤٩ ومجموعة الوثائق السياسية عن رسالات موية رقم : (١١٨) :

«هذا كتاب من محمد ، السى لوائل بن حجر قيل حصر موت وذلك انك اسلمت وجعلت لك ما في يدك من الارصين والحصون وانه يؤخذ منك من كل عشرة واحد يظرفي ذلك دوا عدل ، وجعلت لك ان لا تنظم فيها مقام الدين و لنبي والمؤمنون انصار»

(١٩٠٥) ٧٠١ - (١١٥) كتابه (ص) لوائل بن حجر نفسه ، المعجم الصغير لبطراني ص : ٢٤٣ و الاصابة ٣ في ترجمة مهاجر بن ابي امية والمجموعة (١٠٦) .

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى المهاجرين امية : ان وائلا يستسعى ويترفل [من] على الاقوال [الاقبال] حيث كانوا حصر موت» (١٩٠٦) ١٠٨ - (١١٦) كتابه (ص) لوائل وقومه رواية اخرى ، سيرة زيني دحلان في هامش سيرة الحلبة ح ٣ : ٩٤ والجمهرة ح ١ ص : ٥٩ :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى الاقبال لصاحلة و الارواع المشايبي في اليتعة شاة لامقورة الاياط ولاصاك ، وانطوا الشجة وهي السيوب الخمس ، ومن زنى مم بكر فاصقوه مائة واسوفصوه عاماً ، ومن زنى مع ثيب فصرجوه بالاصاميم ، ولا توصيم في الدين ، ولا غمة في فرائض الله تعالى وكل مسكر حرام ، ووائل بن حجر يترفل على الاقبال» .

(١٩٠٧) ١٠٩ - (١١٧) كتبه (ص) لقيلة بنت مخزومة، كبر العمال ٢: ٢٨٧

ولطيفات البكري ١ : ٣٢٠ والأصاية ح : ٤ رقم : ٩٠١ ص : (٣٩١) :

«من محمد رسول الله لقيله والنسوة ثلاث لا تظلمن احداً، ولا تستكرهن على نكاح وكل مؤمن او مسلم لهن ولي وباهر احسن ولاتنس» .

(١٩٠٨) ١١٠ - (١١٨) كتابه (ص) في فدية سلمان ، تهذيب تاريخ بن

عساكر ٦ : ١٩٨ و تاريخ بغداد للخطيب ١ : ١٧٠ و مجموعة الوثائق ص : (٢٥١) :

«هذه ما فادى به محمد بن عبد الله رسول الله، فدى سلمان الفارسي من عثمان بن الأشهل اليهودي ثم القريظي، عرس ثلاثمائة بحلة واربعين اوقية ذهباً، فقد برىء محمد بن عبد الله رسول الله لثمان سلمان الفارسي وولائه لمحمد بن عبد الله و هل بيته ، وليس لاحد على سلمان سبيل ، وكتب على بن ابي طالب في جميدى الاولى ، مهاجر محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» .

(١٩٠٩) ١١١ - (١١٩) كتابه (ص) في عنق مولاة ابي رافع الوثائق

السياسية ص : ٢٣٨ رقم ٢٢٢ عن التراثيب الادارية للكتابي ١ : (٢٧٤) :

«بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من محمد رسول الله لفتاه اسلم : انسى اعتقك ميتولا، الله اعتقك وله المس على عليك، فانت حر لاسبيل لاحد عليك الاسبيل الاسلام وعصمة الايمان ، شهد بذلك ابوبكر، وشهد عثمان وشهد على وكتب معاوية بن ابي سفيان» .

(١٩١) ١١٢ - (١٢٠) كتابه (ص) لمهري بن الابهس ، الطبقات ١ :

(٢٨٦)

«هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الابهس على من امن من مهرة

انهم لا يؤكلون، ولا يعار عليهم، ولا يعر كون، وعليهم اقامة شرايع الاسلام فمن
بدل عهد حارب الله، ومن آمن به فله دمة الله ودم رسوله نقطة موداه ولسا رحة
مودة، ولثقت السيئة، والرهث الفسوق، وكسب محمد بن مسلمة، لابصارى».

(١٩١١) ١١٣ - (١٢١) كتابه (ص) لحنتم، الطلعات ١ ص: ٢٨٦):

«هذا كتاب من محمد رسول الله لحنتم، من حاضر بيشة وباديتها. ان كل
دم احسنوه في الجاهلية فهو هنكم موضوع، ومن اسلم منكم طوعاً او كرهاً
في يده حرث، من حار او حرار تسقيه السماء او يرويه اللنى، فزكا عمارة في
غير ارمة ولا حطمة، فله بشره واكله، وعليهم في كل سبح العشر، وفي كل
هزب نصف العشر، شهد جرير بن عبد الله من حضر».

(١٩١٢) ١١٤ - (١٢٢) كتابه (ص) لوفود كلب، العقد المريد ١ باب

الوفود وسيرة ربي دحلا ١ : ٩٢ وجمهرة سائل العرب ١ ص : ٥١ والمجموعة
رقم ٧٧)

«كتاب من محمد رسول الله لعمائر كلب واحلافها، ومن صاده الاسلام
من غيرها، مع قطن بن حارثة العلبى: اقامة الصلاة لوقتها، وابتاء الركاة لحقتها
في شدة عقدها، ووفاء عهدها، بمحضر شهود من المسلمين: سعد بن عباد و
عبد الله بن ابيس، ودحية بن خليفة الكلبي، عليهم في الهمولة لراعة الساط
لطوار في كل خمسين ناقسة عبر ذات عوار، والحمولة لثائرة لهم لاغية،
وفي الشوى الورى مسة حامل او حامل، وفيما سقى الحدود من العين المعين
المشر من ثمرها ما اخرجت ارضها، وفي العدى شطره بقيمة الامين فلا تراد
عليهم وطبعة، ولا مرق، يشهد الله تعالى على ذلك ورسوله، وكسب باب من
قيس بن شماس».

(١٩١٣) ١١٥ - (١٢٣) كتابه (ص) لى جباب من كلب، ويحتمل تحاده

مع السابق. عن لطيفات الكبرى ١ ص : ٢٨٥ ومجموعة الوثائق: ٢١٨ رقم (١٩٢) :

«هذا كتاب من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن ظاهريهم على اقام الصلاة، وابناء الركاه، والتمسك بالايمان، والوفاء بالعهد، وعينهم في الهامة الرعية في كل خمس شدة غير ذات عوار، والحمولة الماثرة لهم لآلعيه والسقى الرواء والعدى من الارض يقيمه الامين وطيفة لايرادعبيهم شهدسعدبن عبادة عبد الله [من] اسس ودحة بن حنيفة الكلبي» .

(١٩١٤) ١١٦ - (١٢٤) كتابه (ص) لجماعة كانوا في جبل تهامة ، «لطيفات الكبرى ج ١ ص ٢٧٨٠ ومجموعة الوثائق السياسية ص : ٢٠٠ رقم ١٧٣) :
«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لصناد الله لعقفاء انهم ان آمنوا ، واقدموا الصلاة ، وآتوا الركاه ، فعبدهم حرا ، ومولاهم محمد ، ومن كان منهم من قبيلة لم يرد ايها ، وما كان فيهم من دم اصابوه ، او مال حدوه فهو لهم ، وما كان لهم من دين في لسان رد اليهم ولا ظلم عليهم ولا عدوان وان لهم على ذلك دمة الله ودمة محمد ، والسلام عليكم»

(١٩١٥) ١١٧ - (١٢٥) كتابه (ص) لوفد همدان العهد لفريد ١ باب لوفود وسيرة ابن هشام ٤ : ٢٦٩ وجمهره رسائل العرب ١ : ٥٦ ومجموعة ٥٥) .
«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله له - رحمه الله - وأهل جناب الهصب ، وحقق الزمان - رحمه الله - المشاعر مآلك بن سبط - رحمه الله - من قومه ، على أن لهم مراعاة وودادها وعزارها ، ما أقاموا ، للصلاة وآتوا الركاه ، يأكلون علفها ، ويرعون عمامها ، ثا من دفعهم وصراهم ما أسلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلث والباب والعصيل وانقارص (الدواجن) والكش الحوري ، وعليهم الصانع والقارح»

(١٩١٦) ١١٨ - (١٢٦) كتابه (ص) الى همدان، تاريخ اليعقوبي ٨٢٠٢ و
 "سد العانة ٤: ١٤٧ والاصابة في ترجمة عمير ومالك بن مرارة والمحموعة رقم
 ٨ واعلام السائلين ص: ٢٤ وغيرها) .

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله الى عمير ذي
 مران ومن أسلم من همدان، سلم انتم فابي احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو
 اما بعد ذلك فانه بلغني اسلامكم مرجعنا من أرض الروم، فابشروا، فان الله قد
 هداكم بهداء، وانكم اذا شهدتم ان لا اله الا الله، وان محمداً عبد الله ورسوله،
 واقمن الصلاة، وآتيتم الزكاة، فان لكم دمة الله، ودمة رسوله، على دمائكم و
 اموالكم، وارض النور التي اسلمتم عليها، سهلها وجعلها وغيونها وفروعها
 غير مظلومين، ولا مضيق عليكم، وان الصدقة لا تلحل لمحمد ولا لاهل بيته،
 انما هي زكاة تركزونها عن اموالكم لعقراء المسلمين، وان مالك بن مرارة
 الرهاوي قد حبط الميب وبلغ الحر، فأمركم به خيراً، فانه مظلور اليه، و
 كتب علي بن أبي طالب» .

(١٩١٧) ١١٩ - (١٢٧) كتبه صلى الله عليه وآله لبي عادي، الطقات
 ١: (٢٧٩) :

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لبي عادي: ان
 لهم الهدى، وعليهم الجرية، ولا عدا ولا جلاء، الليل مد والنهار شد، وكتب
 خالد بن سعيد» .

(١٩١٨) ١٢٠ - (١٢٨) كتابه (ص) لحبيب بن عمرو و... جاء الطقات
 الكبرى ج: ١ ص: ٢٨٠ ومحموعة الوثائق السياسية رقم: (٤٢) :

«هذا كتاب من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو، اخي بني اجاء، ولما
 اسلم من قومه، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة: ان له ماله ومائه، ما عليه حاصره وبأديه

على ذلك عهد الله وذمة رسوله .

(١٩١٩) ١٢١ - (١٢٩) كتابه صلى الله عليه وآله لى نهدي ، لعقد المفريد

١ ، باب الوفود وكر العمال ٥ : ٣٢٥ وجمهرة رسائل العرب ١ : ٥٧ ومجموعة

رقم : ٢٤) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى بنى نهدي بس زيد
السلام على من آمن بالله ورسوله [رسوله] لكم يا بنى نهدي في الوطيفة الفريضة
ولكم العارض والقريش وذوالالعاد لركوب والعلو الصبيس ، لا يسمع سرحكم
ولا يعصد طمحكم ، ولا يحبس دركم مالم تصمروا الاماق ، وتأكلوا الرباق ،
من اقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ومن ابي
فعليه الربوة .»

(١٩٢٠) ١٢٢ - (١٣٠) كتابه صلى الله عليه وآله لذى حيوان الهمداني ، اسد

العابة ٢ ص : ١٤١ والطبقات الكبرى ح ٦ وأشار اليه في الاصابة (ص : ٤٨٥

/ ٢٤٥٣) .

«بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لعك ذى حيوان ، ان كان

صادقاً في ارضه وماله ورقيقه ، فله الامان ، وذمة محمد (ص) وكتب له مالك

[خالد] بن سعيد .»

(١٩٢١) ١٢٣ - (١٣١) كتابه (ص) الى حرام بن عبد عوف ، الطبقات

١ ، ص ٢٧٤ ومجموعة الوثائق السياسية ص : ٢٣٣) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، وما كان من خواتم لا يسل لا . ان يظلمهم ، ولا يظلمون

احداً ، وكتب خالد بن سعيد .»

(١٩٢٢) ١٢٤ - (١٣٢) كتابه صلى الله عليه وآله لراشد بن عبد رب ،

الطبقات ١ ص : ٢٧٤ ومجموعة الوثائق السياسية : ٢٣٢ رقم : ٢١٣ واوهري

الاصابة ١ : (٤٩٥) .

«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسول الله (ص) راشد بن عبد رب السلمي : انه اعطاه غلوتين يسهم ، وغلوة بحجر برهط لايحاقه فيها أحد ومن حاقه فلاحق له ، وحقه حق ، وكتب خالد بن سعيد »

(١٩٢٣) (١٢٥ - ١٣٣ كتابه (ص) للاحب السلمي ، الطبقات ١ : (٢٧٣):

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسول الله (ص) الاحب اعطاه حالساً (ولياً) وكتب الارقم .

(١٩٢٤) (١٢٦ - ١٣٤ كتابه (ص) لهوزة بن نيشة ، الطبقات ١ : (٢٧٣):

« لهوزة بن نيشة السلمي ثم من بني عصبه انه اعطاه ماحوي الجهر كله .

(١٩٢٥) (١٢٧ - ١٣٥ كتابه (ص) لعبد الله ووقاص ابني قمامة السلميين

أعلام السائليين : ٥٢ ، و مجموعة الوثائق السياسية : ٢٢٩ وفي ترجمته وقاص (الاصابة) .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد النبي رسول الله (ص) وقتص بن قمامة ، وعبد الله بن قمامة السلميين ، ثم (من) بني حارثة أعطاهم المحدث ، وهو بن الهدالي الوائدة ، الدكايا صادقين » .

(١٩٢٦) (١٢٨ - ١٣٦ كتابه (ص) لسلمة بن مالك ، الطبقات ١ : (٢٧٣):

« لسلمة بن مالك بن أبي عامر السلمي ، من بني حارثة : انه اعطاه مدفوا لايحاقه فيه أحد ، ومن حاقه فلاحق له ، وحقه حق »

(١٩٢٧) (١٢٩ - ١٣٧ كتابه (ص) أيضاً لسلمة بن مالك السلمي ، الطبقات

الكبرى ١ : ٢٨٥ واسد الغابة ٢ : ٣٣٩ وأدعر اليه الاصابة ٢ رقم : (٣٣٩٤) :

« هذا ما أعطى رسول الله (ص) سلمة بن مالك السلمي : أعطاه ما ييس

ذات الحناطى الى ذات الاوساد ، لايحاقه فيه أحد ، شهد علي بن أبي طالب و

حاطب بن أبي ملتعة .

(١٩٢٨) ١٣٠ - (١٣٨) كتابه (ص) لبني جعال الجذاميين ، المجموعة

(٢٠٣) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي أبي جعد بن ربيعة بن زيد
اجداميين : ان لهم ارم ، لا يحلها عليهم أحد أن يملهم عليها ، ولا يحاقهم فيها ،
فمن حاقهم فلا حق له ، وحقهم حق ، وكتب الأرقم . »

(١٩٢٩) ١٣١ - (١٣٩) كتابه (ص) لعذاه بن خالد ، الطبقات ١ : (٢٧٣) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسول الله للعذاه بن
خالد ومن نعه من عمر بن حكيم : أعطاهم ما بين المصابعة الى الرح ولوابة
- يعني لوابة الحرار - وكتب خالد بن سعيد . »

(١٩٣٠) ١٣٢ - (١٤٠) كتابه (ص) لمجاعة بن مرارة ، فتوح البلدان ١٠٠

واسد العابة ٢ : ٢٦٢ وكنز العمال ٢ : ١٨٧ والاموال ص : ٢٨١ والاصابة ٣

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله (ص) لمجاعة

بن مرارة بن سمي : ابي اقطعك العورة و عراية والحبل ، فمن حاكك فالي
(وكتب يريد) . »

(١٩٣١) ١٣٣ - (١٤١) كتابه (ص) لعصم بن الحارث ، الطبقات ١ : (٢٦٩)

« ن له بحمة من راكس لا يحاقه فيها أحد ، وكتب الأرقم . »

(١٩٣٢) ١٣٤ - (١٤٢) كتابه (ص) للربيع بن العوام ، الطبقات ١ : (٢٧٤) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله للربيع بن

العوام : ابي عطيتته شواق أعلاه وأسفله ، لا يحاقه فيه أحد ، وكتب علي . »

(١٩٣٣) ١٣٥ - (١٤٣) كتابه (ص) الى سعي بن العذاه ، اسد العابة ٢ ص

٣١٨ والطبقات الكبرى ١ ص : ٢٨٢ والمجموعة ص : ٢٤٠ والاصابة رقم

. (٣٣٠٠)

« من محمد رسول الله الى سعيير بن عداة اني قد احمرتك الرحيم ، و جعلت لك فصل بني السبيل » .

(١٩٣٤) ١٣٦ - (١٤٤) كتابه (ص) لجميل بن ردام ، الاصابة ١ : (٢٤٤) .
« هذا ما أعطى محمد رسول الله لجميل بن ردام العذري ، أعطاه الرمداء لايحافه فيه أحد ، وكتب علي بن أبي طالب » .

(١٩٣٥) ١٣٧ - (١٤٥) كتابه (ص) لحصين بن بصله ، اسد الغابة ٢ : (٢٧)
« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لصحين بن بصله الاسدي : ان له ثبراً وكيماً ، لايحافه فيها أحد ، وكتب المعيرة » .

(١٩٣٦) ١٣٩ - (١٤٦) كتابه (ص) لرزيق بن أنس ، كسر العمال ٢ : (٢٩٩) :
« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله : أما بعد فان لهم بثرهم ان كان صادقاً ، ولهم دارهم ان كان صادقاً » .

(١٩٣٧) ١٣٩ - (١٤٨) كتابه (ص) لعظيم بن الحارث ، معجم البلدان مادة رمش) .

« هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربي : ان له الجمعة من رامس ، لايحافه أحد ، وكتب الارقم » .

(١٩٣٨) ١٤٠ - (١٤٩) كتابه (ص) لحجين بن أوس الاسلمي ، الطبقات ١ : ٢٦٧ ومجموعة الوثائق السياسية ص : ١٩٣ والاصابة ١ : (٣٣٥) :

« انه أعطاه الفرغين وذات أعشاش ، لايحافه فيها أحد وكتب علي »

(١٩٣٩) ١٤١ - (١٥٠) كتابه صلى الله عليه وآله ولبيقرة بن عبد الله ، الطبقات ١ : (٢٦٧) .

« انه اعطاهم المطلة كلها ارضها ومائها وسهلها وجبلها ، حمى يرعون فيه

مواشيهم ، وكتب معاوية (ن ابى سفيان) .

(١٩٤٠) ١٤٢ - (١٥١ كتابه (ص) لبريد بن الطويل الحارثي ، المجموعة

ص : ١٠٣ والطقات الكبرى ج ١ ص : ٢٦٨) .

«ادله المصه كلها ، لا يحاقه فيها احد ، ما قام الصلاة وآتى لركاه وحارب

المشركين ، وكتب جهيم بن الصلت» .

(١٩٤١) ١٤٣ - (١٥٢ كتابه صلى الله عليه وآله لسى مان بن ثعلبة ، الطباقت

١ : ٢٦٨) .

«ن لهم مجسا وانهم آمنون على اموالهم وانفسهم ، وكتب المعيرة» .

(١٩٤٢) ١٤٤ - (١٥٣ كتابه صلى الله عليه وآله لسعيد بن سفيان ، اسد

العاة ٢ : ٣٠٩) .

«هذا ما اعطى رسول الله (ص) سعيد بن سفيان الرعلى : اعطاه بحل

السوارفية وقصرها ، لا يحاقه فيها احد ، ومن حاقه فلاحق له ، وحقه حق وكتب

خالد بن سعيد» .

(١٩٤٣) ١٤٥ - (١٥٤ كتابه صلى الله عليه وآله لعنة بن فرقد الطباقت

١ : ٢٨٥) :

«هذا ما اعطى النبي (ص) عتبة بن فرقد : اعطاه موضع دار بمكة ، ببها

مما يلى المروة ، ولا يحاقه فيها احد ، ومن حاقه فانه للاحق له ، وحقه حق ،

وكتب معاوية» .

(١٩٤٤) ١٤٦ - (١٥٥ كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لبى شنيخ ، لطباقت

١ : ٢٧١) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى محمد النبي ، بى شيخ من جهينة

اعطاهم ما حطوا من صفية وما حرقوا ، ومن حاقهم فلاحق له وحقهم حق ، وكتب

العلاء بن عتبة ، وشهد .

(١٩٤٥) ١٤٧ - (١٥٦) كتابه صلى الله عليه وآله لعوسحة بن حرملة الطائفة

١ : (٢٧١) .

«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى الرسول عوسحة بن حرملة الجهني من ذي المروة : اعطاه مناب من يلكثة الى المصنعة ، الى الجمالات الى الجدل القبلة ، لايحافه (فيها) احد ، ومن حافه فلاحق له ، وحفه حق ، وكتب [العلاء بن] عتبة وشهد .

(١٩٤٦) ١٤٨ - (١٥٧) كتابه صلى الله عليه وآله لبلال بن الحارث وده

الوفاء ٢ : (١٠٩) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى محمد رسول الله لبلال بن الحارث اعطاه من ، لتبقى ما اصلح فيه معتملاً وكسب معاوية .

(١٩٤٧) ١٤٩ - (١٥٨) كتابه (ص) ايضاً لبلال ، مسد الامام احمد بن حنبل

ج ١ ص : ٣٠٦ ومستدرک الحاكم ٣ : ٥١٧ وكسر العمل ٢ : ١٨٧ ومعجم ٤ مادة قبلية .

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله (ص) لبلال بن الحارث المري : اعطاه معدن القلبية عوربها وجلسها (عشبة ودرت النصب) وحيث يصلح للزرع من قدس ان كان صادقاً ، ولم يعطه حق مسلم ، وكتب أبى .

(١٩٤٨) ١٥٠ - (١٥٩) كتابه صلى الله عليه وآله ايضاً لبلال بن الحارث ،

طبيقات ١ : (٢٧٢) .

«ان له الحبل وجرعه (جرعة و) شطره ذا المراوع والحل (الحل) وان

له ما اصلح به الزرع من قدس ، وان له المصة والمجرع والقيلة ، ان كان صادقاً

وكتب معاوية .

(١٩٤٩) ١٥١ - (١٦٠) كتابه صلى الله عليه وآله لوفد بني عقيل ، الطقات

١ : (٣٠٢) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرباً
وساً : اعطاهم العقيق ، ما قاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وسمعوا وطاعوا ولم
يعطهم حقاً لمسلم . »

(٩٥٠) ١٥٢ - (١٦١) كتابه صلى الله عليه وآله للداريين قبل الهجرة ، جمهرة

١ : (٧١) .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله
لداريين ، اذا اعطاه الله الارض وهب لهم بيت عيون وجيرون والمرطوم وبيت
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى ابد الابد ، شهد بذلك عباس بن عبدالمطلب
وحريمة بن قيس ، وشرحبيل بن حصة ، وكتب . »

(١٩٥١) ١٥٣ - (١٦٢) كتابه صلى الله عليه وآله للداريين بعد الهجرة ،

الجمهرة ١ : ٧٢ ومعجم البلدان مادة جيرون والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٤٠ .
وغيرها) :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وهذا ما اعطى محمد رسول الله (ص) لتميم الداري
واصحابه : ابى اعطيتكم بيت عيون وجيرون والمرطوم وبيت ابراهيم عليه
الصلاة والسلام برمتهم وجميع ما يهيم نطية بت ، وبعدت وسلمت ذلك لهم
ولا عقبهم من بعدهم ابد الابد ، فمن آداهم آداه الله ، شهد بذلك ابوبكر بن
ابى قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن ابى طالب ، ومعاوية
بن ابى سفيان ، وكتب . »

(١٩٥٢) ١٥٤ - (١٦٣) كتابه (ص) لتميم بن اوس احى تميم الداري طبقات

الكبرى ج ١ ص : (٢٦٧) :

«ان له خبرى وعيون بالشام ، فريتها كلها سمنها وجلها ومائها وحرثها واساطها وبقرها ، ولعنه من بعده ، لا يحقه فيها احد ، ولا يلحه عليهم بظلم ، ومن طعمهم واحد منهم شيئا ، فان عليه لمة الله والملائكة والناس جميعين ، وكتب على .»

(١٩٥٣) ١٥٥ - (١٦٤) كتابه صلى الله عليه وآله اعطى بن مرداس ، اعلام السائلين (٥٠)

«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اعطى محمد النبي عباس بن مرداس لسامى . اعطاه مدمورا ، فمن احابه فيها فلاحق له فيها . وحقه حق ، وكتب العلاء بن عتبة وشهد .»

(١٩٥٤) ١٥٦ - (١٦٥) كتابه صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل فى التعزى .
تحف العقول ص : ٥٩ ومستدرك الوسائل للعلامة النورى ١ : ١٢٨ والكافى ٨ ص : (٤٩) :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى معاذ . سلام عليك
فى احمد ليك الله الذى لا اله الا هو ، اما بعد اعظم الله لك الاجر والهمك
الصر ، وورقا ودياك الشكر ، فان انفسا واهاليا واموالا واولادنا من مواهب
الله عز وجل الهيئة ، وعواريه المستودعة ، يمنع بها الى اجل معلوم ، وية بص
لوقت معدود ، ثم علينا الشكر اذا اعطانا ، والصر اذا ابتلانا ، وقد كان ابنك
من مواهب الله الهيئة ، وعواريه المستودعة ، تمتع الله به فى غبطة وسرور ،
وقيصه منك بأجر كثير ، الصلاة والرحمة والهدى ان صرت واحسنت ، ولا
تجمعن عليك مصيبتين ، فيهبط لك أجرك ، ويندم على ما فاتك ، فلو قدمت على
ثواب مصيبتك علمت ان المصيبة قد قصرت فى جلب الله عن الثواب فتسجومن

الله موعوده ، وليذهب أسعك على ما هو بارك بك فكان قد والسلام .

(١٩٥٥) ١٥٧ - (١٦٦ كتاب (ص) في الذنوب ، الوسائل ١١ : ٥١٣) : عن

ابن حنبل عليه السلام قال - وجدنا في كتاب رسول الله (ص) :

« إذا طهر الرما من بعدى كثروا الموت المعافاة ، وإذا طفف لغيرك والمكيل
أحدهم الله بالناس والنقص ، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركايتها من الرزق
والثمر والمعادن كلها ، وإذا حاربوا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان
وإذا بقضوا لعهد سلط الله عليهم عدوهم ، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال
في أيدي الأشرار ، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ، وأسم
يشعروا الأحبار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا حبارهم فلا يستجاب
لهم » .

(١٩٥٦) ١٥٨ - (١٦٧ كتابه صلى الله عليه وآله في جواب كتاب ابن جهم

لله الله مدق من شهر آشوب ١ : ٦٨ والاحتجاج ١ : ٤١ ، وإن يحتمل أن
يكون مقالا) :

« يا أبا جهل ، المكاره يتهدي ، ورب العالمين بالبصر والطمع يعمى ،
وحذر الله أصدق ، والقبول من الله أحق ، لن يصبر محمداً من حدثه أو يهتصب عليه ،
بعد أن ينصره الله ويتفضل بوجوده وكرمه .

يا أبا جهل أنك راسلني بما ألقاه في جلدك ، الشيطان ، وإنحك بما ألقاه
في خاطري الرحمن ، إن الحرب بيما وبينك كافيّة إلى تسعة وعشرين ، وإن الله
سيقتلك فيها بأصعب أصحابي ، وستلقى است وعتبة وشيبة والوليد وعلان وفلان
- وذكر أعداداً من قريش - في قلب ، أقل منكم سبعين ، وأوسر منكم سبعين
أحماهم على الفداء والقتل » .

(١٩٥٧) ١٥٩ - (١٦٨ كتابه صلى الله عليه وآله لابي شه اليماني ، اسد

العابه ٢ ص : ٣٨٤ وفتح الباري ١ ص : ١٨٤ ومجموعة الوثائق السياسية ص : (٣٨٤)

ادافه تعالى حبس عن مكة العيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي ، وانما احلت لي ساعة من النهار ، وانها لا تحل لاحد كان بعدي ، لا يفر صيدها ، ولا يحل شوكها ، ولا تحل ساقطها الا لشد ومن قتل له فتيل ، فهو بحير المطري : اما ان يقتدى واما ان يقتل .

(١٩٥٨) ١٦٠ - (١٦٩) كتابه صلى الله عليه وآله لمجهول ، اسد العابه ٣ ص : (٤٧) :

«من محمد رسول الله : لاتعوا الثمرة حتى تيسع ، ولا السهم حتى يحبس ولا نطاؤا الحالى حتى يصع» .

(١٩٥٩) ١٦١ - (١٧٠) كتابه صلى الله عليه وآله لسهيل بن عمرو ، الاصابة ١ : ٢١ ، ٣٨

«ان جائك كتابي ليلافلانصحن، اربهاراً فلانمسين حتى تبعث الي مزادتين من ماء زمزم» .

(١٩٦٠) ١٦٢ - (١٧٢) كتابه صلى الله عليه وآله الى ابي سفيان ، مجموعة الوثائق ص (٢٧) .

«من محمد رسول الله الى ابي سفيان بن حرب ، اما بعد (قد أنابى كتابك و) قديما عرك بالله العرور، واما ما ذكرت امك سرت الينا في جمعكم وانك لا تريد ان تعود حتى تستأصفاً فذلك امر الله يحول بينك وبينه ويجعل لنا العافية حتى لاتذكر اللات والعزى ، واما قولك - من علمك ؟ - الذى صنعنا من احندق فان الله الهى ذلك لما اراد من عيظك به وغيظ اصحابك وليأتين عليك يوم كسوفه (اللات والعزى) واساف ونائلة وهبل اذكرك ذلك»

(١٩٦١) ١٦٣ - (١٧٣) كتابه (ص) في جواب أبي صفيان قبل الخندق،
مجموعة لوثائق السياسية ص: ٢٦ رقم: ٥ عن كتاب السيرة لمحمد بن جرير
الطبري):

بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب أهل الشرك والحق والشقاق ، و
فهمت مقاتلتكم فوالله مالكم عندي جواب ، إلا أطراف الرماح واشفار الصماح
فرجعوا ويلكم من عبادة الاصنام ، وابشروا ، ضرب الحسام و يفسق الهم و
حزب الديار وقلع الانار والسلام على من اتبع الهدى .

الا ابلخ عي قريشاً من لسان كالحسام
الا هلموا كي تلاقوا مالاقيتم من الصمصام في بدن وهام

(١٩٦٢) ١٦٤ - (١٧٤) كتابه (ص) إلى يهود حير ، سيرة ابن هشام ح: ٣
ص: ٤١١ ومجموعة الوثائق السياسية ص: ٣٩ رقم: ١٦):

انه قد وجد قبيل بين اييتكم فدوه (اواندوا بحرب من الله) .

(١٩٦٣) ١٦٥ - (١٧٥) كتابه صلى الله عليه وآله لمجاعة بن مرارة مجموعة
الوثائق (٩٣):

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي لمجاعة بن مرارة بن
سلمى: ابي اعطيته مائة من الابل من أول خمس يخرج من مشركي بني ذهل
حقبة من اخيه .

(١٩٦٤) ١٦٦ - (١٧٦) كتابه (ص) في مقاسم اموال خير مجموعة ص: ٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله لا يي بكر بن ابي
محافة مائة وسق، ولعقيل بن ابي طالب مائة واربعين ولبني جعفر بن ابي طالب
خمسين وسقاً، ولربيعه بن الحارث مائة وسق ، ولأبي صفيان بن الحارث بن عبد
المطلب مائة وسق، ولصلت بن محزمة بن المطلب ثلاثين وسقاً، ولأبي نبة

حمسن وسقاً، ولركانة بن عبد يربك حمسين وسقاً، وللقاسم بن محرمة بن المطلب
 حمسين وسقاً، وللمسطح بن اثانة بن عماد وأخته هند ثلاثين وسقاً، ولصفية بنت
 عبد المطلب اربعين وسقاً، ولحسنة بنت الارث بن المطلب ثلاثين وسقاً، و
 لصبيعة بنت الربيع بن عبد المطلب اربعين وسقاً، وللحصين وحديجة وهند بن
 عبيدة بن الحارث مائة وسق، ولأم الحكم بنت ابي طالب ثلاثين وسقاً، ولأم
 هاني بنت ابي طالب اربعين وسقاً، ولجمانة بنت ابي طالب ثلاثين وسقاً، ولأم طالب
 بنت ابي طالب ثلاثين وسقاً، ولقيس بن محرمة بن المطلب حمسين وسقاً، و
 لابني أرقم حمسون وسقاً، ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون وسقاً، ولابي
 بصرة اربعون وسقاً، ولابن ابي حبيش ثلاثون وسقاً، ولعبد الله بن وهب وابيه
 حمسون وسقاً، ولابيه اربعون وسقاً، وللميلة الكلبي من بني لث حمسون
 وسقاً، ولأم حبيبة بنت جحش ثلاثون وسقاً، ولملكبان بن عدة ثلاثون وسقاً، و
 لمحبيصة بن مسعود ثلاثون وسقاً

(١٩٦٥) ١٦٧ - (١٧٧) كتابه (ص) في معطيات خيبر، سيرة ابي هشام ج ٣
 ص: ٤٠٧ وجموعة التراثي السياسية ص: ٤١ رقم: ١٨) :

بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر ما أعطى محمد رسول الله النبي (ص)
 نسائه من قمح خيبر. قسم لهن مائة وسق وثمانون وسقاً، ولعاطلة بنت رسول
 الله (ص) خمسة وثمانين وسقاً، ولأسامة بن زيد اربعون وسقاً، وللمقداد بن
 الاسود خمسة عشر وسقاً، ولأم ربيعة خمسة اوسق، شهد عثمان وعمار وكتب
 (١٩٦٦) ١٦٨ - (١٧٨) كتابه (ص) لعلاء بن خالد، أسد العاربة: ٣: ٣٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العلاء بن خالد بن هوذة من محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله: عبداً أوامه وبايعة المسلم اوبيع المسلم المسلم
 لاداء ولا غائلة ولا خبيثة .

(١٩٦٧) ١٦٩ - (١٧٩) كتابه (ص) لرجل أصم وأحرم ، عنه الداعي
 لابن هدد لحلي في القسم السابع في دعاء المريض ، قل رجل أصم وأحرم
 حتى وقف على رسول الله (ص) فأشار بيده ، فقال رسول الله (ص) أعطوه صهيبة
 حتى يكتب فيها ما يريد ، فكتب : (إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
 الله (ص) فقال رسول الله (ص) : اكتبوا له كتاباً تشربونه بالحبة .

فإنه ليس من مسام يفجع بكريمته أو لسانه أو سمعه أو برجله أو يديه
 فيحمد الله على ما أصابه ويحتسب عند الله ذلك ، ألا يحاء الله من الدار وأرضه
 الجنة .

(١٩٦٨) ١٧٠ - (١٨٠) كتابه صلى الله عليه وآله لعبد الله بن جعش ،
 سيرة ابن هشام ج ٢ ص : ٢٣٩ وتاريخ اليعقوبي ج : ٢ ص : ٨٣ والدر لمشور
 : (٢٥١) .

إذا نظرت في كتابي هذا فاهص حتى تترك تحلة بين مكة والطائف وترصد
 بها قريباً ، وتعلم لنا من أخبارهم .

(١٩٦٩) ١٧١ - (١٨١) كتابه (ص) لفاطمة الزهراء عليها السلام ، سيرة
 البحار ج ١ ص : ٢٣١ مادة حدث ومستدرك الوسائل ٢ ص . ٣٣٩ كتاب الجهاد
 باب : ٧١ في تحريم المعص ، قل : روي أبو جعفر الطبري في الدلائل مسداً
 عن ابن مسعود ، قل : جاء رجل الى فاطمة الزهراء عليها السلام فقل : يا بنت
 رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئاً فطوقيه ؟ فقالت : يا جارية هات تلك
 الجريدة فطلعتها فلم تجد لها ، فقالت : ويلك اطلبيها ، فانها تعدل عدى حساً و
 وحسباً ، فطلعتها ، فاذا هي قد قممتها في قممتها ، فاذا فيها :

قال محمد (ص) : ليس من المؤمنين من أم يأمن جاره بوافقة ، ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فلبقل خيراً أويستكت ، ان الله تعالى يحب الحير الحليم المنصف ويعص
 الفاحش (الميسر) اليذاء السائل الملحف ، ان الحياء من الايمان والايمان في
 الحفة ، وان الفحش من الذاء ، والبذاء في النار .

(١٩٧٠) ١٧٢ - (١٨٢) كتابه صلى الله عليه وآله ايضاً فاطمة الزهراء عليها
 السلام ، اصول الكافي ٢ : ٦٦٧ ح : ٦ والموسائل الشيعة ٥ : ٤٨٧ ح : ٣ باب
 وجوب كف الاذى من الجار :

عن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاءت فاطمة عليها السلام
 تشكو لى رسول الله (ص) بعض امرها ، فاعطاها رسول الله كريمة وقال : تعلمي
 ما فيها ، فاذا فيها :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أويستكت .
 (١٩٧١) ١٧٣ - (١٨٣) كتابه (ص) الى أهل مكة ، كنز العمال ٢ : ٢٢٩ :

لايجوز شرطان في بيع واحد وبيع سلف جميعاً ، وبيع مالم يصمم ، و
 من كان مكاناً على مائة درهم فقصاها كلها الا درهم فهو عبد ، أو على مائة اوقية
 فقصاها كلها الا اوقية فهو عبد .

(١٩٧٢) ١٧٤ - (١٨٤) كتابه (ص) الى عماله ، كنز العمال ٣ : ١٩٦ :

اذا ابردتم الي بريد فأردوه (فابعثوه) حسن الوجه ، حسن الاسم .
 (١٩٨٣) ١٧٥ - (١٧٥) كتابه (ص) الى عتاب بن أسيد الدر لمشور : ٣٦٦ .
 وبابها الذين آمنوا اتقوا الله وخذوا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين ، ان
 رضوا ، والا فاذنهم بحرب .

(١٩٧٤) ١٧٦ - (١٨٦) كتابه (ص) الى عباس بن عبد المطلب ، كنز : ٦٩ :
 «لقم في مكانك باعم الذي است به ، فان الله حتم بك الهجرة ، كما حتم

بي السوة .

(١٩٧٥) ١٧٧ - (١٨٧) كتابه صلى الله عليه وآله الذي امر بكتابه حين وفاته وخالفوا فيه ولم يكتبوا ودار بيه وبينهم على صورة المحاوراة والمحااجة المطلقات الكبرى ٢ : ٢٤٤ وصحيح البخارى ٤ ص ٣٠ وشرح ابن ابى الحديد ٢ ص : ٢٠ وصحيح مسلم ح ٣ ص : ١٢٥٧ ح - ٢٠ ، الى : ٢٢ - ونقل عن صحيح مسلم) :

« لما حصر رسول الله (ص) ومضى البيت رجل فيهم عمر بن الخطاب ، فقال لى (ص) : هلم اكتب لكم كتاباً لانصلوا بعده ، فقال عمر : ان رسول الله (ص) قد غلب عليه الوجع ، وعدكم القرآن ، حسنا كتاب الله ، فاحتلف اهل البيت ، فاحتصموا ، فمنهم من يقول : فربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً لن تصلوا بعده ومنهم من يقول ما قل عمر ، فلما اكلوا اكلوا والاحتلاف عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله (ص) : قوموا .

وعن ابن عباس انه قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على حديه كأنها طعام اللؤلؤ ، قال : قال رسول الله (ص) . اثنوبى بالكف والدواة [اللوح والدواة] اكتب لكم كتاباً ان تصلوا بعده ابداً ، فقالوا : ان رسول الله يهجر .

ومى حديث ٢٠ عن سعيد بن جببر قال : قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمه الحصى ، فقلت : يا ابن عباس وما يوم الخميس ؟ قال . اشتد برسول الله (ص) وجعه ، فقال : اثنوبى اكتب لكم كتاباً لانصلوا امدى ، فتنازعوا ، وما ينمى عند نبي تنازع ، وقالوا : ما شأنه اهجرك ؟ أسئهموه قال : دعوني فالذى أنا فيه خير ، اوصيكم بثلاث : اخرجوا المشركين

من جزيرة العرب، واجبزو الوعد نتحو ما كبت أحبرهم، قال . وسكت عن
عن الثالثة، أو قالها فأنسيتها .

قال عبيد الله : فكان اس عباس يقول : ان الرزية كل لرزية ما حال بين
رسول الله صلى الله عليه وآله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم
ولعظهم .

اقول : راجع الى كتاب مكثيب الرسول ح : ٢ ص : ٢٢٦ في الكتب
التي نسب ليه صلى الله عليه وآله وسلم، والى ح ١ ص : ٣٥، الى فهرس بعض
الكتب التي لم تصل اليها لحد الان ، او انها موجودة في الكتب ولم نطلع
عليها .

* باب : ٥٣ *

« غزوة خيبر وفدك وما جرى بعد غزوة خيبر »

(١٩٨٦) ١ - (بحار الانوار ٢١ ص ٨٠ ح : ١ عن نوادر الراوندي ص :

(٢٩ :

بسناده عن اس شهاب قال : قدم جعفر بن ابى طالب عليه السلام على
رسول الله (ص) فقام فلقاه فقتل بين عيسى، ثم اقبل على الناس فقال : ايها الناس
ما ادري بايهما انا اسرأ ؟ باصناحي حيدر ام بقدم ابن عمي جعفر ؟

(١٩٧٧) ٢ - (ح : ٢ ، نوادر الراوندي : ٣٣) . قال رسول الله (ص) :

ان اهل حيدر يريدون ان يلقوكم فلا تدؤهم بالسلام، فقالوا : يا رسول الله فان
سلموا علينا فمادا نرد عليهم؟ قال: تقولون: وعليكم.

(١٩٧٨) ٣ - (ح : ٥ ، امالي ابن الشيخ : ١٩٣) : بسنده عن عامر بن

سعد عن ابيه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي ثلاث ، فلا يكون لي

واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي و
 حلقه في بعض مداريه، فقال: يا رسول الله تحطمي مع النساء والصبيان؟ فقال
 رسول الله (ص): أما ترضى أن تكون مني بمرله هارون من موسى إلا أنه
 لانيبي بعدي، وسمعت يوم خيبر يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولها لهذا، قال: ادعوا لي علياً، فأني علي ارمد
 العين، فبصق في عيبيه ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما برأت هذه الآية: «ندع
 اسماً وابنتكم وامساوا بهنكم» - آل عمران: ٦١ - دعى رسول الله (ص) علياً
 ووطمة وحساً وحسيباً عليهم السلام وقل: اللهم هؤلاء أهلي.

(١٩٧٩) ٤ - (ح: ٦ تفسير القمي: ١٣٦): يا أيها الذين آمنوا إذا صرتم
 في سبيل الله فنبهوا ولا تقولوا لهن الله فنبهوا ولا تقولوا لهن الله فنبهوا
 الحياة الدنيا» - النساء: ٩٤ - فإنها «رأت لما رجع رسول الله (ص) من غزوة
 خيبر، وبعث اسماء بن زيد في حبل أبي بهص قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم
 إلى الإسلام، وكان رجل من اليهود يقال له: مرداس ابن بهيك الدكي في
 بعض القرى، فلما أحسن بحبل رسول الله (ص) جمع أهله وماله وصار في
 ناحية لدك فاقبل يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله،
 فمر به اسماء بن زيد فقطعه وقله، فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
 أخبره بذلك .

فقال له رسول الله (ص): قلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول
 الله؟ فقال: يا رسول الله إنما قالها تعوذاً من القتل، فقال رسول الله (ص) فلا شققت
 لخطئه عن قلبه، لا ما قال بلسانه قلت، ولأما كان في نفسه علمت، فحلف اسماء
 بعد ذلك أنه لا يقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فتحلف
 عن امر المؤمنين عليه السلام في حرره وأزله الله في ذلك: «ولا تقولوا لهن

التقى اليكم السلام لست مؤمناً تمنعون عرص الحياة الدنيا صد الله معام كثيرة
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيراً .

(١٩٨٠) ٥ - (ح : ٧ ، الامناع للمقبري والاحتجاج ١ : ٤٠٦) : قال ان
رسول الله (ص) بعث سعد بن عبادَةَ [معاد] براية الانصار الى خيبر فرجع منهزماً
ثم بعث عمر بن الخطاب براية المهاجرين فأبى سعد جريحاً ، وجاء عمر
يجبن صحبه ويجهنونه ، فقال رسول الله (ص) : هكذا تعمل المهاجرون والانصار ؟
حتى قاله ثلاثاً ، ثم قال : لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله كرار غير فرار ، ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه .

(١٩٨١) ٦ - (ح : ٨ ، امالي الصدوق : ٣٠٠) : بسنده عن ابي جروول
رهبر وكن رئيس قومه ، قال : اسرنا رسول الله (ص) يوم فتح خيبر [حين]
فيما هو يميز الرجل من النساء اذ وثبت حتى جلست بين يدي رسول الله (ص)
فاسمعه شعراً ، اذكره حين شب فيما وبأ في هو ارن وحين ارضعوه فانشأت :

امن عليا رسول الله في كرم	فانك المرء نرجوه وننتظر
امن على بيضة قد عاقها قدر	مغرق شملها في دهرها عر
ايقت لنا لحرب هنا فاعلى حزن	على قلوبهم الغماء والعمر
ان لم تداركهم بماء نشرها	يا ارجع الناس حلماً حين يحتر
امن على نسوة قد كنت ترضعها	اذ فوك يملأوه من محضها الددر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها	و اذ يرينك ما تأتى وما تذر
يا خير من مرحت كمت الجياديه	هذا الهياح ادا ما استوقد الشرر
لا تتركنا كمن شالت بعامته	واستيق ما فانا معشر زهر
انا لشكر للمعما وقد كمرت	وعندنا بعد هذا ليوم مذخر
فالس عفوم قد كنت ترضعه	من امهاتك ان العوم مشهر

أنا تؤمل عمواً منك نلبسه هادى البرية إن تعموا وتنصر
 فاعب عني الله عما انت راهبه يوم القيامة اذ يهدى لك لظفر
 فقال رسول الله (ص) : اما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لله ولكم ،
 وقالت الانصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، فردت الانصار ما كان في ايديهما
 من الدراى والاموال .

(١٩٨٢) ٧ - (ح : ١١ عن الارشاد المعيد: ٦٢) : ثم تلت الحديبية خيبر
 وكان الفتح فيها لامير المؤمنين عليه السلام بلا ارنباب، وظهر من فصلة فنى
 هذه الفرة ما اجمع على نقله الرواة، وتعد فيها من المواقب ما لم يشر كة فيها
 [فيه] احد من الناس، فروى يحيى بن محمد الاردى عن مسعدة بن اليسع و
 عبد الله بن عبد الرحيم، عن عبد الملك بن هشام ومحمد بن اسحاق وغيرهم من
 اصحاب الآثار قلولاً: لما دنى رسول الله (ص) من خيبر قال للناس: ففوا، فوقف
 الناس فرفع يديه الى السماء وقال: اللهم رب السماوات السبع وما اظللن ورب
 الارضين السبع وما اقلن، ورب الشياطين وما اظللن، اسألك من خير هذه
 القرية وخير ما فيها ، واعوذ بك من شرها وشر ما فيها .

ثم نزل تحت شجرة في المكان ، ثم اقام واقفاً بقية يومنا ومن عده، فلما
 كان نصف النهار نادى متادى رسول الله (ص) فاجتمعوا اليه، فاذا عده رجل
 جالس، فقال: ان هذا جائنى وانا نائم فسل سيفى وقل : يا محمد من يمسك
 منى اليوم ؟ قلت: الله يمسعنى منك، فشام السيف وهو جالس كما ترون لاهرا ك
 به فقلنا: يا رسول الله: لعل في عقله شيئاً؟ فقال رسول الله (ص) : نعم دعوه ،
 ثم صرعه ولم يعاقبه، وحاصر رسول الله خيبر بعضاً وعشرين ليلة، وكانت الراية
 يومئذ لامير المؤمنين عليه السلام فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وكان المسلمون
 يباوشون اليهود من بين ايدي حصونهم و جنباتها فلما كان ذات يسوم فتحوا

اللب وقد كانوا أخذوا على انفسهم حذفاً، وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب ، فدها رسول الله (ص) انا نكرو قال له: خذ الراية فاحدها في جمع من المهاجرين فاجتهد فلم يعب شيئاً فعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويثنونه، فلما كان من العد تعرض لها عمر فسار بها عبر بعيد ثم رجع بجس اصحابه و يجتنونه .

فقال السي (ص) : ليست هذه الراية لمن حملها جيش بني بعلي بن ابي طالب فقل له: انه ارمد فقال: ارونه تروني رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله يأخذها بحقها ليس بفرار، فحاثوا بعلي عليه السلام بقودونه اله فقال له السي (ص) : ما تشكني يا علي؟

قال: رمد ما ابصر معه، وصداع برأسي، فقال له: اجلس وضع رأسك على إحدى يدي فعمل علي (ع) ذلك فدها له السي (ص) و نزل في يده فمسح بها على عينيه ورأسه، فانهضت عيناه، ومسكى ما كان يجده من الصداع وقال في دعائه له اللهم فه الحر والبرد، واعطاه الراية ، وكانت راية بيضاء وقال له: خذ الراية وامنص بها فحزبيل معك ، والنصر امامك، والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم سمه : ايليا، فاذا لقيتهم فقل : انا علي ، فانهم يحذلون اشاء الله تعالى .

قال امير المؤمنين [علي] عليه السلام : فعصيت بها حتى اتيت الحصون [الحصن] فخرج مرحب وعليه معمر وحجر قد ثقه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت حير اني مرحب شك السلاح بطل مجرب
فقلت :

انا الذي سمتني امي حيدرة كليث هادت شديد قسورة

اكتبلكم بالسيف كيل السندرة

واحداه صريتين ودرته وصبرته فعددت الحجر والمفر ورأسه حتى وقع السيف في اخراسه ، فخر صريعاً .

وجاء في الحديث ان مير المؤمنين (ع) لما قل : أنا على بن ابي طالب قال حبر من احذر القوم : علمهم وما ابرل على موسى فدخل في قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان به (١) .

ولما قتل امير المؤمنين (ع) مرحباً رجع من كان معه واعتقوا باب الحصن عليهم دونه ، فصار امير المؤمنين عليه السلام اليه فعالجه حتى فتحه واكثر الناس من جاب جندق لم يعرفوا معه ، فاحد امير المؤمنين (ع) باب الحصن فدخله على الجندق حسراً لهم حتى صرخوا ، فظفروا بالحصن ، وبالوا المائمه . فلما ابصرنا من الحصن اخذه امير المؤمنين (ع) بيماه فدحا به ادرعاً من الارض وكان الباب بقلعه عشرون رجلاً منهم ، ولما فتح امير المؤمنين (ع) الحصن وقتل مرحباً واعسم الله لمسلمس اموالهم استأذن حساسي ثابت الانصاري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول فيه شعراً فقال : قل له ، فاشأ يقول :

وكد علي ارمم العين يبعي	دواء فلما لم يحسن مداويا
شده رسول الله مه بتغلة	مورك مرقياً و يورك راقياً
وقال سأعطى الرايه ليوم صارماً	كمياً محباً للرسول موالياً
يحب الهى والاله يحه	به يفتح الله الحصون الا وايا

١- في السيرة : فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن ابي طالب ، قل لليهودي : علونم وما ابرل على موسى ، فما رجع حتى فتح الله على يديه .

وصفى بها دون الربة كلها علياً وسماه الورير لمؤاحبا
وقد روى اصحاب الآثار، عن حسن بن صالح ، عن لاعمش ، عن ابي
اسحاق عن ابي عبيد الله الجدلي قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول:
لما عالجت باب خيبر جعلته مجاً لي فقاتلتهم به ، فلما احزاهم لله وصعت
الباب على حصصهم طريقاً ثم رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت
معه ثقلاً، فقال: ما كان الا مثل جنتي التي هي يدي هي غير ذلك المقام.
وذكر اصحاب السيرة ان المسلمين لما انصرفوا من خيبر رماوا حمل الباب
فلم يقله منهم الا سمعون رجلاً (المفريري في الامتاع عن جابر) وفي حمل امير
المؤمنين (ع) الباب يقول الشاعر :

ان امرأة حمل الرناح بخيبر	يوم اليهود بقدرة لمؤيد
حمل الرناح رناج باب قموصها	والمسلمون واهل خيبر حشد
فرمى به ولقد تكلف رده	سمون شحصاً كلهم متشد
ردوه بعد تكلف و مشقة	ومقل بعضهم لبعض اردوا

وفيه ايضاً قال شاعر من شعراء الشيعة يمدح امير المؤمنين عليه السلام
ويهجو اعدائه على ما رواه ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور قرأت على
عثمان المازني : -

بعث النبي براية منصوره	عمر بن نعمة الدلام الادلما
فمضى بها حتى اذا برزوا له	دون القموس نى وهاب واحجما
فأتى النبي براية مردودة	الا تحوف صارها فتدما
فيكى النبي له وانه بها	ودعا امرأة حسن البصيرة مقدم
فعدا بها في فلق ودعائه	الا يصد بها و الا يهرما
فروى اليهود الى القموس وقد كما	كيش الكتيبة ذا غرار مخدما

وشي سأس بعد هم فقرهم طلس الدئاب وكل سر قشعما
ساط الاله نحب آل محمد ونحب من و الهم متى الدما

(١٩٨٣) ٨ - (ح : ١٣ ، مناقب ٧٨٧ : ٢) : اركه رسول الله (ص) يوم
خيبر وعمه بيده والسه ثيابه واركه بعلته، ثم قال : امص يا علي و جبرئيل
عن يمينك ، وميكائيل عن يسارك ، وعزرائيل امامك ، واسر فيل ورائك ، وبصر
الله فوقك ، ودعائي خلعتك ، وحسرتي (ص) رميه باب خيبر اربعين دراهم افضل
(ص) . والذي يسمى بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكاً (راجع ٣ : ١٢٨)

(١٩٨٤) ٩ - (ح : ١٤ ، لمجالس والاحبار ٣٦٠) باساده ، عن حديفة
بن اليمان ، قال : لما حرح جعفر بن ابي طالب من ارض الحشة الى السي
(ص) قدم جعفر رحمه الله والسي (ص) بأرض جبر فأباه بالفرع - كلشيء
اعلاه - من ، لعاليه والقطيعة فقال السي (ص) : لادعس هذه القطيعة الى رجل
يحب لله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، فمد صحاب السي صلى الله عليه وآله
اعناقهم .

فقال السي (ص) : ابن علي ؟ فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا علياً
عليه السلام فلما جاء قل له السي (ص) : يا علي حد هذه القطيعة اليك واحدها
علي عبيه لسلام وامهل حتى قدم المدينة فاطلق الى البقيع وهو سوق المدينة
فامر صائناً بفصل القطيعة سكباً سكباً فباع الذهب وكان الف مثقال ففرقه علي
(ع) في فقراء المهاجرين والابصار

ثم رجع الى منزله لم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً ، فلقبه السي (ص)
من غد في نهر من اصحابه فيهم حديفة وعمار ، فقال : يا علي انك اتخذت بالامس
الف مثقال فاجعل خدائى اليوم واصحابي هؤلاء عندك ، ولم يكن علي عليه السلام
يرجع يومئذ الى شيء من العروص : ذهب او فضة ، فقال حياء منه وتكرماً : نعم

يا رسول الله وهي الرحب والسعة ادخلنا سي الله انت ومن معك ، قل : فدخل
النبي (ص) ثم قال لنا : ادخلوا .

قال حذيفة . وكنا خمسة نفر : ابا وعمار ، وسلمان ، ومودر ، والمقداد
رخصي لله عنهم ، فدخلنا ودخل علي علي فاطمة عليهما السلام يستعي عندها شيئاً
من راد ، فوجدني وسط البيت جمة من ثريد نعور ، وعليها عراق كثير ، وكان
رثعتها لمست ، يحملها علي (ع) حتى وضعها بين يدي رسول الله (ص) و
من حصر معه ، فأكل منها حتى تملأ ولا يفيض منها قليل ولا كثير ، وقام النبي
(ص) حتى دخل علي فاطمة عليها السلام وقال . اني لك هذا الطعام يا عمة
فردت عليه ونحن نسمع قولهما .

فقلت : هو من عبد الله ، ان الله يبرق من يشاء بعير حساب ، فخرج لبي
(ص) اليما مستعراً وهو يقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت رأيتي ما
رأى زكريا لمريم ، كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً ، فيقول لها
يا مريم اني لك هذا ؟ فتقول : هو من عبد الله ، ان الله يبرق من يشاء بعير حساب
.. سورة آل عمران : ٣٧ .

(١٩٨٥) ١٠ - (ح : ١٧ ، اعلام الوري : ١٠٧) : ثم كانت هزوة حبيب
في ذي الحجة من سنة ست ، وذكر الواقدي انها كانت سنة سبع من الهجرة
وحاصرهم رسول الله (ص) بصعاً وعشرين ليلة وبحير اربعة عشر الف يهودي
في حصونهم . فجعل رسول الله (ص) يفتحها حصصاً حصصاً ، وكان من اشد حصونهم
واكثرها رجالا القموص ، فاحذ ابو بكر راية المهاجرين فقاتل بها ثم رجح
مهزماً ، ثم اخذها عمر من الدفر رجح منهزماً يجرس الناس ويحبسونه حتى ساء
رسول الله (ص) ذلك ، فقال : لا عطين الراية غداً رجلاً كرراً غير مرار يحب
الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه .

عدت قريش يقول بمصهم لبعض . اما علي فقد كفيهموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه ، وقال علي عليه السلام لما سمع مقالة رسول الله (ص) : اللهم لا تعطني لما صنعت ، ولا مانع لما اعطيت . فصيح رسول الله (ص) واجتمع اليه الناس قال سعد : جلست نصب عيني ، ثم جنوت علي ركبي ، ثم قمت علي رجلي قائماً رجاء ان يدعوني ، فقال : ادعوا لي علياً ، فصاح الناس من كل جانب انه ارمد رمداً لا يبصر موضع قدمه .

فقال : ارسلوا اليه وادعوه ، فأتى به يقاد ، فوضع رأسه علي عنقه ثم ثقل في عيني ، فقام وكان عيني حزنان ، ثم اعطاه الراية ودعا له فحرح يورول هرولة ، فوالله ما بلغت احراهم حتى دخل الحص ، قال حار . فاصجلنا ان نلس اسلحتنا وصاح سعد : يا ابا الحسن اربع ، يلحق بك الناس ، فقبل حتى ركزها قريباً من الحص ، فحرح اليه مرحب في هدوته باليهود ، فداره فصب رجله فقطعها وسقط وحمل علي عليه السلام والمسلمون عليهم فدهروا .

قال ابان : وحدني زرارة ، قال . قال الباقر عليه السلام : انتهى الى باب الحص وقد أعنى في وجهه ، فاجتذبه اجتذاباً وترس به ، ثم حملة علي طهره واقتحم الحص اقتحاماً واصحم المسلمون والباب عني طهره قال : فوالله ما لقي من الناس تحت الباب اشد مما لقي من الباب ، ثم رمى باليد رمياً و حرح البشير الى رسول الله (ص) ان علياً عليه السلام دخل الحص ، فاقبل رسول الله فحرح عني عليه السلام يتلقاه فقال (ص) : قد يلعي بك المشكور ، وصيئك لمذكور ، قد رضى الله عنك ورضيت أما منك .

وبكى علي عليه السلام ، فقال له : ما يبكيك باهلي ؟ فقال : فرحاً بأن الله ورسوله عني واصبان ، قال : وأخذ علي فيمن أخذ : صفية بنت حيي ، فدعا بلالا فدعها اليه ، وقال له : لاتصعها الا في يدي رسول الله (ص) حتى يرى فيها رأيه

فأخرجها لئلا ومر بها الى رسول الله (ص) على القتلى وقد كادت تذهب روحها حرها، فقال (ص): انرعت منك الرحمة يا لئلا؟ ثم اصطفها لنفسه ، ثم اعتفها وتزوجها .

قال: فلما فرغ رسول الله (ص) من حبير عقد لواء ثم قال: من يقوم بها أحده بحقه؟ وهو يريد ان يبعث به الى حوائط فذلك، فقام الربيع اليه وقال: انا قال . امط عنه ثم قام سعد فقال: امط عنه ثم قال: يا علي قم اليه فحده فأحذه فبعث به لي فذلك وصالحهم على ان يحقن دمائهم ، فكانت حوائط فذلك ارسل الله خاصاً خالصاً .

مر جبرئيل عليه السلام فقال: يا الله عروجل بأمرك ان تؤتى ذ لقربي حقه، قال: يا جبرئيل ومن قراباني؟ وما حقها؟ قال: فاطمة، فأعطها حوائط فذلك وما لله ورسوله فيها، فدعا رسول الله (ص) فاطمة وكتب لها كتاباً جاءت به بعد موت أبيها الى أبي بكر، وقالت: هذا كتاب رسول الله (ص) لي ولأبي . قال: ولم فتح رسول الله (ص) حبير أنه الشير بقدم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحشة الى المدينة، فقال (ص): ما أدري بأيهما سر؟ بفتح خبير أم بقدم جعفر؟ وعن سعيد الثوري، عن أبي الربيع ، عن جبر قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحشة تلقاه رسول الله (ص) فلما نظر الى رسول الله (ص) حجل، يعني مشى على رجل واحدة أعطاه لرسول الله (ص) فقل رسول الله بين عيني ، الخبر .

بين: قال الحرري: الجزع بالفتح: الخمر البماهي ، ويقال: ربع برقع أي وقف وانتظر، وقال: في حديث خبير انه أخذ الراية فزها ثم قال : من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: انا، فقال: امط، ثم جاء آخر فقال: امط ، أي نسح وذهب، وقال: الحجل: ان يرفع رجلاً ويقف على الأخرى من الفرح، و

قد يكون بالرجلين الا انه فمز، وفيل: الحجل مشى المقيد .

(١٩٨٦) ١١ - (ح: ١٩ عن الحصال ٢: ٨٢ وعبود الاحبار: ١٤٠): الى
ابى محمد العسكري، عن آثائه، عن علي عليهم السلام قال: ان رسول الله
(ص) لما جائه جعفر بن ابي طالب من الحشة قام اليه واستقبله اثني عشرة
خطوة، وقبل ما بين عنيه وبكى: وقال: لا ادري بايهما انا اشد سروراً: بقدمك
يا جعفر أم بفتح الله على احبك خبيراً وبكى فرحاً برؤيته .

(١٩٨٧) ١٢ - (ح: ٢١، مناقب: ١: ٢٠٤) : فتح خبير في المحرم سنة
سبع ولما رأته هل خبير عمل علي عليه السلام قال بن ابي الحقيق للنبي
(ص): انزل فأكلمك، قال: نعم، فمرل وصالح السي (ص) على حفن دماء من
في حصونهم، ويخرجون منها بثوب واحد، فلما سمع اهل فدك قصتهم بعثوا
محيصة بن مسعود الى النبي (ص) يسألونه ان يسترهم بأثواب فلما نزلوا سألو
النبي (ص) أن يعاملهم الاموال على المصعب، فصالحهم على ذلك، وكذلك
فعل بأهل خبير .

(١٩٨٨) ١٣ - (ح: ٢٧، امالي ابن الشيخ: ٢٤٢). بسنده عن ابي هريرة
قال: قال رسول الله (ص): لا عطيين الراية غداً رجلا يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه، قال عمر: ما أحببت الامارة قبل يومئذ
فدعا علياً عليه السلام فبعثه، فقال له: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عروجل عبيك
ولا تلتفت، فمشى ساعة أو قال: قليلاً، ثم وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله
علي ما قتل، لباس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله، فاد، فعلوا ذلك فقد منموا منك دماهم واموالهم الا بحقهم، وحسابهم على
الله عز وجل .

(١٩٨٩) ١٤ - (ح: ٢٨، الامالي: ٢١٨): بسنده عن جعفر بن محمد، عن

ابيه، عن آياته عليهم السلام ان رسول الله (ص) دفع حبير الى اهله بالشعار ولما كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم، ثم قال: ان شئتم احدثتم بخرصاء وان شئنا اخذنا واحسننا لكم؟ فقالوا: هذا الحق بهد قامت السماوات والارض .

(١٩٩٠) ١٥ - (ح: ٢٩، الحرائج: ١٨٤): روى عن علي عليه السلام قال لما خرجنا الى حبير فاذا نحن بوادٍ ملآن ماءً فقد رباه فاد، هو أربعة عشر قامة فقال الناس: يا رسول الله العدو من ورائنا، والوادي امامنا كما قال موسى: ان لمدركون، فدل (ص) ثم قال: اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة، فأرنا من قدرتك، فركب وعمرت الحبل والابل لآلئى حوافرها ولا احفافها، فمتحوه ثم اعطى بعده في اصحابه حين عبور عمرو بن معدى كرب البحر بالمدائن [بالمدائن والبحر] بحشة [بجيشه] .

(١٩٩١) ١٦ - (ح: ٣١، الحرائج: ١٨٨): روى انه لما مضى رسول الله (ص) من حبير راجعاً الى المدينة قال جابر: اشرعنا على وادٍ عظيم فدامسنا بالماء ففاسوا عمقه يرمح قدم يلح قعره، فدل رسول الله (ص) و قال: اللهم اعطنا اليوم آية من آيات انبيائك ورسلك، ثم ضرب الماء بقصبيه واستوى على راحلته، ثم قال: سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعها [فانبعه] الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تتربط احفافها ولا حوافرها (١٩٩٢) ١٧ - (ح: ٣٢ عن الحرائج): روى ان النبي (ص) لما سار الى حبير كانوا قد جمعوا خلعاتهم من العرب من غطفان اربعة آلاف فارس، فلما نزل (ص) بحبير سمعت غطفان صائحاً يصبح في تلك الليلة . يا معشر غطفان الحقوا حيكم، فقد حولتم اليهم - أي أتى عدوكم سوركم من ليلتهم وصاروا الى حيهم من الغد، فوجدوهم سالمين قالوا: فعلتمنا ان ذلك من قبل الله ليظهر

محمد بن يهود خيبر ، فدخل (ص) تحت شجرة .

فلما انصف النهار نادى صديقه ، قالوا : فاجتمعوا اليه فدا عبده رجل جالس فقال : عايكم هذا جاشي ونا ناثم وسل سيفي وقل : من يملك مني ؟ قلت : الله يملك مني ، فصار كما ترون لاحراك به ، فقال : دعوه ولم يعاقبه ، ولما فتح علي (ع) حصن خيبر لاعلى بقيت لهم قلعة فيها جميع اموالهم وما كؤلهم ، ولم يكن عليها حرب من وجه [بوجه] من الوجوه ، برل رسول الله محاصراً لمن فيها ، فصار اليه يهودى منهم فقال : يا محمد ، يؤسى على نفسى واهلى وماى وولدى حتى ادلك على فتح القلعة .

فقال السى (ص) : انت آمن ، فما دلائلك ؟ قل : تأمران بحجر هـ امو صـع منهم يصيرون الى ماء اهل القلعة فيحرج ويقفون بلاماء [بغير ماء] و يسلمون اليك القلعة طوعاً ، فقال رسول الله (ص) . او يحدث الله غير هذا وقد امناك .

فلما كان من العـد ركب رسول الله (ص) بعلته وقال للمسلمين : اتبعونى وسار نحو القلعة ، فاقبلت السهام والحجارة نحوه وهى امر عن يمنته ويسرته فلانصبيه ، ولا احداً من المسلمين شيء منها حتى وصل رسول الله (ص) الى باب القلعة ، فأشار بيده الى حائطها فانخفض الحائط حتى صار مع الارض وقال للناس : ادخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة .

(١٩٩٣) ١٨ - (ح ٣٥٠ ، المستقى فى مولد المصطفى ، الباب السابع) : قال الكارروى : فى سنة سبع من الهجرة كانت غزوة خيبر فى جمادى الاولى وخيبر على ثمانية برد من المدينة ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من الحديبية اقام بالمدينة ذى الحجة وبعض المحرم ، ثم خرج فى بقية المحرم لسنة سبع واستحلف على المدينة ساع بن عرفة النعارى واحرج

معه ام سلعة .

فلما برل ساحتهم اصبحوا وافندتهم تخفق وفتحوا حصوبهم وعدوا الى اعصابهم معهم لماسحى والمكابل ، فلما بطروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : محمدو لحميس - الجيش - فولوا هاربين الى حصوبهم ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الله اكبر حربت (حربت) خيرانا جيش اذا برنا ساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فقابلوهم اشد القتال وفتحها حصناً حصناً وهى حصون دوت عدد ، وأحد كبر آل ابى الحقيق ، وكان قد عسيوه فى حرية فذله الله عليه فاسحرجه وقتل منهم ثلاثة وسبعين رجلاً من يهود حتى لالحاهم ، الى قصورهم ، وعليهم على الارض و لحل فصالحهم على أن يحق دمائهم ، واهم ما حملت ركاسهم ، وللبى (ص) الصغراء والبيضاء والسلاح و يحرجهم ، وشرطوا للبي (ص) ان لا يكتموه شيئاً ، فان فعلوا فلا دمة لهم ولا عهد .

فلما وجد المال الذى عيبوه فى مسك الجمل سبى سائهم و جلب على الارض و لحل ودفعها اليهم على الشطر .

ثم ذكر حديث الراية ورجوع ابى بكر وعمر واسهرامهما وقوله (ص) : أما والله لاعطين الراية عدأ رجلاً يحب الله ورسوله ، و يحبه الله ورسوله يأخذها .

ثم قال . قال اس عاس . لما أراد النبي (ص) أن يخرج من خيبر قال انقوم الان تعلم اسرية صبية أم امرأة؟ فان كانت امرأة فسيحجبها ولا فهي سرية فلما حرج أمر ستر ستر دونهما عرف الناس انها امرأة فلما أرادت أن تتركب ادنى رسول الله صلى الله عليه وآله فخذها معها لتركب عليها ، فأبت ووضعت ركبتهما على فخذه ثم حملها .

فلما كان الليل نزل فدخل المصطاط ودخلت معه وجاء أبو أيوب فبات عند المصطاط معه السيف واصلح رأسه على المصطاط، فلما أصبح رسول الله (ص) سمع صوتاً فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو أيوب، فقال: ماشأنك؟ قال: يا رسول الله جارية شاة حديثه عهد بعرس وقد صعبت بروحها ما صنتعت فلم آمنها، قلت: إن تحركت كنت قريباً منك.

فقال رسول الله (ص): رحمتك الله يا أبا أيوب مرتين، وكانت صميه عروساً بكنانة بن أبي الحقيق حين نزل رسول الله خيبر، فرأت في المنام كأن لشمس نزلت حتى وقعت على صدرها فقصت ذلك على زوجها، فقال: والله ما تمسين إلا هذا الملك الذي نزل بها ففتحها رسول الله صلى الله عليه وآله وصحب عني روحها فروحها.

وفي بعض الروايات أن صميه كانت قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع ن قمرأ وقع في حجرها فعربص رؤيتها على زوجها، فقال: ما هذا إلا أنك تمسين ملك الحجار فلطم وجهها الطمة انحصرت عيناها منها فأتى رسول الله (ص) بها وبها أثر منها، فسألها ما هو؟ فأخبرته هذا الخبر.

وتى رسول الله (ص) بروحها كنانة، وكان عنده كمر من البشير فسأله فجعله أن يكون يعلم مكانه، فأتى رسول الله (ص) برجل من اليهود فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إني قد رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل عداة. فقال رسول الله (ص): أريت أن وجدناه عندك انقتلك؟ قال: نعم، فأمر رسول الله (ص) بالخربة فحفرت فأخرج منها بعض كدوهم، ثم سأله ما بهي فأبى أن يؤديه فأمر (ص) الزبير بن العوام قال: عذبه حتى تستأصل ما عنده، وكان الزبير يقدح بزبد في صدره حتى أشرف على نفسه، ثم دفعه رسول الله (ص) إلى محمد بن مسلمة فصرب عنقه بأحية محمود بن مسلمة.

وبأساده من اسس قل: لما افتتح رسول الله (ص) خير قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله ان لي بمكة مالا، وان لي بها اهلا اريد أن آتيهم فان لي حل ان أنا املت منك أو قلت شيئا ؟ فأذن له رسول الله (ص) أن يقول ماشاء فانني امرأته حين قدم وقال: اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد أن أشتري من غنم محمد وأصحابه، فانهم قد استحبوا، وقد أصيبت أموالهم، وفش دلت في مكة، فانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحا وسرورا، فبلغ لحر العباس بن عبد المطلب فقر وحمل لا يستطيع أن يقوم ثم أرسل العلام إلى الحجاج: وبلك ماذا جئت به؟ وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به .

فقال الحجاج: قرأ على أبي الفصل السلام وقل له فليحل لي بعض بيوته لآتيه، ون الحر على مايسره، قال. فحاء علامه، فلما بلغ الباب قل: ابشر يا أبا الفصل، قل : فوثب العباس فرحا حتى قل من عينيه فاحبره بم قال الحجاج وعنفه .

قل: ثم جاء الحجاج فأخبره ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد افتتح خير وعسم أموالهم، وجرت سهام الله تعالى في أموالهم، واصطفى رسول الله (ص) صفة، واتحدها لنفسه وخبرها بين أن يعتقها وتكون زوجته، أو تلحق بأهلها، فاحتارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكي جئت لمال لي ههنا أردت أن اجمعه فاذهب به ، فاستأذنت رسول الله (ص) فأذن لي أن اقول ماشئت، فاحلف علي ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلى ومتاع فدفعته اليه ثم اتشمر به .

فما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال : ما فعل زوجك؟ فاحبرته انه ذهب يوم كذا وكذا وقالت: لا يحزنك الله يا أبا الفصل لقد شق علينا الذي بلغك، قال: اجل لا يحزنني الله تعالى ، ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا،

فتح الله خيبر على رسول الله (ص) واصطفى رسول الله (ص) صعية لنفسه، من كان لك حاجة في زوجك فالحقني به، قلت، اظنك والله صادقاً، قال: «رسول الله ابي لصدق، والامر على ما أحسرتك».

قال: ثم ذهب حتى أتى مجلس فريش وهم يقولون إذا مر بهم، لا يصيبك إلا حبراً بأبأ الفصل، قال: لم يصيبني إلا حبر بحمد الله، لقد أحبرني للحجاج أن خيبر فتح الله على رسوله، وحوت سهام الله فيها، واصطفى رسول الله (ص) صعية لنفسه، وقد سألتني أن أحفي عنه ثلاثاً، وأما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ميبه، ثم ذهب، قال: فرد الله الكأبة التي بالمسلمين على المشركين وحرق من كان دخل بيته مكنشاً حتى أتوا له بأس فاحرقهم الحرق فسر المسلمون ورد الله ما كان من كأبة أو عبط أو حزن على المشركين.

(١٩٩٤) ١٩ - (ص: ٤١ ح: ١ عن المناقب ١: ٢٥٥ وعلام الوري: ١١٠) ثم بعث رسول الله (ص) عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكباً إليهم هبداقه ابن أبيس إلى الشير بن رزام اليهودي لما ناعه أنه يجمع عظماء ليغزو بهم فأنوه فقالوا: أبا أرسلنا إليك رسول الله (ص) ليستعملك على خيبر، فلم يرالوا به حتى تبعهم في ثلاثين رجلاً مع كل رجل منهم رديف من المسلمين، فلما صاروا سنة أميال بدم البشير وهوى بيده إلى سيف عبد الله بن أبيس فمطن له عبد الله فرجر بغيره.

ثم أقحم يسوق بالقوم حتى إذا استمكن من الشير ضرب رجلاه فقطعهما فقتلهم البشير وفي يده محرش من شوحط - عصا معوح - فصرط به وجهه عبد الله فشقحه مأمومة وأمكفاء - مال - كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله غير رجل واحد من اليهود اعجرهم شداً، ولم يصيب من المسلمين أحد، و قدموا على رسول الله (ص) فبصق في شحة عبد الله بن أبيس فلم تؤذ حتى مات

وبعث غالب بن عبد الله الكلبي الى ارض بني مرة فقتل وأسر ، وبعث عيينة ابن حصن البدرى الى ارض بني العنبر فقتل وأسر .

ثم كانت عمره القصاه سنة سبع اعتمر رسول الله (ص) والدين شهدوا معه الحديبية، ولما بلغ قريشاً خرجوا متبذرين ، فدخل مكة وطاف بالبيت على بعيره بيده محجن يستلم به الحجر ، وعبد الله بن رواحة اخذ بعظامه وهو يقول :

حلوا سبي الكفر عن سبيله حلوا فكل الحبر في رسوله
واقام بمكة ثلاثة ايام تروح بها ميمونة بنت الحارث الهلالية، ثم خرج فانشى بها سرف رجع الى المدينة، فأقام بها حتى دخلت سنة ثمان.

* باب : ٥٤ *

« عروة مؤنة وعروه ذات السلاسل وما جرى بعدهما »

(١٩٩٥) ١- (بحار الأنوار ح ٢١ : ٥٠ ح ١ : ، امالى ابن الشيخ : ٨٧) :
سده، عن محمد بن شهاب الزهري قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من بلاد الحبشة بعثه رسول الله (ص) الى مؤنة، واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة فصلى الناس معهم حتى كاسوا سحو اللقاء فلقبهم جموع هرقيل من الروم والعرب فابحار المسلمون الى قرية يقال لها : مؤنة فألغى الناس عددها، واقتتلوا قتالا شديداً، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة فقتل به حتى شاط في وراح القوم .

ثم احده جعفر فقاتل به قتالا شديداً، ثم اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وقتل حتى قتل قال: وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، فاعلى المسلمون اللواء بعدهم فآل

ابن الوليد معاوش لقوم وراوهم حتى انحار بالمسلمين مهزوماً ، وتجاوبهم من الروم واعتد رحلا من المسلمين يقال له: عبد الرحمن بن سمرة الى السي (ص) بالخمر .

قال عبد الرحمن . فمرت لي السي (ص) فلما وصيت الى المسجد قتل لي رسول الله (ص) . على رسلك يا عبد الرحمن ، ثم قل (ص) : اخذ اللواء ريد فقاتل به فقتل ، رحم الله ريذاً ، ثم اخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل ، رحم الله جعفراً ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقتل فقتل محمد بن عبد الله ، قال : وبكى اصحاب رسول الله (ص) وهم حوله .

فقل لهم لسي (ص) : وما بكم؟ فقالوا . وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيابنا وشرابنا و هل الفصل منا؟ فقال لهم (ص) : لانكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها . فاصبح رواكها ومسى مساكها ، وحلق سعدفها ، فاطمت عاماً هوجاً [ثم عاماً قوحاً] فبعل آخرها طاماً ان يكون أجودها قوحاً ، وأطولها شمراً ، والدي بعثني بالحق نبياً ليجدد عيسى بن مريم في امتي حلقاً [حلقاً] من حواريه قال : وقال كعب بن مالك : يرئى جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه والمستشهدين معه .

هدت العيون ودمع عيك بهمل	سحاً كما وكف الصاب المحضل
وكان ما بين الجوانح والحشا	ممانا و بني شهاب مدحل
وجدأ على النفر الدين تتابعوا	قتلا بمؤتة اسندوا لم ينقلوا
فتغير القمر المير لمدهم	والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قوم بهم نصر الاله عباده	وعليهم نزل الكتاب المرسل
قوم عدلا بيانهم من هاشم	فرع اشم وسؤدد ما يقل
ولديهم رضي الاله لحلقه	ويجدهم نصر السي المرسل

ببص الوجهة ترى بطون اكهم ندى اذا اعددر الرمان المحمل

(١٩٩٦) ٢ - (ح: ٣ عن الحرائج: ١٨٨): روى انه لما بعث النبي (ص) عسكرياً الى مؤنة ولى عليهم زيد بن حارثة ودفع الراية اليه، وقل: ان قتل زيد فالو الى عليكم جعفر بن ابي طالب، وان قتل جعفر، فالو الى عليكم عبدالله بن رواحة الانصاري، وسكنت فلما ساروا وقد حصر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله (ص) جاء رجل من اليهود فقال: ان كان محمد نبياً كما يقول سيفل هؤلاء الثلاثة، فليل له: لم قلت هذا؟ قال: لان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا بعث بنى منهم بعثاً في الجهاد يقول لهم: ان قتل فلان فالو الى فلان بعده عليكم فان سمي للولاية كذلك لاثنتين أو مائة أو اقل أو اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات .

قال جابر: فلما كان اليوم الذي وقع فيه حربهم صلى النبي (ص) بالهجر ثم صعد المسر فقل: قد التقى احوالكم من المشركين [المسلمين] للمحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قل: قتل زيد بن حارثة وسقطت الراية، ثم قال: قد اخذها جعفر بن ابي طالب وتقدم للحرب، ثم قال: قد قطعت يده وقد اخذ الراية بيده الاخرى ثم قل: وقطعت يده الاخرى وقد اخذ [اخذن] الراية في صدره، ثم قال: هل جعفر بن ابي طالب وسقطت الراية، ثم اخذها عبدالله بن رواحة، وقد قتل من المشركين كذا وكذا، وقتل من المسلمين كذا وكذا وقتل فلان وفلان، الى ان ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم.

ثم قال: قتل عبدالله بن رواحة، واخذ الراية خالد بن الوليد، ثم انصرف المسلمون ونزل عن المسر وصار الى دار جعفر فدعا عبدالله بن جعفر فأقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه فقالت والدته: سماء بنت عميس: يا رسول الله انك لتمسح على رأسه كأنه يتيم، قال: قد اسشهد جعفر في هذا اليوم .

دمعت هيباً رسول الله (ص) وقال: قطعت يده قبل ان يستشهد، وقد ابدله الله من يديه جناحين من رمرد أحضر فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء.

(١٩٩٧) ٣ - (ح: ٦ عن المحاسن: ٤٢٠) بسنده عن موسى بن جعفر عليه السلام به سئل عن لمأتم؟ فقال: ان رسول الله (ص) لما انتهى اليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر فقال: [ابن] أي بني؟ فدمعت بهم وهم ثلاثة: عبدالله وهول ومحمد، فمسح رسول الله (ص) رؤوسهم فقلت: ذلك مسح رؤوسهم كأنهم اتمام، فتعجب رسول الله (ص) من عقليها، فقال: يا أسماء ألم تعلمي ان جعفراً رسول الله عليه استشهد؟ فمكت، فقال لها رسول الله (ص): لا تنكي فان الله [جبرئيل] اخبرني ان له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله لو جمعت الناس واحرقتهم فصل جعفر لا يسي فصله فعجب رسول الله (ص) من عقليها، ثم قال رسول الله (ص): ابعثوا الى أهل جعفر طعاماً فجرت السنة

(١٩٩٨) ٤ - (ح: ٧ عن الفقيه ١: ١١٣ ح: ٢٦): قال الصادق عليه السلام ان النبي (ص) حين حادثة وفاة جعفر من أبي طالب وزيد بن حارثة كان اذا دخل بيته كثر بكائه عنهما جداً، ويقول: كانا يحدثنني ويؤسانني، فدهما جميعاً.

(١٩٩٩) ٥ - (ح: ٨٠ عن اعلام الوري: ١١٢) عن اس بن مالك قال: بعني النبي (ص) جعفرأ وزيد بن حارثة وابن رواحة، فاعلم قبل أن يجيء حرهم و هيباء تذرغان، رواه البحاري في الصحيح (ح: ٢ ص: ٩٢).

قال عبدالله بن جعفر: اما احفظ حين دخل رسول الله (ص) على امي فمعى لها فانظر اليه وهو مسح على رأسي ورأس اخي وعيابه تهرقان الدموع حتى تفتطرت لحينه، ثم قال: اللهم ان جعفرأ قد قدم اليك الى احسن الثواب فاخلفه في

دريته بأحسن ما حلفت احداً من عبادك في دريته ثم قال : يا اسماء ألا ابشرك ؟ قالت : بلى بأبي ابنت وامى يا رسول الله ، قال ان الله جعل لجعفر صاحبين يطهر بهما في الجنة ، قالت : فاعلم الناس ذلك ، فقام رسول الله (ص) واحداً بيده يمسح بيده رأسه حتى رقى الى المسير ، واجلسني امامه على الدرجة السفلى والحرث يعرف عبه ، وقال : ان المرء كثير حزنه بأحبه وابى عمه ، لان جدهراً قد استشهد ، وجعل له صاحبان يطهر بهما في الجنة ، ثم برل (ص) ودخل بيته وادخلني معه وامر بطعام يصنع لاجلي ، وارسل الى اخي فتعدينا جميعاً عنده عداء طيباً مباركاً واقامنا ثلاثة ايام في بيته تدور معه كلما صار في بيت احدي نساءه ثم رجعنا الى بيتنا فانانا رسول الله (ص) وانا نساوم شدة اخ لي ، فقال . اللهم بارك له في صفته ، قال عبدالله : فما بعث شيئاً ولا اشترت شيئاً الا بورك لي .

قال الصادق (ع) : قال رسول الله (ص) لعاطمة : ادهسي فابكي على ابن عمك فان ام تدعي بشكل فما قلت فقد صدقت .

وذكر محمد بن اسحاق عن عروة قال : لما اقبل اصحاب مؤتة نلقاهم رسول الله (ص) والمسلمون معه فحملوا يحنون عليهم التراب ويقولون : يا فرار امرئتم في سبيل الله ؟ فقال رسول الله (ص) : ليسوا بفرار ، ولكنهم نكروا ان شاء الله .

(٢٠٠) ٦ - (ح : ٩ من الكافي ٨ . ٣٧٦) : بسنده عن ابي عبدالله (ع) قال : بينما رسول الله (ص) في المسجد اد حفص له كل رقيق ، ورفع له كل حفص حتى نظر الى جعفر يقاثل الكفار ، قال : فقتل ، فقال رسول الله (ص) : قتل جعفر ، واحذه المنص - وجع في البطن - في بطنه .

(٢٠١) ٧ - (ح : ١١ شرح ابن ابي الحديد ٣ : ٤٢) : قال الواقدي :

حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم، قال: بعث رسول الله (ص) الحارث ابن عمير الأردى في سنة ثمان إلى ملك مصري مكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال: ابن نريد؟ قال: الشام، قال: لعلك من رسل محمد؟ قال: نعم، فأمر به فأوثق رباطاً، ثم قدمه فصرع عنقه صرعاً ولم يقتل لرسول الله (ص) رسول غيره، وبلغ ذلك رسول الله (ص) واشتد عليه ونذب الناس ونحروهم يقتل الحارث فاسرعوا وحرخوا فمكروا بالجرف، فلما صلى رسول الله (ص) الظهر جلس وجلس أصحابه حوله، وجاء النعمان بن مهزيب اليهودي فوقف مع الناس، فقال رسول الله (ص): ريد بن حارثة أمير الناس، فان قتل ريد فمحمدر بن أبي طالب، فان أصيب جعفر فعباد الله بن رواحة، فان أصيب ابن رواحة فليترهن المسلمون بينهم رجلاً فليجعلوه عليهم، فقل النعمان ابن مهزيب: يا أبا القاسم ان كنت نبياً فيصاحب من سميت قلباً كانوا أو كثيراً، ان لانبيا في بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم، ثم قالوا: ان صبيب فلان، فلو سمى مائة أصبوا جميعاً، ثم جعل اليهودي يقول لريد بن حارثة: اعهد فلا نرجع إلى محمد أبداً ان كان نبياً قال ريد: اشهد انه بي صادق.

فلما اجمعوا المسير وعقد رسول الله (ص) لهم اللواء بيده دفعه إلى ريد بن حارثة، وهولوا ايضاً، ومشى الناس إلى امرء رسول الله (ص) يودعونهم ويدعون لهم وكانوا ثلاثة آلاف، فلما ساروا في معسكرهم ناداهم لمسمون: دفع الله عنكم وردكم صالحين سالمين غامين.

عن ريد بن ارقم: ان رسول الله (ص) حطبهم فإوصاهم فقال: أوصيكم بتقوى الله وبن معكم من المسلمين خيراً، اعروا بسم الله وفي سبيل الله، فإلوا من كفر بالله، لا تعذبوا ولا تغلوا ولا تغفلوا وليدأ، وأذا لقيت عدوك من المشركين

وأدعهم الى احدى ثلاث ، فإيتهم ما احابوك اليها منهم ، واكفف صهم ادعهم الى الدحول في الاسلام فان فعلوه فاقبل واكفف ، ثم ادعهم الى التحول من دهم الى دار المهاجرين فان فعلوا فاخبرهم ان لهم مائلمه حرين وعيهم ما على المهاجرين ، وان دخلوا في الاسلام واحتاروا دارهم فاحرمهم انهم يكونون كأعراب المسلمين بحرى عليهم حكم الله ، ولا يكون لهم في العبيد ولا في لعينة شيء لان يجاهدوا مع المسلمين ، وان ابوا فدعهم الى اعطاء الجزية ، فان فعلوا فاقبل منهم واكفف عنهم ، فان ابوا فاستعن بالله وقتلهم .

وان انت حاصرت اهل حصن او مدينة فارادوا ان تسترلهم على حكم الله فلاتسترلهم على حكم الله ، ولكن ابرلهم على حكمك ، فانك لاندري انصيب حكم الله فيهم ام لا ، وان حاصرت اهل حصن او مدينة فارادوا ان تجعل لهم دمة الله ودمة رسوله فلاتجعل لهم دمة الله ورسوله ولكن اجعل لهم دمتك ودمة ايك ودمة صحابك ، فانكم ان تحفروا دممكم ودمم آبائكم خير لكم من ان تحمروا دمة الله ودمة رسوله .

قال الواقدي : وحدثني ابو صفوان عن خالد بن بريد ، قال : حرح السي (ص) مشيعاً لاهل مؤنة حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ووقفوا حوله ، فقل : اغرو باسم الله فقاتلوا عدوا الله وهدوكم بأشام ، وستجدون بهار جالافى لصوامع مغرلين الناس فلا ترموهم ، وستجدون آحريين للشيطان في رؤوسهم فاحص - مواعظ - فقلعوها بالسيوف ، لاتقتل امرأة ولا صغيراً سرها ، ولا كبيراً قانياً ، ولا تقطعن نحلاً ولا شجراً ، ولا تهدمن بناء ، قال : فلما ودع عدو الله بن رواحة رسول الله (ص) قال له تؤمرني بشيء احفظه عنك ، قل : انت قادم غداً بدأ السجود به قليل فاكثروا السجود ، فقال عبد الله : زدني يا رسول الله ، قال : وانه اذكر الله فانه عون لك على ما تطلب فقام من عنده حتى ادا مصي داهياً رجع ، فقال

يارسول الله ان الله وتريحب الوتر ، فقل : يا بن رواحة ما عجرت ولا تعجز ،
ان اسبت عشراً ، ان تحبس واحده ، فقال ابن رواحة : لا اسألك عن شيء
بعدها .

قال الواقدي : ومضى المسلمون من لوادى القرى فاقروا به ايماً وساروا
حتى نزلوا بمؤتة ، ولعنهم ان هرقل ملك الروم قد نزل ماء من مياه ليلقة في
بكر وبهراء ولحم وجذام وغيرهم مائة الف مقاتل ، وعليهم رجل من بني
فأقام المسلمون ليلتين يطرون في امرهم وقالوا : نكتب الى رسول الله (ص)
فنخبره الخبر ، فاما ان يردنا أو يزيدنا رجالاً ، فبينا الناس على ذلك اذ جاءتهم عند الله
بن رواحة مشجعهم وقال : والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدة (عدد) ولا كثرة سلاح
ولا كثرة حيل الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، انطلقوا فقاتلوا ففدوا الله رأياً
يوم بدر مائة الف من الانبياء اما هي احدى لحسين . ما اظهر عليهم فذاك ما وعدنا
الله ورسوله وليس لوعده خلف ، واما الشهادة فمحق بالاحوان رافقهم في
الجهاد فشجع الناس على قول ابن رواحة .

قل : وروى ابو هريرة قال : شهدت مؤتة فلما رأينا المشركين رأينا ما لا قبل
لنا به من العدد والسلاح والكرام والدياح والحرب والذهب ، فرق بصري
فقال لى ثابت بن ارقم (اكرم) مالك : يا ابا هريرة كمالك ترى جموع كثيرة ؟
قلت : نعم قال : لم تشدنا بدر ، انا لم نصور بالكثرة .

قال الواقدي : فالتقى القوم فاحذلولوا ريدب حارثة فقاتل حتى قتل جميعه
بالرمح ، ثم احذه جعفر من قوس له شعراء صرقها فقاتل حتى قتل قيل :
انه صربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوقع احد نصفيه في كرم هناك فوجد
فيه ثلاثون اوبضع وثلاثون جرحاً .

قال : وقد روى نافع ، عن ابن عمارة وجده في بدن جعفر بن ابي طالب

اثنتان وسبعون حسنة وطعنه بالسيف والرمح
وقل الدلادري . قطعت يدها ولذلك قتل رسول الله (ص) : لقد أبدله الله
بهما جناحين يطير بهما في الجنة ، ولذلك سمي الطيار
قل : ثم احدث الراية عبد الله بن رواحة فكل - بكس - يسيراً ثم حمل فقاتل
حتى قتل ، فلما قتل انهرم المسلمون اسوأ هزيمة كانت في كل وجه ، ثم تراجعوا
فأخذ اللواء ثابت بن اقرم (ارقم) وجعل يصيح : يا لئاصار شبيب ابيه (اليهم)
منهم قايل ، قتل لحالدين الوليد ، خذ اللواء يا اسليمان ، قال خالد : لا بل خذه
استلك سبي وقد شهدت بدرأ ، قال ثابت . خذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لث ،
فأخذه خالد وجعل به ساعة وجعل المشركون يحملون عليه حتى دهمه منهم
بشر كثير فاحار بالمسلمين ونكشوا راجعين .

وروي محمد بن اسحاق قل : لما احدث جعفر من ابي طالب الراية قتل
قبالا شديداً حتى دا ائحبه (لحمه) القتال اقتحم من مرس له شقراء وعقرها ، ثم
قاتل القوم حتى قتل ، فكان جعفر (ع) اول رجل عقر في الاسلام
قال الواقدي : وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ما لقي جيش يعثوا مبعثاً
ما لقي اصحاب من اهل المدينة ، لفوهم بالشر حتى ان الرجل ليصرف الى بيته
واهلكه يدين عليهم فيأبون ان يفتحوا له ، يقولون : لا تقدمت مع اصحابك فقتلت
وجلس الكبراء منهم في بيوتهم استحياء من الناس ، حتى ارسل النبي (ص)
رجلاً رجلاً يقول لهم : انتم الكوار في سبيل الله فخرجوا

وروي الواقدي عن اسماء بنت عميس قالت : اصبحت في اليوم الذي اصاب
فيه جعفر واصحابه فأتاني رسول الله (ص) وقد سألت اربعين مأ من ادم وعجبت
عجيني ، واخذت سبي فسلت وجوههم ودهنتهم ، فدخل علي رسول الله (ص)
فقال : يا اسماء اين بنو جعفر ؟ فبحثت بهم اليه ، فقصتهم وشملهم ، ثم ذرعت

عليه فبكى ، فقلت يا رسول الله لعله يلعنك عن جعفر شيء ؟ قال : نعم به قل اليوم ، فممت اصيبح ، واجتمعت الي النساء ، فجعل رسول الله (ص) يقول : يا اسماء لا نقولي هجراً ولا نصربي صدرأ ، ثم حرح حتى دحى على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول : واعماء ، فقال . على مثل جعفر فليك الذكية ، ثم قال اصنعوا لال جعفر طعاماً ، فقد شغلوا عن انفسهم اليوم .

وروى ابو المرح في كتاب مقاتل الطالبين ان كنية جعفر بن ابى طالب : ابو لساكين ، وكان ثالث الاخوة من ولد ابى طالب ، اكبرهم طالب ، وبعده عقيل ، وبعده جعفر ، وبعده علي عليه السلام وكل واحد منهم اكبر من الآخر بعشرين ، و منهم جميعاً فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي اول هاشمية ولدت لها شمسى ، وهصلها كثير وفربها من رسول الله (ص) وتعلمه لها معلوم عند اهل الحديث قال ابو المرح . ولجعفر عليه السلام فصل كثير ، وقد ورد فيه حديث كثير من ذلك ان رسول الله (ص) لما فتح حير قدم جعفر بن ابى طالب من الحشة ، فائثره رسول الله (ص) وجعل يقبل بين عبيه ويقول : ما درى بابهم انا شد فراحاً بعدوم جعفر ام بفتح حير ؟

وعن ابى سعيد الحدرى قال . قال رسول الله (ص) : حير الناس حمرة و جعفر وعلي عليهم السلام .

قال : وقد روى جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : خلق الناس من اشجار شتى ، وحلفت ان وجعفر من شجرة واحدة ، او قال : من طيبة واحدة وبالا مساد قال : قال رسول الله (ص) لجعفر : انت اشبهت خلقى وخلقى وقال ابن عبد البرمى الاستيعاب : كانت من جعفر (ع) يوم قتل احدى واربعين سنة .

وقد روى سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مثل لى

جعفر وريد وعبدالله في خيمة من دركل واحد منهم على سرير ، فرأيت ريذاً وابن رواحة في اعتاقهما صدود ، ورأيت جعفرأ مستقيماً ليس فيه صدود ، فسألت فقبل لي : ابها حين عشيهما الموت اعرضا وهذا بوجههم ، واما جعفر فلم يفعل .

وروى الشعبي قال : سمعت عبدالله بن جعفر يقول : كنت اذا سألت عدي علياً عليه السلام شيئاً فمضى اقول له : بحق جعفر فبعطيني .
وروى ان رسول الله (ص) لما اتاه قتل جعفر وريد بمؤتة مكى وقال : احواي ومؤنساي ومحمدناي .

(٢٠٠٢) ٨ - (بحار ٢١ ص : ٦٧ ح : ١ من وادرا الراوندى . ٣٣) بسنده عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما السلام قال : ان رسول الله (ص) بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فارساً في غزوة ذات السلاسل ، وقال : ابلو هليث آية في نفقة الحيل : «والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلاية» - النقرة : ٢٧٤ يعبر لعاطف - هي النفقة على الحيل سرأ وعلاية .

(٢٠٠٣) ٩ - (ح : ٢ عن تفسير القمى : ٣٣٧ وتفسير فرائد : ٢٢٦) : بسنده عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : «والعاديات صحاباً قال : هذه السورة برلت في هل وادى ليابس قبل يابس رسول الله ما كان حالهم وقتهم ؟ قال : ان اهل وادى ليابس اجتمعوا ثي عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاقدوا وتوافقوا (وتوافقوا) على ان لا يتحلف رجل عن رجل ، ولا يدخل أحد أحداً ، ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف (حلق) واحد ان يقتلوا محمداً صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام قتل جبرئيل عليه السلام على محمد (رسول الله (ص) فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتوافقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة آلاف من المهاجرين والانصار ، فعهد رسول الله صلى الله عليه وآله المبر محمد الله وائى ، عليه ، ثم قال : يا معشر المهاجرين

والانصار ان جبرئيل حربي اهل واد الياض اثني عشر الف فارس قد استعدوا وتعدوا وتعدوا ان لا يقدروا ان لا يقدروا رجل منهم بصاحبه ، ولا يعرفه ولا يحدنه حتى يفلوحي أو يقتلوه حتى عني بن ابي طالب ، وامرني ان اسير اليهم ابا بكر هي اربعة آلاف فارس فحدوا (فجددوا) هي امركم واستعدوا لعدوكم ، وانهضوا اليهم على اسم الله يوم الاثنين ان شاء الله .

فأحد المسلمون في عدنهم وهبوا ، وامر رسول الله (ص) ابا بكر بأمره ، و كان فيما امره به انه ذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان يابعدوا [فابعدوا] والا واقمهم فقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستباح اموالهم وحرب ضياعهم وديارهم ، فمضى ابوبكر ومن معه من المهاجرين والانصار في احسن عدة و احسن هيئة ، يسير بهم سيرا رفيقا حتى اسهوا الى اهل وادى الياض ، فلما ملح القوم بول القوم عليهم و نزل ابوبكر واصحابه قريبا منهم حرح اليهم من اهل وادى الياض مائتا رجل مدججين في السلاح ، فلما صادفهم قالوا لهم : من انتم ؟ ومن اين اقلتم و اين تريدون ؟ ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه و نخرج اليهم ابوبكر في نهر من اصحابه المسلمين .

فقال لهم : يا ابوبكر صاحب رسول الله (ص) قالوا : ما أقدمك علينا ؟ قال : امرني رسول الله (ص) ان اعرض عليكم الاسلام ، وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ، ولكم مالهم وعليكم ما عليهم ، والا فالعرب بيننا وبينكم ، قالوا له : اما و اللات والعزى لولا رحم يسا وبينك و قرابة قريبة لقتلناك و جميع اصحابك قلة حتى يكون حديثا لمن يأتي بعدكم ، ارجع انت واصحابك و من معك ، ارجعوا و ارجعوا في العافية ، فاما يريد صاحبكم بعينه واحاه علي بن ابي طالب فقال : ابوبكر لاصحابه : يا قوم القوم اكثر منكم اصعافا و أعد منكم عدة وقد بات داركم من احوالكم من المسلمين ، فارجعوا تعلم رسول الله

(ص) بحال القوم فقالوا له جميعاً: خالفت يا أبا بكر رسول الله وما أمرك به فائق الله وواقع القوم، ولا تحالف قول رسول الله (ص) فقال: اني اعلم ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى العائب فانصرف وانصرف الناس اجمعون، فاجبر النبي (ص) بمقالة الله م له وما رد عليهم ابو بكر، فقال (ص): يا ابا بكر خالفت امرى ولم تفعل ما أمرتك به، وكنت لي والله عاصياً فيما أمرتك

فقام النبي (ص) وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى أهل وادي الياض، وان يعرض عليهم لاسلام ويدعوهم الى الله فان أجابوه والا وقعهم وابنه سار اليهم وخرج معهم اليه مائتا رجل فذا [فلما] سمع كلامهم وما استقلوه به انتفع صدره ودخله الرعب منهم، وترك قولي ولم يقطع امرى، وان جبرئيل عليه السلام امرني عن الله أن ابعث اليهم عمر مكاة في اصحابه في اربعة آلاف فارس، فمر يا عمر على اسم الله ولا تعمل ما عمل ابو بكر اخوك، فانه قد عصى الله وعصاني، وأمره بما أمر به ابا بكر

فخرج عمر بالمهاجرين والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في سيرهم [مسيرهم] حتى شارف القوم، وكان قريباً منهم حيث يريدون ويرويه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقاتلهم لابي بكر، فانصرف وانصرف الناس معه، وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم ورجع يربب منهم، فنزل جبرئيل عليه السلام فاحمر محمداً [رسول الله] بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه .

تصعد النبي (ص) المنبر فحمد الله وأثنى عليه واجبرهم بما صنع عمر، و كان منه، وانه قد انصرف بالمسلمين معه مخالفاً لامري، عاصياً لقولي، فقدم عليه فاجبره بمثل ما اجبره به صاحبه فقال له: يا عمر عصيت الله في عرشه، و

عصبيتي وحالمت قولي، وعملت برأبك الا قبح الله رأبك، وان جبرئيل عليه السلام قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واحترى ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه، ودعا علياً وأوصاه بما أوصى به نبيك وعمر و صحابه الأربعة آلاف، واحتره ان الله سيفتح عليه وعلى أصحابه .

فخرج عني ومعه المهاجرون والأنصار فسار بهم سيراً غير سبر ابي بكر وعمر، وذلك انه علف بهم في السير حتى حافوا أن يقطعوا من التعب، و تحمى دوابهم، فقال لهم: لاتحافوا دن رسول الله (ص) أمرني بأمر وأنا مسهي الى أمره، واحترني ان الله سيفتح علي وعليكم، فابشروا بكم على خير و الى خير، فطابت نفوسهم وسكنت قلوبهم وساروا على ذلك السير والتعب، حتى اذا كانوا قريباً منهم حيث يرونه ويراهم، امر أصحابه ان ينزلوا، وسمع أهل ودى الياس بمقدم علي بن ابي طالب واصحابه، فخرج اليهم منهم اثنا رجل شاكين في السلاح، فلما رأهم علي عليه السلام خرج اليهم في نفر من أصحابه .

فقالوا لهم [لله]: من انتم؟ ومن أين انتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون قال : انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله (ص) واحوه ورسوله اليكم، ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله، وان محمداً عبده ورسوله ولكم ان آمنتتم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم من خير وشر، فقالوا له: اياك اردنا، وانت طلبنا قد سمعنا مقاتلتك، فخذ حذرك فمستعد للحرب العوان، واعلم اننا قاتليك وقتلنا اصحابك و الموعود فيما بيننا وبينك عدأً صخرة، وقد اعدنا فيما بيننا وبينك .

فقال لهم علي (ع): ويلكم تهددونني بكثرتك وجمعكم وانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم فانصرفوا

الى مراكرهم [هم] وانصرف علي (ع) الى مركزه والى اصحابه، فلما حنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ، ويقضوا أويسرجوا، فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بعلس، ثم عار عليهم باصحابه ، فلم يعلموا حتى وطنهم الخيل، فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم، وسى ذراريهم و استباح اموالهم ، وغرب ديارهم واقل بالاسارى والاموال معه ونزل جبرئيل فاخبر رسول الله (ص) بما فتح الله على علي [امير المؤمنين علي بن ابي طالب] (ع) وجماعة المسلمين، فصعد المنبر فحمد الله واثى عليه واحبر الناس بما فتح الله على المسلمين، واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجلا و برل .

فخرج النبي (ص) يسفل هلياً في جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة، فلما رآه علي مقبلاً برل عن دابته وبرل النبي (ص) حتى لترمه، وقل ما بين هيبه، فرل جماعه من المسلمين الى علي (ع) حيث برل النبي [رسول الله] واقل بالعبية والاسارى وماررتهم الله من أهل وادي اليايس الخبر .

(٢٠٠٤) ١٠ - (ح: ٥ عن ارشاد المعبد: ٨٤): ثم كانت عزة السلسلة وذلك ان اعراباً جاء الى النبي (ص) فجثا بين يديه وقال له: جثتك لانصبح لك ، قال: وما يصيحتك ؟ قل : قوم من العرب قد احتتموا بوادي الرمل وعملوا على ان يبتوك بالمدينة، ووصفهم له، فأمر النبي (ص) ان يبادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون وصعد المنبر فحمد الله واثى عليه، ثم قل: ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد عمل على ان يبتئكم فمن لهم؟ فقام جماعة من اهل الصفة فقالوا: نحن نخرج اليهم يا رسول الله قول علياً من شئت، فأفرع بينهم، فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم ، فاستدعى ابا بكر فقال له: هذا اللواء وامض الى نبي سليم فانهم قريب من الحرة ، فمضى ومعه القوم حتى قارب

ارضهم، وكانت كثيرة الحجارة والشجر وهم بطر الوادي والمنحدر اليه صعب فلما صار ابوبكر الى الوادي وأراد الانحدار خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعاً كثيراً ، فانهم أبوبكر من القوم.

فلما قدموا على النبي (ص) عقد له عمر بن الخطاب وبعث اليهم، فكمثروا له تحت الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا اليه فهزموه، فساء رسول الله (ص) ذلك، فقال له عمرو بن العاص: ابغضني يا رسول الله اليهم، فان الحرب حذقة فلعلني اجدعهم، فاعذه مع جماعة ووصاه، فلما صار الى الوادي خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعة ، ومكث رسول الله (ص) أباماً يدهوا عليهم .

ثم دعا أمير المؤمنين [عبي بن أبي طالب] (ع) فعقد له ثم قال: ارسلته كراراً غير فرار، ثم رفع يديه الى السماء وقال: اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه، واول به واول به واول، فدعا له ماشاء الله وخرج علي بن أبي طالب (ع) وخرج رسول الله (ص) لتشيعه وبلغ معه الى مسجد الاحزاب ، وعليّ على فرس اشقر مهموب، عليه بردان بياضان وهي بده فساء حطية، وشيعه رسول الله (ص) ودعاه، وانفذ معه فيمن اتبعه ابوبكر وعمر وعمرو بن العاص، فسار بهم (ع) نحو العراق منكأً للطريق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه ، ثم اخذ بهم على محجة غامضة، سار بهم حتى استقل الوادي من فمه وكان يسير الليل ويكمن النهار .

فلما قرب من الوادي امر أصحابه ان يعكفوا الجبل، ووقفهم مكاناً ، وقال: لا تيرحوا وانشد [وابتدر] امامهم فأقام باحبة منهم، فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع لم يشك ان الفتح يكون له، فقال لابي بكر: انا أعلم بهذه البلاد من علي، وفيها ما هو أشد عليا من بني سليم، وهي الصاع والذئاب، فان خرجت علينا

حدث ان تقطعا فكلمه يحل عما فعلوا الوادى ، قال: فبطلق ابوبكر وكلمه
فاطال فلم يحبه أمير المؤمنين (ع) حرفاً واحداً، فرجع اليهم فقال : لا والله ما
أجانبني حرفاً واحداً فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب، انت اقوى عليه،
فانطلق عمر فخطبه فصنع به مثل ما صنع بابي بكر، فرجع اليهم فحرمهم انه
لم يحبه، فقال عمرو بن العاص، انه لا ينسني لنا أن نصيح أئمتنا بطلقوا سابعوا
الوادى، فقال له المسلمون: لا والله ما فعل، أمرنا رسول الله ان نسمع لعبي و
نطيع فترك أمره وطيع لك وسمع ؟ فلم ير الا واكلدك حتى احس امير
المؤمنين (ع) بالمحر، فكس القوم وهم غارون - عاقلون - ومكنه الله تعالى
منهم فزلت على السبي (ص) : «والعاديات صحباً الى آخرها، فبشر السبي (ص)
صحابه بالفتح وأمرهم أن يسفلوا أمير المؤمنين (ع) فاستقبلوه والسبي (ص)
يقدمهم فقاموا له صفين .

فلما بصر بالنبي (ص) ترجل له من فرسه فقال له النبي (ص) : اركب فان الله
ورسوله عليك راضيان، فكى أمير المؤمنين (ع) فرحاً، فقال له السبي (ص) : يا
علي اولا سي أشفق أن تقول فيك طوائف من امتي ما قلت المصري في المسيح
عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لأنمر بملأ من الناس الا احدوا التراب
من تحت قدميك ، وكان الفتح في هذه الفراه لأمير المؤمنين (ع) خاصة بعد
ان كان لغيره فيها من الفساد ما كان واحتص (ع) من مديح النبي (ص) فيها
بفصائل لم يحصل منها شيء لغيره ، وبان له من المنة فيها ما لم يشركه فيه
من سواه .

بيان المهلة: ما كان غلظ من شعر الدثب، وهلبت القرس : نفت هلبه
فهو مهلوب، والخط: موضع بالمامة، تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل

من بلاد الهند فتقوم به، ويقال: حكمت المتاع: أي شدته والمراد هنا شدأواه الدواب لترك صهيلها فكس القوم أي هجم عليهم .

(٢٠٥) ١١ - (ح' ٩ عن تفسير القرأت الكوفي: ٢٢٢): بسده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: بينما اجمع ما كانوا حول النبي (ص) ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيه كان في سر في الحار اد أقبل أعرابي بدوى يتخطى صفوفهم، حريص والابصار حتى جثا بين يدي رسول الله (ص) وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله فذاك أبي وأمي يا رسول الله، فقال النبي (ص): عليك السلام من أنت يا أعرابي؟ قال: رجل من بني لحيم يا رسول الله، فقال النبي (ص) ما وراءك يا حال حيم؟ قال: يا رسول الله خلعت خنعماً وقد نهياؤا وعباوا كنتهم وحلفت الرايات تحقق فوق رؤوسهم يقدمهم الحارث ابن مكيدة الخنعمي في خمسمائة من رجال خنعم يأكلون باللات والعزى ان لا يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلونك ومن معك يا رسول الله قال: فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وآله حتى ابكى جميع أصحابه .

ثم قال: يا معشر الناس سمعتم مقالة الاعرابي؟ قالوا: كل قد سمعنا يا رسول الله، قال: فمن منكم يحرج الى هؤلاء القوم قبل ان يطؤوا في ديارنا وحريمنا لعل الله يفتح علي يديه واصم له على لله الجنة؟ قل: هو الله ما قال أحد: انا يا رسول الله، قال: فقام، لبى (ص) على قدميه وهو يقول: معاشر اصحابي هل سمعتم مقالة الاعرابي؟ قالوا: كل قد سمعنا يا رسول الله، قال: فمن منكم يخرج اليهم قبل ان يطؤوا في ديارنا وحريمنا، لعل الله أن يفتح علي يديه واصم له على الله اثني عشر قصراً في الجنة، قال: هو الله ما قال أحد. انا يا رسول الله .

قال: فيسما النبي (ص) واقف اد أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فلما نظر الى النبي (ص) واقفاً ودموعه تنحدر كأنها حمام - فيه عراة حيث لم ير

في جميع غزواته انه حاف أوبكى - انقطع سلكه على حديسه لم ينمالك أن رمى نفسه عن بعيره الى الارض، ثم اقل يسعى نحو السي (ص) يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله (ص) وهو يقول: ما الذي أبكاك؟ لا أبكى الله عيبك يا حبيب الله، هل نزل في امتك شيء من السماء؟ قل: يا علي ما نزل فيهم الا حير ولكن هذا الاعرابي حدثني عن رجال حنم باهم قدعأوا كنانيتهم، وحقت الرايات فوق رؤوسهم، يكذبون قولي، ويرعمون انهم لا يعرفون ربي يقدمهم الحارث بن مكيدة الحنعمي في خمسة من رجال حنم يألون بدلات، ولعري لا يرجعون حتى يردوا المدينة فيقتلوي ومن معي وامي قلت لاصحابي: من مكهم يجرح الى هؤلاء القوم من قل أن يطؤنا في ديارنا وحربنا، لعل الله أن يفتح على يديه، واصد له على الله اثنى عشر قصراً في الجنة .

فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . فذلك ابي وامي يا رسول الله صف لي هذه القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بآء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الالفر والعبر حصانها [حصانها] الدر والياقوت، ترابها الزعفران، كثيبها الكافور، في صحن كل قصر من هذه القصور اربعة انهار: نهر من حل، ونهر من حمر، ونهر من لبس، ونهر من ماء معروف بالاشجار والمرجان، على حائتي كل نهر من هذه الانهار [وحلق فيها] حيمة من درة بيضاء لا تطع فيها ولا صل، قال لها: كوبي، فكانت، يرى بطنها من طاهرها، وظهرها من باطنها في كل حيمة سربر مفضض بالياقوت الاحمر قوائمها من الزبرجد الاحضر، على كل سربر حوراء من الحور العين، على كل حوراء سبعون حلة حصراء وسبعون حلة صفراء ويرى مع سابها حلف عظمها [عظامها] وجلدها وحليها وحللها كما ترى الحمرة الصافية في الزجاجة البيضاء مكحلة بالجواهر لكل حوراء سبعون ذؤابة ، كل ذؤابة بيد وصيف

(١) وبذلك وصيف محمر تختر تلك الذؤابة ، يفوح من ذلك المجرى بحار
لا يفوح بار ، ولكن بقدره الجار .

قال : فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) : فذاك أبي وامي يارسول
الله انا لهم فقال النبي (ص) : يا علي هذا لك وانت لسه امجد الى القوم ، فجهزه
رسول الله صلى الله عليه وآله في خمسمائة [خمسين ومائة] رجل من الانصار و
المهاجرين ، فقام اس عاص رضى الله عنه وقال : فذاك أبي وامي يارسول الله
تجهز ابن عمي في خمسين ومائة رجل من العرب [في خمسمائة رجل الى
خمسمائة من العرب] الى خمسمائة رجل وفيهم الحارث بن مكيدة يعدي خمسمائة
وبارس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : امط عيني يا ابن عباس ، هو الذي بعثني
بالحق لو كانوا على عدد الثرى وعلى وحده لاعطى الله علياً عليهم النصر حتى
يأتينا بسهم اجمعين فجهزه النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول . اذهب يا حبيبي
حفظ الله من تحتك ومن فوقك وعن يمينك وعن شمالك ، الله خليفتي عليك .
فسار علي عليه السلام بمن معه حتى نزلوا بواد حلف المدينة ثلاثة ايام
يقال له . وادى ذى حشب ، قال : فورد (فوردوا) الوادى ليلافصلوا الطريق ،
قل : فرفع امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رأسه الى السماء وهو
يقول : يا هادي كل صال ويا معرج كل مضموم ، لانفوا علينا طائماً ، ولا تنظروا
هدونا واعهدنا الى مبيد الرشاد ، قال : فاذا الحيل يقدح بحوافرها من الحجارة
النار حتى هرفوا الطريق فسلكوه .

ويرى الله على نبيه محمد : «والعاديات صبحاً» يعنى الحيل «فالموريات
قدحاً» قل : قدحت الحيل بحوافرها من الحجارة النار «فالمعيرات صبحاً» قال

(١) الذؤابة : الباصية وهي شعر مقدم الرأس و الوصيف لعلام غير

المراعى .

صحبهم علي مسح طلوع الفجر ، وكان لا يستغ احد الى الاذان ، فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم لبعض : ينبغي ان يكون راعي في رؤوس هذه الجبال يذكر الله ، فلما ان قال : اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعضهم لبعض : ينبغي ان يكون الراعي من اصحاب الساحر الكذاب وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يقاتل حتى تطلع الشمس ، وترل ملائكة النهار .

قال : فلما ان دخل النهار التفت امير المؤمنين عليه السلام الى صاحب راية النسي (ص) فقال له : ارفعها وراها المشركون عرفوها ، وقال بعضهم لبعض : هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه ، هذا محمد واصحابه ، قل : فخرج علام من المشركين من اشداهم بأساً واكثرهم كفرأ فنادى اصحاب النسي : يا اصحاب الساحر الكذاب ، ايبكم محمد ؟ فليبرر الي ، فحورح اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول : ثكلتك امك انت الساحر الكذاب محمد جاء بالحق من عبدالحق ، قل له : من انت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب احو رسول الله وابن عمه ، وروج امته ، قال : انك هذه المصلحة من محمد ؟ قال له علي : نعم ، قال : فانت ومحمد شرع واحد ، ما كنت ابالي لقينك او لقيت محمداً ، ثم شد علي علي وهو يقول :

لاقيت يا علي ضيعما * قوم كريم في الوعد

ليأشديداً من رجال حثما * ينصر دينا معلما ومحكما

فأجابه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول :

لاقيت قرماً هاشمياً صيعما * ليأشديداً في الوعا غشمشما

انا علي سايد حثما * بكل حطى يرى القبح دما

وكل صارم ضروب قمقما

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه ، واختلف بينهما صريشان ، فصر به علي (ع) صرته فقتله ، وعجل الله بروحه الى النار ، ثم نادى امير المؤمنين (ع) هل من مبارر ؟ فرر أح للمقتول ، وحمل كل واحد منهما على صاحبه ، فصر به امير المؤمنين (ع) صرته فقتله وعجل الله بروحه الى النار ، ثم نادى علي (ع) هل من مبارر ؟ فرر له الحارث بن مكيدة وكان صاحب الجمع ، وهو يعد بحمسمائة فارس ، وهو ابرل الله فيه : « ان الاسان لربه لكبود » قل : كفور « وانه على ذلك لشهيد » قل شهيد عليه بالكفر « وانه أحب الحير لشديد » قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عبه السلام : بمعنى باتناعه محمداً ، قال : فبرر الحارث وهو يحرض على الله وعلى رسوله ويقول :

ان لمصر اللات عدى حقا بكل صارم بربكم صغفا
وكل حطى يرسل الحثما

فاجابه (ع) :

اذودكم الله عن محمد بكل سيف قضا طع مهدد
ارجو بذاك فوز قد حى فى خمد

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فصر به علي (ع) صرته فقتله ، وعجل الله بروحه الى النار ، ثم نادى علي (ع) : هل من مبارر ؟ فرر اليه اس عمه يقال له : همروبن ابي الفتاك وهو يقول :

انى عمرو و ابي الفتاك وفى يدي محذم ناك

اطلب حقى ان آتى العراك

فاجابه امير المؤمنين (ع) وهو يقول :

دونكها مترعة دهاقا كاساً سلافاً مرجت رعاقا
ابى بالمرء الذى ان لاقى بقند هاماً ويجعد سفا

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه على (ع) ضربة فقتله وعجل الله
 بروحه الى النار ، ثم نادى علي (ع) : هل من مازز ؟ فلم يبرر اليه أحد ، فشد
 أمير المؤمنين عليه السلام عليهم حتى نوسط جمعهم ، فذلك قول الله « فوسط
 به جمعاً » فقتل علي عليه السلام مقاتليهم ، وسادرازيهم ، واحذ مواليهم ،
 واقبل بسبيهم الى رسول الله فباع ذلك الذي صلى الله عليه وآله وخرج وجميع
 اصحابه حتى استقل علياً (ع) على ثلاثة اميال من المدينة ، واقبل الذي (ص)
 بمسح العبار عن وجه مبر المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بردائه ، ويقل
 بين عيسيه وبسكى وهو يقول : الحمد لله يا علي ، لدى شديك اررى ، وقوى بث
 طهرى ، يا علي انى سألت الله فيك كما سأل احدى موسى بن عمران صلوات
 الله وسلامه عليه ان يشرك هارون في امره وقد سألت ربى ان يشديك اررى .
 ثم التفت الى اصحابه وهو يقول : معاشر اصحابى لا تنوموا فى حنى
 علي بن ابي طالب (ع) ، فاما حنى عبياً من امرائه ، والله امرى ان حب عبياً
 وادبه ، يا علي من احبك فقد احببى ، ومن احببى فقد احب الله ، ومن حب
 لله احبه الله ، وكان حقيقاً على لله ان يسكن محبيه الجنة ، يا علي من ابغضك
 فقد ابغضى ، ومن ابغضى فقد ابغض الله ، ومن ابغض الله ابغضه ولعمري ، وكان
 حقيقاً على الله ان ينفقه يوم القيمة موقف البغضاء ولا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً .
 بيان حقيقت لرأية تحقق بالصم والكسر : اضطربت ، والى نألى اى
 حلف ، والجعد بالصم جمع لجماعة ، وهى حبة تعمل من العضة كاللدرة ،
 والملاط بالكسر لعين الذى يجعل بين سافنى الساء
 وقال الفيروز آبادى . نجد عرق ، واعان ، وارتفع و لدعوة : جبهه والحدة
 القمل والشجاعة ، والشدة ، والصيغ : الأسد ، والقرم بالفتح : الفحل ، والسيد
 و لعشمت : من يركب رأسه فلا يشيه عن مراده شىء .
 اقول : انما اوردت هذه العروة هاتباً للمؤرخين ، وان ذكرها المفيد

اعلى الله مقامه الشريف في غير هذا الموضع وقد اعلم ساكان .

* باب : ٥٥ *

«فتح مكة وعروه حنين والطائف الى عروه تبوك»

(٢٠٠٦) ١ - (البخار ٢١ : ١١١ ح : ١ عن سعد السعود للسيد : ٢٢٠)
والعدد مخطوط ح ٣٠) . في يوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان
فتح مكة ، وروي السيد في سعد السعود من تفسير الكليني ان رسول الله (ص)
لما فتح مكة وحده في الحجر اصناماً مصعوفة حوله ثلاثمائة وستين صنماً ، حسم
كل قوم بحيالهم ، ومعه محصورة بيده فجعل يأني الصم فطس في عيبيه اذ في
بطنه ثم يقول . «جاء الحق» يقول : طهر الاسلام «ورحق الباطل» يقول :
وهبك الشرك واهله ، والشيطان واهله «ان الباطل كان زهوقاً» يقول : هالكا ،
فجعل الصنم ينكب لوجهه اذا قال رسول الله (ص) ذلك ، فجعل اهل مكة يتمتعون
ويقولون فيما بينهم : ما رأينا رجلاً أسحر من محمد .

(٢٠٠٧) ٢ - (ح : ٢ عن كتاب صفات الشيعة للصدوق ره حديث : ٨) :
عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وآله مكة قام على الصفا وقال : يا بني هاشم ، يا بني عبد المطلب
اي رسول الله اليكم واي شقيق عليكم لا تقولوا : ان محمداً مد ، فوالله ما
اوليائي منكم ولا من غيركم الا الملقون ، الا فلا اعرضكم تأتوني يوم لقيامة
تحملون الدنيا على رقبتكم وياي الناس يحملون لآخرة ، الا وني قد اعدت
فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عروجل وبينكم ، وان لي عملي ولكم عملكم .
(٢٠٠٨) ٣ - (ح : ٤٠ قرب لاساد - ٦١) عن حمزة عن ابيه عليهما السلام
قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله البيت يوم الفتح فرأى فيه صورتين ،
فدعا ثوب قبله في ماء ثم محاهما ، قال : ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل

عبد الله بن ابي سرح وان وجدته في جوف البيت ، وبقتل عبد الله بن حنظل ،
وقتل مقيس بن الصامة ، وبقتل قورسا وام سارة ، قال : وكانتا تربيتا
بهجاء نبي صلى الله عليه وآله وتحصيان يوم احد على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم

(٢٠٠٩) ٤ - (ح : ١٨ من ارشاد المعتمد : ٢٥) : من مناقب امير المؤمنين
(ع) ان النبي صلى الله عليه وآله لما اراد فتح مكة سأل الله جل سمه ان يعنى
اخباره على قريش ليدخلها بغتة ، وكان (ص) قد بسى الامر في مسيره اليها على
الاسنسر ، بذلك ، فكتب حاطب بن ابي بلتعمة الى اهل مكة يحذرهم بمريمة
رسول الله (ص) على محبتها ، واعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة
تستبيع بها الناس وتستبرهم ، وجعل لها جملا ان توصله الى قوم سماهم لها
من اهل مكة ، وامرها ان تأخذ على غير الطريق ، فزل لوحى على رسول
الله (ص) بذلك ، فاستدعى امير المؤمنين عليه السلام وقل له : ان بعض اصحابى
قد كتب الى اهل مكة يحذرهم بحبر ، وقد كنت سألت الله ان يعنى اخبارا
اليهم ، والكتاب مع امرأة سوداء قد اخذت على غير الطريق ، فحدد سيفك
ولحقها وانزع الكتاب منها وحلها وحبره الي .

ثم استدعى الربيع بن العوام وقل له : امسى مسح على بن ابي طالب في
هذا لوحه ، فمضيا واحدا على غير الطريق فادركا المرأة ، فسبق اليها الربيع
فسألها عن الكتاب الذى معها فذكرته ، وحلفت انه لاشيء معها وبكت ، فقال
الربيع : ما اري يا ابا الحسن معها كتابا فارجع بنا الى رسول الله (ص) لتحبره
ببراءة ساحته ، فقال له امير المؤمنين (ع) يحبرنى رسول الله (ص) ان معها كتابا
ويأمرنى باخذه منها ، وتقول انت : انه لا كتاب معها ؟ ثم احترط السيف وتقدم
اليها فقال : اما والله لئن لم تخرجى الكتاب لا كشفنك ، ثم لاصرس عنقك

فقلت له : اذ كان لابد من ذلك فاعرض يا ابن ابي طالب بوجهك عسى ، فاعرض بوجهه عنها فكشفت قناعها واحرجت الكتاب من عقيصتها - بسج شعورها - فأحده امير المؤمنين وصار به الى النسي (ص) .

وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة فوردى في الناس فاجتمعوا الى المسجد حتى امتلاء بهم ، ثم صعد النسي (ص) المنبر واحد الكتاب بيده وقال : ايها الناس اني كنت سأب الله عز وجل ان يحفي احبارنا عن قريش ، وان رجلا منكم كتب الى اهل مكة يحبرهم بحبرنا ، فليقم صاحب الكتاب والا فصحه الوحي فسم قم احد فاعاد رسول الله صلى الله عليه وآله مقابلة ثابتة وقال : ليقيم صاحب الكتاب والا فصحه الوحي ، فقام خطيب بن ابي نافع وهو يريد كالمسفة في يوم لربح المعاصي ، فقال اياي رسول الله صاحب الكتاب وما أحدثت بها فاعاد بعد اسلامي ولا شكاً بعد يقيني .

فقال له النسي (ص) : فما لدى حملك على ان يكتب هذا الكتاب ؟ قال يا رسول الله ان لي هلامكة ، وليس لي بها عشيرة ، ، فشعقت ان تكون دائرة لهم علي فكون كتابي هذا كما لهم عن اعلي ، وبدأ لي صدهم ، ولم اقل ذلك لشك مني في الدين ، فقام عمر بن الخطاب وقال : يا رسول الله أؤمرني بقوله فانه قدناق (مناق) فقال رسول الله انه من اهل بدر ولعل الله تعالى اطلع عليهم فعفر عنهم ، اخرجوه من المسجد

قال : فجعل الناس يدفعون في طهره حتى اخرجوه ، وهو بلغت الى النبي (ص) ليرقى عليه فأمر رسول الله (ص) برده وقال له : قد عفوت عنك وعن حرمك فاستغفر ربك ولا تعد بمثل ما جئت

(٢٠١٠) ٥ - (ح ٢٢٠ عن اعلام الوری : ٦٥) : كانت عزوة الفتح في شهر رمضان سنة ثمان ، وذلك ان رسول الله (ص) لما صالح قريشاً عام الحديبية

دحيت حزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وآله وعهده ، ودحلت كساة في حلف قريش فلما مضت سنان من انقصية قعد رجل من كساة يروى هجاء رسول الله فقال له رجل من حزامه : لا تذكر هذا . وما انت وذاك ؟ فقال : لئن اعدت لا كسرون فاك ، فاعادها فرفع الحزامي يده فصرب بها فساء فاستنصر لكتاني قومه والحزامي قومه وكاتب كساة اكثر فصربوهم حتي ادخلوهم الحرم . وقتلوا منهم وعاءهم قريش بالكراع والسلاح ، فركب عمرو بن سالم الى رسول الله فحمره لحمر وقال ابيات شعرها :

حلف اسماء وابيه الابلد	لا هم انسي ماشد محمداً
ونقصوا ميثقك المؤكدا	ان قريشاً احلفوك الموعدا
وقتلوه ركعاً وسجداً	

فقال رسول الله (ص) . حسكت يا عمرو ، ثم قام فدخل دار ميجونة وقتل . اسكبوا اي ماء ، فحمل يمتسل ويقول : لانصرت ان لم يصرني كتب ثم اجمع رسول الله (ص) على المسير الى مكة وقال : اللهم خذ العيون عن قريش حتى تأتياها في بلادها ، فكتب حاطب بن ابي بلعة مع سارة مولاة ابي لهب الى قريش ان رسول الله (ص) حارح اليكم يوم كذا وكذا ، فخرجت وتركت الطريق ثم خذت داب اليساري للحرة ، فدخل جربيل عليه السلام فاحمره فدعا علياً (ع) والربير فقال لهما : ادركاها وحدا منها الكتاب .

فخرج عبي والربير لابلقيان احداً حتى وردا دار الحليفة وكان النبي (ص) وضع حرساً على المدينة ، وكان على الحرس حارثة بن العمان وسأب الحرس مسلأهم . فقالوا : ما مر بنا احد ، ثم استقلاً خطايا مسلأه فقال . رأيت امرأة سوداء ابحدرت من الحرة فادركاها فاحد علي منها الكتاب . وردوا الى رسول الله (ص) قال : ودعا حاطباً وقال له : انظر ما صنعت ، قل : اما والله اني لعؤمن بالله

ورسوله ما شككت، ولكي رحل ليس لي بمكة [اي] عشيره ولي بها أهل
فردت ان احدث عندهم يداً ليحطوني فيهم ، فقال عمر بن الخطاب: دعني يا
رسول الله اصرب عنقه، والله لقد دق، وقال (ص): انه من أهل بدر ولعل الله
اطلع عليهم بعد لهم، اخرجوه من المسجد، فحمل الناس يدفعون في ظهره
وهو يلتفت الى رسول الله (ص) ليرق عليه، فامر (ص) برده وقال: قد عهوب عن
جرمك فاستمع ربك ولا تعدل لمثل ما حيت، فانزل الله سبحانه: وبأياها الذين
آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء الى صدر السورة

قال ابن: وحدثني عيسى بن عبد الله القمي عن أبي عبد الله (ع) قال: لم
اتسهي المحر الى بني سبيان وهو بالشام بما صنعت قريش بحراعة [مشاجرة
حراعة وكتابة] قبل حتى دخل على رسول الله (ص) فقال يا محمد احض دم
قومك، واحر بين قريش [مناقب ١٧٧٠] احض دماء قومك واحرس قريشاً و
ردن في المده، قل: اعدرتم يا سمان؟ قال: لا، قل: فاحض على ما كما عليه،
فخرج ولقي ابوبكر فقال يا ابا بكر اجر بين قريش، قل: ويحك واحذر يجير
عني رسول الله (ص)؟ ثم اقي عمر فقال له: مثل ذلك .

ثم خرج فدخل على أم حبيبة فذهب ليجلس على العرش فأهوت الى
العراش فطوته، فقال: يا بنية ارعة بهذا العراش عسى؟ قالت: نعم، هذا فراش
رسول الله (ص) ما كنت لتجلس عليه وانت رجس مشرك، ثم خرج فدخل على
فاطمة (ع) فقال: يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتريدن في المده
فتكويين أكرم سيدة في الناس، قال: جوارى في حوار رسول الله، قال:
فتأمرين بسبك ان يحيرا بين الناس؟ قالت: والله ما يدرى اباي ما يجيران
من قريش، فخرج فلقى علياً (ع) فقال: انت امس القوم بي رحماً وقد اعتسرت
علي الامور فاجعل لي منها وجهاً قال: انت شيخ قريش تقوم على باب المسجد

فحير بين قريش، ثم تفعد على راحلتك وتلحق بقومك قل. وهل ترى ذلك
تأعني؟ قال: لا أدري فقال ايها الناس اني قد احترت بين قريش [استجرت بكم]
ثم ركب معبره وانطلق، فقدم على قريش فقالوا: ماوراك؟ قال: جئت محمداً
فكلمته فوالله ما رد علي شيئاً .

ثم حثت ابن ابي قحافة فلم احد عبده حبراً ثم حثت ابي ابن الخطاب فكان
كذلك، ثم دخل على فاطمة فلم تحبسي، ثم لقيت علياً فأمرني ان أجير بين
الناس ففعلت، قالوا: هل اجار ذلك محمد؟ قال: لا، قالوا: ويحك لم تات
الرجل، اوانت تجير بين قريش؟ - .

قال: وخرج رسول الله (ص) يوم الجمعة حين صلى العصر للينتين مهتماً
من شهر رمضان، فسخطف على المدينة ابانابة بن عبد المذر ودعا كل رئيس
قوم فأمره أن يأتي قومه فيستفزهم .

فان لناقـر (ع)، خرج رسول الله (ص) في عروة الفتح مصام ومسام الناس
حتى برز كراع النسيم فأمر بالانطار فأطرو وأطرو، الناس، ومسام قوم فسموا
العصاة لانهم صاموا، ثم سار (ع) حتى نزل مر الظهران ومعه نحو من عشرة
آلاف رجل، ونحو من اربع مائة فارس، وقد عميت الاحبار من قريش فخرج في
بذلك الليلة ابوسهيد وحكيم بن حرام ومذيل بن ورقاء هل يسمعون حبراً، وقد
كان العباس بن عبد المطلب خرج يتلغى رسول الله (ص) ومعه ابوسفيان بن
الحارث وعبد الله بن ابي امية وقد تنقده بشية العقاب .

ورسول له (ص) في قبـه وعلى حرسه يومئذ ريد بن اسيد، فاستقبلهم ريادة
فقال: أما أنت ياأنا لفصل فأمرني الى القبة وأما أنا فارجعاً فمض العباس حتى
دخل على رسول الله (ص) وسلم عليه، وقال: يا بني انت وامـي هـد اس عمك قد
جاء تائباً، واس عمك، قال: لا حاجة لي فيهما، ان ابن عمي انتهك عرصي واما

ابن عمتي فهو الذي يقول بمكة: لن تؤمن لك حتى تعمر لنا من الارض ينه عا
فلم يحرر العباس كلمته ثم سلعة وقالت : يا بني انت وامي ابن عمك قد جاء ناساً
لا يكون اشقى الناس بك، واحيي ابن عمك وصهرك فلا يكونن شقياً بك ونادى
يوسفان بن الحارث السبي (ص) يا رسول الله كن لساكما قال العبد الصالح:
«لا تثرىب عليكم» فدعاه وقبل منه، ودعا عبدالله بن ابي امية فقبل منه .

وقال العباس هو والله هلاك قريش الى آخر الدهر ان دخلها رسول الله
(ص) عوف ، قال . فر كمت بعنة رسول الله (ص) السهواء وخرجت اطلب الحطاة
او صاحب لن لعل امره ان يأتى قريشاً فيركبون الى رسول الله (ص) يستأمنون
اليه اذا اقيت اسعدك ويدل بن ورقاء وحكيم بن حزام ، واما سفيان يقول
لبدين : ما هذه البيران ؟ قل : هذه حراقة ، قال : حراقة اقل واقل من ان
تكون هذه بيرانهم ، ولكن لعل هذه نعيم اوربيعة ، قال العباس : تعرف صوت
ابى سفيان ، قلت : يا احمطة : قال : لييك فمن انت ؟ قلت : ما العباس قال
فما هذه البيران هناك ابى وامي ؟ فب . هذا رسول الله في عشرة آلاف من
المسلمين ، قل : فما الحيلة ؟ قال : تركت في عجز هذه المغلة فاسأمن لك
رسول الله (ص) قل . فأردته حلفي ، ثم جثت به ، فكلما انتهيت الى مارقوموا
الي فادراؤني قالوا . هد . عم رسول الله (ص) حلوا سبيله حتى انتهيت الى
باب عمر ، فعرف يابوسفان فقال : عدوا لله ، الحمد لله المدي ممكن منك ،
فر كصت المغلة حتى اجتمعوا على سب الغيبة ، ودخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال : هذا يوسفان قد امكك الله منه بعبر عهد ولا عقد فدمعي اضرب
عقه .

قال لعباس : فجلست عند رأس رسول الله (ص) فقلت : يا بني انت وامي
يوسفان وقد اجرته ، قال : ادخله ، فدخل فقام - ابوسفان - بين يديه - اي رسول

الله - فقال : يا باسعيان اما آن لك ان تشهد ان لا اله الا الله ، واني رسول لله ؟ قال : باني استوامي ما كرمك وواصلك واحلمك ؟ اما والله لو كان معي اله لاعني يوم يذروني واحد ، واما انك رسول الله فوالله ان في نفسي منها شيئاً ، قل قل العباس : يصرب والله عقتك في هذه الساعة او تشهدان لا اله الا الله ، وانه رسول الله ، قل : فاني اشهد ان لا اله الا الله ، وانك لرسول الله (في المصافب فتلجج لسانه وعلي يقصده سببه ، والنس محذوق بعلي فقال العباس : يصرب والله عقتك الساعة او تشهد الشهادتين ، فاسلم اضطراباً) يلحجج بها فوه .

فقال ابو سعيان للعباس : فما يصنع باللات والعزى ؟ فقال له عمر : اسلح - اى تعوط - عليهما قال ابو سعيان : اف لك ، ما فحشك ؟ ما يدحك يا عمر في كلامي وكلام ابن عمي ؟ فقال له رسول الله : عند من تكون الليلة ؟ قال : عند ابي الفضل ، قال : فادهب به يا ابا الفضل فانه عندك الليلة ، واعديه علي ، فلم صبح سمع بلالا يؤذن ، قال : هذا المادى يا ابا الفضل ؟ قال : هذا مؤذن رسول الله قم فوصاً ووص ، قل كيف توصاً ؟ فعلمه ، قال : وبطر ابو سعيان الى لسي صلى الله عليه وآله وهو يتوصاه وايدى لمسلمين تحب شعره فليس قهرة تعيب رجلا منهم الامسح بها وجهه ، فقال : بالله ان رأيت كاليوم قط كسرى ولا قيصر .

فلما صلى عدا به الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله اني احب ان تأذن لي الى قومك فادبرهم وادعوهم الى الله ورسوله فاذن له ، فقال للعباس : كيف اقول لهم ؟ بين لي من ذلك امرأ يطامشون اليه ، قال (ص) : يقول لهم : من قال لا اله الا الله وحده لاشرك له ، وشهد ان محمداً رسول الله ، وكف يده فهو آمن ، ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن ، فقال العباس : يا رسول الله ان ابو سعيان رجل يحب الفجر ، فلو حصصته بمرووف ، فقال (ص) : من دخل دار ابي سعيان

فهو آمن ، قل يوسف بن زكريا ؟ قال : دارك . ثم قل : ومن علق بابه فهو آمن ، ولما مضى أبو سعيد قل لعنس : يا رسول الله ان اباسعيا رجل من شأنه العذر ، وقد رأى من المسلمين تهرقاً ، قل : فادركه وحسه في مضائق اوادي حتى يجره جنود الله .

قال : فلحقه العباس فقال : يا حنظلة قل : اخذوا يا بني هاشم ؟ قال : متعلم ان العذر ليس من شأننا ، ولكن اصبح حتى نطير الى جنود الله ، قال العباس : فمر حنظلة الوائد فقال ابو سفيان هذا رسول الله ؟ قل : لا ولكن هذا خالد بن الوليد في المقدمة ، ثم مر الزبير في جبهة واشجع فقال ابو سفيان : يا عباس هذا محمد ؟ قل : لا هذا الزبير فجعلت الجنود تمر به حتى مر رسول الله (ص) في الانصار ثم انتهى اليه سعد بن عبادته بيده راية رسول الله (ص) فقال : يا ابا حنظلة :

ايوم يوم المعجمة ايوم تسمى الحرمة
بمشر الاوس والحزرج تاركهم يوم الجبل ، فلما سمعها من سعد خلى العباس وسعى الى رسول الله (ص) فأثنى العباس النبي (ص) واحمره بمفاة سعد [وراحم حتى مر تحت الرماح فأحد غررة فقلها] ثم قل : يا بني أنت وامى أما تسمع ما يقول سعد ؟ وذكر ذلك القول ، فقال (ص) لعلي : ليس مما قال سعد شيء . ثم قال لعلي (ع) : ادرك سعداً فحد الراية منه ، وادخلها ادخالاً رقيقاً ، فأحدها علي وادخلها كما مر (في المساقب : فقال سعد اولاك لما احدثت مني) .

قل : واسلم يومئذ حكيم من حرام وسبيل من ورقاء وجبير من مطعم واقبل ابوسفيان بر كهن حتى دخل مكة وقد سطح العمار من فوق الجبال ، وقرش لا تعلم ، واقبل ابوسفيان من اسفل الرادي بر كهن فاستقبله قرش وقالوا : ما وراءك ؟ وما هذا الغار ؟ قال : محمد في حاق ثم صاح . يا آل غالب البيوت البيوت

من دخل داري فهو آمن، فعرفت هند فأحذت تطردهم ثم قالت: اقبوا، اشبح الحبيث، لعنه الله [قبح] من وافد قوم وطلبة قوم، قل: ويلك اي رأيت ذات القرون، ورأيت فارس اساء الكرام، ورأيت ملوك كعدة وميان حمير يسلمون [يسلمن] آخر النهار ويلك اسكني، فقد والله جاء الحق ودبت [ذهبت] الأهلية .

قل: وكان قد عهد رسول الله (ص) الى المسلمين ان لا يقتلوا بمكة الا من قاتلهم سوى مكرهوا يؤذون السي (ص) منهم مقيس بن صبرة، وعند اله بن سعد بن ابي سرح وعبد الله بن حنظل، وقينين كانا نعيان بهجاء رسول الله (ص) وقال: افسلوهم وان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة، فأدرك ابن حنظل وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً فقتله، وقتل مقيس بن صبرة في السوق، وقتل علي (ع) احدى القيسيتين وولدت الاخرى، وقتل عليه السلام ايضاً الحويرث بن يعيل بن كعب وبلغه ان أم هاني بنت ابي طالب قد آوت ناساً من بني محزوم منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب فقصده نحو دارها مقبلاً بالحديد فنادى : اخرجوا من آويتهم فجمعوا يفرقون كما يدرق الحمامي خوفاً منه، فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه، فقالت: يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله، واهت علي بن ابي طالب، انصرف عن داري فقال علي: اخرجوهم، فقالت: والله لاشكوكك الى رسول الله، فنزع المفزع عن رأسه فعرفته .

فجاءت تشد حتى التزمت، فقال: فديتك خلعت: لاشكوكك الى رسول الله (ص) فقال لها: فادهي فيري قسمك، فانه بأعلى الوادي، قالت ام هاني . فجئت الى النبي (ص) وهو في قبة يعنسل، وعاظمة عليها السلام تستره، فلما سمع رسول الله (ص) كلامي قل: مرحباً بك يا ام هاني ، قلت: يا بني انت و

امي ما بقيت من علي اليوم؟ فقال (ص): قد احرق من اجرت ، فقلت وطمة: امه جئت يام هانيء تشكين من علي في انه احاق اعداء الله واعداء رسوله فقلت: احمليني فديتك فقل رسول الله (ص): قد شكر الله تعالى سعيه واجرت من اجرت ام هانيء لمكانها من علي بن أبي طالب (ع) .

قل انا: وحدثني بشير السبل عن ابي عبد الله (ع) قال: لما كان فتح مكة قال رسول الله (ص): عند من المفتاح؟ قالوا: عند أم شيبه فدعاشيبة فقل: اذهب لي امك فقل لها: ترسل بالمفتاح، فقالت: قل له: فقلت مقاتلتا ونريد ان نأخذ مما مكرمتنا؟ فقال: لترسلن به أو لاقلنك، فوضعتن في يد العلام فأخذه ودعا عمر فقال له: هذا تأويل رؤياي من قل .

ثم قام (ص) ففتحته وستره، فمن يومئذ يسر، ثم دعا العلام فسط ردائه فحمل فيه المفتاح، وقال: رده الى امك، قل: ودخل صناديد فريش الكعبة و هم يطؤون ان السيف لا يرفع عنهم فأتى رسول الله (ص) البيت وأحدهم صنادني الباب ثم قال: لا اله الا الله، انجر وعده، وبصر عبده، وغلب الاحزاب وحده، ثم قال: ما نطمون؟ وما انتم فائلون؟ فقال سهيل بن عمرو: نقول حيراً ونظن حيراً ح كريم واسم، قال: فاني اقول لكم كما قل احبي يوسف: لا تنزيب عليكم اليوم يعرف الله لكم وهو ارحم الراحمين، الا نكل دم وممل ومائسة كان في الجاهلية منه موضوع، تحت قدمي ألا سداسة الكعبة و سفاية الحاج ومنهما مردودتان الى اهلبيها، الا ان مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي، ولم تحل لي لا ساعة من بهار، فهي محرمة الى ان تقوم الساعة لا يتطلى حلالها ولا يقطع شجرها، ولا يبر صيدها، ولا تحل لقطتها لا لمنشد ثم قل: الا ابئس جيرة السي كنتم، لقد كذبتكم وطردتم، واحرجتم وملتتم، ثم ارضيتهم حتى جثمتوني في بلادتي فاذهبوا ومنم الطلقاء فخرج القوم كأنما اشروا

من القبور ودخلوا في الاسلام .

قال: ودخل رسول الله (ص) مكة بعد احرام ، وعليهم السلاح، ودخل البيت لم يدخله في حج ولا عمرة ، ودخل وقت العصر [اظهر] فأمر بلالا فصعد على الكعبة وأذن، فقال عكرمة: والله ان كنت لا كره ان أسمع صوت ابن رباح يهتق على الكعبة وقال خالد بن اسيد: الحمد لله الذي اكرم باعدي من هذا اليوم ان يرى ابن رباح قائماً على الكعبة، قال سهيل: هي كعبة الله وهو يرى ولو شاء لم ير، قال وكان اقصدهم [في المساقب: وقال، الحديث بن هشام اما وجد محمد غير هذا العرب الاسود مؤذناً؟] [وقال ابو سعيد: ما انا فلا اقول شيئاً، والله لو نطقت لظننت ان هذه الجذر تخبر به محمداً، وبهت (ص) اليهم فاحبرهم بما قالوا، فقال عتاب: قد والله قلنا يا رسول الله ذلك فتستعمر الله و نتوب اليه، فأسلم وحسن اسلامه، وولاه رسول الله (ص) مكة، قال: وكان فتح مكة لثلاث عشرة حلت من شهر رمضان واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا في اسفل مكة واحطروا الطريق فقتلوا (وفي الارشاد: ٦٠ نظيره) .

(٢٠١١) ٦ - (ح: ٢٣ ص الكافي ٥: ٢٧ ح: ٥): يسده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما فتح رسول الله (ص) مكة بايع الرجال، ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل: يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يابسن بهن ان يعتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستعمرهن الله ان الله عموهم رحيم» - سورة الممتحنة: ١٣ - وقالت هند: اما الولد فقد ربياً صغاراً وقتلتهم كماراً، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصيك فيه ؟ قال: لا تلطمن خدّاً ولا تخمش وجهاً ولا تنعن شعر ولا تشقن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعين

بويل ، فابعه رسول الله (ص) على هذا فقالت : يا رسول الله كيف يبيعك؟ قل
اسئلى لاصافح لئلا يدعنا يدح من ماء فأدخل يده ثم اخرجها فقال : ادخس
ايديكى في هذا الماء فهي البيعة .

(٢٠١٢) ٧ - (ح : ٢٤ عن الكافي ٥ : ٥٢٦ ح ٢٠) - بسنده قال ابو عبد الله (ع)
قال : اتدري كيف بايع رسول الله (ص) النساء ؟ قلت : لله اعلم واس رسوله اعلم ،
قال : جدهن حوله ثم دحا بتور برام - انه من صعر أو حجارة - فذهب فيه
نصوحاً ثم غمس يده فيه ثم قال : اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على ان لا تشركن بالله
شيئاً ، ولا تترقن ، ولا تزيبن ، ولا تقتلن اولادكن ، ولا تأبينن بهن بقربه بين
ايديكى ورحلكى ولا تعصين بهولكن في معروف أقررن؟ قلن : نعم ، فأخرج
يده من التور ، ثم قل الله . نعمن ايديكى ، نعمن ، فكانت يد رسول الله (ص)
الطاهرة اطيب من ن بسم بها كف انى ليست له محرم .

(٢٠١٣) ٨ - (٢٦ عن الكافي ٤ : ٢٢٥ ح ٣) : بسنده عن ابو عبد الله (ع) قال :
لم قدم رسول الله (ص) مكة يوم امنحها فتح باب الكعبة فأمر بصورة في الكعبة
فطعنت ، ثم اتخذ مصادتي ، فباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، صدق
وعده ونصر وعده ، وهرم الاحراب وعده ، ماذا تقولون؟ وماذا تطلبون؟ قالوا :
نظن خيراً ونقول خيراً ، اح كريم ، واس اح كريم وقد قدرت ، قال : فاني أقول
كما قال نبي يوسف : لا تنزيب عليكم اليوم يعز الله لكم وهو ارحم الراحمين
الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله
الى يوم القيامة ، لا يهر صيدها ، ولا يعضد شجرها ولا يحنل حلالها ، ولا تحل
لنقطها الا لمنشد ، فقال العباس : يا رسول الله الا الادحر فانه للقر و لبوت ،
فقال رسول الله (ص) : الا الاذخر .

(٢٠١٤) ٩ - (ح : ٣١ عن الكافي ٨ : ٢٤٦ ح ٣٤٢) : بسنده عن جعفر (ع)

قال: بعد رسول الله (ص) المنبر يوم فتح مكة فقال : ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاخرها بآياتها، الا انكم من آدم (ع) وادم من طين، الا ان حير عباد الله عبد الله انقاء، ان العربية ليست بأب والد ولكنها لسان باطن فمن قصر به عمله لم يبلع [يلغ] حسه الا ان كل دم كان في الجاهلية أو احده : - الشحنة - فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيامة

(٢٠١٥) ١٠ - (ح: ٣٢ عن كتاب المؤمن محطوط): بسنده عن ابو جعفر عليه السلام قل: لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمد الله واثى عليه ثم قال: ايها الناس ليلع الشاهد العثب: ان الله تبارك وتعالى قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية والتعاخر بآياتها وهشائرها، ايها الناس انكم من آدم، وادم من طين، الا ان حبركم عند الله و اكرمكم عليه اليوم انفاكم، واطوهمكم له، الا وان العربية ليست بأب ولد، و لكنها لسان باطن، فمن طعن بيبكم وعلم انه يبلغه رسوا ان الله حسبه، الا وان كل دم أو مظلمة أو احده كانت في الجاهلية فهي مطل - هدر - تحت قدمي الى يوم القيامة .

(٢٠١٦) ١١ - (ح: ٣٣ عن الكافي ٤٠٣: ٢) : بسنده عن ابو عبد الله (ع) قال لسفيان: اكتب : سم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله (ص) في مسجد خيف : نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يبلغه ، يا ايها الناس ليلع الشاهد العائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلاث لا يعل عليهن قلب امرئ مسلم: اخلاص العمل لله، و النصيحة لأئمة المسلمين، والذروهم لجماعتهم، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون احوة تنكفيهم دمائهم، وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدباهم - فكتبه سفيان - الحر .

(٢٠١٧) ١٢ - (بحار ٢١: ١٤٠ عن اعلام الوری: ٦٩) - بعد فتح مكة بعث

رسول الله (ص) لرايا فيما حول مكة يدعون الى الله عز وجل ولم يأمرهم
بقتال، بعث علب بن عبد الله الى بني مداح، وقالوا: لسا عبت ولسا معك،
فقال الناس: امرهم برسول الله، فقال: ان لهم سيذاً ديباً ارباً ورب عار من
بني مداح شهيد في سبيل الله، وبعث عمرو بن أمية الضمري الى بني الدليل
ودعاهم الى الله ورسوله فأبوا اشد الاباء، فقال الناس: امرهم برسول الله
فقال: تاكم الان سيدهم قد أسلم فيقول لهم: اسلموا، فيقولون: نعم، وبعث
عبد الله بن سهيل بن عمرو الى بني محارب بن فهر فأسلموا وجاء معه نفر منهم
الى رسول الله (ص).

وبعث خالد بن الوليد الى بني حذيفة بن عامر وقد كانوا أصابوا في الجاهلية
من بني المعيلة سوة وقتلوا، عم خالد، وسقطوه وعليهم السلاح، وقالوا: يا
خالد انتا لم تأخذ السلاح على الله وعلى رسوله، ونحن مسلمون، فانظر من
كان بعثك رسول الله (ص) ساعياً بهذه البلى وعمسا فغد عبيها، فقال: صعدوا
السلاح قالوا: يا خالد انتا نحى منك ان تأخذنا بأحبة لجاهلية، وقد امتننا
الله ورسوله وانصرف عنهم نحن معه فزولوا، فريباً، ثم شئ عليهم الحبل فقبل
واسر منهم رجالا ثم قال: احبل كل رجل منكم صبره، فقتلوا الاسرى، وجاء
رسولهم الى رسول الله (ص) فأحضره بما فعل خالد بهم، فرفع (ص) يده الى
السماء وقال: اللهم اني ابرء لك مما فعل خالد وبكى ثم دعى علياً (ع) فقل
أحرج اليهم وانظر في امرهم، واعطاه سوطاً من ذهب ففعل ما أمره وارصاهم
(٢٠١٨) ١٣ - (ح. ٥ عن امالي الصدوق: ١٠٤) بسنده عن بني جعفر
الناقر (ع) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حي
يقال لهم بنو المصطلق من بني حذيفة، وكان يبيهم ويسمهم وبين بني محزوم

احنة في الجهمية (فلما ورد عليهم) كانوا قد اطاعوا رسول الله (ص) واحدوا منه كثنائاً، فلما ورد عليهم خالد امر مبادياً فادى بالصلاة فصلى وصلوا ولما كان صلاة العجر مر مناديه فادى بالصلاة فصلى وصلوا ثم امر الحيل فشوا فيهم العدة فقتل واصاب، فظلموا كتابهم فوجدوه ، فأتوا به السى صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، واستقل (ص) القلة ثم قال اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد بن الوليد .

قال : ثم قدم على رسول الله (ص) تبر ومناخ فقال لعلي (ع) يا علي اثبتني حديثاً من بى المصطلق فارصهم مما صنع خالد ثم رفع عليه السلام قدميه فقال يا علي اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي (ع) فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع الى السى (ص) قال يا علي احبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دينة ولكل جبين عرة ، ولكل مال مالا وفصلت معي فصلة فاعطيتهم لمبلعة كلابهم - اى الاناء الذي يلعب فيه الكلب يسمى حتى قيمة المبلعة - وحيلة رعانهم ، وفصلت معي فصلة فاعطيتهم اربعة سائهم وفرع صبيابهم، وفصلت معي فصلة فاعطيتهم لما يسمون ولما لا يعلمون، وفصلت معي فصلة فاعطيتهم لبرصوا عك يا رسول الله فقال (ص) يا علي اعطيتهم لبرصوا عني ، رضى الله عك يا علي انما انت مني بمسرة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

(٢٠١٩) ١٤ - (ح: ٦ عن مجالس ابن الشيخ: ٣١٧)؛ بسنده عن جابر بن عبد الله قال: بعث النبي (ص) خالد بن الوليد على صدقات بى المصطلق حتى من حزاعة ، وكان بينه وبينهم في الجاهلية دخل فأوقع بهم خالد فقتل منهم ، واستاق اموالهم، فبلغ النبي (ص) ما فعل، فقال: اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد، وبعث اليهم علي بن ابي طالب عليه السلام بمال وامره ان يؤدي اليهم ديات رجالهم [من قتل من رجالهم] واطلق علي فادى اليهم ديات رجالهم وما ذهب من اموالهم، وبقيت معه من المال رعة - قطعة - فقال لهم: هل تفقدون

شيئاً من اموالكم وامتعثكم؟ فقالوا: ما عقد شيئاً الا ملعه كلابنا، فذبح اليهم ما بقي من المال، فقال: هذا لمبلعة كلابكم وما استنم من متاعكم ، واقبل الى النبي (ص) فقال: ما صنعت؟ فأخبره بحبره حتى أتى على حديثه ، فقال النبي (ص): ارضيتني رضي الله عنك يا علي ، انت هادي امتي ، الا ان السعيد كل السعيد من احبك واحد بطريقك ، الا ان الشقي كل الشقي من حالهك ورعب عن طريقك الى يوم القيامة .

(٢٠٢٠) ١٥ - (ح : ٧ من المستفي في مولد المصطفى الباب الثامن فيما كان سنة ثمان من الهجرة) : قال الكارروني: كان فتح مكة يوم الجمعة اعشر بقين من شهر رمضان ، وقام بها خمس عشرة ليلة يصلي ركعتين ، ثم خرج الى حبيب ، وقال في حوادث السنة الثامنة : وفي هذه السنة اسلم عكرمة بن ابي جهل .

روى عن عبد الله بن الربير قال : لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن ابي جهل الى اليمن ، وخاف ان يقتله رسول الله (ص) وكانت امرأته ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عقل ، وكانت قد اتعت رسول الله (ص) فجاءت الى رسول الله (ص) فقالت : ان ابن عمي عكرمة قد هرب الى اليمن ، وخاف ان يقتله فآمنه ، قل : قد آمنه يا امان الله ، فمن لقيه فلا يتعرض له ، فخرجت في طلبه فأدركه في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر ، فجعلت تنوح اليه وتقول : يا ابن عم جثتك من عند أوصل الناس وابر الناس وحير الناس لا تهلك نفسك وقد استأمنت لك فأمنتك ، فقال: انت فعلت ذلك؟ قالت (قلت) نعم انا كلمته فأمنتك ، فرجع معها .

فلما دنا من مكة قال رسول الله (ص) لاصحابه: يا أيكم عكرمة مؤسأ مهاجراً فلا تنسوا أباه ، فان سمع الميت يؤذى الحي ولا يسلع ، قال : فقدم عكرمة فاستهي

الى باب رسول الله (ص) وروجه معه مسقة قلت : فاستأذنت على رسول الله (ص) فدخلت فاحسرت رسول الله بقدوم عكرمة فاستبشر ، وقال : ادخليه . فقال : يا محمد ان هذه احب ربي اليك آتسى فقال رسول الله (ص) : صدقت واصدق الناس باب آسى ، ول عكرمة : فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، و بك عنده ورسوله ، وفب . بت ابر الماس واوهى لاس . اقول ذلك و ابي لمطاطي . برأس مسجياه منه ثم فب يا رسول الله سمعني كل عدوه عديبك ، و مركب اوصعت فيه ريدته اظهر الشرك ، فقال رسول الله (ص) . اللهم اعمر لعكرمة كل عداوة عادياها او مطلق تكلم به ، او مركب اوضح فيه يريد ان يصد عن سبيلك ، فقلت : يا رسول الله مربي بحيرم تعلم فاعلمه (فعله) قل : قل : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وجاهد في سبيل الله ، ثم قال عكرمة : اب و لله يا رسول الله لادع بقة كنت ارفعها في صد عن سبيل الله الا انقفت ضعفي في سبيل الله ، ولان لا كنت اقاتل في صد عن سبيل الله الا ان ابيت ضعفه في سبيل الله ، ثم اجتهد في القتل حتى قتل في خلافة ابي بكر .

وعن ابن ملكة قال : لما كان يوم الفتح ركب عكرمة البحر هارباً فحب - اضطرب - بهم البحر ، فجعل من في السفينة يدعون الله عزوجل ويوحده فقل : ما هذا ؟ قالوا : هذا مكان لا يبع الا الله عزوجل ، قال : فقل اليه محمد لدى يدعونا اليه ، وارجعوا بنا فرجع فاسلم ، وكانت امرأته اسلمت قلبه فكانا على نكاحهما .

وفيها بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد الى القرى الخمس يقبض من رمضان ايدهما ، فخرج حتى انتهى اليها في ثلاثين فهدمها ، ثم رجع الى رسول الله (ص) فاحسره فقال : هل رأيت شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فابك لم تهدمها وارجع

ليها ، فاهدمها ورجع مبيتاً فحرد سيمه فحرجت اليه امرأة عريانة سوداء ناثرة الرأس ، فجعل السدان يصيح بها ، فضر بها حالد قطعها (فجر لها) بان من ورجع فاحمر نسي (ص) فقال تمت العري وقد يشب ان تعد سلاكم ابداً ، وكانت بسجله ، وكانت اقربش وجميع بني كندة وكان اعظم اصنامهم ، وسدنتها بنو شيبان ، وقد احلف بي العري فقل : انها شجرة كانت لعطشان يعدونها ، وقبل ابها صم

وفيها بعث رسول الله (ص) عمرو بن بعاص الى سواع وهو صم هديل يهدمه هل عمرو ، فاسهت ليه وعده السدان فقال : ما تريد ؟ قلت : امرى رسول الله (ص) ان اهدمه ، قال : لا تقدر ، قلت : نعم ؟ قال : نعم ، قلت : ويحدث هل يسمع او يبصر ؟ فكسرتنه وامرت صحبتي فهدمو صب حراسه ، فقلت للسدان كيف رأيت ؟ قال : اسلمت لله .

وفيها بعث سعد بن زيد الى مائة بالمثل ليهدمها ، وكانت للاوس والحرج وعسان (سان) فحرج في عشرين ، وذلك حين فتح مكة فقل السدان : ما تريد ؟ قل : هدمها ، قال : انت وذاك ، فاقبل يمشى اليها - وخرجت امرأة عريانة سوداء ناثرة لرأس تدعو بالويل وتصرب صدرها ، فضر بها سعد وقتلها ، وهدموا الصم .

اقول ، ذكر الكلبي في كتاب الاصنام ص : ١٥ : ومائة الثالثة الأخرى : كانت لهدين وجروعة ، وكانت قرش وجميع العرب معظمه فلم يرل علي ذلك حتى حرج رسول الله (ص) من المدينة سه ثمان من الهجرة وهو عام فتح الله عليه فلما سار من المدينة اربع ليال او خمس ليال بعث علياً اليها فهدمها واخذ ما كان لها فاقبل به الى النسي (ص) فكان فيما اتعد سبعان كان الحارث بن ابي شمر الغساني ملك عمان اهداهما لها ، احدهما يسمى : محمداً ، والاخر :

رسولاً ، فوهبهما النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ، ويقال : ان علياً وجد هذين السبعين في القدس ، وهو صم طوىء حيث بعث النبي صلى الله عليه وآله فهدمه .

عزوة حنين والطائف واوطاس

(٢٠٢١) ١٦ - (ص : ١٥٥ ح : ٦ عن لارشاد للمفيد . ٧١) : ثم كانت عزوة حنين حين اسطر رسول الله فيها بكثرة الجمع فحرح (ص) متوجهاً الى القوم في عشرة آلاف من المسلمين ، فظن اكثرهم انهم لم يفلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عددهم (عدتهم) وسلاحهم ، واعجب ابا بكر الكثرة يومئذ فقال . لن يغيب اليوم من قلة ، وكان الامر في ذلك بخلاف ما طمخوا ، وحدثهم ابو بكر بعمه بهم ، فلما اتفقا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم ولم يبق مع النبي (ص) الا عشرة امس (نهر) تسعة من بني هاشم ، وعاشرهم ايمس بن ام ايمس ، فقتل ايمس رحمة الله عليه ، وثبت التسعة الهاشميون حتى ثاب الى رسول الله (ص) من كان انهزم ، فرجعوا اولاً فؤلاً حتى تلاحقوا وكانت لهم الكرة على المشركين .

وفي ذلك انزل الله تعالى وفي اعجاب ابي بكر بالكثرة : «يوم حنين ادعيتكم كثرتم فلم تنص عنكم شيئاً وصاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثم انزل الله مكيبته على رسوله وعلى المؤمنين» - سورة التوبة : ٢٥ - يعنى امير المؤمنين علياً عليه السلام ومن ثبت معه من بني هاشم وهم يومئذ ثمانية ، امير المؤمنين عليه السلام تاسعهم والعباس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله (ص) والفصل بن العباس عن يساره ، وابوسفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند ثمر بقلته وامير المؤمنين عليه السلام بين يديه يصرب بالسيف ويوقل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب وعنة

بن ممتب واسألى لهب حوله ، وقدولت الكافة مدبرين سوى من ذكرنا ، وفي ذلك يقول ماث بن عبادة العافى :

لم يواس السى غير بنى هاشم	عند السبوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط	فهم يهتفون بالناس ابنى
ثم قاموا مع السى على الموت	فآسوارياً لسا عبر شبن
وسوى ايمى الامين من القوم	شهيداً فاعتاص قرة عين

قال العباس بن عبد المطلب فى هذا المقام :

نصرنا رسول الله فى الحرب تسعة	وقد فر من قد فر عنه فافشعوا
وقولى اذا ما انفصل شد سيفه	على القوم احرى يابى لبرجموا
وعاشربا لائى الحمام ببعه	لما باله فى الله لم يتوجع

يعنى به ايمى بن ام ايمى رحمه الله ، ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة القوم عنه قال للعباس وكان رجلاً جهورياً صينياً : ناد بالقوم ، وذكرهم العهد فنادى العباس بأعلى صوته : يا اهل بيعة الشجرة ، يا اصحاب سورة البقرة لى اين تهربون ؟ اذكروا العهد الذى عاهدتم عليه رسول الله (ص) والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين ، وكانت ليلة ظلماء ، ورسول الله (ص) فى الوادى والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادى ، وجسانه ومصايقه ، مصلتين بسيفهم وعمدهم وقسيهم ، قال : فمظر رسول الله (ص) الى الناس بعض وجهه فى الظلماء فأصده كأنه القمر فى ليلة الدر ثم نادى المسلمين : اين ما عاهدتم الله عليه ؟ فاسمع اولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادى حتى لحقوا بالعدو فقاتلوه .

قال (قالوا) : وا قبل رجل من بنى هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء فى رأس رمح طويل امام القوم ، اذ ادرك طهراً من المسلمين اكب عليهم

وأذا فاته الناس دفعه لمن ورائه (رآه) من المشركين فأتبعوه وهو بر نجر
ويقول :

أبا ابو جرول لا براح حتى نبيح القوم اوباح
فصمد له امر المؤمنين عليه لسلام فصر ب عجز بغيره فصرعه ، ثم ضربه
فقطره ثم قال :

قد علم القوم لدى الصباح اني لدى الهجاء دوصاح
فكانت هزيمة لمشركين بقتل ابي جرول لعنه الله ، ثم التام المسلمون
وصعدوا للعدو ، فقال رسول الله (ص) : اللهم انك اذفت اول قرش بكالا ، فاذق
آخرها بوالا ، وتجادد المسلمون مع المشركين ، فما رآهم السي (ص) قام في
ركابي سرحه حتى اشرف على جماعتهم ، ثم قل : الان حمى ابو طيس
أبا السي لا كذب أبا ابن عبد لمطلب

وعند كان بأسرع من ان ولي القوم على اديبهم و جيء بالأسرى الى
رسول الله (ص) مكعبين ، ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام انا جرول وحذل
القوم بقتله وضع المسلمون سيوفهم ودهم ، وأمير المؤمنين (ع) يقدمهم حتى
قتل نفسه اربعين رجلا من القوم ، ثم كانت الهزيمة والأسر حيث ، وكان بو
سهيان صحر من حرب ابن امية في هذه القراة فانهرم في جملة من هزم من
المسلمين

وروي عن معاوية بن ابي سفيان انه قل : لقيت ابي مهوراً مع بني امية من
هل مكة ، فصحت به : يا ابن حرب واقه ما صبرت من ابن عمك ، ولا فانت عن
ديك ، ولا كففت هؤلاء الأعراب عن حريمك ، فقال : من انت ؟ قلت معاوية ،
قال : ابن هند ؟ قلت نعم ، قال : يا بني وامى ثم وقف ، واجتمع معه الناس من
هل مكة وانصبت اليهم ، ثم حملنا على القوم فضعصعناهم ومارال المسلمون

يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى اربع الميقات ، فأمر رسول الله (ص) و
نادى بالكف ونادى ، ان لا يفصل سير من القوم .

وكانت هذيل بعثت رسولا يقال له ، اس الاكوع ايام الفتح عينا على النبي
(ص) حتى علم علمه فجاءه ، الى هذيل محبوه ، واسر يوم حنين عمر به عمر بن
لحطاب ، فلما رآه قبل على رجل من الانصار وقال : هذا عدو الله الذي كان
عينا عينا ، هاهو اسير واقبله ، فصرب الانصاري عنقه ، وبلغ ديث النبي (ص)
فكره ذلك ، وقال : ألم آمركم ان لا تقتلوا سيرا ؟ وقتل بعده من معمر بن زهير
وهو سير فبعث رسول الله (ص) الى الانصار وهم غضب فقل : ما حملكم على
قتله فقد جئتكم الرسول ان لا تقتلوا سيرا ؟ فقالوا : انما قبلناه بقول عمر ،
وعرض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كلمه عمر بن وهب في الصبح
عن ذلك

وقسم رسول الله (ص) عتق حنين في فريش خاصة واجزل القسمة [لقسم]
بمؤنة قلوبهم كأبي سفيان : صحر بن حرب ، وعكرمة بن ابي جهل ، وصعوان
بن امية ، وحاتم بن هشام ، وسهبن بن عمرو ، وزهير بن ابي مية ، وعبد الله بن
بي امية ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وهشام بن المعيرة ، والافرنج بن حابس وعبيدة
بن حصن في امثالهم ، وقبل اسه حمل للانصار شيئا يسرا ، واعطى الجدهور
لبن سمينا ، فغضب قوم من الانصار لذلك ، وبلغ رسول الله (ص) عنهم مقال
استخطه ، فسأدى فيهم فاجتمعوا فقال لهم : اجلسوا ولا يقعد معكم احد من
غيركم .

فلما قعدوا جاء النبي (ص) يتبعه امر المؤمنين صلوات الله عليهما حتى
جالس [جلس في] وسطهم وقال لهم : اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه فقالوا
قل يا رسول الله ، قال : لستم كنتم صالين فهدكم الله بي ؟ فقالوا : بلى والله ، فله

لمة ولرسوله ، قال : ألم تكوبوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بي ؟ قالوا : بلى فله المنة ولرسوله ، قال : ألم تكوبوا قليلا فكثركم الله بي ؟ قالوا : بلى فله المنة ولرسوله ، قال : ألم تكوبوا اعداءاً فالف قلوبكم بي ؟ قالوا : بلى فله المنة ولرسوله .

ثم سكنت النبي (ص) هيبته ، ثم قال : الاتحيسوبي بما عندكم ؟ قالوا : بسم نجيبك ودؤك آياتنا وامهانتا قد اجسادك من لك الفصل والمن والطول علينا ، قال : اما لو شئتم لقلتم : وابت قد كنت جئتنا طريداً وبيناك ، وجئتنا جائعاً فأمدك وجئتنا مكذباً فصدقك وقال فارغمت اصواتهم بالمكاه وقام شيوخهم وساداتهم اليه فقبلوا يديه ورجليه ثم قالوا : رخصنا بالله وعنه ورسوله وعنه وهذه اموال بين يديك ، فان شئت فادفعها على قومك ، واما قال من قال من عني عبور وعمر - الحق - صدر وغل في قلب ولكم طموا سحقاً عليهم ونقصيراً لهم [بهم] وقد استغفروا الله من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله ، فقال النبي (ص) : اللهم اعمر للانصار ولاساء الانصار ولاساء اساء الانصار ، باعشر الانصار اما ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والعم ورجعتهم [ترجعون] استم وفي سهمكم رسول الله ؟ قالوا : بلى رضيتم .

قال النبي (ص) حينئذ : الانصار كرشى - جماعتي - وعييتي - موضع سري - لو سلك الناس وادياً وسلكت الانصار شعاً لسلكت شعب الانصار ، اللهم اعمر للانصار ، وقد كان رسول الله (ص) اعطى العباس بن مرداس اربعة [اربعا] من الابل فسقطها وانشأ يقول :

اتجعل نهبي ونهب العبيد	بيس عينة والاقرع
فما كان حصص ولا حاس	يعوقان شبحي في المجمع
وما كنت دون امرىء منهما	ومن تضع اليوم لم يرفع

سأبع النبي (ص) قوله فاستحضره وقال له: انت القاتل . اتجعل مهدي و
 مهدي العبد بين الاقرع وعبيبة؟ فقال له ابو بكر . بآي انت وامى لست بشاهر ،
 فقال وكيف؟ قل: قال: بين عبيبة والاقرع فقال رسول الله (ص) لاميير المؤمنين
 عليه السلام: قم يا علي واقطع لسانه ، قل . فقال العباس بن مرداس فوالله لهذه
 الكلمة كانت اشد علي من يوم حشم حبيب اتوا في ديارنا ، فأخذ بيدي علي بن
 ابي طالب عليه السلام واسطاق بي ولو أدري [أرى] ان احداً يخلصني منه لدعوته
 فقلت يا علي انك لقاطع لساني؟ قال ابي لمحص فيك ما أمرت ، قل: ثم مضى
 بي . فقلت: يا علي انك لقاطع لساني؟ قال: ابي لمحص فيك ما أمرت ، قال:
 فمارال بي حتى ادخلني الحظاير فقال ابي اعنه [اعقل] ما من اربع الى مائة ،
 قال فقلت يا ابي انت وامى ما اكرمكم واحلمكم واعلمكم؟ .

قال : فقال . ان رسول الله (ص) اعطاك اربعا وجعلك مع المهاجرين ،
 شئت فعددها ، وان شئت فعدت المائة وكن مع (ص) اهل المائة ، قال : قلت :
 اشرعني ، قل : فبي أمرك ان تأخذ ما اعطاك رسول الله (ص) وترضى ، فنت:
 فابي اعمل ، ولما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله عاثم حنين اقبل رجل طويل
 آدم احب بين عبيبة اثر السحود ، فسلم ولم يخص النبي صلى الله عليه وآله
 ثم قال: قدر أبتك وما صنعت في هذه العاثم ، قل: وكيف رأيت؟ قال. لم ارك عدلت
 فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ويلك اذا لم يكن العدل عندى فعد
 من يكون؟ فقال المسلمون : لا نقله؟ قال: دعوه فانه سيكون له اثناع يمرقون
 من الدين كما يعرق السهم من الرمية ، يقلهم الله على يد أحب الخلق اليه من
 بعدى ، فقتله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيمن قتل يسوم
 الهروان من الخوارج .

يحبين يعرفوا فرقيين، وأحدث الأعراب ومن معهم أي أو طاس، وأحدث ثقيف و
من تبعه الطائف، فبعث النبي (ص) أبا عامر الأشعري إلى أو طاس في جمعة،
منهم يوم سى الأشعري، وبعث أبو مسعود: صحر بن حرب إلى الطائف، فأما أبو
عامر فإنه تقدم بالريه وقابل حتى قتل دونه، فقتل المسلمون لابي موسى: أنت
ابن عم الأمير وقد قتل، فحدث الر به حتى تقتل دونه، فأحدث أبو موسى فقاتل
هو و المسلمون حتى فتح الله عليهم

وأما أبو صفيان فإنه لقيته ثقيف نصر يوه عني ووجه فانهزم ورجع إلى النبي
(ص) فقال: بعثني مع قوم لا يرفع بهم الدلاء من هذيل ولا عراب، فما أعمو
عني شيئاً فسكت النبي (ص) عنه، ثم سر سمعه إلى الطائف فحاصره أياماً،
وأبعد أمير المؤمنين (ع) في حيل، وأمره أن يظا ما وجد ويكسر كل صنم وحده
لمحرح حتى لقيته حيل حثهم في جمع كثير، فمرر لهم رجل من القوم يقال له
شهاب بن عرش [م] لصبح، فقال: هل من مدبر؟ فقال أمير المؤمنين (ع):
من له؟ فلم يقم إليه أحد، فقام إليه أمير المؤمنين (ع) فوثب أبو العاص بن
الربيع روح بنت النبي (ص) فقال: تكفاه به الأمير؟ فقال: لا، ولكن إن قتلت
هـ بنت علي الناس، فبرر الله أمير المؤمنين (ع) وهو يقول :

ان على كل رئيس حفاً ن يروى لصعدة او تدقاً

ثم ضربه فقتله ومضى في تلك الحيل حتى كسر الأصنام، وعاد إلى رسول
الله (ص) . د به محاصر أهل الطائف، فلما رآه النبي (ص) كسر للفتح، وأحد
بيده فحلا به وبأجاء طويلاً، فروى عبد الرحمن بن سيلة والأحليح جميعاً عن
أبي الراس، عن حابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله (ص) لما حلّى بعلي (ع)
يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال: أتأخيه دونا؟ وتخلو به دوننا؟ فقال:
يا عمر ما أنا بتأخيه، بل الله أتأخاه، قال: فأعرض عمر وهو يقول: هذا كما قلت

لنا قبل [يوم] الحديبية: لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمين فم تدخله، و صدر ما عنه، فاداه السي (ص): لم اقل لكم: انكم تدخلونه في ذلك العام، ثم خرج من حصن الطائف، فع بن عيلان بن مديك في حيل من ثقيف، فلقبه امير المؤمنين عبه اسلام سطر وح فقتله و بهرم امشركون ولحق القوم لعرب فرل منهم جماعة الى السي (ص) ناساموا وكان حصار لسي (ص) للطائف بضعة [تسعة] عشر يوما .

نوصيحه: الصدقة في الشعر: العاة التي تنبت مستقيمة، ووج بالشديد: اسم بلد بالطائف .

(٢٠٢٣) ١٨ - (ح: ١١ عن الكافي ٢: ٤١١ ح: ٢) بسنده عن ابي جعفر (ع) سئل عن قول الله عروجل: «و لمؤمنة قلوبهم» قل هم قوم وحدوا عروجل و جعلوا عبادة من بعد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وهم في ذلك شكاك هي بعض ما جاء به محمد (ص) فأمر الله عروجل بسببه (ص) ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويشنوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقروا به

وان رسول الله (ص) يوم حنين تألف رؤساء العرب من فريش ومناذر مصر، منهم ابوسفيان بن حرب وعبيدة بن حصين المراري واشباههم من الناس ففضت الانصار واجتمعت الى سعد بن عباد فانطلق بهم الى رسول الله (ص) بالبحرانة - موضع بين مكة والطائف - فقال: يا رسول الله ائاذن لي في الكلام فقال: نعم، فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئاً ارسله الله رصيباً، وان كان غير ذلك لم يرص، قال ررارة: وسمعت ابسوجعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله (ص): يا معشر لانصار اكلكم عنى قول سيدكم سعد؟ فقالوا: سيدنا الله ورسوله، ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله، و

رأيه، قل ررارة: فسمعت ابو جعفر عليه السلام يقول: فحط الله نورهم وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

(٢٠٢٤) ١٩ - (ح ١٥٠ عن المجالس والاحبار: ١٩) بسنده عن ابي در قال قل رسول الله (ص) وقد قدم عليه وفد اهل الطائف: يا اهل الطائف والله لتقيم الصلاة واتؤن الركاة أو لابعث اليكم رجلاً كنفي، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقصمكم - يطحنكم - بالسيف ، فتناول لها اصحاب رسول الله (ص) فأخذ بيد علي فأشالها - رفعها - ثم قال: هو هذا فقال ابو بكر وعمر ما رأينا كاليوم في الفضل قط .

(٢٠٢٥) ٢٠ - (ح: ١٧ عن الحصال ١٢١٠٢) بسنده قال: قال امير المؤمنين (ع) يوم الشورى: شدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص): لستين بنو وليعة أو لابعث اليهم رجلاً كنفي طاعته كطاعني، ومعهيته كمعهيتي، يعشهم بالسيف عبري؟ قالوا: اللهم لا .

* باب : ٥٦ *

وفي غزوة توك وقصة العقبة ومسجد الصرار»

(٢٠٢٦) ١ - (بحار الاموار ٢١: ٢٠٧ والارشاد للمعيد رحمه الله: ٧٩) ثم كانت غزاة توك، فأوحى الله عز اسمه الى نبيه (ص): ان يسير اليها بنفسه و يستفز الناس للخروج معه ، واعلمه انه لا يحتاج فيها الى حرب، ولا يمتنى بقتال عدو، وان الامور تنقاد له بغير سيف ، وتعيده بامتحان اصحابه بالخروج معه، واحتبارهم ليشيروا بذلك ، وتظهر به سرائرهم ، فاستمرهم النبي (ص) الى بلاد الروم ، وقد ابعث ثمارهم واشتد القبط عليهم ، فأبطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل، وحرصاً على المعيشة واصلاحها وحقاً من شدة القبط

وبعد المسافة [الشقة] ولقاء العدو .

ثم نهض بعضهم على استئصال المشركين وتحلف آخرون ولما ارد النبي (ص) الخروج ، استحلف امير المؤمنين (ع) في اهله وولده وأرواحه ومهاجرة وقال: يا علي بن المدينة لاتصلح الا بي أو بك وذلك ان (ص) علم حشنيات الاعراب ، وكثير من أهل مكة ومن حولها ممن عراهم وسعك دمائهم وشوقهم ان يطنبوا لمدينته عند بابه - بعده - عنها وحصوله سلاسل الروم وأبحوها فمضى لم يكن فيها من يقوم مقامه لم يؤمن من معرفتهم - الاذى - وابقاع الفساد في دار هجرته والتخطى الى مابشرين اهله ومحبيه وعلم (ص) انه لا يقوم مقامه في ارضاب العدو ، وحراسة دار الهجرة وحباطة من فيها ، لا امير المؤمنين عيسى السلام فاستحلحهم استحلافاً طاهراً ، ونص عليه بالامامة من بعده نصاً جلياً .

وذلك فيما تصفرت به الرواة : ان اهل الساق لما علموا باستحلاف رسول الله (ص) علياً عنى المدينة حسدوه لذلك ، وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروجه ، وعلموا انها تتحرس به وتحصن ولا يكون فيها للعدو مطمع فسائهم ذلك وكانوا يؤثرون خروجه معه لما يرجونه من وقوع الفساد والاختلاط عند بأى رسول الله (ص) عن المدينة ، وخلوها من مرهوب محوف بحرسها وعطوه (ع) على الرفاهية والدعة بمقامه في اهله ، وتكاف من خرج منهم امشاق بالسحر والحظر ، فارجعوا به - هيجوا الناس - (ع) وقالوا: لم يستخلف رسول الله (ص) اكراماً له واجلالاً ومودة ، وانما حلله استئقالاته ، فبهتوا بهذا الارجاف كبهت فريش للنسي (ص) بالجنة تارة وبالشعر اخرى ، وبالسحر مرة وبالكهانة اخرى ، وهم يعلمون صد ذلك وبقيصه ، كما علم المساقون ضد ما ارجعوا به علي امير المؤمنين (ع) وحلافه .

ون النسي (ص) كان احص الناس بأمر المؤمنين عليه السلام وكان هو أحب

الانس اليه واستعدهم عندهم حظاهم عنده وافصلهم لديه ، فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام رجاف المصائب به راد تكذيبهم اظهروا فصيحتهم ولفح نالسي (ص) فقال : يا رسول الله ان المصائب يرعمون امت حلمي استقلاً ومفلاً ، فقال له السبي (ص) : ارجع يا احى السبي مكاث ، وان المدينة لاتصلح الا بى اولك ، فانت حليمتى فى (اهلى) اهل بنى ودار هجرى وقوى ، ما ترصى ان تكون مبي بمرلة هارون من موسى الا انه لاسى بعلى ؟ فخصم هذا بقول من رسول الله صلى الله عليه وآله نصه عليه بالامامة ، وابانه من الكفة بالحلافة ودل به على فضل لم يشركه فيه احد سواه ، واوحى له به جميع سائر هارون من موسى الامامه العرف من لاجوة (١) واستثنا هو من النبوة .

الا ترى انه (ص) جعل له كافة سائر هارون من موسى الا المستثنى منها لفظاً وعقلاً ، وقد علم كل من تأمل معانى القرآن وتصفح الروايات والاختبار ان هارون كان اخا موسى (ع) لايه وامه ، وشريكه فى امره ووريثه عني نبوته ، وتليعه رسالات ربه ، وان الله سبحانه شدد له زره ، واده كان خليفته على قومه ، وكان له من الامامة عليهم وفرص الطاعة كامانه وفرص طاعته ، واده كان احب قومه اليه ، وافصلهم لديه .

قال الله عز وجل حاكياً من موسى عليه السلام : «رب شرح لى صدرى ويسر لى امرى ، واحلل عقدة من لساني ، يفقهوا قولى ، واجعل لى وريثاً من اهلى ، هارون احى ، اشد به ارى ، واشركه فى امرى» - الايه ٣٥ طه فاجاب الله تعالى مسألته واعطاه سؤله واميبته فى ذلك حيث يقول : «قد اوتيت سؤللك يا موسى» - سورة طه : ٣٦ .

وقال تعالى حاكياً عن موسى : «وقال موسى لاجيه هارون احلمنى فى قومي

١ - والاحوة فقد نص عليها كراراً فهو احوه شرعاً وان لم يكن اباً واما .

واصلح ولا تنس سبل المعسدين ٤ - الاعراف : ١٤٣ - فلما جمع رسول الله (ص) علياً عليه السلام مع بمرلة هارون من موسى اوجب له بذلك جميع ما عذباه لاما حصه العرف من الاحوة واستثناء من السوة لفظاً .

وهذه فصيلة لم يشرك فيها احد من الخلق (المخلوقين) امير المؤمنين ، ولا ساواه في معامها ولا قاربه فيها علي حد ، ولو علم الله عز وجل ان لسيه (ص) في هذه العرة حاجة الى الحرب والابصار لما اذن له في تحليف امير المؤمنين عليه السلام عنه حسب ما قدمناه بل علم ان المصلحة في استخلافه ، وان اقامته في دار هجرته مقامه افضل الاعمال ، فذير الخلق والدين بما قصناه في ذلك وامضه علي ما بيناه وشرناه

اقول : راجع النصوص الواردة في امامته وحلافته عنه عليه السلام في كتاب الامامة والخلافة مفصلاً .

(٢٠٢٧) ٢ - (صحيح البخاري ٣: ٦ باب عروة سوك) : بسنده عن مصعب بن سعد ، عن ابيه : ان رسول الله (ص) خرج الى بيوك و سحلف علياً ، فقال اتخلفني في الصبيان و النساء ؟ قل : لا ارضى ان تكون مني بمرلة هارون من موسى لا انه ليس (لا) بي بعدى (وذكره مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ٤ : ١٨٧٠ ح : ٣٠ - ٣٢ واحمد بن حنبل في مسنده ١ : ١٧٤ ، وابن ماجه في صحيحه ١ : ٤٢ ح : ١١٥ وابو يعين في حليته ٧ : ١٩٤ والسائي في خصائصه : ١٥ والبحار ٢١ : ٢٣٢ ح : ٩)

(٢٠٢٨) ٢٢ - (ح ٥٠ عن الحصال ٢ : ٩١) . بسنده عن حذيفة بن اليمان انه قال . الذين هموا برسول الله باقته في منصرفه من تنوك اربعة عشر : ابو الشروز ، و ابو الدواهي ، و ابو المعازف ، و ابوه ، و طلحة ، و سعد بن ابي قاص ، و ابو

عبيدة وأبو لاعور ، ولمعرة ، وسالم مؤلى أبى حديقه ، وحالدين الوليد ، وعمر و
بن العاص ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الرحمن بن هوف ، وهم الذين أرسل
الله عز وجل فيهم : «وهموا بما لم يبالوا» .

أقول. راجع شرح أبى الشروز ، وأبى الدواهي ، وأبو المعارف إلى الآثار
٢١ : ٢٢٣ وان ذكرناهم فيما مضى من موارد ذكرهم أيضاً .

(٢٠٢٩) ٢٣ - (ح : ٢٦ عن لكفى ٨ - ١٦٥) . بسنده عن أبى عبد الله
(ع) قال : لما بعروا رسول الله (ص) ناقه ، قالت له الناقة : والله لأأرلت حنفاً
عن نخب ولو قطعت أرباً أرباً .

مسجد الضوا

(٢٠٣٠) ٢٤ - (ح : ١ ص : ٢٥٥ من البحار ٢١ عن تفسير القمي : ٢٨٠)
قوله : «والذين اتحدوا مسجداً صراراً وكفرأ» فانه كان سبب بزولها انه جاء قوم
من المنافقين إلى رسول الله (ص) فقالوا : «يا رسول الله تأذن لنا فبني مسجداً في
بني سالم للعليل والليله المطيرة والشيخ العاني؟ فأذن لهم رسول الله (ص) وهو على
الحروح إلى ثبوك ، فقالوا : يا رسول الله لو اتبنا فصليت فيه قال : «أعلى جناح
لطير - السمر - فدا وأيت الله اتبته فصليت فيه ، فلما أقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله من ثبوك برئت عليه هذه الآية في شأن المسجد وأبى عامر
الراهب ، وقد كانوا جمعوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انهم يسون ذلك للصالح
والحسي ، فأرسل الله على رسوله : «والذين اتحدوا مسجداً» إلى قوله تعالى :
«وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل» يعنى أبا عامر الراهب ، كان يأنيهم
بذكر رسول الله وأصحابه قوله : «لمسجد أسس على التقوى» يعنى مسجد فاء
قوله : «فيه رجال يحبون ان يتطهروا» قال : كانوا يتطهرون بالماء .

وفي رواية أبي الحارود ، عن أبي جعفر (ع) قال : مسجد الضرار الذي أسس على شعا ج وف عاز فابهر به في مارجهم ، قوله : « لا ان تقطع قلوبهم » الآية موضع حتى ، فبعث رسول الله (ص) مالك بن دحشم الحر عني وعامر بن عدي حاسي عمرو بن عوف على ان يهدموه ويحرقوه ، فحاه مالك وقال لعامر : انتظري حتى يخرج نار من مبرلي ، فدخل وجاء بهار واشتعل في سبع المحل ثم انهله في المسجد فحرقوا ، وبعد ريدين حارثة حتى احترقت النية ثم أمر بهدم حائطه .

(٢٠٣١) ٢٥ - (ص : ٢٧٥ ح : ١٠ عن الارشاد . ٣٣) : من فضائله ما جاء في قصة براءة وقد دفعها السى (ص) الى ابي بكر لئلا بها عهد المشركين فلما صار غير بعيد نزل حبرئيل عليه السلام على السى (ص) فقال : ان الله يقرئك السلام ويقول لك : لا يؤدى عنك الا انت ، ورجل منك ، فاستدعى رسول الله (ص) عياً عليه السلام وقال له : اركب ناقتي العصاء ، ولحق ابا بكر ، فجد براءة من يده ، وامنص بها الى مكة فابديها عهد المشركين اليهم ، وحبر ان بكر بين ان يسير معك ، او يرجع الي ، فركب امير المؤمنين عليه السلام ناقه رسول الله (ص) العصاء ، وسار حتى لحق ابا بكر ، فلما رآه فرع من نحوه به واستقله وقال : فم حث يا ابا المحسن ؟ اصائر انت معي ام لغير ذلك ؟ فقال امير المؤمنين (ع) : ان رسول الله (ص) امرني ان احبرك بين ان تسير معي او ترجع اليه ، فقال : بل ارجع اليه وعند ابي السى (ص) فمما دخل عليه قال : يا رسول الله انك اهلتي الامر طالت الاعاق اليه (الى) فيه ، فلما توجهت له رددتني عنه ، مالي ابرل وفي قرآن ؟ فقال له السى (ص) : لا ولكن الامين حبرئيل هبط الي عن الله عز وجل : بانه لا يؤدى عنك الا انت او رجل منك ، وعلي مني ولا يؤدى عني ، الاعلي ، في حديث مشهور .

وكان يند لعهد مختصاً بمن عقده اوبمن يقوم مقامه في فرض الطاعة، وحلالة
 القدر ، وعلو الرتبة ، وشرف المقام ومن لا يرتاب بعالمه ، ولا يتعرض عليه في
 مقاله ، ومن هو كعفس العاقد ، وامره امره ، فاذا حكم بحكم مصى واستقر ،
 وأمن الاعراض فيه ، وكان بسد العهد قوة الاسلام ، وكمال الدين ، وصلاح
 امر المسلمين ، وتنام فتح مكة واتساق احوال الصلاح أمر المسلمين وفتح مكة
 واتساق امر الصلاح فاحب (و حب الله) ان يجعل ذلك في يد من يوه - يرفع
 - باسمه ويملى ذكره ، ويسم على فصله ، ويدل على علوقدره ، وتبينه به عين
 سواه، وكان ذلك امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لاحد من القوم فصل بفارب
 الفصل الذي وصفاه ولا يشر كه فيه احدهم على ما يباه .

* باب: ٥٧ *

«في المسألة وعروة عمرو بن معديكرب ويعث علي الى اليس»

(٢٠٣٢) ١ - (البحار ٢١ : ٣٣٦ ح ٢٠ عن اعلام اوري : ١٣٥) : قدم
 عبي رسول الله (ص) وقد بجران فيهم بصعة عشر رجلا من اشراهم ، وثلاثة
 نفر يتولون امورهم : العاقب وهو اميرهم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون
 الا عن رأيه وامره ، واسمه عبدالمسيح ، والسيد وهو ثمانهم وصاحب رحلتهم ،
 واسمه الايهم ، وابوحارثة بن علقمة الاسقف ، وهو حرهم وامهم وصاحب
 مد رسهم ولعبيهم شرف ومنزلة وكانت ملوك الروم قد بنوا له الكنائس ، وبسطوا
 عليه الكرامات لما بلعهم من علمه واجتهاده في دينهم .

فلما وجهوا الى رسول الله جلس ابو حارثة على بعة والى حبه اح له
 يقال له : كرر اوبشر (لمندر) بن علقمة يسايره ، ادعشرت بعة ابني حارثة ،
 فقل كرر . تعس الابد ، يعنى رسول الله (ص) وقال له ابو حارثة : بل انت

تعبت ، قال له . ولم يا اخ ؟ فقال : والله انه للذي كذا نستظره ، فقال كرر
فما يسمعك ان تنسعه ؟ فقال : ما صعب س هؤلاء القوم ، شرفوا ومولونا وكرمونا
وقد ابو الا حلافه ، ولو فعلت برعوا ما كل ما ترى ، فأصمر عليها منه اخوه كرر
حتى اسلم ، ثم مريض رب راحلته ويقول :

ليث نمدوقعاً وصيها * منصرصاً في بطها حبيها .

محالفاً دين النصارى دينها

فلما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فقدموا على رسول الله
وقت العصر وفي لباسهم الديبج وثياب الحبرة ، على هيئة لم يقدم بها احد من
العرب ، فقال يوبكر : يا بني انت وامى يارسول الله ، لمو لست جلثت لتي
اهد ها لك قبصر فرأوك فيها ، قل : ثم اتوا رسول الله (ص) فسلموا عليه ، فلم
يرد عليهم السلام ولم يكلمهم فاطلقوا يتنعمون عثمان بن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وكانا معرفة لهم ، فوجدوه في مجلس من المهاجرين فقالوا : انبيكم
كتب لينا بكتاب فقلنا مجيبين له (١) فأنباه وسلمنا عليه فلم يرد سلاماً ولم
يكلمنا فما ، لرأى ؟ فقالا لعلى بن ابي طالب : ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء
القوم ؟ قل : ارى ان يصعوا حنلهم هذه وحوانيمهم - التي كانت من ذهب -
ثم يعودون اليه يفعلوا ذلك فسلموا فرد عليهم سلامهم .

ثم قل : والذي بعثني بالحق لقد اتوني المرة الاولى وان ابليس لمعهم ،
ثم سألوه ودارسوه يومهم ، وقال الاسقف : وما تقول في السيد المسيح يا محمد ؟
قال : هو عبد الله ورسوله ، قل : بل هو كذا وكذا ، فقال (ع) : بن هو كذا
وكذا ، فترادا فمرل على رسول الله من صدر سورة آل عمران بحوم سبعين
آية يتبع بعضها بعضاً وفيما اترل الله : وان مثل عيسى عبد الله كمثل آدم خلفه

من تراب» الى قوله : «على الكاديين» سورة آل عمران : ٥٩ - ٦١ - فقالوا
لنبي صلى الله عليه وآله : ساهلك غداً ، وقال ابو حارثة لاصحابه اظفروا فان
كان محمد عبداً يباهلكم بولده واهل بيته فاحذروا مباحلته ، وان عدا باصحابه
واتباعه فباهلوه

قال ابن حنبل في المحسين بن دينار ، عن الحسن البصري قال : غدر رسول
الله آخذاً بيد الحسن والحسين تنبئه وصمة ، وبين يديه علي ، وعدا العاقب و
السيد بابين علي احدهما درنان كأنهما بيصنا حمام ، فحموا بابي حارثة ، فقال
ابو حارثة : من هؤلاء معه؟ قالوا : هذا ابن عمه روح استه ، وهذا ابن استه ، و
هذه سبه عر الناس عليه واقربهم الى قلبه ، وتقدم رسول الله (ص) فحشا على
ركبتيه ، فقال ابو حارثة : حنا والله كما جث الانبياء للمباهلة فكبح ولم يقدم على
المباهلة ، فقال له السيد : ادن يا ابا حارثة للمباهلة فقال : لا بي لاري رحلاً حريشاً
على المباهلة وانا احاف ان يكون صادفاً فلا يحول والله علينا الحول وفي
الدنيا نصراني يطعم الماء ، قال : وكان نزل العذاب من السماء لوباهلوه ، فقالوا
يا ابا القاسم انا لا ساهلك ولكن ساهلك ، فصاح بهم رسول الله (ص) على افعي
حلة من حال الاوافي ، قيمة كل حلة اربعون درهماً جباراً وكتب لهم بذلك
كتاباً - راجع باب الكتاب - وقال لابي حارثة الاسقف : لكأني بك قد ذهبت
الى رحلت وان سنان - في حالة السوم والناس - فجعلت مقدمه مؤخره فلما
رجع قام يرحل ورحلته وحمل رحله مقلوباً فقال : اشهد ان محمداً رسول الله
صلى الله عليه وآله .

بيان : يقول فلان لئلا قومك اي عياث لهم يقوم بامرهم ، والتعس : الهلاك ،
والعذار ، والمقوطة ، والشر ، والبعد ، والانحطاط ، والفعل كسمع وسمع ، فاذا
حاطبت قلت : تعست ، واذا حكيت قلت : تعس ، والابعد : الخائن والمتاعدين

الحير القلق: لأرعاح و لوصس: بظان مسوح بعضه على بعض يشد به الرجل على المعير كالحرم للشرح أراد انه سريع الحركة يصفه بالحمة وقلة الثبات و كعب لرجل عن الأمر. اذا جن منه واحجم

(٢٠٣٣) ٢ - (ح: ١٦ تفسير قرأت: ١٥): بسده عن ابي رافع قال: قد مر صهيب ناهل بحران فدكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محاصموه به من امر عيسى بن مريم عليه السلام، وانهم دعوه ولد الله، فدعاهم رسول الله (ص) محاصمهم ومحاصموه فقال: قل «تعالوا يدع سائب واسائكم وسائنا و سائكم وانفسا وانفسكم» الى آخر الآية .

فدعا رسول الله (ص) علياً فأحد بيده فتوكلأ عليه ومعه اساء الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام حلفهم فلما رأى البصري ذلك اشر اليهم رجل منهم فقال: ما اري لكم ان تلاحموه، فان كان نبياً هلكتم، ولكن صالحوه، قال: فصالحوه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لاعدائي ما وجد لهم أهل ولا ولد ولا مال .

(٢٠٣٤) ٣ - (الزمخشري ومحرر الرازي في تفسيره الكبير و لشبلجي في نور الانصار ص: ١٠٠ في ذيل تفسير آية المناهضة في سورة آل عمران): لما قرأ رسول الله (ص) هذه الآية على وفد بجران دعاهم الى المبهلة ، قالوا: حتى يرجع و نطرق في امرنا ثم تأتيناك غداً ، فلما حلا بعضهم ببعض قالوا: للعاقب - وكان كبيرهم وصاحب رأيهم - ما رى يا عبدالمسيح؟ قال: لقد عرفتم يا معشر البصري ان محمداً نبي مرسل وثق فعلتم ذلك لهلكن (وعى رواية) قال لهم: والله ما لاعدائ قوم قط نبياً الا هلكوا عن آخرهم ، فان ايتم الا اقامه على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فودعوا الرجل وابصرموا الى بلادكم فاتوا رسول الله (ص) وقد احتفض الحسين عليه السلام واعتد بيد الحسن (ع)

وفاطمة عليها السلام نمشي حمله، وعلي (ع) يمشي حلفها، والسي (ص) يقول لهم: ذا دعوت فآمنوا .

فلما رأهم اسقف بجران قال: يا معشر البصري اني لارى وجوهاً لو سألوا الله ان يرزق جبلاً من مكانه لأزاله، ولاستهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الارض بصري الى يوم القيامة، فقالوا: يا ابا القاسم قد رأيت ان لاساهلك، وان تركك على دينك وتركنا على ديننا .

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : فان اينتم المماثلة فأسئمو يكن لكم مالم تسمين، وعليكم ما عليهم، فأبوا ذلك، فقال : اي ايديكم فقالوا: ما لنا بحرب العرب طرفة ولكنا بصالحك على ان لا نعرونا ولا تحيما ، ولا تردنا عن ديننا، وان يؤدي اليك في كل سنة ألفي حلة ألف في صعر وألف في رجب (قال: ورد في روايه) وثلاثاً وثلاثين درعاً عاديه، وثلاثاً وثلاثين ميراً واربعاً وثلاثين فرساً عادية فصالحهم رسول الله (ص) على ذلك، وقال : ولدي نفسي بيده ان العذاب تدلى على اهل بجران ، ولو لاعنوا لمسحو قردة وحماير، ولاضطرم عليهم الوادي دراً ، ولاستأصل الله بجران وأهله حتى الطير على الشجر وما حل الحول على البصري كلهم حتى هلكوا .

اقول: قال الرمحشري بعد هذا ما هذا لفظه: فان قلت: ما كان دعائه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه ، وذلك امر يختص به وبمن يكاديه فما ضم الأبناء والنساء؟ قلت: ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله، و شيقانه بصدقه، حيث استجرء على تعريض اعترته وافلاذ كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعترته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة ، وحبس النساء والنساء لانهم اعر الاهل والعقهم بالقلوب، وربما فداهم الرجل نفسه وحارب دونهم

حتى يقتل .

ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الصفين في الحروب لئلا يمنعهم من الهرب
ويسمون الدواذه عنها بأرواحهم حماة الحفائيق ، وقدمهم في الذكر على
الانفس ايسه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم ، و ليؤدون بأنهم مقدمون على
الانفس ، مقدمون بها (قال) ، وفيه دليل لاشيء سوى انه على فصل اصحاب
الكساء وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي (ص) لانه لم ير واحدا من موافق
ولامخالف انهم جابوا الى ذلك اسي .

وراجع الى صحيح مسلم ج : ٤ كذب فضائل علي عليه السلام وصحيح
الترمذي ٥ : ٦٣٨ ح : ٣٧٢٤ ومسند ابن حنبل ١ : ١٨٥ و تفسير الدر المنثور
لسيوطى ذيل آية المبالغة من سورة آل عمران ، و تطبيق المعبر لرازي في
ذيل الآية وغيرها .

(٢٠٣٥) ٤ - (الواحد في اسباب النبوة : ٧٥) ، روي بسنده عن جابر
بن عبد الله قال : قدم وفد بجران على النبي (ص) العاقب والسيد فدعاهما الى
الاسلام فقالا : اسلمنا قبلك ، قال : كذبتما ان شئما احبرتكما بما يمسكما من
الاسلام فقالا : هت شئنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير ،
فدعاهما الى الملاعة ، فوعدها حتى ان يعادياه بالمداة ، فعاد رسول الله (ص)
فأخذ بيد علي وعطمة بيد الحسن والحسين عليهم السلام ثم ارسل اليهما فأبيا
ان يجيبا فأمرأ له بالخرج فقال النبي (ص) : والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر
لوادى بارأ (قال :) قل جابر . فرلت فيهم هذه الآية : «قل تعالوا ندع ابنائنا
واسائلكم وسائنا وسائلكم واسنا وانفسكم» قال : قل الشعبي : ابائنا الحسن
والحسين عليهما السلام .

اقول : راجع الى صواعق المحرقة لاس حجر : ٩٣ وجميع تفاصيل

العريقين مما كتبوا حول هذه الآية الكريمة و كتاب الامامة والحلافة في فضائل علي عليه السلام .

(٢٠٣٦) هـ - (ح ١٧٠ عن تفسير فرات ١٦٠) بسنده عن علي (ع) قال: لما قدم وفد بجران على النبي صلى الله عليه وآله قدم فيهم ثلاثة من المصارى من كدرهم: العاقب وقيس و لاسقف فحاثوا الى اليهود وهم في بيت المدارس فصاحوا بهم: يا اخوه القرظة والحصاربر، هذا الرجل بين طهر بيكم قد علمكم انزلوا اليه فزل اليهم منصور اليهودي وكعب بن الاشرف اليهودي، فقالوا لهم: احصروا عدأ بمنته، قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح قال: ههنا من الممنوعة احدا؟ فان وجد احدا اجابه، وان لم يجد احدا قرأ على اصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة .

فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الاسقف : يا ابا القاسم فذاك موسى من ابوه؟ قال: عمران، قال يوسف من ابوه؟ قال: يعقوب ، قال فأت فذاك ابي وامي من ابوك؟ قال: عبد الله بن عبدالمطلب ، قال فيعسى من ابوه؟ قال: فسكت النبي (ص) وكان رسول الله (ص) ربما احتاج شيئا من المنطق، فيعص عليه جبرئيل (ع) من السماء السابعة فيهل له مطلقه في اسرع من طرفة العين، فذاك قول الله تعالى: «وما امرنا الا واحدة كنمض بالنصر» - سورة القمر: هـ - قال: فجاء جبرئيل (ع) فقال هو روح الله وكلمته، فقال له الاسقف يكون روح بلا جسد؟ قال : فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فأوحى اليه: «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » .

قال فمرا الاسقف بروة اعطاماً لعيسى ان يقال له من تراب، ثم قل ما جدد هذا يا محمد في لنوراء ولا في الانجيل ولا في الربور، ولا بجدد هذا الا عندك

قال: فأوحى الله إليه: «قل تعالوا ندع أسائنا وأسائلكم ونسائكم ونسائنا وانصتوا» فقالوا: انصتوا يا أبا القاسم، فمتى موعدك؟ قال: بالعداء أشاء الله قال فاصبرو وهم يقولون لا له إلا الله ما بالي إيهما أهلك الله النصرانية أو المسيحية إذا هلكوا غداً .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فيما صلى النبي (ص) الصبح أحد يدي فجعلني بين يديه، وأخذ دامة عليها السلام وجعلها حلف طهره وأخذ الحسن والحسين (ع) فجعلهم عن يمينه وعن يساره، ثم برك لهم باركاً، فلم رُوه قد فعل ذلك بدموا وتؤامروا فيما سهم وقالوا والله أنه ليس، ولش ما هنا ليستجيب الله له علياً فهلك، ولا يحب شيء منه إلا أن يستغفله، قال: فأقبلوا يستروا في حشب كان في المسجد [حتى جلسوا بين يديه] ثم قالوا يا أبا القاسم اقلنا، قال: نعم قد اقتنكم، أما والذي بعثني بالحق لو ما هلككم ما ترك الله على ظهر الأرض نصرانية إلا أهلكه .

غزوة عمرو بن معدى كرب

(٢٠٣٧) ٦ - (بحار ٢١: ٣٥٦ ح: ١ عن الإرشاد ٨١ وأعلام الوردى ١٣٤):

لما عاد رسول الله (ص) من تنوك إلى المدينة قدم إليه عمرو بن معدى كرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أسلم يا عمرو يؤمك الله من الفزع الأكبر، قال يا محمد وما الفزع الأكبر؟ فإني لا أفزع، فقال: يا عمرو أنه ليس كما تظن و تحسب أن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا بشر، ولا حي إلا مات إلا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة أخرى فيبشر من مات ويصفون جميعاً وتشرق السماء وتهد الأرض، وتحر الجبال هدأً، وترمي النار بمثل الجبال شراً، فلا يبقى ذو روح إلا اضطلع قلبه - انتزع وزال عن مكانه - وودكر ذنبه، وشغل نفسه

الا ما [من] شاء الله، فأين أنت يا عمرو من هذا؟ قل: الا اني سمع امرأ عظيمًا
فآمن بالله وبرسوله وآمن من معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم .

ثم ان عمرو بن معدى كرب نظر الى ابي بن عثث الحنعمي وحده برقته
ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اعذبي - انصربي - على هذا الفاجر
الذي قتل والدي فقال رسول الله (ص) . هذر - اياح - الاسلام ما كان في الجاهلية
فانصرف عمرو مرتدًا ، فأغار على قوم من بني الحارث ابن كعب ، ومضى الى
قومه فاستدعى رسول الله (ص) هلي بن ابي طالب (ع) وأمره على المهاجرين
واقفده الى بني زبيد .

وارسل خالد بن الوليد في الاعراب وأمره ان يجمع لجمعي - بطي من معد
العشيرة - فاذا ذهب فأمر لئاس أمير المؤمنين عليه السلام فصار أمير المؤمنين
واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص ، واستعمل خالد على مقدمته ابا
موسى لاشعري ، فأما جمعي فانها لما سمعت بالجيش افترفت فرقتين ، ذهبت
فرقة الى اليمن ، وانصبت العرفة الاخرى الى بني زبيد فبلغ ذلك أمير المؤمنين
(ع) فكتب الى خالد بن الوليد : ان فب حيث ادر كك رسولي ، هم يقف فكتب
الى خالد بن سعيد بن العاص : تعرض له حتى تحسه ، فاعترض له خالد حتى
حبسه ، و دركه أمير المؤمنين (ع) فعصه على خلافه ، ثم سار حتى لقي بني زبيد
بواد يقال له . كمر [كثير] فصار آه بنو زبيد قالوا لعمر : كيف انت يا ابا نور
اذا لقيت هذا العلام القرشي ، فأخبرك الاناة؟ - الحراح - فقال : سيعلم ان
لقيتي .

قال وحرح عمرو فقل من يارر؟ فهض اليه أمير المؤمنين (ع) وقام اليه
خالد بن سعيد وقال له ذهني يا ابا الحسن يا بني أدت وامي ادره ، فقال له أمير
المؤمنين (ع) : ان كنت ترى ادلي عليك طاعة صف في مكابك ، فوقف ، ثم برز

ليه امير المؤمنين (ع) وصاح به صبيحة فانهرم عمرو، وقتل اخوه [اخاه] وابن
احيه و أحدث امرأته ركابة بنت سلامة وسمى منهم سوان، و انصرف امير
المؤمنين (ع) وحلف على سي زيد خالد بن سعيد ليقتل صدقاتهم، ويومن من
عاد ليه من هراهم مسلماً لرجع عمرو بن معدى كرب، واستأذن على خالد
بن سعيد فذن له فعاد الى الاسلام وكنىه في امرأته وولده فوهمهم له .

وفدكان عمرو لما وقف باب خالد بن سعيد وحدث جزورا قد سحرت فجمع
قوتها ثم صربها بسيفه ففقطعها جميعاً، وكان يسمى سيفه : الصمصامة ، فلما
ذهب خالد بن سعيد لعمرو امرأته وولده وعب له عمرو الصمصامة، وكان امير
المؤمنين (ع) قد اصطفى من السي جارية .

فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وآله وول
له: تقدم لجيش اليه فاعلمه بما فعل عبي من مصطفاته الجارية من الحمس
لنفسه، وقع فيه، فسار بريدة حتى انتهى الى باب رسول الله (ص) فلقبه عمر بن
الحطاب وسأله عن حال عزوبهم وعن الذي اقدمه، فأخبره انه اما جاء ليفتح في
علي (ع) ود كر له مصطفاته الجارية من الحمس لنفسه، فعدل له عمر امص اما
جئت له وانه سيعصب لابنته مما صبح علي (ع)، فدخل بريدة على النبي (ص)
ومعه كتاب من خالد بما ارسل به بريدة، فجعل يقرأه ووجه النبي (ص) يتغير
وقال بريدة يا رسول الله انك ان رحمت للناس في مثل هذا ذهبت فيهم، فقال
له النبي صلى الله عليه وآله : ويحك يا بريدة احدثت نقاعاً ان علي بن ابي
طالب (ع) يحل له من النبي ما يحل لي، ان علي بن ابي طالب (ع) حبر الناس
لك ولقومك وحير من احلف بعدى لكافة امني، يا بريدة احذر أن تعص علياً
فيعصبك الله قال بريدة فتمنيت ان الارض اشقت لي فسحت فيها وقلت اعود
بالله من سحق الله و سحقك [وسحق رسول الله] يا رسول الله استغفر لي فلى

المعصن [انقص] علماً ابداً ، ولا اقول فيه الا حيراً ، فاستمر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

بعث امير المؤمنين عليه السلام الى اليمن

(٢٠٣٨) ٧ - (اعلام الوري: ١٣٧) بعث رسول الله (ص) عبداً (ع) الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام ، وقبل ليخمس ركازهم ، ويعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال والحرام ، و الى اهل بحر ان ليجمع صدقاتهم ، و يقدم عليه بجزيته .

وروى الحاكم ابو عبدالله الحافظ بسنده رفعه الى عمرو بن شاس الاسلمي قال كنت مع علي بن ابي طالب (ع) في جملة [حيلة] فحقاني علي (ع) بعض الجعاء فوجدت عليه في نفسي ، فلما قدمت المدينة اشركني عند من لقيه فأقبلت يوماً ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد فمطر الي حتى جلست اليه فقال: يا عمرو بن شاس لقد آذيتني ، فقلت اما لله وانا اليه راجعون ، اعوذ بالله والاسلام ان اودي رسول الله ، فقال من آذى علياً فقد آذاني ، وقد كان بعث قبله رسول الله صلى الله عليه وآله حالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه قال البراء فكتب مع علي (ع) فلما دبو من القوم خرجوا اليها فسلمى بها علي (ع) ثم صفا صفا واحداً ، ثم تقدم بين ايديها فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلمت همدان كلها ، فكتب علي (ع) الى رسول الله (ص) فله قرء الكتاب حر ساجداً ثم رفع رأسه فقال (ع): اسلام علي همدان علي همدان السلام (اخرجه البخاري في الصحيح) .

وروى الاعمش عن عمرو بن مرقه عن ابي البختري ، عن علي (ع) قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن ، فلت يا رسول الله تعشني واما

شاب قصي بهم ولا أدري ما القصاص ؟ قل : فضررت بيده في صدري و قل :
اللهم هد ظله وثبت لسره ، هو لدى نفسي بيده ما شككت في قصاص بين
النبيين .

(٢٠٣٩) ٨ - (المجالس والاحبار : ٣٨) بسنده عن الرضا ، عن آبائه عليهم
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً (ع) الى اليمن فقال له وهو
يوصيه يوصي وصيته لدعاء فإلهمه الاجابة وباشكر فان معه امرئ يدريك عن أن
تخبر عهداً وبعين عليه ، وانهاك عن لمكر فانه لا يفتي المكر السوء الا بأهله ،
وانهاك عن المعنى فيه من يعي عليه ليصبره الله .

(٢٠٤٠) ٩ - (الكافي ٣٦٥ ح ٢) بسنده عن أبي عبد الله (ع) قل : ولأمر
المؤمنين (ع) لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن قل يا
علي لانه اتل احداً حتى تدعوه الى الاسلام وايم الله لان يهدي الله على يدك
رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولت ولاته .

(٢٠٤١) ١٠ - (ح : ٦ ، الارشاد ٣١٠) من فضائل أمير المؤمنين ما جمع
عليه اهل السيرة : ان النبي (ص) بعث خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم
الى الاسلام ، وبعده جماعة . . . من المسلمين فهم البراء بن عازب رحمه
الله وقام خالد على القوم منه اشهر يدعوهم فلم يجبه احد منهم ، فساء ذلك
رسول الله (ص) فدعا . . . أمير المؤمنين عليه السلام وامره ان يفعل حالداً ومن
معه وقال له . ان اراد احد من مع خالد ان يعقب معك وتتركه ، قال البراء .
فكتب فيمن عيب معه ، فلما انتهيا الى اوائل اهل اليمن وسع القوم الخير
تجمعوا له فصلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين ايدينا
فحمد الله واثني عليه ، ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله (ص) فاسلمت همدان
كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك أمير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله

(ص) فلما قرأ كتابه استمشر وأبتهج وحرر ساجداً شكر الله تعالى ، ثم رفع رأسه وجلس وقال : السلام على همدان، ثم تابع بعد اسلام همدان اهل اليمن عني الاسلام .

* باب : ٥٨ *

«في حجة الوداع وما جرى فيها وعدد حجه وعمرته وسائر الوقائع»

(٩٠٤٢) ١ - (الارشاد : ٨٩ واعلام الورى : ٨٠ والبخارى ٢١ : ٣٨٣) :
لما اراد رسول الله (ص) التوجه الى الحج واداء فرض الله تعالى فيه (و داء ما فرض الله عليه) اذن الى الناس به ، وسمعت دعوته الى اقاصى بلاد هل الاسلام فجهروا بالناس للحروج معه ، وحصر المدينة من صواحيها ومن حولها وبقرى بها خلق كثير ، وناهبوا وتهبوا للحروج معه ، فخرج (ص) بهم لخمس بقين من ذى القعدة ، وكانت امير المؤمنين (ع) بالتوجه الى الحج من اليمن ، ولم يذكر له نوع الحج الذى قد عزم عليه .

وخرج (ص) فاراداً للحج بسياق الهدى ، واحرم عليه لسلام من ذى الحليفة واحرم الناس معه ، ولى من عند الميل الذى بالسيدة فاقبل ما بين الحرمين بالثلبية حتى انتهى الى كراع العميم ، وكان الناس معه ركاباً ومشاة ، فشق على المشاة المسير ، واحدهم السبر والتعب فمشكوا ذلك الى النبي (ص) واستحمده فاعلمهم انه لا يجد لهم ظهراً ، وامرهم ان يشدوا على او ساطعهم ، ويخاطبوا الرمل بالنسل ففعلوا ذلك واستراحوا اليه ، وخرج امير المؤمنين (ع) بمن معه من العسكر الذى كان صحبه الى اليمن ومعه الحبل التى كان اخذها من اهل بجران .

فلما قارب رسول الله (ص) الى مكة من طريق المدينة قاربها امير المؤمنين

عليه اسلام من طريق اليمس، وتقدم الجيش لبقاء النبي صلى الله عليه وآله وحلف
عليهم رجلا منهم ، فادرك النبي (ص) وقد شرف على مكة فسم عليه وجره
بما صنع ، وبقيص ما قص ، وانه سارع للقاءه بمقام الجيش ، فمر رسول الله
(ص) لذلك ، وابتهج ببقائه ، وقال له بم اهلبت يا عبي ؟ فقال : يا رسول الله بك
لم تكن ابني باهلا لك ولا عرفته فعدت بتي بسنتك ، فقلت : اللهم هلالا كاهلال
بيك ، وسقت معي من الدن اربعا وثلاثين بضة ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله : الله اكبر قد سقت ناسنا وسبي ، ومث شريكى في حجي وماسكى و
هديى واقم على احرامك ، وعدالى جيشك فعمل بهم الي حتى يجتمع بمكة
ان شاء الله .

ودعه امير المؤمنين (ع) وعاد الى جيشه فلقبهم عن قرب فوجدهم قد سدوا
الحبل لتي كانت معهم ، فذكر ذلك عليهم ، وقال للذي كان اسجلاه فيهم :
ويلك مادعاك اني ان تعطيهم الحبل من قبل ان يدفعها الى رسول الله (ص) ولم
اكن ادبت لك في ذلك ؟ وقال : سألوني ان ينجلوا بها ويحرموا فيها ثم يردوها
علي ، فبترها امير المؤمنين (ع) من القوم وشدها في الاعدل فاصطعوا لذلك
عليه .

فلما دحوا مكة كثرت شكايهم من امير المؤمنين (ع) ، فأمر رسول الله
(ص) مسديه فادى في الناس - ارفعوا الستكم عن علي بن ابي طالب ، فاسه
حش في ذات الله عز وجل ، عر مداهن في دينه فكف القوم عن ذكره وعلو
امكانه من النبي صلى الله عليه وآله وسخطه على من رام العميرة فيه : واقام
مير المؤمنين عليه السلام على احرامه ناسيا رسول الله صلى الله عليه وآله و
كان قد حرج مع النبي (ص) كثير من المسلمين بغير سياق هدى

فدبر الله تعالى : «واتموا الحج والعمرة لله - سورة البقرة : ١٩٦ - وقال

رسول الله (ص) : دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة ، وشكك احدي صانع يديه على الاخرى ، ثم قال صلى الله عليه وآله : لو استعملت من امري ما ستدبرته (سدرت) ما سقت الهدى ، ثم امر صديقه ان ينادي من اسم يسق منكم هدياً فليحل وليجعلها عمرة ، ومن ساق منكم هدباً فليقيم على حرامه ، واحلح في ذلك بعض الناس وحالف بعض ، وحرب حظوب بينهم فيه ، وقال منهم قائلون : ان رسول الله (ص) اشعث اعر بيس الثيب وسقر لسانه ويدهن ؟ وقال بعضهم : ما استحبون ان يحرجوا رؤسكم بفطر من العسل ورسول الله (ص) على احرامه ؟ فبكر رسول الله (ص) على من حالف في ذلك ، وقال بولاني سقت الهدى لاحلل ، وجعلها عمرة ، فمن اسم يسق هدياً فليحل ، ورجع قوم واقام آخرون على الحلاف

وكان فيمن اقام على الحلاف لئلا يعمس الحطاب ، فاستدعه رسول الله (ص) وقال : مالي اراك يا عمر محرم ؟ اسقت هدياً ؟ قل : ام اسق قال : فلم لانحل وقد امرت من لم يسق لهدى بالاحلال ؟ فقال : والله يا رسول الله لا احللت وابت محرم ، فقال له لئلا (ص) انك ان تؤمن بها حتى تموت عندك اقام نكاح بنته الحج حتى رف المسير في امارته فهي عنها بهيا محمداً وتوعد عليها بالعقاب .

ولما قضى رسول الله (ص) نسكه اشرك علياً عليه السلام في هديه وقص الى المدينة وهو معه والمسلمون حتى انتهى الى الموضع المعروف بعديرجم وليس بموضع ادراك يصلح للبرول (للمرول) لعدم الماء فيه والمرعى ، فنزل (ع) في الموضع ونزل المسلمون معه ، وكان سب بروله في هذا لمكان برول انقرآن عليه بهضه امر المؤمنين على من اسى طالب (ع) حليقة في الامة من بعده ، وقد كان تقدم الوحى اليه في ذلك من غير يوقيف له فأجره لحضور وقت

بأمر فيه لاختلاف منهم عليه ، وعلم الله عروجل به معاود عديرحم الفصل عنه
كثير من الناس الى بلادهم (بلادهم) واماكنهم وواديههم ، فارد الله ان يجمعهم
لسماع النص على امر المؤمنين عليه السلام وتأكيد الحجة (بأكيداً للحجة)
عليهم

فانزل الله تعالى عليه : «وان بها الرسول بلغ ما امرك من ربك» يعني
استحلاف علي (ع) والنص بالامامة عليه ، «وان لم تفعل وما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس» - سورة المائدة . ٦٧ - وكذا تعرض عليه بذلك وخوفه
من تأخير الامر فيه ، وضمن له العصمة ومع الناس به ، وول رسول الله (ص)
امكن لدى ذكرناه ، لما وصيها من الامر له بذلك وشرحها ، ونزل المسموعون
حول له وكان يوماً يظاً شربد الحر ، فأمر (ع) بدوحات هناك فقم ماتحها ، وامر
بجمع الرجال في ذلك المكان ، وه صبح بعضها فوق بعض ، ثم امر مدابه فمدى
في الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمعوا من رجالهم اليه ، وان اكثرهم يلب ردائه
على قدميه من شدة الرمضاء (الحر) .

فما اجتمعوا صعد على منبث الرجل حتى صار في دروتها ، ودعا مير المؤمنين
(ع) فركب معه حتى قام عن يمينه ، ثم خطب الناس فحمد الله وثنى عليه ، ووعظ
فبلغ في الموعظة ، وبنى الى الامة نفسه ، وقال : اني قد دعيت ويوشك ان
احبب وقد حال مني حقوق من بين اظهركم واني محلف بكم من ان تمسكتم
به لن تصلوا (من بعدى) . كتاب الله وعترتي اهل بيتي واهما لن يمتزقا حتى
يردا علي الحوض ، ثم نادى بأعلى صوته : ائت اوليكم منكم (من) تابعكم؟
قالو : اللهم بلى ، فقال لهم على السقم من غير فصل وقد احد نصبي امير المؤمنين
علي (ع) فرمعهما حتى بان بياض ابطهما وقال : فمن كتب مولاه بهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واحذل من حذله

ثم برز (ص) وكان وقت الطهيرة فصلى ركعتين ثم رأت الشمس فادن مؤدبه لصلاة الظهر (المرص) فصلى بهم الظهر وجلس (ع) في حيمته وامر عياً (ع) ان يجلس في حيمة له بارائه ، ثم امر لمسلمين يدخلوا عنده فوجأ فوجاً فهو به المقام ، ويسلموا عنده بمررة المؤمنين ، فعمل الناس ذلك بهم ، ثم امر ارواحه وسائر ساء (جميع ارواح) المؤمنين معه ان يدخلوا عنده ويسلموا عليه بامررة المؤمنين فعلى ، وكان ممن (فيمن) اطلب في بهيته بالمقام عمر بن الخطاب ، واطهر له من المصرة به وقال فيم قال . بح بح لك يا علي اصصحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

وحاء حسان بن ثابت الى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله بذن (اثن) لي ان قول في هذا المقام ما يرصاه الله ؟ فقال له : قل يا حسان عنى اسم الله ، فوقف على شرمس الارض وتطاول المسلمون (الناس) لسماع كلامه فأشأ يقول :

ياديهم يوم العدير بهم	بحم واسمع بالرسول ماديت
وقال : فمن مولاكم ووليكم ؟	فقالوا ولم يدوا هك لتعاديما
الهك مولا ما وابت ولينا	ولى تجد من لك اليوم عاصيا
فقل له : قسم يا علي فاسى	رضيتك من بعدى اماماً وهاديا
فمر كنت مولا ههنا وليمه	فكروا له انصار صدق موالى
هناك دعا اللهم ول وليمه	وكى للذى عادى هلياً معادى

فقال له رسول الله (ص) : لانزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ، واما اشترط رسول الله (ص) في الدعاء له لعنه (ع) بعاقبة مره في الخلاف ، ولو علم سلامه في مستقبل الاحوال لدعا له على لاطلاق ومثل ذلك ما اشترط الله في مدح ارواح لبي (ص) ولم يمدحهم بغير شتراط لعنه ان

مهن من تعبى بعد الحال عن الصلاح ابدي تستحق عليه المدح والاكرام ،
فقال ، « يا ساء النسي لمن كاحد من النساء ان تقيش » الاحراب : ٣٢ - وام
يجملهم في ذلك حسب ما حمل هل بيت النسي (ص) في محل الاكرام و لمدة
حيث بدلوا قوتهم للممكبين والينيم والاسير

فانزل الله سبحانه في علي ووطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقصد
آثروا على انفسهم مع الحصانة لئى كانت بهم ، فقال تعالى ، « ويضعون
الطعام على حبه مسكياً وبسماً واسيراً اما طعمكم اوجه لله لا يريد منكم حراه
ولاشكوراً ، ادعاف من رساو ما عوساً فمطربوا فواقهم الله شرداك ليوم ونفاهم
بصرة وسرورا وجرهم بما صروا جنة وحريراً - لاسان : ٨ - ١٢ - فطع لهم
بالحراه ولم يشترط لهم كما اشترط لغيرهم لعلمه باحوال عبي ما يسه

بيان ، صاحبة كل شىء ، باحبه البررة ، وقال الحررى : رمل برمل . سرع
في السير وهرمكه ، وقال : السل والسلان : الاسراع في المشى ، وخفق
النجم حقوفاً : عب ، والصبح : العصد ، والمشر بالصح ، المرتفع من الارص
قوله واسمع صبيعه : تعجب ، كقوله تعالى : « واسمع بهم وابصر » - مريم :
٣٨ - ،

(٢٠٤٣) ٢ - (ح : ١٩ والكافى ٤ : ٢٤٩ ح : ٧) بسده قال ابو عبد الله
عبيه السلام : ذكر رسول الله الحق فكنت الى من بلغه كتابه ممن دخل في الاسلام
ان رسول الله (ص) يرشد الحق يؤدبهم بذلك ليحج من طاق الحق وقيل
الباس ، فلما نزل الشجرة امر الناس بتف لابط وحلق العانة والعسل والتحرر
في رار ورداء ، أوارارو عمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء ، وذكر انه
حيث لى قال : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك بيبك ان الحمد والنعمة
لك والملك ، لاشريك لك .

وكان رسول الله (ص) يكثر من ذي المزارح وكان يابى كلما نفى راكباً أو
علاً كلمة أو هبط وادباً، ومن آخر الليل وفي اذكار الصلوات، فما دخل مكة
دخل من علاها من العقهه وخرج من حرج من ذي طوى، فلما انتهى إلى
باب المسجد استمع الكلمة - وذكر ابن سنان أنه باب شيفة - فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على أبيه إبراهيم (ع) ، ثم أتى الحجر وسلمه فلما طاف بالبيت
صلى ركعتين حلف مقام إبراهيم (ع) ودخل رمرم فشرب منها، ثم قال : اللهم
إني سأبث عنك يوماً وروحاً وسماً وشهداء من آل ، وسهم، فحسن قول ذلك
وهو مستقبل نفسه، ثم قال لأصحابه : ذكر آخر عهدكم بالكعبة : سلام الحجر
فاسلمه، ثم خرج إلى الصفا، ثم قال : الله بما يشاء، ثم صعد على الصفا
فقام عليه مقدار ما يقره الإنسان سورة البقرة .

(٢٠٤٤) ٣ - (الكافي ٤، ٢٤٤ ح : ١) بسنده عن حمزة (ع) قال : اسم يوحى
النبي (ص) بعد قدومه المدينة الأ واحدة وقد حج بمكة مع قومه حمزان .

(٢٠٤٥) ٤ - (صحيح مسلم : ٤ كتب فضائل الصحابة ص : ١٨٧٣ ح : ٢٤٠٨)
بسنده عن يزيد بن حيان قال : أطلقت أبا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى
زيد بن أرقم، فمما حسنا إليه قال له حصين، لقد لعبت ياريد حيراً كثيراً، رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثه، وغرقت معه، وصليت حمله لقد
لعبت ياريد حيراً كثيراً، حدثنا ياريد، سمعت من رسول الله (ص) قال : يا ابن
أخي والله لقد كثرت سبي وقدم عهدي ، وسنت بعض الذي كنت أعي من
رسول الله (ص) ما حدثكم فاقبلوا وما لا فلا تكفوبه .

ثم قال، قام رسول الله (ص) يوماً في حطياً بماء يدعى حمأ بين مكفو لمدينة
فحمد الله وأثنى عليه ووعد وذكر، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإني أنا بشر
يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأباً تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه

الهدى والودع وحذو يكتب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورعب فيه، ثم قال: ومن نسي اذكركم الله في اهل بيبي، اذكركم الله في اهل بيبي اذكركم الله في اهل بيتي بعد له حصين: ومن اهل بيته ياريد؟ أليس سائمه من اهل بيته؟ قال: سائمه من اهل بيته، ولكن اهل بيته من يحرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل عس قال: كل هؤلاء يحرم الصدقة لا قال: نعم.

في حديث آخر دله: قال لا وأني نارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب الله عروجل وهو جبل الله من سمعه كان على الهدى، ومن بركه كان على صلاة، وفيه فقسا من اهل بيته سائمه؟ قال: لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل لعصر - قطعه - من لدهر، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها، اهل بيته صلوه وعصته الذين حرموا الصدقة بعده

(٢٠٤٦) ٥ - (مسند أبي داود الطيالسي ٢٣٠١) روى بسنده عن علي (ع) قال عممي رسول الله (ص) يوم غد يرحم بعمامه سداها حفي ثم قال: ان الله عروجل امدي يوم بدر وحسين يملأ نكه يعمون هذه العمة

اقول. ورواه البيهقي في مسنده ١٤: ١، وابن حجر في اصابته ٤، القسم ١ ص: ٤١ على نقل صاحب العصائل لحمسة: بعمامة سوداء طرفها على مكبي

(٢٠٤٧) ٦ - (صحيح ابن ماجة ٤٣٠١ ح ١١٦) بسنده عن الراء بن هزرب قال: اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته الذي حج، فمر في بعض الطرق فأمر الصلاة جامعة، فأحد يده علي، فقال: لست اولى بالمؤمنين من نعمهم؟ قالوا: بلى، قال: لست اولى بكل مؤمن من نعمه؟ قالوا: بلى قال وهذا - علي - ولي من ابا مولاه، اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه.

اقول. رواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ح ٤: ٢٨١ وهذا لعنه) قال

لراء : كما مع رسول الله (ص) في سفر قبر لنا بعدير حم مودى . الصلاة
 جامعة وكسح لرسول الله (ص) تحب شحربين فصلى الظهر وأحد بيد علي (ع)
 فقال : الستم تعلمون اي اولي بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : الستم
 تعلمون اي اولي بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : فأحديده علي (ع)
 فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه . اللهم وال من و لاه ، وعاد من عاداه .
 قال : ولفيه عمر بعد ذلك فقال له : هدياً بك يابن ابي طالب اصبحت وأمسيت
 مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ورواه كل من كبر العمال ٦ : ٣٩٧ و محب لطبرى في الرياض النضرة
 (ح : ٢ : ١٦٩) ومستدرك الصحيحين للحاكم ح ٣ ص : ١٠٩ وح ٣ : ٥٣٣ بطراق
 آخر عن زيد بن رهم ، قال . خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
 انتهينا الى عديرهم ، فأمر بدوح فكسح في يوم ما اتى عبيد يوم كان ضد حراً
 منه ، فحمد الله ونى عليه وقال : يا ايها الناس انه لم يبعث نبي قط الا عاش
 نصف ما عاش الذي كان قبله ، واني اوشك ان ادعى فجيبي ، و بي تارك فيكم
 ما ان تصلوا بعده : كتاب الله عروجل ، ثم قام فأخذ بيد علي (ع) فقال : يا ايها
 الناس من اولي بكم من انفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم قال : من كنت مولاه
 فعلي مولاه ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد .

وراجع الى كل من الكتب التالية التي نقلت حديث لعدير بصور مختلفة
 من قبيل مستدرك الصحيحين ١١٦٠٣ و ٣٧١ و ١١٠ و مسند ابن حنبل ٣٤٧٠٥ و
 كبر العمال لمقى ٦ : ١٥٤ و ٣٩٧ وحصائص السائي ٢٢ وصواعق المحرقة
 ٢٦ ومستدرك الصحيحين ٢ : ١٢٩ وحلية الاولياء لابي نعيم ٤ : ٢٣ وفيص القدير
 ٢١٨٠٦ والدرالمشور للسيوطي في دبل الآية «السي اولي بالمؤمنين من انفسهم»
 في سورة الاحزاب ، و مسند الامم احمد ابن حنبل ٤ : ٢٧٢ و ٣٧٢ و ٣٦٨ و
 الهيثمي في مجمع ٩ : ١٠٤ والكنز ٦ : ١٥٤ و ٣٩٠ وح ١ : ١٥٢ والهيثمي في

مجمعه ١٠٧٠٩ و بن حسل في مسنده ٣٣٠٠١ و ١١٨ و ح ٣٦٦:٥ و محب
الطهرى في ذخائره ٨٦ و الرضا بن الصره ٢٠٣:٢ و الهيثمي ١١٩:٩ و ١٠٤ و
حفظه نسائي ٢٢

و أيضاً في مجمع الروند ١٠٧:٩ و خطيب العدادى في تاريخه ١٤:
٢٣٦ والكبرى ٤٠٧:٦ و سدة القادة ٢٨:٤ و طحاوى في مشكل الآثار ٢: ٣٠٨ و
بن حسل ٨٨: ١ و سنن الكلب الذي ان اردنا ذكر كلها لم نخرج الكتاب عن
مستواه .

وراجع أيضاً في بيان الاستدلال بحديث الغدير الى المراجعة ٥٤ و ٥٦
من كتب المراجعات للامام شرف الدين اعلى الله مقامه الذي لم يسمح له مثل
واى رواية الغدير الى علامة حبر الامة لامبى رحمه الله والمحدث للعلامة
السيد مير حامد حسين لهدى المشايخ بوري رحمه الله، وسذكر بعض الاحبار
في هذا الباب في كتب الامامة والخلافة في النص على امامته وخلافته وبعض
قصائده اشياء الله تعالى ، وفيما يلي بعض الحظية التي خطها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في يوم ١٨ من دى الحجة حين رجوعه (ص) من حجة
الوداع .

(٢٠٤٨) ٧ - (الاحتجاج ١٠١: ٦٨ و تفسير الصافي دبل ي ايها الرسول ١٠٠)
يسندهما عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال: حج رسول الله (ص)
من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية، فاتاه جبرئيل (ع)
فقال له: يا محمد ان الله جل اسمه يفرئك السلام ويقول لك: انى لم تقص نبياً
من انبيائي، ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وبأكيد حجتي، وقد بقي
عليك من ذلك فريستان مما تحتاج أن تلعهما قومك: فريضة الحج، وفريضة
الولاية والخلافة من بعدك ، فاني لم احل ارضي من حجة ولى أحلها

ابتداءً ، فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن يبيع قومك الحبح وتحج ، ويحج معك من استطاع اليه سبيلاً من أهل لحصر والأطراف والأعراب وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزيارتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثل الذي أوقفهم عليه من جميع ما ملئهم من شرائع .

فإني ما دى رسول الله (ص) في الدس لا أن رسول الله يريد الحبح وإن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما أوقفكم عليه من غيره ، فحرج (ص) وحرع معه الدس واضعوا ليه ليظروا ما يصنع فيصنعوا مثله ، فحج بهم وبيع من حج مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف استأجروا يريدون عبي نحو عدد أصحاب موسى لسبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هرون فكانوا واتبعوا المعجل ولسامري وكذلك أخذ رسول الله (ص) لبيعه لعلي (ع) بالخلافة عبي عدد أصحاب موسى ، فكانوا لبيعة واتبعوا المعجل السامري سبعة سبعة ومثلاً بمثل ، واهلكت التلبية ما بين مكة والمدينة - ذكر العلامة الاميني في الفقيه ج : ١ - .

فلما وقف بالموقف اتد حنبل (ع) عن الله عرواح فقال : يا محمد ان الله عرواح يعرفك لسلام ويقول لك : انه قد دى أجلك ومدتك وانا مستفدك عالى ما لا بد منه ، ولا عه محض ، فاعهد عهدك وقدم وصيتك ، وهد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قسك والسلاح والتأبوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء ، فسلمه الى وصيك وحليفك من بعدك : حجني لئالعه عسى حلفي عني من أبي طالب (ع) ، فأقمه للناس عبداً وجدد عهده وميثاقه وبيعه و ذكرهم ما أحدث عليهم من بيعتي وميثاقى الذى وانقثهم ، وعهدى الذى عهدت اليهم من ولايه مولاهم ومولا كل مؤمن ومؤمنة : علي بن أبى طالب .

(ع) اني لم أقص رساً من النساء الا من بعد اكمال ديني وحقني وانما بعثني بولاية اوليائي ومعاده أعدائي .

وحدث كمال توحيدى وديني وانما بعثني على حليى بالله ع ولىي وطاعته وذلك بي لا ترك رضى مبر وبى ، ولا قيم بيكون حجه لي علي حلفى ، وليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، ولايسة وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عني عدى ووصيي بيي ولحليفة من بعده ، و حديي بالغة على حلفى مفرون مدعه بطاعة محمد بيي ، ومفرون طاعته مع طاعه محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ، جعلته علماً بيي وبين حلفى ، من عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن أشرك بيعنه كان مشركاً ، ومن نقسي بولايته دخل الجنة ، ومن لقيني بعداوتيه دخل النار ، وأهم بما محمد علماً علماً وحد عليهم البيعة وحدد عهدي وميثقي لهم الذي وثقتهم عليه وبني قبضك الي ومسة دمك على

أحشى رسول الله (ص) من قومه وأهل الله في و الشقاق أن يتهرقو أو يرجعوا لي جهالية لما عرف من عداوتهم ولما يبطوي عليه أنفسهم لعلي من العداوة والعصاة وسأل جرثيل أن يسأل ربه بالعصاة من الناس ، وانتظر أن يأتيه جرثيل بالعصاة من الناس عن الله حل اسمه ، فأجر ذلك إلى أن بلغ مسجد الحيف فأنه جرثيل (ع) في مسجد الحيف ، فأمره أن يعهد عهده و يقيم عبداً علماً للناس يهتدون به . و لم يأنه بالعصاة من الله جن جلاله بالدي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة ، فإياه جرثيل وأمره بالدي فأنه فيه من قبل الله ولم يأنه بالعصاة فقال يا جرثيل اني أحشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولني في عني (ع) [فقال جرثيل كما سأل رسول آية لعصاة فأجره ذلك] ورحل .

فلما بلغ عديرتهم قبل المحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل (ع) على خمس ساعات مضت من النهار بالرحر والأسفار والعصمة من الناس ، فقال : يا محمد ان الله عروحل يقرئك السلام ويقول لك : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » في عبي « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » - سورة المائدة ٦٧ -

وكان اولهم قريب من المحفة ، فأمر ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم علياً عنماً للناس ، ويلعهم ما انزل الله تعالى في عبي واحمره ان الله عروحل قد عصمه من الناس ، فأمر رسول الله عدد ما حدثته العصمة منادياً ينادي في الناس . بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر وتحمي عن يمين الطريق الى جنب مسجد لعدير ، امره بذلك جبرئيل عن الله عروجن ، وكان في الموضع سلمات - اشجار - فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمس - يكسى - مائحتهم ويصب له حجارة كهيفة المسر لبشر عنى الناس ، فراجع الناس واحتبسوا حرهم في ذلك المكان لا يزالون ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى وثنى عليه فقال :

خطبة عيد القدير

الحمد لله الذي علا في لوحه ود في نوره ، وجل في سلطانه ، وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه ، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه ، مجيداً لم يزل ، محموداً لا يزال ، ناري المسموكات - لسموات - وداحي المدحوت ، وجار الارضين والسموات ، قدوس سوح رب الملائكة والروح ، متفصل على جميع من برأه ، متطول على جميع من اشأه ، يحفظ

كل عس ، والعبود لآثره ، كرم حلیم ذو ناه ، قدومع كل شيء رحمة ومن
عليهم سمعته ، لايعجل بالقمه ، ولايأدر اليهم بما استحقوا من عذابه ، قد فهم
السرائر ، وعلم الصنائع ، ولم تحب عليه المكروبات ، ولا شتهت عليه الحيات
له الاحاطة بكل شيء ، ولعلة على كل شيء ، والقوة في كل شيء ، والقدرة
على كل شيء ، وليس مثله شيء ، وهو مشيء الشيء حسب لاشيء ، دائم قائم
بأنفسه ، لا اله الا هو لم ير الحكيم ، جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك وهو
اللطيف الخبير ، لا يلحق احد وصفه من معابه ، ولا يحد احد كيف هو من سره
علانية الا بما دل عز وجل على نفسه .

واشهد لله الذي ملاء الدهر قدسه ، والذي يعشئ الابد نوره ، والذي
يفد امره بالمشاورة مشير ، ولامعه شريك في تقدير ، ولانفاوت في تدبير ، ر
ما بدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلامعونة من احد ، ولا تكلف ولا احتال
بشأها فكنت ، ورأها عدت ، فهو الله الذي لا اله الا هو المنقذ الصفة الحسن
لصنيفة ، العدل الذي لا يجوز ، والاكرم الذي ترجع اليه الامور .

وشهد انه بدي تو صاع كل شيء قدره . وحصص كل شيء لهيئته ، و
الاملاك ومملك الافلاك ، ومسحر الشمس والقمر ، كل بحري لاجل مسمى ،
يكور الليل على النهار ، ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً ، قاصم كل
جبار عبيد ، ومهلك كل شيطان مريد ، لم يكن معه ضد ولا ند ، احد صمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، اله واحد ، ورب ماجد ، يشاء فيحصى ،
ويريد فيقصي ويعلم فيحصي ، ويميت ويحيي ، ويفقر ويعي ويصحبك ويسكي ،
ويعطي ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير

بولج الليل في النهار ، ويولج النهار في الليل ، لا اله الا هو لعزتر الغفار
محبيب الدعاء ومجزل العطاء محصى الانعاس ، ورب الجنة والناس ، لا يشكل

عليه شيء ، ولا يصحبه صراح المستصرحين ، ولا يرمه المحاج المنحين ، انعاصم
للصالحين ، والموفق للمعبحين ، وموئى للعالمين ، الذى اسحق من كل من
خلق ان يشكره ويحمده .

حمده على الصراء و الصراء ، الشدة والرحاء ، واؤمن به وبملائكته وكنه
ورسله اسمع امره واطمع ، وادار الى كل ما يرصاه ، و تسلم لقضائه رغبة في
طاعته وخوفاً من عقوبته ، لانه الله لدى لا يؤمن مكروه ، ولا يحاف حوره ، وانه له
على نفسي بالعبودية و شهد له ، الربوبية ، واؤدى ما وحي الى حدرأ من الاولين
فتحل بي منه قدره - الداهية لمهيكته لا بدعها عسى احد وان عظمت حيلته ،
لاله الا هو ، لانه قد علمنى ابنى ان لم اطلع ما امر لي مما بلغت رسالته .

وقد صمى لي ببارك و تعالى المعصمة ، وهو الله الكافى لكريم ، فادحى الى
بسم الله الرحمن الرحيم «يا ايها الرسول بلغ ما امر لك من ربك» فى علي
(يعنى في الخلافة اعلى بن ابي طالب عليه السلام) «و ان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس» .

(معاشر الناس) مقصرت فى تنبيح ما نزل الله تعالى اليه ، و ما مبين لكم سبب
نزول هذه الآية : ان جبرئيل عليه السلام هبط الى مرارة ثلاثاً يأمر بنى عن الاسلام
ربى وهو السلام ان اقوم فى هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي
طالب عليه السلام اخى ووصيى وحليفى والامام من بعدى الذى محله منى
محل هارون من موسى الا انه لا بنى بعدى ، وهو وليكم من بعد الله ورسوله .

وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه «اسما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» - سورة
المائدة : ٥٥ - وعلي بن ابي طالب عليه السلام اقم الصلاة و آتى الزكاة وهو
راكع يريد الله عز وجل فى كل حال .

وسألت حنبل ان يستعفى لي عن تليغ ذلك ليكم بها الناس لعلني بقية
لمتقيين وكثرة المساكين وادعال - لبحالفة والحياة - الاثمين وحقل - الحديفة -
لمستهورين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بدهم يقولون بالنسبهم ما ليس
في قلوبهم وبحسبه هيباً وهو عبد الله عظم ، وكثرة اداهم لي في عزيمة حتى
سموي . ادا ، وزعموا . بي تدلث لكثرة ملازمه ابي واقباله عليه ، حتى اول
الله عروجه في ذلك قرآناً : « ومنهم الذين يؤذون النبي ، ويقولون هو اذن قل دن »
على الذين يزعمون انه اذن : « حرثكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » الآية -
الثوبة ٦١ - .

واوشئت ان اسمي باسمائهم لاصيب وان اومى اليهم باعيانهم لاومات
ون اذل عليهم لذلك ، لكني والله في مورهم قد تكلمت ، وكل ذلك لا يرصني
الله مي الا ان ابصع ما ارسل الله الي . ثم لي (ص) : « يا ايها الرسول باع ، ازل
اليك من ربك » في عني « وان لم تفعل فما تبع رسالته والله يعصمك من
الناس » .

واعلموا معشر الناس ان الله قد بعثه لكم ولياً واماماً مقررصاً مدعه عني
المهاجرين والابصار وعني لسبعين بهم باع ، وعلى السدى والحاصر وعني
لأعجمي والعربي ، والحرز والملاوك ، والصغير والكبير ، وعلى الابيض والاسود ، وعلى كل موحد ماض حكمه جائز ، قوله بقد امره ، لمعول من
جالسه مرحوم من سعة ، مؤمن من صدقه ، فقد عمر الله له ولمن سمع منه
وصاع له .

(معشر الناس) به آخر مقام قومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا و
يقادوا لأمر ربكم ، فان الله عروجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه محمد
(ص) وليكم لقائم لمحاظب لكم ، ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بأمر

ريكم، ثم الإمامة في دريتي من ولده الى يوم تلقون الله ورسوله ، لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله، هرسي الحلال والحرام وانا افصيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه .

(معاشر الناس) ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المنقبين ، وما من علم الا علمته عياً وهو سم مبین .

(معاشر الناس) لا تصلوا عنه ولا تعرفوه منه ولا تستكروا [ولا تنسكوهوا] من ولايته ، فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل ويهوى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم انه اول من آمن بالله ورسوله، وهو الذي هدى رسوله بنفسه، وهو الذي كان مع رسول الله (ص) ولا احد يعدد الله مع رسوله من الرجال غيره .

(معاشر الناس) فصلوه فقد وصله الله، واقبلوه فقد نصبه الله .

(معاشر الناس) انه امام من الله ولن ينوب الله على أحد اكر ولايته ولن يعفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف امره به، وان يعذبه عذاباً سديداً نكراً ابد الابد ودهر الدهور، فاحذروا أن نجالوه فنصموا ذراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين .

(ايها الناس) بي واقه بشر الاولون من النبيين والمرسلين ، وانما حاتم الانبياء والمرسلين ، والحجة على جميع المخلوقين من أهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كبر الجاهلية الاولى ، ومن شك في شيء من قلبي هذا فقد شك في الكل منه والشك في ذلك فله النار .

(معاشر الناس) حينئذ الله بهذه الفصيلة ما منه علي واحساناً منه الي ولا اله الا هو، له الحمد مني ابد الابد ودهر الدهرين على كل حال .

(معاشر الناس) فضلكوا علياً فانه أفضل الناس بعدى من ذكر وانشى ، بما

ابرأ الله الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون، معصوب معصوب من رد علي قواي هذا وأم بوائقه، إلا أن حبرئيل حبرني عن الله تعالى بذلك ونقول، من عددي عند ولم يتوأنه معه لعنني وعصبي، فلنظروا نفس ما قدمت أعدوا لله أن تتحالفوه فنزل عدم بعدشوتها أن الله حبرو بما تعملون .

(معاشر الناس) انه حب الله الذي ذكر في كتابه فقل تعالى . وان قول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في حب الله - سورة الزمر . ٥٦ -

(معاشر الناس) نذيروا القرآن وافهموا آياته و نظروا الى محكماته ولا تسعوا متشابهه، فوالله لي بين لكم رواجره ولا يوضح لكم بفسيره لا الذي انا آخذ بيده وبعده الى - وشاغل بعصده - ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصي ، وموالاه من الله عز وجل انزلها علي .

(معاشر الناس) ان علياً والطيبين من ولدي هم لثقل الاصغر، والقرآن الثقل الأكبر ، فكان واحد مبني عن صاحبه وموفق له لي يعترفوا حتى يردا علي الحوض، هم امضاء الله في خلقه وحكمه في ارضه، الا وقد ادبت، الا وقد بلغت، الا وقد سمعت، الا وقد اوضحت ، الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل، الا انه ليس امير المؤمنين عبر اخي هذا ولا تحمل امرة المؤمنين بعدى لاحد غيره، ثم صرنا بيده الى عصده فرفعه ، وكان منذ اول ما صعد رسول الله (ص) شال عباً حتى صارت رجله مع ركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال:

(معاشر الناس) هذا علي أخي ووصي وواعي علمي وحلمي علي متي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه و لمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليعة رسول الله، وأمير المؤمنين و

الامام الهادي وقاتل الكاثير والقاسطين و الحارقين بامر الله ، أقول ما يبذل القول لدى بأمر ربي ، أقول . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وال من انكره ، واعص على من جحد حقه ، اللهم انك ابرئت علي ان الامة بعدى لعلي وليك عند تناسي ذلك ونصي ابيه مما اكملت لعبادك من دينهم وانتمت عليهم نعمتك ورصيت لهم الاسلام ديباً ، فقلت : «ومن يتبع عر الاسلام ديباً من يقل منه وهو في الآخرة من المحاسرين» - آل عمران: ٨٥ - اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيداً اني قد بلغت .

(معاشر الناس) اما اكمل الله عروحن دينكم بمامته ، فمن لم يأنم به و بمن يقوم مقامه من ولدي من صبه الى يوم القيامة والعرض على الله عروحن فوائلك لدين حطت أعمالهم وفي الدار هم بها حالدون ، لا يحصف عنهم العذاب وهم لا ينظرون .

(معاشر الناس) هد علي ابصركم لي واحفكم بي واقربكم الي واعركم علي والله عروحل وما عه راصبان ، وما برئت آية رضى الابه ، وما حاطب الله الدين آمنوا الا بده به ، ولا برئت آية مدح في القرآن الابه ، ولا شهد بالجنة في هل نبي على الانسان لا له ، ولا أنزلها في سواد ، ولا مدح بها غيره .

(معاشر الناس) هو ناصر دين الله والمجدد عن رسول لله وهو النفي النقي الهادي المهدي بيكم حيرسي ووصيكم حير وصي وسوه حير الاوصيه .

(معاشر الناس) درية كل سي من صلته ودريني من صلب علي .

(معاشر الناس) ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم ، وتزل أقدامكم ، فان آدم اهبط الى الارض بحطية واحدة وهو صموة الله عروحل ، كيف بكم وأنتم أنتم ، ومكم اعداء الله ، الا انه لا يهص عايأ الا شقي ، ولا يتول عايأ الا نقي ، ولا يؤمن به الا مؤمن محطص ، وفي علي والله

برات سورة والعصر: «بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الاسد اعلى حصر»
الى آخرها .

(معاشر الناس) قد استشهدت الله وبلغكم رسالتي ، وما على الرسول الا
السلاع المبيع

(معاشر الناس) اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وانتم مسلمون

(معاشر الناس) آمنوا بالله ورسوله والنور الذي برز معه من قبل ان يطمس
وجوها فنردها على أدبارها .

(معاشر الناس) لنود من الله عز وجل في مسلكك ، ثم في على ، ثم في
المسل منه الى القائم المهدي لدى يأخذ بحق الله ويكمل حق هولاء ، لان الله
عز وجل قد جعلنا حجة على المقصدين والمعاندين والمحالين والحائسين و
الاثمين والظالمين من جميع العالمين .

(معاشر الناس) انذركم اني رسول الله قد حلت من قبلي الرسل اذن من
اوقلت انقلبت على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن بصر الله شيئا وسيحزى
الله لشاكركي ، لا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده والذي
من صلبه .

(معاشر الناس) لانتموا على الله اسلامكم فيسقط عليكم ويهيبكم بعذاب
من عنده انه لبالمرصاد .

(معاشر الناس) انه سيكون من بعدى امة يدعون الى النار ويوم القيامة
لا يسمعون .

(معاشر الناس) ان الله وانابريثان منهم .

(معاشر الناس) انهم وانصارهم واتباعهم واشياهم في الدرك الاسفل من
النار ولشئ منوى المتكبرين ، الا انهم اصحاب الصحيفة وليتظر احدكم في

صحيته قل فذهب على الناس لا شردمة منهم امر الصديقة .

(معاشر الناس) انى ادعها امامة وورثة فى عقبى الى يوم القيامة ، وقد بلغت ما امرت بتليعه حجة على كل حاصر وعائب وعصى كن حدم من شهد و لم يشهد ، ولد ولم يولد ، فليسمع الحاصر العائب ، والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجمعونها ملكاً واعتصاماً ، لان الله العصيب والمعصيص ، وعددها سبع وعشرون لكم ايها الثقلان فبرسل عليكم شواط من نار وبحاس فلا تتصرا .

(معاشر الناس) ان الله عز وجل لم يكن يدر كم على ما انتم عليه حتى يميز الحبيث من الطيب ، وما كان الله ليطلمكم على لبيب .

(معاشر اساس) به من قرية الا والله مهلكها بتكديبها وكذلك يهلك لقرى وهى ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا على امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده .

(معاشر الناس) قد فصل قبكم اكثر الاولين ، والله قد اهلك الاولين ، وهو مهلك الآخرين قل الله تعالى : «الم بهلك الاولين ، ثم تنعمم لآخرين كذلك بفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين» - لمرسلات : ١٥ و ١٩ - .

(معاشر الناس) ان الله قد امرى وبهاى ، وقد امرت علماً وبهيته نعم الامر ولهى من ربه عز وجل ، فسمعوا لامره تسلموا ، واطيعوه تهتدوا وانتهوا لهيه ترشدوا ، وصيروا الى مراده ولا تغرق بكم السبل عن سبيله

(معاشر الناس) اما صراط الله المستقيم الذى مكرم بتابعه ، ثم على من بعدى ، ثم ولدى من صلته ائمة يهدون الى الحق وبه يعدلون ، ثم قرأ : «الحمد لله رب العالمين» الى آخرها وقال : «في برلت وفيهم بزلت ولهم عمت وابهم حصت ، اولئك اولياء الله لآخوف عليهم ولا هم يحزنون ، الا ان حرب الله هم الغالبون ، الا ان اعداء على اهل الشقاق والمعاق والحادون وهم لعادون

واحول لشياطين الدين يوحى بمصهم الى بعض رحر القول عروراً ، الا ان اوليائهم الدين ذكرهم الله في كتابه فقل عروجل : «لاتحد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله» - المحادلة : ٢٢ - الى آخر الآية .

الا ان اولياء الله هم الذين وصهم الله عزوجل فقال - «الذين آمنوا ولم يلبسوا - يستروا - ايهم . ضم اولئك لهم الامس وهم . هتدون» - الآية : ٨٢ - الا ان وليائهم الدين وصهم الله عزوجل فقال لذين يدخلون الجنة آمنين تتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طمتم فدخلوه جالدين ، الا ان اوليائهم لذين قل الله عزوجل . يدخلون الجنة بغير حساب .

الا ان اعدائهم يصلون سعيراً ، الا ان اعدئهم الدين يسمعون لحهم شهيقاً وهي تهور ولها رفير الا ان اعدائهم الدين قل الله فيهم : «كلما دخلت امة لعنت احبها» - الاعراف : ٣٨ - الآية ، الا ان اعدئهم الدين قل الله عزوجل . «كلما لقي فيها فوج سألهم حرصها ألم بأكبر بدير ، قالو بدي قد جئنا بدير فكذبنا وقلنا منزل الله من شيء ، ان انتم الا في صلال مين» - المثلث : ٨ و ٩ - الا ان وليائهم الدين يحشون ربههم بالعيب لهم معرفة واجر كسر .

(معاشر الس) شتان ما بين السعير والجنة ، عدوا من ذمه الله ولعمه وولي من مدحه الله واحبه .

(معاشر لس) الا وامي مدر وعلي هاد .

(معاشر لس) بي بي وعلي وصي ، الا ان حاتم الائمة منالقامم المهدي لا به الظاهر على الدين ، لانه المنتقم من الطالبين ، الا انه فاتح الحصون وهادمها ، الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك ، الا انه مدرك بكل تار لا ولاء الله الا به الناصر لدين الله ، الا انه العراف في بحر عميق ، الا انه يسم كل ذي فضل بفضله ، وكل ذي جهل بجهله ، الا انه خيرة الله ومختاره ، الا انه وارث كل علم

والمحيط به ، الا انه المحرر عن ربه عز وجل والمسه بأمر ايمانه ، الا انه الرشيد
الصديق ، لا انه المعوص اليه ، الا انه قد بشر من سلف بين يديه ، الا انه السامع
حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده ، الا انه لا غالب له ولا منصور
عليه ، الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه واميه في سره وعلايته .

(معاشر الناس) قد بليت لكم وافهمتمكم ، وهذا علي يفهمكم بعدى ، الا
وانسى عند انقصه حطنتى ادعوكم الى مصافقى - البيعة باليد - عنى بيعته
والاقرار به ثم مصافقه بعدى ، الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعنى واما آخركم
بـ البيعة له عن الله عز وجل «من بكث فانما يكث على نفسه» - الفتح : ١٠ -
الاية .

(معاشر الناس) ان الحج والعمرة والمروة والعمرة من شعائر الله «من حج
البيت او اعتمر فلا جناح ان يطوف بهما» - البقرة : ١٥٨ - لاية .

(معاشر الناس) حجوا البيت ، فماورده اهل بيت الاستعوا ، ولا تحذروا
عنه الا فتقروا .

(معاشر الناس) ماوقف بالموقف مؤمن الاعتراف له ما سلف من دمه الى
وقته ذلك ، فاذا انقصت حجته استؤنف عمله .

(معاشر الناس) الحجاج معاويل مساعدون - ومعقاتهم محللة - معوضة -
والله لا يصيب اجر المحسنين .

(معاشر الناس) حجوا البيت بكمال الدين والنفقة، ولا تنصرفوا عن المشاهد
الابتوبة وقلاع

(معاشر الناس) اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما امركم الله عز وجل ، لئن
طال عليكم الامد تقصرتم اوتسبتم فعلي وليكم ومين لكم الذي نصه الله
عز وجل بعدى ، ومن حله الله منى وانا منه ، يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم

ما لا يعلمون ، لا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما ، فأمر
بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت ان آخذ البيعة منكم والصيغة
لكم بقول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده
الذين هم مني ومنه ، ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيامة الذي يقضي بالحق .
(معاشر الناس) وكل حلال دلكم عنده او حرام بهتكم عنه فاني لم ارجع
عن ذلك ولم ابدل ، الا قد كروا ذلك واحفظوه وواصرو به ولا تبدلوه ، ولا تعيروا
الا واني احدد القول الا فاقموا للصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ، لا ان رأس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تنهوا الى قواي
وتبلغوه من لم يحضر ، وأمروه بقبوله ونهوه عن مخالفته ، فانه امر من الله
عز وجل ومني ، ولا امر بمعروف ولا نهى عن منكر الا مع امام معصوم .

(معاشر الناس) انتم ان يعرفكم ان الائمة من بعده ولده ، وعرفتكم انه مني
وانا منه ، حيث يقول الله في كتابه : « وجعلها كلمة نافية في عقبه » .. ان خرف :
٢٨ .. وقلت : لن تصلوا ما ان تمسكتكم بهما .

(معاشر الناس) اتعوى النوى ، احدثوا الساعة كما قال الله عز وجل :
« نزل له الساعة شيء عظيم » - الحج ١٠ - اذكروا المحات والحساب والمواريث
والمحسنة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة اتيب
عليها ، ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب .

(معاشر الناس) انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحده ، وقد امرني الله
عز وجل ان آخذ من السننكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء
بعده من الائمة مني ومنه ، على ما علمتكم ان دريتي من صلبه ، فقولوا انما جمعكم
ان سامعون مطيعون راضون مقادرون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي
و من ولده من صلبه من الائمة بابيعك علي ذلك بقلوبنا وانفسنا واستنا وايدنا

على ذلك يحيى ويموت ويبعث ولا يعير ولا يبدل ولا يشك ولا يرتاب ولا يرجع
عن عهد ولا ينقص الميثاق ، تطيع الله وتطيعك وعلى أمير المؤمنين وولده الأئمة
الدين ذكرتهم من ذريتك من صلته بعد الحسن والحسين الذين قد عرفكم مكانهما
مني ومحلهما عندي وميزنتهما من ربي عز وجل ، فقد أدبت ذلك اليكم وانهما
سيدا شباب أهل الجنة ، وانهما الأمامان بعد أبيهما علي وانا أبوهما قله

وقولوا : اطعوا الله بذلك وإياك وعلى والحسن والحسين والأئمة الذين
ذكرت عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمر المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والستور ومصادقة
أيدينا من أدر كهما بيده وأفرهما بلسانه ولا ينتمى بذلك بدلاً ولا يرى من انفسنا
عنه حولا انداء ، شهدنا الله وكفى دقة شهيداً وأنت عليه به شهيد ، وكل من
اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وحجوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد .
(معاشر الناس) فانقولون فان الله يعلم كل صوت وحافية كل نفس ، فمن
أهدى لنفسه ومن صل فاما يصل عبها ، ومن بايع فاما يبائع الله ، يد الله فوق
أيديهم

(معاشر الناس) فانقولوا الله وبأيعوا على أمير المؤمنين والحسن والحسين
والأئمة كنمة طيبة دقية ، يهلك الله من عذر ، وبرحم الله من وفى «ومن نكث
فاما ينكث على نفسه الآية .

(معاشر الناس) قولوا الذى قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين
وقولوا سمعنا وأطعنا وعمرناك ربنا وإليك المصير ، وقولوا : «الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله الآية .

(معاشر الناس) ان فصائل علي بن ابي طالب عليه السلام هد الله عز وجل
وقد انزلها في القرآن أكثر من ان احصيتها في مقام واحد ، فمن اساكم بها و
عرفها فصدقوه .

(معاشر الناس) من يطع الله ورسوله وعلياً والائمة الدين ذكرتهم فقد فار
هوزاً عظيماً .

(معاشر الناس) السابقون السابقون الى ما بعثته ومواليته والتسليم عليه بمرّة
المؤمنين ، او تلك هم لعائزون في جنات المعجم .

(معاشر الناس) قولوا ما برصى الله به عنكم من القول ، فان تكفروا انتم
ومن في الارض جميعاً فان يصرافه شيئاً - آل عمران : ١٤٤ - اللهم اعمر لمؤمنين
واهصب على الكافرين والحمد لله رب العالمين .

فاداه أقوم : سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنننا وأيدينا
وتدنا كوا - اردحموا - على رسول الله وعلى عبي (ع) فصافقوا بأيديهم ، فكان
اول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني والثالث والرابع
والخامس ، ودعى له احراب والانصار ، وناقى الناس على طعنهم وقدر
مباركهم ، الى ان صليت المغرب والعشاء في وقت واحد ، ووصلوا البيعة و
المصافحة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم : الحمد لله الذي فصلنا على
جميع لعالمين ، وصارت المصافحة سنة ورسماً وربما يستعملها من ليس له حق
فيها .

وروى عن الصادق (ع) انه قال : لما فرغ رسول الله (ص) من هذه الخطبة
رأى الناس رجلاً حميلاً بهياً طيب الريح ، فقال : والله ما رأيت محمداً كالיום قط
ما شد ما يؤكده لاني عمه واسه يعقد عقداً لا يحله الا كافر بالله العظيم ورسوله ،
وبل طويل لمن حل عقده .

قال : والنفث ليه عمر بن الخطاب حين سمع كلامه وعجبه بهيته ، ثم
التفت الى النبي (ص) وقال : اما سمعت ما قل هذا الرجل؟ قال : كذا وكذا وقال
السي (ص) : يا عمر اتدري من ذلك الرجل؟ قال : لا ، قال : ذلك الروح الاميس

جبرئيل عليه السلام، فإياك أن تحله، فسألك ان فعلت فاقه ورسوله وملائكته و
المؤمنون منك يراء .

أقول : قال ابن الصباغ للملكي في الفصول المهمة ص: ٤٣ دسه. على
معاني الكلمات في هذا الفصل : منها قوله (ص)، من كتب مولاه وعلي مولاه قال المعناه
لهظة المولى مستعملة بآراء معان متعددة وقد ورد في القرآن العظيم بها، فتارة
يكون بمعنى ولى قال الله تعالى في حق المنافقين، «أولئك هم المولاي»
معناه «ولى بكم»، وتارة بمعنى البصر قال الله تعالى «وذلك بان الله مولى الذين
آمَنوا وان الكافرين لا مولى لهم» معناه ان الله باصر الذين آمنوا وان الكافرين
لا باصر لهم، وتارة بمعنى الوارث قال الله تعالى: «ولكل جعلنا موالى مما ترك
الوالدان ولأقربون» معناه وارثاً، وتارة بمعنى العصبة، قال الله تعالى: «و من
حمت الموالى من ورثتى» معناه عصمتي، وتارة بمعنى الصديق قال الله تعالى:
«يسوم لا يعنى مولى عن مولى شيئاً» معناه حميم عن حميم و صديق عن
صديق .

وتارة بمعنى السيد والمعتق وهو ظاهر ، وان كانت واردة لهذه المعاني
فيكون معنى الحديث: من كتب بصره أو حميمه أو صديقه فان علياً يكون كذلك
ومنها قوله (ص): «انت مولى بصره هارون من موسى عبر انه لاسي بعدى فلا بد
اولاً من كشف سر الممثلة التي لهارون من موسى: وذلك ان القرآن المجيد
الذى لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يطق بان موسى عليه السلام سأل
ربه عز وجل فقال: «واجعل لي وزيراً من اهلي هارون أخي اشدد به أزري و
شركه في أمري» وان الله عز وجل اجابه الى مسئوله وأجابه من شجرة دعائه
ثمرة مؤله فقال عز من قائل: «فداوئيت مؤثك يا موسى» وقال عز وجل: «ولقد
آتينا موسى الكتاب وحملنا معه اخاه هارون وزيراً» وقال تعالى: «سشد عضدك

بأخي «عنه» من مرارة هارون من موسى مرارة الوريث .

والوريث مشق من إحدى معان ثلاثة: أحدها من الوريث يكسر الواو وتسكين الراء وهو الثقل وكونه وريثاً له يحمل عنه ثقاله ويحميها .

ثانيها من لوريث بفتح الواو والراء وهو المرجع والملجأ ومنه قوله تعالى «كلالة وور» وكان الوريث المرجوع إلى رأسه ومعرفته والمرجع إلى الاستعانة به .

والثاني الثالث من الاري وهو الظهر كما يقوى الدن ويشد به وكانت مرارة هارون من موسى انه يشد ازره ويعاصده، ويحمل عنه اثقاله اى اثقال بني اسرائيل بقدر استطاعته .

فتحصن من سرارة هارون من موسى صلوات الله عليهما انه كان أحياه ووريثه وعصده في السوة وحليفه على قومه عند سره، وقد جعل رسول الله (ص) علياً منه بهذه المرارة الا السوة فانه (ص) استثنى بقوله: انه لا يبي بعدى فليأخوه ووريثه وعصده وحليفته على أهله - واصحابه - عند سره الى تبوك، ومنها الأخوة وحقيقتها بين الشخصين كونهما مخلوقين من أصل واحد وهذه الحقيقة مستغنية ههنا فان النبي صلى الله عليه وآله أبوه عند الله - وامه - آمة وعلي أبوه ابوطالب وامه فاطمة بنت اسد، فتعين صرف حقيقة الأخوة الى لوازمها ومن لوازمها المناصرة والمعاصدة والاشفاق وتحمل المشاق والمحبة والمودة .

فمعنى قوله: انت اخي في الدنيا والاخرة: اني ناصر لك وعصديك ومشفق عليك ومعتز بك، وقد اشار (ص) الى كون المناصرة من لوازم الاخوة بقوله (ص) في الحديث الصحيح انصر اخاك ظالماً ومظلوماً فقال السامع: انصره مظلوماً وكيف نصره ظالماً فقال سمعه من الظلم فذلك نصرك اباه فجعل (ص)

النصرة من لوازم الاحوة .

(٢٠٤٩) ٨ - (العصول المهمة لاس الصاع المالكى : ٤٢) : ويقل الامام ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن عتبة مثل عن قول الله عز وجل : «سأل سائل بعدد وقع» فيمن نزلت؟ فقال للسائل : لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها احد فلك حدثني امي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) لما كان بعد يرحم ندى الناس فأجتمعوا فأحد بيد عبي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، فشاخ ذلك في اقطار البلاد ومسبح ذلك الحديث من العماد انهرى فأبى رسول الله على ناقته فأباح راحلته ونزل عنها وقال : يا محمد امرنا عن الله عز وجل ان يشهد ان لا اله الا الله و بك رسوله فقلت : مك وأمرنا ان نصلي خمسا فقبضنا ، وأمرنا ان نصوم رمضان فقلناه ، وأمرنا بالحق فقبضه ثم لم تر من بهذا حتى رفعت يدي عنى ابن عمك نفضل عليا فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ ! فهذا شيء منك ثم من الله عز وجل فقال النبي (ص) : و الذى لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل ، فولى الحديث من العماد يريد رحته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر عليا حجارة من السماء أو اثنا بعذاب ليم ، فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فحرج من دبره فقتله ونزل الله عز وجل . «سأل سائل بعدد واقع للكافرين ايس له دافع من الله ذى المعارج» .

وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : عممي رسول الله (ص) يوم عديرحم بعمامة وسدل يمرقها على مكبي وقال : ان الله تعالى 'مدي يوم بدر وحين بملائكة معتمين هذه العمة .

(٢٠٥٠) ٩ - (انساب الاشراف لملاذرى : ١٠٨ ح : ٤٥) : بسنده عن ابي هريرة قال : نظرت الى رسول الله (ص) بعديرحم وهو قائم يحطب وعلي الى

جسه فأخذ بيده فأقامه وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه .

(٢٠٥١) ١٠ - (ص ١٠٦ ح ٤٣). بسنده عن عمرو بن ميمون قال: كتب عبد بن عباس في بيته فدخل عليه نهر عشرة، فقالوا له: «محلوا ملك»، قال: «محلوا مهم ساعة ثم قام وعو بحرثوبه ويقول: اف اف وقعوا في رجل قال لرسول الله (ص): من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال له: من كنت وليه فعلي وليه، وهل له: انت ممي بمرلة هرون من موسى الا انه لاسى يمدى، واعطاه الراية يوم حنين، وقال: لادع من الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله و سدت الابواب لا باب علي، وبام مكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم لعر فكان يرمي وينصور - التلوى من الجوع أو الصرب - وبعث بسورة برقة مع ي بكر [ثم] ارس عيباً فأحدها [منه] فقال: لا يؤدى عبي الا رجل من اهلي .

باب ٥٩

« فيما جرى بينه (ص) وبين أهل الكتاب والحوادث الاخرى »

(٢٠٥٢) ١ - (بحارالاسرار ٢٢٠٦٨ ح ١٦ عن تفسير القمي ٤٥٢): «و الدين يرمون ارواحهم . . » فابها برلب في اللعان وكان سب ذلك ان رسول الله (ص) لما رجع من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال: يا رسول الله ان امرأتني ربي بها شريك بن سماعة وهي منه حامل، فأعرض عنه رسول الله (ص) فأعاد عليه القول، فأعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرات فدخل رسول الله (ص) منزله فمرل عليه آية اللعان، وخرج رسول الله (ص) وصلى بالناس لعصر وقال لعويمر: «ابتيني باهلك فقد انزل

الله فيكما قرآناً ، فجاء ليها وقال لها: ان رسول الله (ص) يدعوك وكانت في شرف من قومها ، فجاء معها جماعة ، فلما دخلت المسجد قال رسول الله (ص) لعويمر: تقدم الى المسير و لتعنا ، فقال: كيف اصنع ؟ فقال: تقدم وقل: اشهد بالله اني ادا لمن الصادقين فيما رميته به فتقدم وقالها ، فقال رسول الله (ص) اعدى وأعادها ثم قال: اعدا حتى فعل ذلك اربع مرات ، وقال له في الحامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميته به ، فقال في الحامسة والحامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به .

ثم قال رسول الله (ص): ان اللعنة لموجة ان كانت كاذباً ، ثم قال له: تسبح فتسبح ، ثم قال لزوجته: تشهدين كما شهد ، و لا اقمث عليك حد الله فطمرت في وجوه قومها فقالت : لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية ، فتقدمت الى المسير وقالت: اشهد بالله ان عويمر من الساعده من الكاذبين فيما رماي به فقال لها رسول الله (ص): اعيدوها وعادتها [حتى اعادتها] اربع مرات وقال لها رسول الله (ص): العي نفسك في الحامسة ان كان من الصادقين فيما رماي [رماك] به فقالت في الحامسة ان عصب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماي به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويلك انها لموجة ان كنت كاذبة .

ثم قال رسول الله (ص) لزوجها: اذهب فلانحل لك ، بدأ ، قال: يا رسول الله فمالى الذى اعطينها؟ قال: ان كنت كاذباً فهو ابعد لك منه ، و ان كنت صادقاً فهو لها ، بما استحلت من فرجها ، ثم قال رسول الله: ان جائت بالولد حمش السابق ، احفش [انفس] الميسين جعداً فقطاً فهو للامر السيء وان جائت به اشهل اصهب فهو لابيها ، فيقال: انها جائت به على الامر السيء .

بيان: احمش السابقين اى دقيقهما والنفس بالتحريك: السعة ، وعلى لغة

الأحمش يعني الضعيف لعميم ، والقبط . الشديد الجمودة ، وقيل الحسن الجمودة ، والشهلة : حمرة في سو العين ، والصهب : حمرة : حمرة وشقرة في الشعر .

(٢٠٥٣) ٢ - (ح) ٢٢ عن مسير العمي . ٦٦٦) : «قد سمع الله الآية قل كان سب رسول هذه السورة به اول من طهر في الاسلام كان رجلاً يفل له: اوس بن الصامت من الانصار، وكان شيخاً كبيراً ، فعصب عني اهله يوماً فقال لها. انت عني كظهر امي، ثم بدم على ذلك، قال : وكان الرجل في الجاهلية اذا قل لاهله. انت علي كظهر امي حرمت عليه آجر الابد ، فقال اوس لاهله يا حولة ماك بحرم هـ في المحنة وقد تاب الله بالاسلام ودهني الى رسول الله (ص) فاسأليه عن ذلك، فأتت حولة رسول الله (ص) فقالت يا بني ست وامي يا رسول الله ان وس بن الصامت هو روحي وابو ولدي وابن عمي فقل لي: انت عني كظهر امي، وكما يحرم ذلك في المحنة وقد تابا الله الاسلام بك .

حدثنا علي بن الحسين، عن محمد بن ابي عبيد الله، عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد، عن حمراء عن ابي جعفر عليه السلام قل: ان امرؤ من المسلمين أتت لسي صلي الله عليه وآله فقال. يا رسول الله ان فلاناً روحي قد شرت له بطبي، واعنته عني دياه وآخرته، لم ير مني مكروهاً اشكوه منه إليك، فقال فيم تشكيه؟ قالت: انه قل: ست علي مثل ظهر امي، وقد حرجني من مرلي فانظر في امري، فقال لها رسول الله (ص) : يا رسول الله تبارك وتعالى علي [في ذلك] كتاباً اقضى فيه بينك وبين روحك، وانا اكره ان اكون من المكفبين وجعلت تمكّي وتشكي منها الى الله عز وجل، والي رسول الله صلي الله عليه وآله ثم انصرف .

قل: وسمع الله تبارك وتعالى مجادلها الرسول الله (ص) في روحها وما شكت اليه

وامر الله في ذلك قرآناً: «قد سمع الله قول التي تجادللك في زوجها» الايات - سورة لمجادلة: ١ - قال: فعث رسول الله (ص) الى المرأة فأتته فقال لها. جيتيني بزوجك، فأنه به، فقال له. أقلت لامرأتك هذه: انت علي حرام كطهر امي؟ فقال: قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله (ص). قد امر الله عث وفي امرأتك قرآناً، وقرء الايات، فصم اليك امرأتك فانت قد قلت منكراً من لقول ووروا وقد عصى الله عبك وعمر لك ولانتعد، قال: فانصرف الرجل وهو يادم على ما كان لامرأته وكره الله عروجه لانه مؤميس بعد .

(٢٠٥٤) ٣ - (ح: ٢٥ عن محاسن ابن الشيخ: ٢٨٠): بسنده عن امي جعفر عليه السلام قال: كان علام من اليهود يأتي النسي (ص) كثيراً حتى سمعته وريما ارسله في حاجة، وريما كتب له الكتاب الى قوم، فافتقده اياماً فسأل عنه فقال له قتل: تركته في آخر يوم من ايام الدنيا فأناؤه النسي (ص) في دس من اصحابه وكان له صلى الله عليه وآله وسلم بركة لا يكلم احداً الا اجده، فقال له: يا غلام ففتح عليه وقال: ليك يا ابايعاسم، قال: قل: اشهد ان لا اله الا الله، وامي رسول الله، فمطر العلامة الى ابيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (ص) ثانية وقال له مثل قوله الاول فالتفت لعلام الى ابيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله (ص) الثالثة فالتفت لعلام الى ابيه فقال: ان شئت فقل وان شئت فلا، فقال لعلام: اشهد ان لا اله الا الله، وانيك رسول الله ومات مكانه، فقال رسول الله (ص) لايه: اخرج عما ثم قال صلى الله عليه وآله واصحابه: غسلوه وكموه واتوبى به لاصلي عليه ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار .

(٢٠٥٥) ٤ - (ح: ٣٠ عن المصنف ١: ١٣٨): روى انه اخذ بلال جمانة ابة الزحاف الاشجعي فلما كان في وادي الغمام هجمت عليه وصيرته صريسة

بعد صرته ثم جمعت ما كان يعز عليها من ذهب وفضة في سفرة وركبت حجلة - مركب مؤخر الصفاق على حقويه - من حيل أبيها وخرجت من المعسكر تسير على وجهها إلى شهاب بن مارث الملقب بالكوكب الدرّي، وكان قد حطها من أبيها ثم نه أنشد النبي (ص) سلمان وصهيباً إليه لانتائيه فرأوه ملقى على وجه الأرض ميتاً، ودم يحري من تحته، فتبأ النبي (ص) وأحبراه بذلك فقال النبي (ص): كهوا عن البكاء، ثم صلى ركعتين ودعا بدعوات ثم أخذ كفاً من الماء فرشّه على للال فوثب قائماً، وجعل يقبل قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال له النبي (ص): من هذا الذي فعل بك هذه لعمل يابلال؟ فقال: جمانة بنت الرحاف وابي لها عاشق فقال: أبشر يابلال فسوف أتعد البهاو آتى بها، فقال النبي (ص): يا أبا الحسن هذا أحي حبرثيل يحبرني عن رب العالمين أن جمانة لما قلت بلالاً مصت إلى رجل يقال له: شهاب بن مارث وكان قد حطها من أبيها ولم يعلم له بروجها وقد شككت حالها إليه، وقد سار مجموعة يروم حرب فقم واقصده بالمسلمين فأنه تعالى ينصرك عليه وها أنا راجع إلى المدينة.

قال: فبعد ذلك سار الإمام بالمسلمين وجعل يحد في السير حتى وصل إلى شهاب وجاءه وبصر المسلمون فأسلم شهاب واسلمت جمانة وللمعسكر واتى بهم الإمام إلى المدينة وجددوا الإسلام على يد النبي (ص) فقال النبي صلى الله عليه وآله: يابلال ما تقول؟ فقال: يا رسول الله قد كنت محباً لها، فالأن شهاب أحق بها مني، فبعد ذلك وهب شهاب للال جاريتين و فرسيين وياقتين.

الله الانصاري رضى الله عنه قال: بعث رسول الله (ص) الوليد بن عتبة بن ابي معيط الى بى وليعة قال : وكانت بيته وبينهم شحاء فى الجاهلية، قال: فلما بلغ الى بى وليعة استملوه ليطربوا مضى معه، قال: فحشى لقوم فرجع الى بى (ص) فقال. يا رسول الله ان بى وليعة ارادوا قتلي ومعه من الصدقة فلما بلغ بى وليعة الذى قال لهم لوليد بن عتبة عند رسول الله (ص) تو رسول الله فقالوا: يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان ييسا وبه شحاء فى الجاهلية فحشينا ان يعاقبا بالذى ييسا وبه، قال. فقال السى (ص): لتنهن يائني وليعة اولادى اليكم رجلا عدى كفى، فقتل ففانسلبكم وسى دراريكم هو هذا حيث ترون ثم ضرب بيده على كتف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانزل الله فى لوليد هذه الآية : واياها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بسا فنيثوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - سورة الحجرات ٦٠ - .

(٢٠٥٧) ٦ - (ح : ٣٨ عن معاذي الأجير : ٥٣) : بسده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انى النبي صلى الله عليه وآله اعرانى فقال له : الست حيرنا ابا واما ، واكرمنا عقلاً ورئياً (رئيساً) فى لجاهلية والاسلام ؟ فعصب السى (ص) وقال : يا اعرابى كم من دون لسانيك من حجب ؟ قال : ثمان . شفتان واسن ، فقال السى صلى الله عليه وآله وسلم : اما كان احد هذين ما يرد عما عرب - حدة - لسانيك هذا ؟ اما انه لم يعط احد فى دياه شيئاً هو اصرته فى آخرته من طلاقة لسانه ، يا على قم فاطلع لسانه ، فطن الناس انه يقطع لسانه ، فاعطاه دراهم .

(٢٠٥٨) ٧ - (ح : ٤٠ عن كنز العوائد للكرجكي : ٢٤٩) : قال : كان اكثم بن صيفي الاسدي حكيماً مقدماً عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين ، وكان ممن ادرك

الاسلام وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله ومات قبل ان يراه ، فعاد روى من حديثه انه لما سمع به صلى الله عليه وآله نعت اليه به واوصاه بوصية حسنة وكتب معه كتاباً يقول فيه . باسمك اللهم من العبد الى العبد ، فان بلغنا ما يبعثك ، فقد انادى عليك خبر لا ندري ما صله فان كنت اريت وربنا ، وان كنت عمت فاعلمنا ، واشركنا في كنزك والسلام .

فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى كثم بن عبيد ، احمد الله البعث ، ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وأمر الناس بها ، المحقق خلق الله ، والامر كله لله خفيهم وامانتهم وهو يشرهم واليه لمصير (آدشكم باداه) ادشكم بأداب المرسلين ، ولتساوى عن السا العظيم ، ولعلمنا ما بعد حين ، فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اليه جمع بين نعيم ووعظهم وحنهم على المسير معه اليه ، وعرفهم وجوب ذلك عليهم فلم يجيبوه ، وعند ذلك سار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وحده ولم يتبعه غير سبه وبني سبه ، ومات قبل ان يصل اليه صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢٠٥٩) ٨ - (ح : ٤٦ عن مجمع البيان ٣ : ٧٢) . قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى : «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» قبل برلت في ثوبين مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله قليل العصر عنه ، فأناه ذات يوم وقد تغير لونه وبجل جسمه فقال صلى الله عليه وآله : يا ثوبان ما هير لوبك ؟ فقال : يا رسول الله ما بي من مرض ولا وجع ، غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك حتى الفاك ، ثم ذكرت لاحرة فاحاف ان لا اراك هناك لانى عرفت انك ترفع مع النبيين ، وانى ان ادخلت

الحجة كنت في منزلة ادنى من منزلك ، وان لم ادخل الحجة فلاحسب ان اراك ابداً ، فنزلت الآية .

ثم قال (ص) : والذى يعسى بيده لا يؤمن عبدحتى اكون احب اليه من نفسه وابويه واعله وولده والناس اجمعين ، وقيل : ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : ما يبعى لنا ان نعارقك ، واما لاراك الا في الدنيا ، فامضى الاحرة فانك ترفع فوقنا بفصلك ، فلاراك فنزلت الآية ، عن مسروق وقادة .

(٢٠٦٠) ٩ - (ح : ٦٢ عن امالى الشيخ : ٣٧) : بسده عن ابسى رافع قال : دحيت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وهو دائم وحية هي جاس البيت فكرهت ان اقلها فاقطع السى صلى الله عليه وآله فطنت انه يوحى اليه فاصطجعت بينه وبين الحية فقلت : ان كان منها سوء كان الى دونه ، فمكثت هنيهة واستيقظ السى (ص) وهو يقره : «اسما وليكم الله ورسوله والدين آسوا» - المائدة ٥٥ - حتى اتى على آخر الآية .

ثم قال : الحمد لله الذى اتم لعلى نعمته ، وهنياً له بفصل الله الذى آتاه ، ثم قال لى : مالك هيه ؟ فاجبرته حبر الحية ، فقال لى : اقلها ، فعلمت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاثلون علماً وهو على الحق ، وهم على الباطل جهادهم حق لله عراسمه ، فمن لم يستطع فيقلبه ، ليس ورائه شيء ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لى ان ادر كنههم ان يقوبى على قتالهم

قال : فدعا النبى (ص) وقال : ان لكل نبي امياً ، وان اميى ابو رافع ، قال : فلما بايع الناس علماً بعد عثمان وسار طلحة والريبر ذكرت قول السى (ص) فمعت درى بالمدينة وارضا لى بخير ، وخرجت بنفسى وولدى مسع امير المؤمنين عليه السلام لامتشهد بين يديه ، فلم ارل معه حتى عاد من البصرة ، وخرجت معه الى صمين فقاتلت بين يديه بها وبالمهروان ، ولسم ارل معه حتى

استشهد ، فرجعت الى المدينة وليس لي بها دار ولا أرض فاعطاني الحسن بن علي عليه السلام رصاً يسع ، وقسم بي شطر دار امير المؤمنين عليه السلام مرلتها وعيالي .

(٢٠٦١) ١٠ - (ح : ١٤١ كتاب سليم بن قيس : ٢١٥) : عن ابان بن ابي عبيد ، عنه عن سلمان وابي در والمقداد ، ان قرأ من المنافقين اجتمعوا فقالوا : ان محمداً ليحبرنا من الجنة وما اعد الله فيها من النعيم لاوليائه واهل طاعته ، وعن النار وما اعد الله فيها من لآلئها والهوان لاعدائه واهل معصيته فلو احبرنا من آياتنا وامهتنا ومقعدنا في الجنة والنار فعدد الذي يسي عليه في العاقل والاحسن .

فبلغ ذلك رسول الله (ص) فامر بلالا فنادى بالصلاة فاجتمع الناس حتى غص المسجد ونصايق بأهله ، فخرج مغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبته حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس اننا بشر مثلكم اوحى الي ربي فاختصني برسالته ، واصطفاني لسوته وفصلني على جميع ولد آدم ، واطعنني على ما شاء من عبده فاسألوني عما بدالكُم فهو الذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن ابيه وامه وعن مقعده من الجنة والنار الا احبرته هذا جبرئيل عن نبيتي بحبري عن ربي فاسألوني فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله فقال : يا نبي الله من انا ؟ قال : انت عبد الله بن جعفر سبه الى ابيه الذي كان يدعي به فجلس قريظة عينه .

ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله ورسوله ، فقال : يا رسول الله من انا ؟ قال : انت فلان بن فلان راع لبي عصمة ، وهم شرحي في ثقيف ، عصوا الله فأحزاهم ، فجلس وقد احزاه الله وفصحه على رؤوس الاشهاد ، وكاد قبل ذلك لا يشك الناس انه صديد من صناديد فريش وباب من ابيابهم ، ثم قام ثلث

ماتق مريض القلب فقال : يا رسول الله انى الحجة انا ام فى البار؟ قال : فى النار ورعماً فجلس وقد احزاه الله وفصحته على رؤوس الاشهاد .

فقدم عمر بن الخطاب فقال : رحيما بالله رباً وبلاسلام ديناً وبك يا رسول الله سباً وبعوذ بالله من غضب الله ورسوله اعف عني يا رسول الله عني الله عنيك ، و استر سترك الله ، فقال صلى الله عليه وآله : عن غير هذا او تطلب سواء يا عمر فقال : يا رسول الله العفو عن امثلك ، فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : يا رسول الله اسمى من انا ليعرف الناس قرابتي منك؟ فقال : يا علي خلقت انا وانت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش يقدر الله الملك من قبل ان يخلق الخلق بالهي هاهنا ، ثم خلق من ديك العمودين نطفتين بيضاوين مشويتين .

ثم نزل تلك النطفتين فى الاصلاب الكريمة الى الارحام الركية الطاهرة حتى جعل نسلها فى صلب عند الله ونسلها فى صلب ابي طالب ، فحرم اسما وجزء امت وهو قول الله عز وجل : «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» - الفرقان : ٥٤ - .

يا علي انت منى وانا منك ، سبط - خلط - لحمت بدمي ودمك بدمي وانت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدى ، فمن جحد ولايتك قطع السبب لى فيما بينه وبين الله وكان ماصباً فى نكرات ، يا علي ما عرف الله الا بي ثم بك ، من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته ، يا علي انت علم الله - رايته - بعدى الاكبر فى الارض وانت الركن الاكبر فى اقيمة ، فمن استغل بميثك كان قدراً لآل حساب الخلائق اليك وما بهم اليك ، والميران مير بك والصراط صراطك ، والموقف موقفك والحساب حسابك ، فمن ركن اليك بجا ومن خانك هوى وهلك ، اللهم اشهد اللهم اشهد ، ثم نزل صلى الله عليه وآله .

(٢٠٦٢) ١١ - (ح : ١٤٢ عن سليم بن قيس : ٢٤٥) . أبان عن سليم قال : كانت قريش إذا جلست في محفلها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها فيمنعها هي جالسة إذ قل رجل منهم : « ما مثل محمد في أهل البيت إلا كمثل نحلة بيتت في كداسة ، فباع ذلك رسول الله (ص) فمضت ثم حرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ، ثم قدم محمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس من اد ؟ قالوا : أنت رسول الله ، قال : أبا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، ثم مضى في بيته حتى انتهى إلى برار .

ثم قال : الأوصى وأهل بيته ك نوراً سعى بس يدي الله قل ان يخلق الله آدم بالهي عدم وكان ذلك النور اذا سح سحبت الملائكة لتسيحه ، فلما خلق آدم وضع ذلك نور في صلبه ثم اهبط إلى الأرض في صلب آدم ، ثم حملة في السفينة في صلب نوح .

ثم قدمه في الدار في صلب إبراهيم ، ثم لم يزل يخلق في الأكرام الأصحاب حتى أخرجنا من أصل المعادن محدثاً وأكرم المقامات مسبباً بين الأبناء والأمهات لم يلق أحد منهم على سراح قط ، الأوصى بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة . أنا وعيسى وجعفر وحزوه والحسن والحسين وفاطمة والمهدي ، الأوان الله بظر إلى الأرض نظرة فاختار منهم رجلين أحدهما أنا بعثني رسولاً ونبياً ، والآخر عيسى بن أبي طالب ، وأوحى إلى أن أتبعه أحاً وخليلاً ووريثاً ووصياً وخليفة الأوانه ولي كل مؤمن بعدي ، من والآه والآه الله ، ومن عاداه عداه الله ، لا يحببه لأموئ ولا يبغضه إلا كافر ، هو زل الأرض - أصلها وقوامها - بعدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى وعروته الوفى .

يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، الأوان الله بظر نظرة ثانية فاختار بعدنا - أهل البيت - [بعدي] اثني عشر وصياً

من اهل بيتي ، وجعلهم خيار امتي واحداً بعد واحد ، مثل المحوم في السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم ، هم ائمة هداة مهتدون لا يصرفهم كبد من كادهم ولا حذر من حذرهم ، هم حجاج الله في ارضه ، وشهادته على خلقه ، حزان علمه وتراجمة وحيه ، ومعادن حكيمته من اطاعهم اطاع الله ، ومن عصاهم عصي الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يعارفونه حتى يردوا علي الحوض ، فليبلغ الشاهد العائب اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، ثلاث مرات .

اقول : لعل المعنى فاختار بعدنا اهل البيت وهم اجداده المتقدم ذكرهم اوسوعبدالمطلب ، فلا ينافي ذكر علي من ابي طالب (ع) في الاوصياء بعد ذلك اول لعل بعدنا نصحيح بعدى ، او كان احد عشر فكذب اثني عشر ، وعلى نقد ير صحة النسخة بحتم ان يكون المراد بقوله (ص) : بعدنا : بعد الانبياء ويكون اثنا عشر . يسم امير المؤمنين عليه السلام مع الاحد عشر تعلياً ، وهذا لا يصير سبباً للفتح في كتاب سليم بن قيس رحمه الله مع اشتهاره بين ارباب الحديث اذ قلما يخلو كتاب من اصناف هذا التصحيح والتحريف وعين هذا اللعن موجود في الكافي كما نذكره في كتاب الامامة والخلافة باب النص على امامة اثني عشر انشاء الله تعالى .

(٢٠٦٣) ١٢ - (ص: ١٥٣ ح: ٨٠ عن تفسير القمي ٦٣٩٠) : «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بباء فبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» فانها برلت في مارية القبطية ام ابراهيم ، وكان سبب ذلك ان هاشمة قتلت لرسول الله (ص) : ان ابراهيم (ع) ليس هو منك ، وانما هو من جريح القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم ، فقصب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لامير المؤمنين (ع) خذ السيف واثنى برأس جريح ، فأخذ امير المؤمنين (ع) السيف ثم قال : يا بني انت وامى يا رسول الله انك اذا بعثني في أمراكون فيه كالسعود

- الحديدة المحمّاء - المحمى في الوبر فكيف تأمرى ؟ انشت فيه ام امسى على ذلك ؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل تثبت فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه الى مشربة - عرفة - ام ابراهيم فتسلق - تسور - عليه ، فلما نظرا اليه حريق هرب منه وصعد المحلة ، فدنا امير المؤمنين (ع) فقال له : انزل فقال له : يا على اتق الله ما هما بأشئى محبوب ، ثم كشف عن عورته فاذا هو محبوب ، فأشئى به الى رسول الله (ص) فقال له رسول الله : ماذا بك يا حريق ؟ فقال : يا رسول الله (ص) ان القبط يجنون - الحب : استيصال الخصية - حشمتهم ومن يدخل الى اهلهم والقبطيون لا يأسون الا بالقبطيين ، معشئى ابوها لا دخل عنده ، واحدهم ، واؤسها فانزل الله عز وجل : وبنايها الدين آمروا ان حاكم فاسق - الآية .

(٢٠٦٤) ١٣ - (ح ٢٢٠ والكافى ٣ : ٢٥١ ح ٨) : بسده عن يزيد بن خليفة الحارثى ، قال : سئل عيسى بن عبدالله ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال : تخرج النساء الى الجبارة وكان (ع) متكئاً ؟ فاستوى جالساً .
ثم قال : ان العاسق عليه لعة الله آوى عنه المعيرة من العاص وكان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه فقال لانة رسول الله صلى الله عليه وآله : لانحرى اياك يمكنه كانه لا يوقن ان الوحي ياتى محمداً فقالت : ما كنت لا كنتم رسول الله عدوه فحعله بين مشجب - الحشة التى توضع عليها الثياب - له ولحقه بقطيعة فأتى رسول الله (ص) الوحي فأحمره بمكانه ، فعث اليه علياً (ع) وقال : اشتعل على سبعك اثت بيت ابنة ابن عمك فان طعرت بالمقبرة فاقتله ، فأتى البيت فحال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله (ص) فأحبره فقال : يا رسول الله لم اره ، فقال : ان الوحي قد اتانى فاحرمى انه فى المشجب .
ودخل عثمان بعد خروج على عليه السلام فأخذ بيد عمه فأتى به الى

السي صلى الله عليه وآله فلما رآه اكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله
(ص) حياً كريماً، فقال: يا رسول الله هذا عمي، هذا المغيرة بن ابي العاص وقد
[قد] والذي بعثك بالحق آمنته، قال ابو عبد الله: وكذب والذي بعثه بالحق نبياً
ما آمنه فأعادها ثلاثاً، وأعادها ابو عبد الله عليه السلام: اني آمنته [آمنه] الا انه
يأتيه من يمينه، ثم يأتيه عن يساره، فلما كان في الرابعة رفع رأسه اليه فقال:
قد جعلت لك ثلاثاً فان قدرت عليه بعد ثلاثة فقلته، فلما ادبر قال رسول الله:
لهم العن المعبرة بن العاص، والعن من يؤويه، والعن من يحمله والعن من
يطعمه، والعن من يسقيه، والعن من يجهره، والعن من يعطيه سقاءً او حذاءً او
رشاءً او وعاءاً وهو يعد من يمينه .

واطلق به عثمان فأواه واطعمه وسقاه وحمله وجهره حتى فعل جميع ما
لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله من يفعله به، ثم خرج في اليوم الرابع
يسوقه، فلم يخرج من ابيات المدينة حتى اعطى الله راحلته وبقي حذاءه و
ورمت قدماء فاستعان بيديه وركنتيه واثقله جهاره حتى وجس [وجر، حسر]
- فرع - فاقى شجرة فاستظل بها فواتها بمصكم ما أبهره ذلك، فأنى رسول
الله صلى الله عليه وآله الوحي فاحمره بذلك فدعا علياً عليه السلام فقال: حد
سيمك واطبق انت وعمار وثالث لهم من المعبرة [فأت المعبرة] بن ابي العاص
تحب شجرة كذا وكذا، فأناه على عليه السلام فقتله، فصرب عثمان بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال: انت احبر ابناك بمكاسه فمشت لى رسول الله
(ص) تشكو ما لقيت .

وفرسل اليها رسول الله (ص) اقمي حياتك ما تبيع بالمرثة ذات حسب و
دين في كل يوم تشكو زوجها، فأرسلت اليه مرات، كل ذلك يقول لها ذلك،
فلما كان في الرابعة دعا علياً عليه السلام وقال: حد سيمك واشتمل عليه ثم اتت

بيت امة ابن عمك محمد بيدها، فان حال بينك وبينها احد فأحطمه - فاصبر به - بالسيف، واقتل رسول الله (ص) كالوال له من منزله الى دار عثمان، فأخرج علي عليه السلام امة رسول الله (ص) فلما نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء واستعير رسول الله (ص) وبكى ثم ادخلها منزله وكشف عن ظهرها فلما ان رأى من ظهرها قال ثلاث مرات : ما له قلبك فنبه الله ، و كان ذلك يوم الاحد وبات عثمان ملتجئاً بحاربتها، فمكث الاثني والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع .

فلما حضر من يهرح بها امر رسول الله (ص) فاطمة عليها السلام فخرجت وبسء المؤمنين معها وهرح عثمان بشيع جاراتها، فلما نظر اليه السى (ص) قال : من اطاف البارحة بأهله أو فنتانه فلا يتعن جاراتها ، قال ذلك ثلاثاً فلم يصرف ولما كان في الرابعة قال : ليصرفن أولاسمين بأسمه، فأقبل عثمان متوكفاً حتى مولى له ممسك بطنه فقال : يا رسول الله انى اشتكى بطني فان رأيت ان تأذن لي بصرف وخرجت فاطمة عليها السلام وبسء المؤمنين وانما جارين فصلين على الجارة (وفى حديث ١٩٠ عن الحرائج مثله بالفاظ اخرى الا ان القائل ذكر زيداً والزبير) .

(٢٠٦٥) ١٤ - (ص: ١٩٤ ح: ٧، المحصل ٢: ٤٤): بسده عن ابى عبد الله (ع) قال: تزوج رسول الله (ص) خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة منهن وقضى عن تسع، فأما اللتان لم يدخلا بهما فعمرة والسى [السبياء، الشبياء] واما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن حديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة، ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابى بكر ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المصاكين، ثم ريتب بنت جحش، ثم ام حبيب رمة بنت ابى سفيان ، ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم ريتب بنت عيسى، ثم جويرة بنت الحارث ، ثم صفية بنت حيى بن اخطب،

و لتي وهبت نفسها للنبي (ص) خولة بنت حكيم السلمى .

وكان له سريتان يقسم لهما مع ارواحه: مارية وريحانة الحنظلية، والتسع اللاتية قبض عنهن : عائشة و حفصة وام سلمة و ريب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت ابي سفيان وصعبة بنت حبي بن اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت رمعة، وافصلهن حديجة بنت خويلد، ثم ام سلمة، ثم ميمونة بنت الحارث .

اقول: راجع ما نقل عن الشيخ المفيد والسيد المرتضى اعلى الله مقامهما في باب ترويض رسول الله (ص) شيهما الى عثمان و امير المؤمنين الى عمر بما ذكر في بحار الانوار ٢٢ : ١٤٦ و الى المسائل السروية للمفيد : ٦٢ و الشافي للسيد المرتضى ص : ٢٦٢ .

(٢٠٦٦) ١٥ - (ص: ١٩٧ ح: ١٢ عن تفسير علي بن ابراهيم القمي: ٦٤١)
«يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء عسى ان يكن خيرا منهن» - سورة الحجرات: ١١ - «وبها نزلت في صعبة بنت حبي بن اخطب، وكانت روجة رسول الله (ص) وذلك ان عائشة و حفصة كانتا تؤذياسها وتشتماها او تقولان لها : يا بنت اليهودية ، فشكت ذلك الى رسول الله (ص) فقال لها: الا تحببهما؟ فقالت : بماذا يا رسول الله؟ قال قولي: ان ابي هارون بنى الله ، وعمي موسى كليم الله ، وزوجي محمد رسول الله (ص) فما تكران مني؟ فقالت لهما، فقلنا. هذا علمك رسول الله، فأبزل الله في ذلك: « يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - الى قوله - : ولا تتابزوا بالالقاب بشئ الا اسم الفسوق بعد الايمان» .

(٢٠٦٧) ١٦ - (ص: ٢٢٢ ح: ٢ عن مجالس الشيخ: ٢٩٤): بسنده عن

ثابت مولى ابي در رحمه الله قال : شهدت مع علي عليه السلام يوم الجمل،

فلما رأيت عائشة واقفة دخلي من الشك بعض ما يدخل الناس، فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع أمير المؤمنين (ع) ثم أتيت بعد ذلك أم سلمة روح لسي (ص) ورحمها فقصصت عليها قصتي فقالت : كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرهما؟ قال: قلت: إلى احسن ذلك ، والحمد لله كشف الله عروجل عني ذلك عند روال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين (ع) قتلا شديداً فقالت . أحست سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مع القرآن ، و القرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

(٢٠٦٨) ١٧ - (ص: ٢٣٨ ح: ٣ من معاني الاخبار: ٧٩): بسنده عن أبي هريرة قال: كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل: يادلي بامرأتك و ابادلك بامرأتي ، تنزل [تترك] لي عن امرأتك فانزل [فأترك] لك عن امرأتي، فانزل الله: «ولا ان تبدل بهن من ارواح ولو أحببكم حسنهن» - الاحزاب : ٥٢ - قال: فدخل عبيدة بن حصين [حصين] على النبي (ص) وعنده عائشة فدخل يعبر ادن، فقال له النبي (ص): فابن الاستيذان؟ قال: ما استأذنت على رجل من مضر منذ ادركت ، ثم قال . من هذه الحميراء الى جيسك ؟ فقال رسول الله (ص): هذه عائشة ام المؤمنين، قال عبيدة: افلا انزل [اترك] لك عن احسن الحلق وتنزل [تترك] عنها؟ فقال رسول الله (ص): ان الله عروجل قد حرم ذلك علي فلما خرح قالت له عائشة: من هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا احق مطاع، وانه علي ماترين سيد قومه .

(٢٠٦٩) ١٨ - (ح : ٥ عن محال من ابن الشيخ: ٩٣): بسنده عن ابن عباس قال : وجدت حفصة رسول الله (ص) مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت : لا حبر بها فقل رسول الله (ص): اكنمي ذلك وهي علي حرام، فاحمرت حفصة عائشة بدالك، فاعلم الله نبيه (ص) فعرف حفصة انها اشدت سره، فقالت له :

من انك هذا؟ قال: بأبي العليم الحبير، فألى رسول الله (ص) من سائه شهراً
فايرل الله عز اسمه : «ان ثوبنا الى الله فقد صحت قلوبكم» قال ابن عباس:
وسألت عمر بن الخطاب من اللتان تطاهرتا على رسول الله (ص)؟ فقال: حمصة
وعائشة .

(٢٠٧٠) ١٩ - (ح: ٦ محالس ابن الشيخ: ١٨٢). عن امير المؤمنين (ع)
قال اتيت لبي (ص) وعنده ابوبكر وعمر، فجلست بيه وبين عائشة، فقلت
لى عائشة: ما وجدت الا فخذى أو فخذ رسول الله (ص)؟ فقال: مه يا عائشة لا
تؤدبني فى علي (ع) فانه احى فى الدنيا واحى فى الآخرة، وهو امير المؤمنين
يجلسه الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل اوليائه لجنة واعدائه نار .

(٢٠٧١) ٢٠ - (ح: ٩ مجلس ابن الشيخ: ٣٠٢). عن م سلمة روح السى
(ص) قالت: حج رسول الله (ص) عام حجة الوداع بارواجه ، فكان يأوى فى
كن دوم وابله الى امرأه مهن وهو حرام نسعي بذلك العدل بينهما، قالت: فلما
ان كانت ليلة عائشة وبومها حلا رسول الله (ص) بعلي بن ابن طالب (ع) يساجيه
وهما يسيران، فاطال مسجانه فشق ذلك على عائشة فقالت: لبي اريد ان اذهب
الى علي فاباله، أو قالت: اتناوله يلمايى فى حسه رسول الله (ص) عني مهيتها
فنصت - اسرعت - نافتها فى السير .

ثم انها رجعت الي وهى بكى ، فقلت: مالك؟ قالت: ابى اتيت لبي
(ص) فقلت: يا بنى ابى طالب ما ترال تحبس عى رسول الله (ص) فقال رسول
الله (ص): لا تحولي بينى وبين علي، انه لا يحابه احد وانه لا يبقصه و لى
نفسى بيده مؤمن ولا يحبه كافر، لا ان الحق بعدى مع علي يميل معه حيث
ما دل، لا يفترقان جميعاً حتى يردا على الحوض، قالت ام سلمة: فقلت لها: قد
كنت نهيتك فاييت الا ما صنعت .

(٢٠٧٢) ٢١ - (ح: ١٣ عن الكافي ٥: ٥٣٤ ح: ٢): بسنده عن ابن ابي عبد الله قال: استأذن ابن ابي مكتوم على النبي (ص) وعده عائشة وحمصة فقال لهما: قوما فادخلا بيت، فقالا: انه اعمى، فقال: ان لم يركما فاركما تريانه .
 قول: قال في المرات العفول: المشهور حرمة نظر المرأة الى الاجني مطلقاً كما هو طاهر الحبر، ومن الاصحاب من استثنى الوجه والكفين وهو غير بعيد نظراً الى المادة القديمة، وحروح النساء الى الرجال من غير ضرورة شديده ويمكن حمل هذا الخبر على الاستحباب، هذا اذا لم تكن ربة وشهوة والا فلاريب في التحريم .

(٢٠٧٣) ٢٢ - (ح: ١٥ عن كتاب سليم بن قيس الهلالي ١٧٩): قال سمعت سلمان وأبازر والمقداد وسئل علي بن ابي طالب عليه السلام عن ذلك فقال: صدقوا ، قالو : دخل علي (ع) على رسول الله (ص) وعائشة قاعدة حلهه و انبت م. من باهله فيهم الحمسة اصحاب الكتاب [الكساء] والحمسة اصحاب الشورى فلم يجد مكاناً فاضار اليه رسول الله (ص) هاها يعني حلهه ، وعائشة قاعدة حلهه، وعلها كساء .

فجاء علي (ع) ففعد بين رسول الله (ص) وبين عائشة ، فعصبت عائشة واقمت - جلست على اسمها كما يقى الاعرابي قد قدعته - فحشته - عائشة و غصبت وقالت: ما وجدت لاسنك موضعاً غير حجري؟ فغضب رسول الله (ص) وقال: مه يا حميراء لا تؤذي في أخي علي، فانه امير المؤمنين، وسيد المسلمين و صاحب الغر المحجلين يوم القيامة يجعله الله على الصراط (و في رواية نحرى): يقعه الله يوم القيامة على الصراط، فيقاسم النار ويدخل اوليائه الجنة ويدخل أعدائه النار .

(٢٠٧٤) ٢٣ - (ص: ٢٨٨ ح: ٥٨ عن امالي الصدوق: ٧٨): بسنده عن

ابن عباس قال : قال علي (ع) لرسول الله (ص) : يا رسول الله انك لتحب عقيلاً؟ قال: اى والله ، اى لاحبه حبى : حياً له وحرماً له حب ابى طالب له وان ولده لمقتول فى محبة ولدك ، فتدمع عليه عيون المؤمنين ، ونصلي عليه الملائكة المقربون ، ثم بكى رسول الله (ص) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال : الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدى .

(٢٠٧٥) ٢٤ - (ح : ٦٤ عن من لا يحضره الفقيه طبعة طهران : ٦٨) : روى انه هبط جبرئيل (ع) على رسول الله (ص) فى فناء اسود ومنطقة فيها خمرجى فقال : يا جبرئيل ما هذا الذى؟ فقال: رى ولد عمك العباس، فحرح السبي (ص) الى العباس فقال: يا عم ويل لولدى من ولدك، فقال: يا رسول الله انا جيت نفسى قال: جرى القلم بما فيه .

(٢٠٧٦) ٢٥ - (ح : ٦٥ عن كتاب الطرف لابن طاووس : ١٧) عن كذب الوصية لعيسى بن المستفاد، قال : دعا رسول الله (ص) العباس عند موته فعلا به وقال له : يا ابا الفضل اعلم ان من احتجاج ربي على يوم القيامة تبليغى الناس عامة وأهل بيتى خاصة ولاية علي عليه السلام وطاعته، الا ابى قد بلغت رسالة ربي، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر .

يا ابا الفضل جدد للاسلام عهداً وميثاقاً، وسلم لولي الامر امرته ، ولانكس كمن يعطى بلسانه ويكفر بقلبه يشاقي فى أهل بيتى ويتقدمهم ويستأمرهم عليهم ويتسلط عليهم ليدل قوماً أعمرهم الله وليعرا قواماً [قوماً] لم يبلغوا ولا يعلمون، مامدوا اليه أعينهم .

يا ابا الفضل ان ربي عهد الى عهداً أمرى أن ابليه الشاهد من الانس والجن وان أمر شاهدهم ان يبلغوا غائبهم ، فمن صدق علياً ووارره واطاعه ونصره وقله وأدى ما عليه من مرائض الله فقد بلغ حقيقة الايمان ، ومن ابى المرائض

فعد احبط الله عمله حتى بقى الله ولا حجة له عنده ، يا رب الفصل فما انت
 قائل ؟ قال : قلت منك يا رسول الله وآمنت بما جئت به وصدقت وسلمت ،
 وشهد عني .

(٢٠٧٧) ٢٦ - (ص ٢٩٢ ح : عن قرب لاسد ٢٨ والكافي ١٥٥:٨)
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال : برل رسول الله (ص) على رجل في الجاهلية
 فأكرمه ، فلما بعث محمد (ص) قيل له : يا فلان ما تدري من هذا النبي المبعوث ؟
 قال : لا ، قالوا : هذ الذي برل بك يوم كذا وكذا فأكرمه ، فأكل كذا وكذا
 فحرح حتى أتى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله تعرفني ؟ فقال : من انت ؟
 قال : انا الذي برأت بي يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فأطعمت كذا وكذا
 كذا ، فقال : مرحباً بك سلى ، قال ثمانية ضائفة برعانتها ، فأصرف رسول الله
 (ص) ساعة .

ثم قال للقوم : ما كان على هذا الرجل ان يسأل سؤال عجور بني اسرائيل
 موسى ؟ قالوا : يا رسول الله وما سؤال عجور بني اسرائيل موسى ؟ قال : ان
 الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان يحمل عظام يوسف عليه
 السلام فسأل عن قبره ، فجاءته شبح فقال : ان احد يعلم فعلاية ، فأرسل اليهما
 فجاءت فقالت اتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت : نعم ، قال : فدليني عليه و
 لك الجنة ، قالت : لا والله لا ادلك عليه الا ان تحكمني ، قال : ولك الجنة ،
 قلت : لا والله لا ادلك عليه حتى تحكمني ، قال : فأوحى الله تبارك وتعالى
 اليه : ما يعظم عليك ان تحكمها ؟ قال : منك حكمك ، قالت : احكم عليك ان
 اكون معك في درجتك التي تكون فيها ، قال (ص) : فما كان عسى هذا ان يسألني
 ان يكون معي في الجنة .

* باب : ٦٠ *

« تصدائل اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار »

(٢٠٧٨) ١- (بحار ٢٢ : ٣٠٥ ح : ١ عن الحصال ٢ : ٢) . بسنده ، عن ابي امامة قال : رسول الله (ص) : طوبى لمن رأى وآمن بي ، وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي .

(٢٠٧٩) ٢- (ح : ٣ ، امالي الصدوق . ٢٤٠) : عن اس قال : قال النبي (ص) . طوبى لمن رأى ، وطوبى لمن رأى من رأى ، وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من رأى .

(٢٠٨٠) ٣- (ح : ٦ ، امالي ابن الشيخ : ١٦٦) . بسنده عن ابي عبد الرحمن الجهمي قال : بينما نحن عند رسول الله (ص) اذ طلع راكبان ، فلما رآهما بيى الله قال : كئيدان مدحجيان ، فادا رجلا من مدحج ، فأنى احدهما اليه ليبياعه ، فلما احده رسول الله (ص) بيده لبياعه قال . يا رسول الله أرايت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال . طوبى له ، قال : فمسح على يده وانصرف ، قال : واقبل الآخر حتى احده بيده لبياعه قال : يا رسول الله أرايت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له ؟ قال : طوبى له ثم طوبى له ، قال : ثم مسح على يده ثم انصرف .

(٢٠٨١) ٤- (ح : ٨ معاني الاخبار : ٥٠) : عن جعفر عن آيئه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما وجدتم في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سمة منى فلا عدركم في ترك ستي ، وما لم يكن فيه سمة منى فما قال اصحابي فقولوا به فلما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها (بايما) احذ اهتدى ، وبأى اقاويل اصحابي احذتم اهتديتم ، واختلاف اصحابي لكم رحمة ، فقيل : يا رسول الله

ومن اصحابك ؟ قال : اهل بيتي .

قال لصديق رحمه الله : ان اهل البيت عليهم السلام لا يحتلئون ولكن يفتنون الشيعة بمر الحق وربما افنوهم بالنقية وما يحتلف من قولهم فهو النقية و النقية رحمة للشيعة .

(٢٠٨٢) ٥ - (ح : ١١ ، بوارق الراوندى : ٢٣) : عن موسى بن جعفر عن آبيه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) . يا امة لاصحابي ، فاذا قبضت دينا من اصحابي ما يوعدون ، واصحابي امة لا امنى ، فاذا قبض اصحابي ديانا امنى ما يوعدون ، ولا يزال هذا الدين طاهراً على الاديان كلها مادام فيكم من قد رأى .

(٢٠٨٣) ٦ - (ح : ١٢ ، امالى ابن الشيخ : ١٦٨) عن جعفر بن محمد عن آبيه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي اهل الصفة وكانوا صبيان رسول الله (ص) كانوا هاجروا من اهل بيته واموالهم الى المدينة فاسكنهم رسول الله (ص) صفة المسجد ، وهم اربعة مائة رجل فكان يسلم عليهم بالغداة والعشي ، فأتاهم ذات يوم فسلم عليهم من يحضرون ، ومنهم من يرفع ثوبه ومنهم من يتنمى - ينفذ ثوبه من القبل - وكان رسول الله (ص) يردد لهم مداً مداً من تمر في كل يوم ، فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله التمر الذي توردنا قد أحرق بطوننا ، فقال رسول الله (ص) : اما ابى لو استطلعت ان اطعمكم لذب لا طعمتكم ، ولكن من عاش منكم من بعدى يعدى عليه بالحقان ويراح عليه بالحقان ، ويعدو احدكم في حميصة ويروح في اخرى وتسجدون - ترفعون - بيوترككم كما تنجد الكعبة .

فقام رجل فقال : يا رسول الله اما الى ذلك الزمان بالاشواق فتنى هو ؟ قال (ص) : زمانكم هذا خير من ذلك الزمان ، انكم ان ملاتم بطونكم من الحلال

توشكون ان تملأوها من الحرام فقال سعد بن اشجع : يا رسول الله ما يعمل بها بعد الموت ؟ قال : الحساب والقر ، ثم صبغه بعد ذلك او سعتة ، قل . يا رسول الله هل تخاف انت ذلك ؟ فقال : لا ، ولكن استحيى من لعن المتظفرة التي لا احاربها ولا جزءاً من سعة .

فعل سعد بن اشجع : اني اشهد الله واشهد رسوله ومن حضرني ان يوم لليل عني حرام ، واتيان النساء علي حرام ، فقال رسول الله (ص) : يا سعد لم تصنع شيئاً ، كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اذا لم تحاط الناس ؟ وسكون الدرة بعد الحصر كمر للسمعة ، ثم بالليل وكل بالنهار ، والس مالهم يكن ذهاباً او حريراً او معصراً ، وات النساء ، يا سعد اذهب الى سى المصطلق فبهم قد ردوا رسولى .

ودهب اليهم فجاء بصدقة فقال رسول الله (ص) : كيف رأيتم ؟ قال : خير قوم ، ما رأيت قوماً قط احسن اخلاقاً فيما بينهم من قوم يعنسى اليهم ، فقال رسول الله (ص) : انه لا يسعى لاولياء الله تعالى من اهل دار الجوارح الذين كان لهم سبعهم وجها رعتهم ان يكونوا اولياء الشياطين من هل دار المرور الذين لها سبعهم وفيها رعتهم .

ثم قال : بشس القوم قوم لا يأمرؤ بالمعروف ، ولا ينهؤ عن المنكر ، بشس القوم قوم يقدفون الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ، بشس القوم لا يقيمون لله تعالى بالقسط ، بشس القوم قوم يقتلون الذين يأمرؤ الناس بالقسط في الناس ، بشس لقوم قوم يكون الطلاق عندهم اوثق من عهد الله تعالى ، بشس لقوم قوم جعلوا طاعة (بائهم) امامهم دون طاعة الله ، بشس القوم قوم يحتارون الدنيا على الدين ، بشس القوم قوم يستحلون المحارم والشهوات واشبهت ، قيل : يا رسول الله فأي المؤمنين اكيس ؟ قال : اكثرهم لموت ذكراً واحسبهم له

ستعداداً اولئك هم الاكياس

(٢٠٨٤) ٧ - (ح : ١٣ ، امالى ابن الشيخ ١٦٨٠) : بسنده عن جريز بن عبدالله ، عن النبي (ص) قال : المهاجرون والانصار بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة ، والطلاق من قریش والعنقاء من ثقیف بعضهم اولياء بعض في الدين والاخرة

(٢٠٨٥) ٨ - (ح : ١٤ ، امالى ابن الشيخ ١٦٠) : بسنده عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله (ص) يقول : اني بارك فيكم ، لتقبلن الا ان احدهم اكبر من الآخر : كتب الله ممدود من السماء الى الارض ، وعمرتي اهل بيتي وابهما ان يفترق حتى يرد علي الحوض ، وقال : الا ان هل بيتي عيني التي آوى اليها ، لان الانصار ترسى [كرشي] فاعفوا عن سيئتهم وعينوا محسنهم

(٢٠٨٦) ٩ - (ح : ١٥ ، علل الشرائع : ١٠٧) : بسنده عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله لما دخل الناس في الدين افرحاً ، اتتهم الارب ، ارقها قنوباً واعديها اموهاً ، قبل بارسول الله هذه رقها قلوباً عرفناه ، فلم صارت اعديها اموهاً؟ قال . لانها كانت نبتك في الجاهلية ، قل : وقال حمير (ع) : اكل شيء طهور وطهور الفم السواك .

(٢٠٨٧) ١٠ - (ح : ١٦ عن لمناقب) : حلية الاولياء في خبر عن كعب بن عجرة : ان المهاجرين والانصار وبني هاشم احتضموا في رسول الله (ص) : اي اولى به وحب اليه ؟ فقال (ص) : اما انتم بامعشر الانصار ، بما بناحوكم فقالوا : لله اكبردهما به ورب الكعبة ، واما انتم معشر المهاجرين ، بما امانتكم فقالوا : الله اكبردهما به ورب الكعبة ، واما انتم ببني هاشم فانتم مني والي ، فقمنا وكنا راض معتبط برسول الله (ص) .

(٢٠٨٨) ١١ - (ص : ٣١٣ من علل الشرائع : ١٣٧) : بسنده عن جابر

عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا تسوا فريشاً ، ولا تعصوا الغرب ، ولا تذلوا الموالى ، ولا تساكوا الحورو ولا تروجوا اليهم فان لهم عرقاً يسعونهم الى غير الوفاء

(٢٠٨٩) ١٢- (ح : ٣ ، الحصول ١٠٨٠) . بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام : ان رسول الله (ص) كان يحب اربع قائل ، كان يحب الانصار وعبد لقيس ، واسلم ، وسى تميم ، وكان يعصى بسى امية وسى حبيب ، وثقيف وسى هذيل ، وكان عليه السلام يقول : لم تلدنى امى بكربة ولا ثقيفة ، وكان عليه السلام يقول : فى كل حى نجيب الا فى بسى امية .

(٢٠٩٠) ١٣- (ص : ٣١٥ عن الطرف للسيد بن طاووس : ١١) عن موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام قال : دعا رسول الله (ص) اباذر وسلمان والمقداد ، فقال لهم : تعرفون شرائع الاسلام وشروطه ؟ قالوا : نعرف ما عرف الله ورسوله ، فقال : هى والله اكثر من ان تحصى ، اشهدوا على انفسكم وكفى بالله شهيداً ، وملائكته عليكم شهود ، بشهادة ان لا اله الا الله محلياً لاشريك له فى سبطانه ، ولا مطير له فى ملكه ، واني رسول الله بعثني بالحق وان القرآن امام من الله وحكم عدل ، وان قلنى شطر المسجد الحرام لكم قلة وان علي بن ابي طالب (ع) وصي محمد وامير المؤمنين ومولاهم ، وان حقه من الله معروض واجب ، وطاعته طاعة الله ورسوله ، والائمة من ولده ، وان مودة اهل بيته [بنى] معروضة واجبة على كل مؤمن ومؤمنة ، مع اقامة الصلاة لوقتها واحراج الزكاة من حلقها ووضعها فى اهلها ، واحراج الخمس من كل ما يملكه احد من الناس حتى يرومها الى ولي المؤمنين واميرهم ، ومن بعده من الائمة من ولده .

ومن عجز ولم يقدر الا على اليسير من المال فليدفع ذلك الى الضعفاء من

اهل بيتي من ولد الائمة ، فان لم يقدر فليشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس ، ولا يريد بهم الا الله وما وجب عليهم من حق ، والعدل في الرعية والقسم بالسوية والقول بالحق ، وان يحكمكم بالكتاب على ما عمل عليه امير المؤمنين عيسى السلام ، وباهرائص على كتاب الله واحكامه ، واعطاء الطعام على حبه ، وجمع البيت ، والجهاد في سبيل الله ، وصوم شهر رمضان ، وغسل الجنابة ، والوسوء الكامل على البدن ولوجه ولذراعيه الى المرافق ، والمسح على الرأس والقدمين الى الكعبين ، لا على حف ولا على حمار ولا على عمامة والحب لاهل بيتي في الله ، وحب شيعتهم لهم ، والنص لاعدائهم [وحب] وبعص من والاهم ، والعداوة في الله وله ، والايمان بالقدر : حبه وشره وحلوه ومره .

وعنى ان تحلوا حلال القرآن ، وتحرموا حرامه ، وتعملوا بالاحكام وتردوا المتشبه الى ائمه . فمن عصى عليه من علمه شيء لم يكن علمه سي ولا سمعه نبيه بعلي بن ابي طالب عليه السلام ، فانه قد علم كل ما قد علمته طاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه ، وهويقاتل على تأويله كما قاتل [قاتلت] على تأويله وموالاة اولياء الله ، محمد ودريته والائمة خاصة ، ويتوالى من والاهم وشايعهم والرتة والعداوة لمن عاداهم وشافهم كعداوة الشيطان الرجيم والرتة ممن شايعهم وتابعهم ، والاستقامة على طريقة الامام .

واعلموا اني لا اقدم على علي احدا ، فمن تقدمه فهو طالم ، والبيعة بعدى لغيره ضلالة وفلقة ودلة ، الاول ثم الثاني ، ثم الثالث وويل للرايع ثم الويل له ولا ييه مع ويل لمن كان قبله وويل لهما ولصاحبهما [لاصحابهما] لاقر الله لهما ، فهذه شروط الاسلام وما بقي اكثر .

قالوا : سمعنا واعلمنا وقلنا وصدقنا ونقول مثل ذلك ، ونشهد لك على امنا

بالرصايه ابدأ حتى تقدم عليك ، أما سرهم وعلايتهم ورصايه بهم اتموه هذه
وموالي ، قال : وانا معكم شهيد .

ثم قل : نعم وتشهدون ان الحق حقي وهي محرمة على لخالق حتى ادخلها
قلوا . نعمه قال : تشهدون ان النار حق ، وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها
اعداء اهل بيتي ، والناصرين لهم حرباً وعداوة ، وان لاعنيهم ومعصيتهم وقتليهم
[ولاعينهم ومعصيتهم وقتلهم] كمن لعني او اعصى او قاتلي ، وهم في النار .
قالوا : شهدنا وعلى ذلك اقرربا : قل : وتشهدون ان علياً صاحب خوض
والدائد عنه ، وهو قسيم النار ، يقول النار - ذلك لك فاقضيه ديمماً ، وهد اي
ولا تقربه ، فيسجو سليماً ؟ قالوا : شهدنا على ذلك ونؤمن به قل . وانا على
ذلك شهيد .

(٢٠٩٠) ١٣ - (ح : ٢ ، امالي الصدوق : ٦١) . بسنده عن سي بصير قال
سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يحدث عن ابيه عن آيائه عليهم السلام قل
قل رسول الله (ص) يوماً لاصحابه : ايكم يصوم الدهر ؟ فقال سلمان رحمة الله
عليه : انا يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) : فايكم يحيى الليل ؟ قال سلمان :
انا يا رسول الله ، قال : فايكم يحتم القرآن في كل يوم ؟ فقال سلمان : انا يا رسول
الله فخصب بعض اصحابه ، فقال : يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد
ان يفتخر عليا معاشر قريش ، قلت : ايكم يصوم الدهر ؟ فقال : انا ، وهو اكثر
ايامه يأكل ، وقلت : ايكم يحيى الليل ؟ فقال : انا ، وهو اكثر ليلة ينام ، وقلت : ايكم
يحتم القرآن في كل يوم ؟ فقال : انا وهو اكثر بهاره صامت .

فقال السي (ص) : مهيا فلان ، اني لك بئس لقمان الحكيم ، سمعته يثبت
فقال الرجل لسلمان : يا انا عبد الله ليس رعتك انك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم :
فقال : رأيتك في اكثر بهارك تأكل ، فقال : ليس حيث تذهب ، اني اصوم الثلاثة

في شهر، وقال الله عز وجل : ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها - الانعام : ١٦٠
واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر .

فقال ليس رعمت بك نحبي الليل ؟ فقال . نعم ، فقال : انت كثر ليلتك
ناثم ، فقال : ليس حيث تذهب ، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول : من
دبت على طهر فكأما احبي الليل كله ، فدا ابنت على طهر .

فقال . اليس رعمت انت تحم قرآن في كل يوم ؟ قال : نعم ، قال فانت
اكثر ابدك صامت ، فقال : ليس حيث تذهب ، ولكني سمعت حبيبي رسول
الله (ص) يقول لعلي (ع) : [يا ابا الحسن مثلكم امي مثل فن هو الله احد ، ومن
قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها
ثلاثاً فقد حتم القرآن ، ومن أحسك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن احسك
بلسانه ووجهه فقد كمل له ثلثا الايمان ، ومن احسك بلسانه وقلبه وبصره بيده فقد
استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احسك اهل الارض كمحة اهل
السماء لك لم عذب احد بالدار اوما اقرأ قل هو الله حد في كل يوم ثلاث مرات
وقام وكأنه قد القم حجراً .

(٢٠٩١) ١٤ - (ح : ٣ ، امالي الصدوق : ٣٢) : بسده عن ابي ذر جندب
بن جندب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي كلمات ثلاث
لان تكون لي واحدة منها احب الي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : اللهم اعنه
واستعن به ، اللهم ابصره وتصر به ، فانه عبدك واحو رسولك ، ثم قال ابو ذر
رحمة الله عليه : اشهد لعلي بالولاء والاحاء والوصية .

قال كزيرة بن صالح . وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد
وعمار وحابر بن عبد الله الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ونخزيمة بن ثابت و
الشهادتين وابو ايوب صاحب منزل رسول الله (ص) وهاشم بن عتبة بن الموقل

كلهم من افاضل اصحاب رسول الله (ص) .

(٢٠٩٢) ١٥ - (ح : ٥ روضة الوعظ : ٢٤٥ وامالي الصدوق : ٢٤٣) :

بسنده عن حبة العربي قال : ابصر عبد الله بن عمر رجلين يحتصمان في رأس عمار ، يقول هذا انا قتلته ويقول هذا : انا قتلته ، فقال ابن عمر ، يحتصمان ابهما يدخل النار اولاً ، ثم قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ، قاتله وسأله في النار فبلغ ذلك معاوية لعنه الله فقال : ما نحن قتلناه ، قتله من جاء به .

قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه ادام الله عمره : يلزمه على هذا ان يكون السبي (ص) قاتل حمزة رضي الله عنه ، وقتل الشهداء معه لأنه (ع) هو الذي جاء بهم .

(٢٠٩٣) ١٦ - (ح : ٦ و ٧ عن امالي الصدوق : ٢٤٣ وروضة : ٢٤٥) : بسندهما

عن بلال بن يحيى العمسي ، قال : لما قتل عمار رضي الله عنه اتوا حديقة فقلوا : يا ابا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما نقول ؟ قال : اذا اتيتهم فاجلسوا قال : فاستدوه الى صدر رجل مهم ، فقال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ابو القيطان على العطرة ثلاث مرات ، لن يذعها حتى يموت

وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . ما حير عمار بين امرين الا احار اشدهما .

(٢٠٩٤) ١٧ - (ح : ١٠ قرب الاسناد : ٢٧) : بسنده عن ابي عبد الله (ع)

قال . قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى امرني بحب ، اربعة ، قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب مهم ، ثم سكنت ، ثم قال : ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وابودر الغفاري ، وسلمان الفارسي .

(٢٠٩٥) ١٨ - (ح : ١١ و ١٢ قرب الاسناد : ٣٨ والاختصاص : ٦٣) :

يسندهما عن جعفر عن آتائه عليهم السلام : انه لما برئت هذه الامة عن رسول الله (ص) : **وقل لا اسألكم عليه احراً الا المودة في القربى** - الشورى : ٢٣ - قام رسول الله (ص) فقال : ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد عرض لي عليكم عرضاً فهل انتم مؤدوه ؟ قل : فلم يحبه احد منهم فاصرف ، فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك .

ثم قم فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث ، فلم يتكلم احد ، فقال : ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب . قالوا : فالفقه اذن قال : ان الله تبارك وتعالى امرني علي : **وقل لا اسألكم عليه احراً الا المودة في القربى** فقالوا : اما هذه فمعهم ، فقال ابو عبد الله : فوالله عاوفى بها الاسعة امر : سلمان وابودر وعمار و المقداد بن الاسود الكندي وحابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له : الثبيت ، ويريدون ارقم .

(٢٠٩٦) ١٩ - (ح : ٢٠ عن الاستيعاب ٥٦: ٢ يسنده عن سليمان وعبد الله بن بريدة عن ابيهما قال : قل رسول الله (ص) : ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم ، فقيل : يا رسول الله من هم ؟ قل : علي والمقداد وسلمان وابودر .

(٢٠٩٧) ٢٠ - (٢٢ ، الحصال ١ : ١٤٥) : يسنده عن امير المؤمنين (ع) قال : قل النبي (ص) . الجنة تشناق اليك يا علي ، والي عمارو سلمان وابي ذر والمقداد

(٢٠٩٨) ٢١ - (ح : ٥ عيون اخبار الرضا : ٢٢٤) . عن علي (ع) قال : قال النبي (ص) : سلمان منا اهل البيت .

(٢٠٩٩) ٢٢ - (ح : ٢٩ و ٣٠ عيون الاخبار : ٢٢٣ و ٢٢٥) : عن النبي (ص) قال : تقتل عماراً الغثة الدعية

وقال (ص) : عمار على الحق حين (حتى) يقفل بين شين ، حدى العتئين
على سبيلى وسنى ، والآخرين مارقة من الدين حارجة عنه .

(٢١٠٠) ٢٣ - (ح : ٤٣ عن كتاب اليقين في امرة المؤمنين : ٧١) : عن
اسى بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : الجنة مشقة الى اربعة من امتى ،
فهدت ان اسأله من هم ، فأبيت ابكر ففت له : ان السى (ص) قال : ان الجنة
مشقة الى اربعة من امتى فاسأله من هم ؟ فقال : احاف ان لا اكون منهم فيعبرنى
بوتيم ، فأبيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال : احاف ان لا اكون منهم فيعبرنى
به بوعدى ، فأبيت عثمان ففت له مثل ذلك فقال : احاف ان لا اكون منهم
فيعبرنى به سوامية ، فأبيت علياً وهو من اصبح له ففت : ان السى (ص) قال :
ان الجنة مشقة الى اربعة من امتى فاسأله من هم ، قال : والله لاسأله من كنت
منهم لاحمدن الله عزوجل ، وان لم يكن منهم لاسألى الله ان يجعلنى منهم
واودهم .

فجاء وجئت معه الى السى (ص) ودخلنا على السى صلى الله عليه وآله
ورأسه في حجر دحية الكلبي ، فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال : حد برأس
اس عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ السى صلى الله عليه وآله ورأسه
في حجر علي عليه السلام ، فقال له : يا ابا الحسن ماجئنا الهم حاجة ، قال :
بأبي انت وامى يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي ، فقام
لي وسلم علي وقال : حد برأس اس عمك ، فاستيقظ السى صلى الله عليه وآله ورأسه
في حجر علي عليه السلام ، فقال له : يا ابا الحسن ماجئنا الهم حاجة ، قال :
بأبي انت وامى يا رسول الله اعلمنى اس انتك قنت : ان الجنة
مشقة الى اربعة من امتى ، فمن هم ؟ فأوماً اليه بيده فقال : اس والله اولهم ،
انت والله اولهم ، انت والله اولهم ، ثلاثاً ، فقال : بأبي وامى فمن الثلاثة ؟ فقال

له : المقداد وسلمان وابوذر .

(٢١٠١) ٢٤ - (ح . ٥٠ عن روضة الواعظين : ٢٤٦) . قال رسول الله (ص) ان لجة لمشاقة الى ثلاثة ، قال عبي عليه السلام : فمن هؤلاء الثلاثة ؟ قال : انت منهم ، وانت اولهم وسلمان الفارسي وانه قليل الكبر ، وهو ناصح فاتخذ له بيتا ، وعمار بن ياسر يشهد معك مشهد عبر واحدة ، ليس منها الا وهو كثير حيرة ، مصيبة نور عظيم اجره

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حديعة بن اليمان من اصفياء الرحمن ، وابصركم بالحلل والحرم ، وعمار بن ياسر من السابقين ، والمقداد بن الاسود من المجتهدين ولكل شيء ، فارس وفارس ، القرآن عند الله بن عيسى . وقال رسول الله (ص) : ما طلت الحصراء ولا قلت العراء على ذي لجة اصدق من ابي ذر ، يعيش وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده ويدخل لجة وحده ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان ينظر الى رعد عيسى بن مريم (ع) فليطير الى ابي ذر .

(٢١٠٢) ٢٥ - (ح : ٦٢ ، لاحتصاص . ٢٢١) : عن ابن ثمانية قال : سألت امير المؤمنين (ع) عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه وقلت : ما تقول فيه ؟ فقال : ما قول لي رجل خلق من طيب وروحه مقرونة بروحنا ، حصه الله تبارك وتعالى من العلوم ناولها وآنرها وظهرها وباطنها وسرها وعلايتها ، واقد حصرت رسول الله (ص) وسلمان بين يديه ، فدخل اعرابي فتحاه عن مكانه وجمس فيه ، فغضب رسول الله (ص) حتى در العرق بين عينية واحمرتا عيناه ثم قال : يا اعرابي اتضح رجلا يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الارض ، يا اعرابي اتضح رجلا ما حصرتني جبرئيل الا امرني عن ربي عز وجل ان اقوته السلام ، يا اعرابي ان سلمان مسي ، من جماع فقد جفاني ، ومن

آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني ومن قربه فقد قرىني يا عرابي لا تملطن في سمان فان الله تبارك وتعالى قد أمرني ان اظلمه على علم السمايا والبلالين والانساب وفصل الخطاب .

قال: فقال الاعرابي: يا رسول الله ما طست ن يلع من فعل سلمان ما ذكرت اليس كان مجوسياً ثم أسلم؟ فقال النبي (ص): يا عرابي احاطك عن ربي، و تقاولني، ان سلمان ما كان مجوسياً، ولكنه كان مظهراً للشرك، مبطاً للإيمان، يا اعرابي اما سمعت الله عزوجل يقول: « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » - النساء: ٦٥ - اما سمعت الله عزوجل يقول: « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » - الحشر: ٨ - يا اعرابي نعد ما آتيتك وكى من الشاكرين ولا نحدد مكنون من المعدين وسلم لرسول الله قوله فكى من الاميين .

(٢١٠٣) ٢٦ - (ح: ٦٣، الاختصاص: ٢٢٢): بسده عن ابى جعفر الساقر قال: سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: سألت رسول الله (ص) عن سلمان الفارسي فقال (ص): سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان محب ووصى بالعلم الاول والاخر، ابغض الله من ابغض سلمان، واحب من احبه قنت: فما تقول في ابى ذر؟ قال وذاك ماء، ابغض الله من ابغضه، واحب من احبه قنت: وما تقول في عمار؟ قال: وذاك ماء، ابغض الله من ابغضه، واحب من احبه قل جابر: فخرجت لا بشرهم، علما وليت قل: الي يا حابر الي يا جابر وانت ماء، ابغض الله من ابغضك واحب من احبك .

قال: فقلت: يا رسول الله فما تقول في علي بن ابى طالب؟ قل: ذلك نفسى قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي، وفاطمة امهم، استنى يسوئني ماساؤها ويسوئني ماسرها، اشهد الله ابى حرب لمن حاربهم، سلم لمن

سالمهم، يا جابر اذا اردت ان تدهو الله فيمن تجيب لك فاده بأسمائهم فاسمها
احب الاسماء الى الله عروجل .

(٢١٠٤) ٢٧ - (ح: ٦٤ ، الاحتصاص: ٣٤١) : بلغ ان سلمان الفارسي
رصى الله عنه دخل مجلس رسول الله (ص) ذات يوم فخطبوه وصدروه اجلالا
لحقه واعظماً لشيبته، واحتصاصه بالمصطفى وآله، فدخل عمر فطر اليه فقال
من هذا العجمي المنهدر فيما بين العرب؟ فصعد رسول الله (ص) المبرر
فخطب فقال: ان الناس من آدم الى يومنا هذا مثل اسان المشط، لا فصل
للمري على المحمي ولا للاحمر على الاسود لا بالتقوى سلمان يجر لايزف
وكرر لاينهد، سلمان من اهل البيت، سلسل - الماء البارد لعذب - يمسح
لحكمة وبؤنى الرهد .

(٢١٠٥) ٢٨ - (ح: ٨٣ ، الاحتصاص: ١١) : بسنده عن ابي عبد الله (ع)
قال: قل رسول الله (ص) لسلمان: يا سلمان لو عرض علمك على مقدار لكفر يا
مقداد لو عرض صبرك على سلمان لكفر .

قول: يمكن ان يكون المقصود انه لا يتحمل تلك العلوم التي حملها
سلمان ويصبر سبباً لان يكفر وكذلك الصبر الذي تحمله مقدار لم يكن يحمله
سلمان أو ان العلم الذي حمله سلمان كان من العلوم المكسومة التي لم يكن
مقداد قبلاً لحمله وكان يعشيه والناس يهيموه بالكفر والزبدقة كما ورد بطبره
بالسببة الى ابي ذر رحمه الله .

الكافي ١: ٤٠٦ بسنده عن ابي عبد الله (ع) قال: ذكرت التقية يوماً عند
علي بن الحسين عليهما السلام فقال: والله لو علم ابودر ما في قلب سلمان لقتله
و لقد آحى رسول الله بيهما فما طمكم سائر الخلق ان علم العلماء صعب
مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه

للايمان، فقال: وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء من اهل البيت ، فلذلك
نسبته الى العلماء .

(٢١٠٦) ٢٩ - (ص: ٣٨٣ رجال الكشي: ١١ وروضة الواعظين: ٢٤٣):
يسندهما عن عمر بن يزيد قال: قال سلمان: قال لي رسول الله (ص): اذا حصرك
أو احذك السوت حصر اقوام يجدون الريح ، ولا يأكلون الطعام ، ثم اخرج
صرة من منك، فعلى: هبة اعطيتها رسول الله (ص) قال: ثم يلها ويصحبها حوله
ثم قال لامرأته: قومي اجيئي الباب، فقامت فأجوت الباب فرجعت وقد قبض
رضي الله عنه .

(٢١٠٧) ٣٠ - (ص: ٤٠٨ عن رجال الكشي: ١٨) يسنده عن حديفة بن
اميد قال سمعت ابا در يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة انا جندب بن جادة
لمن عرسى، وانا ابو در بن جادة لمن لم يعرفنى، انى سمعت رسول الله (ص)
وهو يقول: من قبلنى فى الاولى وهى الثانية - لعل المراد لخروج على امير
المؤمنين عليه السلام - فهو فى الثالثة من شيعة الدجال اما مثل هل بينى فى
هذه الامة مثل سفينة نوح فى لجة البحر من ركبها نجا ومن تحلف عهد عرق
الا هل بلغت ؟ .

(٢١٠٨) ٣١ - (ج: ٣٤ ، امالى الشيخ: ٩١) يسنده عن ابى سحريلة قال:
حججنت ابا وسلمان الفارسى رحمه الله فمررتا بالريدة و جلسنا الى ابى در
العقارى رحمه الله فقال لنا: انه ستكون بعدى فتنة فلابد منها فعيكم بكتب الله
والشيخ علي بن ابي طالب فالمرؤهما، فاشهد على رسول الله (ص) انى سمعته و
هو يقول علي اول من آمن بى ، وأول من صدقنى ، و اول من يصافحنى يوم
القيامة، وهو الصديق الاكبر، وهو قاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل،
وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

(٢١٠٩) ٣٢- (ح : ٤٦ عن المحاسن : ٦٢٦) . بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رثي أسود دررصي لله عنه يسقى حماماً له بالريذة ، فقال له بعض الناس : أما لك يا أباذر من يسقى لك هذا لحمار ؟ فقال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ما من دابة إلا وهي تسأل كل صباح اللهم ازرقي مليكاً صالحاً يشبعني من لعلف ، ويرويني من الماء ، ولا يكلفني فوق طاقتي ، فأن احب ان اسقيه بنفسي .

(٢١١٠) ٣٣- (ح : ٤٧ عن الحرثج) : روى عن أبي ذر به قال : كنت وعثمان بن مشي ورسول الله (ص) متكئين في المسجد ، فجلسنا إليه ، ثم قام عثمان و بودر حاس ، فقال (ص) له : بأي شيء كنت تناجي عثمان ؟ قال : كنت أقرأ سورة من القرآن ، قال : أما انه سيفصك وتعهه ، والظالم منكما في النار قلت : أما لله وأما إليه راجعون ، الظالم مني ومنه في النار فأبنا الظالم ؟ فقال : يا أبا ذر قل الحق وان وجدتته مرأ تلقى على العهد .

(٢١١١) ٣٤- (ح : ٤٨ عن دهوات الراوندي) : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : وعك أسود دررصي الله عنه ، فأبئت رسول الله (ص) فقلت : يا رسول الله ان أما در قيد وعك ، فقال : امص بنا إليه بعوده ، فمضينا إليه جميعاً فلما جلسنا قال رسول الله (ص) : كيف أصبحت يا أباذر ؟ قال : أصبحت وعكاً يا رسول الله ، فقال : أصبحت في روضة من رياض الجنة قد انعمت في هذه الحيوان وقد عفر الله لك ما يقدر في دينك فابشر يا أباذر .

(٢١١٢) ٤٥- (ص : ٤٣٧ ح : ١ عن هيون الاحبار : ١٦٠ والعليل : ١٩٣) : بسنده عن الرضا (ع) قال : نزل جبرئيل على النبي (ص) فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان الأيثار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا ايسع الثمر فلا دواء له الا اجثائه ، والا صدته الشمس وعبرته الريح

وان لا يكر اذا ادركى ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا المعول، والا لم يؤمن
عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله (ص) المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما
امرهم الله به ، فقالوا : ممن يا رسول الله ؟ فقال : الاكفاء ، فقالوا : ومن الاكفاء ؟
وقال : المؤمنون بمعصم اكفاء بمعص ، ثم لم يرسل حتى زوج صبغة المقداد
من الاسود ، ثم قال . ايها الناس انما روجت امة عمى المقداد لينصع الكناح .

* باب : ٦١ *

« في فضائل امته صلى الله عليه وآله وسلم وما احضر به وقوعه فيهم »

(٢١١٣) ١ - (بحار الانوار ٢٢ : ٤٤٣ ح : ١ عن الحصال ١ : ٤١) :
يسنده عن علي بن ابي طالب (ع) ، قال : ان النبي (ص) قال : سألت ربي
تبارك وتعالى ثلاث خصال ، فاعطاني اثنين ومنعتني واحدة ، قلت : يا رب
لا تهلك امتي جوعاً ، قال : لك هذه ، قلت : يا رب لا تسلط عليهم عدواً من
غيرهم - يعني من المشركين - فيجتاحوهم ، قل : لك ذلك ، قلت : يا رب
لا تجعل بأسهم بينهم فتمتعي هذه .

(٢١١٤) ٢ - (ح : ٢ ، لحوال ١ : ٦٧) : عن ابي عبد الله (ع) قال النبي
(ص) : لم تعط امتي أقل من ثلاث : الجمال ، والصوت الحسن ، والحمط .

(٢١١٥) ٣ - (ح : ٤ قرب الاسناد : ٤١) : عن جعفر عن أبيه ، عن النبي
(ص) قال : مما أعطى الله امتي وفصلهم به على سائر الامم ، اعطاهم ثلاث
خصال لم يعطها الا ببي ، وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً قال له
اجتهد في دينك ولا حرج عليك ، وان الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي حيث
يقول : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » يقول : من صيني ، وكان اذا

بعث نبياً قال له : اذا احزبك أمر تكرهه فأدعني استجب لك ، وان الله تبارك وتعالى أعطى امتي ذلك حيث يقول : «أدعوني أستجب لكم» عاقر : ٦٠ - وكان اذا بعث نبياً جعله شهيداً على قومه ، وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على لحق حيث يقول : «ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس » - الحج : ٧٨ - .

(٢١١٦) ٤ - (ح . ٦٠ ، الحصول : ١٠٧٠٢) بسنده عن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) : اربعة لانزالني مني الى يوم القيامة : المحر بالاحساب والطمع في الاسباب ، والاستسقاء بالمجوم ، والباحة ، وان النايعة اذا لم تنسب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حطب .

(٢١١٧) ٥ - (ح . ٧ عيون الاحبار : ١٩٨ وما إلى ابن الشيب : ٩٧) بسنده عن الرضا عن آبائه (ع) قال رسول الله (ص) : ثلاثة احاقس على امتي من بعدى : الصلاة بعد المعرفة ، ومصلات الهوى ، وشهوة البطن والفرج . (٢١١٨) ٦ - (ح . ٨٠ عيون لاحبار : ٢٠٧) بسنده عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) اي احاق عليكم متحصوا بالدين وبيع - الرشوة - [منع] الحكم ، وقطعة الرحم ، وان تتحدوا القرآن مزامير ، تقدمون احدكم وليس بأفضلكم في الدين .

(٢١١٩) ٧ - (ح : ٩ معاني الاحبار : ٩٣) - بسنده عن جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال رسول الله (ص) يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدين لكع بن لكع ، خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين .

اللکح . العدو اللثيم ، وقد قيل : ان اللکح الصغير ، وقد قيل انه الرديء ومؤمن بين كريمين اي بين ائوين مؤمنين كريمين ، وقد قيل بين الحق والجهاد وقد قيل بين فرسين يغرو عليهما ، وقيل : بين يعبرين يستقي بهما ويعنزل

الناس

(٢١٢٠) ٨ - (ح : ١٠ ، امالي اس الشح : ٢٥٣) بسده عن ربعة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون في امتي الحصف والمسح والقدف ، قال قلنا : يا رسول الله بم ؟ قال : بانحادهم القيمات وشربهم المحمور

(٢١٢١) ٩ - (ح : ١١ جامع لاحار . ١٢٩٠) قل رسول الله (ص) : يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، كمثل الدئاب الصواري ، سفاكون للدماء لا يتأهون عن مكر فعلوه ، ان تابعتم رثابوك ، وان حدثتم كذبوك ، ونواريت عنهم اعتابوك ، السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة ، والمعلم بينهم عادر ، والعادر بينهم حليم ، المؤمن فيما بينهم مستضعف والهاسق فيما بينهم مشرف ، صبيانهم غارم ، ومساكنهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الانحاء اليهم حرى ولاعتداد [الاعتذار] بهم ذل ، وطلب ما في ايديهم فقر ، فعد ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه ، وبزله في غير اوانه ، ويسقط عليهم شرارهم ، فيسومونهم سوء العذاب يدبحون اسانهم ويستحبون سائلهم ، فيدعو حيارهم فلا يستجاب لهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان بطونهم آلتهم ومساكنهم قتلهم ، ودنايرهم دينهم ، وشرفهم مناعهم ، لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ، ولا من القرآن الا درسه ، مساجدهم معمورة من البياء وقلوبهم حراب عن الهدى ، علمائهم شر خلق الله على وجه الارض حينئذ اتلاهم الله في هذا الزمان بأربع حصال : جور من السلطان ، وقحط من الزمن وطلم من الولاة والحكام ، فتعجبت الصحابة فقالوا : يا رسول الله يعدون الاصنام ؟ قال : نعم ، كل درهم عندهم صنم .

وقال النبي (ص) : يأتي في آخر الزمان اس يعرفون من العلماء كما يعرف

الحرم من الذئب، فإذا كان كذلك ابتلاهم الله ثلاثة أشياء : لأول يروح المركبة من أمو لهم، والثاني سلطان الله عليهم سلطاناً حائراً، والثالث يخرجون من الديار بلا إيمان .

عن انس ، عن النبي (ص) انه قال : يأبى على الناس زمان الصبر منهم على دينه كالقايض على الجمرة .

وقال (ص) : يأبى على الناس زمان ، ثم يكمون على الجور ، و علمائهم على الطمع ، وعادهم على لرباء ، ونجدهم على اكل الربا ، و سائهم على ربة الدنيا ، و علمائهم في ترويح بعد ذلك كساد امتي ككساد الاسوق وليس فيهم اسقيف الاموات [امواتهم] آيسون في قبورهم من خبرهم ولا يعيشون الاحياء فيهم ، بعد ذلك الزمان الهرب حير من القيام .

وقال النبي (ص) : سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بشرب حسن ولا يعرفون لقرآن الا بصوت حسن ، ولا يصدقون الله الا في شهر رمضان، فإذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له .

توصيح . العارم : الحديث الشريف والسيء الخلق ، و لشارط : من رعى الله خيراً ، وسيأتي كثير من الاحبار في ذلك باب اشراط الساعة من كتاب الامامة والخلافة ، باب علامات ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف .

* باب : ٦٢ *

«وصيته (ص) عند قرب وفاته وتجهيز جيش اسامة»

(٢١٢٢) ١ - (بحار الانوار ٢٢ : ٤٥٥ ح : ١ ، امالي ابن الشيخ : ١٢٩)

يسنده عن عبد الله بن مسعود قال: بعى اليها حبيبتا وبينا (ص) نفسه قبايى ومي ويسى له العدة قبل موته بشهر ، فلما دنا العراق جمعنا في بيت فمظر لينا

ودمعت عيانه ، ثم قال : مرحباً بكم ، حباكم الله ، حفظكم الله ، نصركم الله ، دفعكم الله ، هذاكم الله ، وفقكم الله ، سلمكم الله ، قبلكم الله ، رزقكم الله ، رفعكم الله ، اوصيكم بنفوس الله ، واوصى الله بكم اسي لكم بذي رميين ان لا تنموا على الله في عباده وبلاده ، فان الله تعالى قال لسي ولكم : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » - القصص : ٨٣ - وقال سبحانه : « اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » الرمر : ٦٠ قلنا : متى يا نبي الله اجلك ؟ قال : دما الاجل والمقلب الى الله والى سدره المنتهى ، وجمه الماوى ، والعرش الاعلى ، والكناس الاوفى ، والعيش الاعمى قسا : فمن يمسلك ؟ قال : اخي واهل بيتي الادمى فالادنى .

(٢١٢٣) ٢ - (ح ٢٠ ، اما الى اس الشيخ : ٢١١) : بسنده عن عائشة قالت قال رسول الله (ص) لما حصره الموت : ادعوا لي حبيبي ، فقلت : ادعوا له ابن ابي طالب ، فوالله ما يريد غيره فلما جائه فرج الثوب الذى كان عليه ، ثم ادخله فيه ، فلم يزل محتضه حتى قبض وبده عليه

(٢١٢٤) ٣ - (ح ٣ : علل الشرائع : ٦٦ والكافي ١ : ٢٣٦) : بسندهما عن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال : لما حصرت رسول الله (ص) الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقال للعباس : يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقصى دينه و تنحر هداته ؟ فرد عليه ، وقال : يا رسول الله اما شيخ كبير ، كثير العيال ، قليل المال ، من يطيقك وانت تبارى الريح ؟ قال : فطرق (ص) هنيئة .

ثم قال : يا عباس تأخذ تراث [محمد] رسول الله وتنحر هداته ؟ وتؤدى دينه ؟ فقال : يا ابي انت وامى اما شيخ كبير ، كثير العيال ، قليل المال ، من يطيقك وانت تبارى الريح ؟ فقال رسول الله (ص) : اما انا [امي] سأعطيها من يأخذ

بحقها ، ثم قال : يا علي يا احدا محمد انجز عداة محمد وتقضي دينه ، وتأخذ ثراثة ؟ قال : نعم بأبي انت وامي ذاك علي ولي .

قال : فظرت اله حتى نزع حاتم من اصبغه ، فقال . تختم بهذا في حياتي قال : فظرت الى الحاتم حين وضعه علي (ع) في اصبغه اليمن فصاح رسول الله (ص) : يا بلال علي بالمعبر والدرع والراية ، وسيمي ذي العنار ، وعمامي السحاب ، والبرد والارفة والفصيب يقال له : الممشوق فوالله ما رأيتها قبل ساعتني نيت ، يعني . لارفة ، كدبت تحطف الانصار ، فاذا هي من ابرق الجنة فقال . يا علي اد جرئيل انادي بها ، فقال . يا محمد اجعلها في حلقة لدرع ، واستوعر بها مكان المنطقة ، ثم دعا بروجي بعال عرييس احدهما محصوفة و الاخرى غير محصوفة ، والقميص الذي اسرى به فيه ، والقميص الذي حرق به يوم احد ، والقلاص الثلاثة : فلسوة السفر ، وفلسوة العيد والجمع [العبدن] وفلسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه .

ثم قال رسول الله (ص) : يا بلال علي بالغلتين . الشهباء والدلدل ، والفتنين العصاء والفصوى [الصهواء] والقرصين : الحاح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله (ص) لحوائج رسول الله [الناس] يبعث رسول الله الرجل في حاجته فيركبه في حاجة رسول الله وحيزوم وهو الذي يقول : اقدم حيزوم ، والعمار اليعفور ، ثم قال . يا علي قضها في حياتي حتى لا يتارحك احد بعدى .

ثم قال ابو عبد الله (ع) : ان اول شيء مات من الدواب حمارة اليعفور ، توفي ساعة قض رسول الله (ص) قطع عظامه ثم مريركه حتى وافي [اني] بترسي حطمة نفا فرمى بنفسه فيها ، فكانت قرره .

ثم قال ابو عبد الله (ع) : ان يعفور كلم رسول الله فقال : بأبي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة ، فنظر اليه يوماً

نوح (ع) ومسح يده على وجهه، ثم قال : يحرر من صلب هذا الحمار حمار
يركبه سيد النبيين وحاتمهم، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .

(٢١٢٥) ٤ - (ح : ٤ تفسير مرات : ٢٢٠) : بسنده عن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضى الله عنه قال : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه
لفاطمة (ع) : يا بني انت وامي ارسلني الى بعلك فدعني لي فقلت فاطمة للحسين
[للحسن] : انطلق الى ابيك فنن : يدعوك جدى، قل : فانطلق اليه الحسين فدعاه
فقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) حتى دخل على رسول الله (ص)
وهائمة عليها السلام عنده وهي تقول : واكرهه لكرهك يا ابتاه .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله . لا كرب على اسك بعد اليوم يا فاطمة، ان
لبي (ص) لا يشق عليه الحبيب، ولا يحمش عليه الوجه ، ولا يدعى عليه بالويل
ولكن قولى كما قال ابوك على ابراهيم . تدمع العيان وقد بوجع القلب ، و
لا يقول : ما يسهط الرب، وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ، ولو عاش ابراهيم
لكان نبياً .

ثم قال : يا علي ادن مني ، فدنا منه ، فقال : ادخل ادلك في فعل ، فقال :
يا احمى الم تسمع قول الله في كتابه : «ان الذين آمنوا وعموا الصالحات
اولئك هم خير البرية» قال : بلى يا رسول الله ، قال : هم انت وشيعتك يجيئون
عراً محجلين شباعاً مرويين، اولم تسمع قول الله في كتابه : «ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية»
- الآية ٧٥ - قال : بلى يا رسول الله ، قال : هم عدوك وشيعتهم يججورون
[يجيئون] يوم القيامة ظمأً مطمئين اشقياء معديين ، كفاراً متافقين ، ذلك لك و
اشيعتك ، وهذا لعدوك ولشيعتهم ، وهكذا روى جابر الأنصاري (رض)

(٢١٢٦) ٥ - (ح : ٦ علل الشرائع : ٩٧) : بسنده عن زيد بن علي (ع)

قال : لما حضر رسول الله (ص) الوفاة قال للعباس : انقل وصيتي ، و تقصني ديتي ، وتسحر موعدي ؟ قال . ابي امرؤ كبير السن دوعبال ، لامال لي ، فاعاده عليه ثلاثاً مرده ، فقال (ص) : لاعطينها رجلاً بأحدها بحفها ، لا يقول مثل ما تقول ، ثم قال : يا علي انقل وصيتي ، وتقصني ديتي وتسحر موعدي ؟ قال : محققته العبرة ثم اعد عليه ، فقال علي : نعم يا رسول الله ، فقال : يا بلال انت يدع رسول الله فأتني بها .

ثم قال : يا بلال انت بسيف رسول الله فأتني به ثم قال يسا بسلال انت براية رسول الله ، فأتني بها ، حتى تغتد عصاية كان يعصب بها يده في الحرب فأتني بها . ثم قال : يا بلال انت ببغلة رسول الله يسرجها و لجامها ، فأتني بها ، ثم قال لعلي : قم فاقص هذا شهادة من المهاجرين والانصار حتى لا يرفعك فيه احد من بعدي ، قال . فقال علي (ع) وحمل ذلك حتى استودعه مرله ثم رجع

(٢١٢٧) ٦ - (ح : ٧ معاني الاحبار : ١١٠) . عن عمرو بن ابي المقدام قال : سمعت ابا الحسن ان ابا جعفر عليهما السلام يقول في هذه الآية : «ولا يعصيك في معروف» - الممتحنة : ١٢ - قال : ان رسول الله (ص) قال لفاطمة عليها السلام . اذا امانت فلا تحمسي على وجهي ، ولا ترحي على شعري ولا تنادي بالويل ، ولا تقيمي على نائحة ، ثم قال : هذا المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه : «ولا يعصيك في معروف» .

(٢١٢٨) ٧ - (ح : ٨ بشارة المصطفى : ١٥٤) . سنده عن اس قال : حاثت فاطمة ومعها الحسن والحسين عليهم السلام الى النبي (ص) في مرض النبي قص فيه ، وانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدرة ، وجعلت تسكي فقال لها النبي : يا فاطمة وبهاها عن الماء ، فانطلقت الى البيت فقال النبي (ص) ويستعمر

الدموع : اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ومؤمنة ثلاث مرات .
 (٢١٢٩) ٨ - (ح : ٩ بصائر الدرجات : ٩٠ والاحتصاص : ٢٨٥٠) بسنده
 عن أم سلمة قالت : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا
 لي خليلي ، فأرسلت عائشة إلى أبيها فلما جاء عطى رسول الله (ص) وجهه ،
 وقال : ادعوا لي خليلي ، فرجع أبو بكر ، وبعث حفصة إلى أبيها ، فلما جاء
 عطى رسول الله (ص) وجهه وقال : ادعوا لي خليلي فرجع عمر ، وأرسلت
 فاطمة إلى علي (ع) فلما جاء قام رسول الله (ص) فدخل ، ثم جالس عليه لسلام
 بشوّه ، قال علي عليه السلام : محدثني بألف حديث بفتح كل حديث ألف باب
 [حديث] حتى عرفت و عرفت رسول الله (ص) فقال علي عرفة وسأل عليه
 عرفة .

(٢١٣٠) ٩ - (ح : ١١ ، الخصال ٢ : ١٧٤) بسنده عن عبد الله بن عمر قال .
 قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي أحيى ، قال : فارسلوا
 إلى علي (ع) فدخل قويا وجوههما إلى الحائط وردا عليها ثوبا فاسر (فاسدى)
 إليه الناس محتوشون وراء الباب ، فحرج علي (ع) فقال له رجل من الناس :
 اسراييك نبي الله شيئا ؟

قال : نعم اسراي اليك باب في كل باب الف باب ، فقال : وعيته ؟ قال :
 نعم وعقلته قال : فما السواد الذي في القمر ؟ قال : ان الله هروجل قال :
 «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» قال له
 الرجل : عقلت يا علي .

(٢١٣١) ١٠ - (ح : ١٣ ، الخصال ٢ : ١٧٩) : بسنده عن علي (ع) قال
 لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة دعاني ، فلما دخلت عليه قل لي : يا علي
 انت وصي وخلفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ، وليك وليي وولي

وأي الله، وعدوك عدوى وعدوى عدوا لله، يا علي المكر لأماتك بعدى كالمكر لرسالتى فى حياتى لأمك مى وأنا معك، ثم ادبى قاسر الى الف باب من العلم، كل باب يفتح الف باب.

(٢١٣٢) ١١ - (ح : ١٥ ، الحصول : ١٧٦ : ١٧٧) بصائر : ٨٨) بسندهما عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) لعائشة وحيدة فى مرضه الذى توفى فيه : ادعوا لى جنتى ، فارسلنا الى ابويهما ، فلما نظر اليهما اعرض عنهما ، وقال : ادعوا لى حبللى فارسلت (فارسل) الى علي (ع) فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه ، فلما حرج لقيه وقال : ما حدثك خليلك ؟ قال : حدثني الف باب ، ففتح لى كل باب الف باب

(٢١٣٣) ١٢ - (ح : ١٧٠ ، الحصول : ١٧٧) : بسنده عن ابي عبدالله (ع) قال : جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين (ع) حين دفن فاطمة عليها السلام - فى حديث طويل - قال لهما فيه : اماما ما ذكرتما انى أم اشهدكما امر رسول الله (ص) فانه قال : لا يرى عورتي احد غيرك الاذهب بصره فلم اكن لاديكما (لاربكما) به لذلك ، واما اكايبى عليه فانه علمنى الف حرف ، الحرف يفتح الف حرف ، فلم اكن لاطللكما على سر رسول الله (ص)

(٢١٣٤) ١٣ - (ح : ٢١٠ مناقب ابن شهر آشوب : ١ : ٢٣٥) : ابن بطة ، والطبرى، ومسلم و لبحارى واللفظ له : انه سمع ابن عباس يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم يكى حتى بل دمه الحصى ، فقال : اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس ، فقال : اثتوبى بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لى تصلوا بعده ابداً ، فتارعوا ولا ينبغي عند نبى نارع ، فقالوا : هجر رسول الله .

وفى رواية مسلم والطبرى قالوا : ان رسول الله يهجر ، يونس الديلمى :

وصي النبى فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر

السحاري ومسلم في حبر انه قال عمر : السبي (ص) قد غلب عليه الوجع
وعندكم ، نقرآن ، حسنا كتاب الله ، فاختلف اهل ذلك البيت واحتصموا :
منهم من يقول قروا يكتب لكم رسول الله كتاباً لن تصلوا بعده ابداً ، ومنهم
من يقول : القول ما قل عمر ، فلما كثرت العلق و لاختلاف عند السبي فقال : قوموا
فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان
يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولعمولهم .

مسند ابي يعلى ومصائل ، حمد ، عن ام سمية في حبر : والذى بحلف به
ام سمية انه كان آخر عهد برسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام و
كان رسول الله يمته في حاجة عدة قص ، فكان يقول : جاء علي ثلاث مرات
فان : فجاء قبل طلوع الشمس وخرجنا من البيت لما عرف ان له اليه حاجة ،
فاكتب عليه علي فكان آخر الناس به عهداً وجعل يساره ويساجيه .

الطبرى في الولاية ، والدارقطني في الصحيح ، والسماعى في المصائل وجماعة
من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس
وبن سعيد ، لحدرى ، وعبد الله بن الحارث واللفظ الصحيح : ان عائشة قالت
قال رسول الله (ص) وهو فى بيتها لما حصره الموت ، ادعوا لى حبيبى ، فدعوت
له ابا بكر فمطر اليه ثم وضع رأسه

ثم قال : ادعوا لى حبيبى ، فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال : ادعوا لى
حبيبى ، فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب ، فوالله ما يربد فيه ، فلم
رآه اخرج الثوب الذى كان عليه ، ثم ادخله فيه ، ولم يزل يحتضه حتى قص
وبده عليه .

احمد في مسنده عن ابن عباس : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله
مرضه الذى مات فيه قل : ادعوا لى علياً ، قالت عائشة : مدحوا لك ابا بكر؟ قالت

حفصة : تدعوا لك عمر ؟ قالت ام العصل : تدعوا لك العباس ؟ فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير علياً عليه السلام فسكت ، فقال عمر : قوموا عن رسول الله ، المحر .

(٢١٣٥) ١٤ - (ح : ٢٢ مجالس المعيد : ٢٢) : بسنده عن عبدالله بن عباس قال : لما حصرته النسي (ص) الوفه وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله (ص) هلموا اكتب لكم كتاباً لن يفصلوا بعده ابداً فقال : لاناؤوه يشيه فانه قد عسه الوجد ، وعهدكم القرآن ، حسا كتاب الله فاختلف اهل البيت واحتصموا فمهم من يقول : فربوا يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قل عمر ، فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله (ص) قوموا عني ، قال عبدالله بن عبد الله بن عتبة . وكان ابن عباس رحمه الله يقول : الرربة كل الرربة حال بين رسول الله (ص) وبين ان يكتب لبادلك الكتاب من اختلافهم ولعظهم . بيان اقول : حمر طلب رسول الله (ص) الدواة والكتف : ومع عمر من ذلك مع اختلاف الفاطمة متوانر بالمعنى واورده البخارى ومسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم ، وقد اورده البخارى في مواضع من صحيحه كما نقلناه عند في باب مكانه (ص) مباشرة وها بواسطة ، وكفى بذلك له كبراً وعباداً وكفى به لمن اتعده مع ذلك حبيبة واماماً جهلاً وصلالاً .

(٢١٣٦) ١٥ - (ح : ٢٣ مجالس المعيد : ٢٨) : بسنده عن عبدالله بن عباس قال . ان علي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب والفصل بن العباس دحبوا على رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه ، قالوا : يا رسول الله هذه الانصار في المسجد يكي رجالها وسائها عليك ، فقال . وما يبكيهم ؟ قالوا : يخافون ان تموت ، فقال : اعطوني ايديكم ، فحرح في ملحفة وعصابة حتى جلس على لمسر فحمد الله واثنى عليه .

ثم قل : اما بعد ايها الناس فما تذكرون من موت بيكم ؟ الم انع ليكم و

تسبح اليكم انفسكم، لو حلد احد قبلي ثم بعث اليه لحدلت فيكم، الا اني لاحق بري، وقد نركت فيكم ما ان تمسكنم به لي تفلحوا: كتاب الله تعالى بين اظهركم تفرؤونه صباحاً ومساءً، فلا تقاسوا ولا تحاسدوا ولا تئاعضوا، وكونوا اخواناً كما امركم الله، وقد خلعت فيكم عثرني اهل بيتي، وانا اوصيكم بهم .

ثم اوصيكم بهذا الحي من الانصار، فقد عرفتم ثلاثهم عند الله عز وجل و عند رسوله وعند المؤمنين، الم يوسعوا في الديار، ويشاطروا الثمار ويؤثروا بهم الحصاصة؟ فمن ولي منكم امراً يضر فيه احداً أو ينفعه فيقبل من محسن الانصار، وليتجاوز عن مسيئتهم، وكان آخر مجلس جلسته حتى لقي الله عز وجل .

(٢١٣٧) ١٦ - (ح : ٢٤ مجالس المعيد : ٣٢) بسنده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما حصر النسي (ص) الوفاء نزل جبرئيل (ع) فقال له جبرئيل: يا رسول الله هل لك في الرجوع؟ قال: لا قد بلغت رسالات ربي، ثم قال له: اتريد الرجوع الى الدنيا؟ قال: لا بل الرقيق الاعلى، ثم قال رسول الله (ص) للمسلمين وهم مجتمعون حوله: ايها الناس لامي بعدى، ولا سة بعد ستي، فمن ادعى ذلك فدعواه ويدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه ومن اتبعه فانهم في النار، ايها الناس احبوا القصاص، واحبوا الحق ولا تفرقوا واسلموا وسلموا تسلموا لا كتب الله لاعلى انا ورسلي ان الله قوي عزيز .

(٢١٣٨) ١٧ - (ح : ٢٥ مجالس المعيد . ٧٩)، بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: ان آخر خطبة خطبها بها رسول الله (ص) لخطبة خطبها في مرضه الذي توفي فيه، خرج منوكتاً على علي بن ابي طالب وميمونة مولاته فجلس على المنبر .

ثم قال: يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين، وسكت فقام رجل فقال: يا

رسول الله ما هذان الثقلان؟ فعصب حتى احمر وجهه ثم سكن وقال: مادكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع مس طرفه بيد الله، وطرف يديكم، تعلمون فيه كذبي، الا وهو انقرآن والثقل الاصغر اهل بيته، ثم قال: وايم الله اني لاقول لكم هذا ورجل في اصحاب اهل الشرك ارحى عدى من كثير منكم، ثم قل: والله لا يحبسهم عند الا احتجب الله عنه يوم القيامة، فقال ابو جعفر (ع): ان ابدع الله يا ابيسا بما يعرف.

(٢١٣٩) ١٨ - (ح: ٢٦ كشف العمة ٤٣): قال ابو ثابست مولى ابي در سمعت أم سلمة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من اصحابه: ايها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً، فيطلق بي، وقد قدمت اليكم القول معدرة اليكم، الا اني محلف بكم كتاب الله ربي عروجل وعترتي اهل بيته ثم احد بيد علي، عليه السلام فرمها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، حلیمتان نصیران لا يمتزقا حتى يردا على الخوض فاسألهما ماذا حدث فيهما.

(٢١٤٠) ١٩ - (ح: ٢٧، الطرف لانس طووس: ١٨ و ٢١ و ٢٨): عن موسى بن جعفر، عن ابيه عليهما السلام قال: لما حصر رسول الله (ص) الوفاة دعا الانصار وقال: يا معشر الانصار قد حان العراق، وقد دعيت وانا مجيب الداعي، وقد حاورتم فأحسنتم الجوار، و نصرتهم فأحسنتم المعزة وواسيتم في الاموال، ووسعتم في السكى [المسلمين] وبيدتم لله مهج الدوس والله يجزيكم بما فعلتم الجراء الاوفى، وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون، اني ارى ان لا يفرق بينهما جميعاً، لو قيس بينهما بشجرة ما انقاست، من اتى بواحدة وترك الاخرى كان جاحداً للاولى ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

قالوا يا رسول الله فإني لنا نعرفها [بمعرفتها]؟ فلا تمسك عنها فصل ومرتد
عن الاسلام، والبيعة من الله ومن رسوله عليهما، فقد أغدنا الله بك من الهلكة يا
رسول الله، وقد بلغت وصحبت وادبست وكنت بنا رؤوفاً رحباً شقيقاً، فقال
رسول الله (ص) لهم: كتاب الله وأهل بيتي، فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة
والنور والبرهان، كلام الله حديد عص طرىء شاهد ومحكم عادل ولنا قائد
بعلاله وحرامه وأحكامه يقوم غداً فيجتاح اقواماً فيرل الله به أقدامهم عن الصراط
واحفظوني معاشر الانصار في أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير يخبرني بهم، إن
يفترقا حتى يردا على الحوض .

لا وإن الاسلام سقف تحته دعامة، لا يقوم السقف الا بها ولو أن أحدكم
أنى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عبده سقوه فيهوى في
النار، أيها الناس: الدعامة دعامة الاسلام، وذلك قوله تعالى: لا يليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه - فاطر ١٠ - فالعمل الصالح طاعة الامم ولي
الامر والتمسك بعلمه .

أيها الناس اهتمم؟ الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلم، ومعادن العلم
وبياض الحكم، ومستقر الملائكة، منهم وصي وأميني ووارثي، وهو
منى منزلة هارون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار؟ الا فاسمعوا ومن
حضر، الا ان فاطمة بابها بيني وبينها بيتي، فمن هنك فقد هنك حجاب الله قال
عيسى. فكفى ابوالحسن عليه السلام طويلاً وقطع عنه بقية حديثه [كلامه] و
اكثر الكاء وقال: هنك والله حجاب الله، هنك والله حجاب الله، هنك والله
حجاب الله يا امه، يا امه صلوات الله عليها .

ثم قال (ع): احبرني ايها عن جدى محمد بن علي قل: قد جمع رسول
الله (ص) لهما جريرين فقال لهم: ايها الناس بي قد دعيت، واني مجيب دعوة

الداعي، قد اشقت الى لقاء ربي واللعنوا يا حواشي من الانبياء واني اعلمكم
ابي قد اوصيت الى وصيي، لم املككم اموال المهائم ، ولم اترك من اموركم
شيئاً ، فقام اليه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله اوصيت بما أوصى به الانبياء
من قبلك؟ قال: نعم فقال له: فأمر من الله أوصيت به بأمرك ؟ ا .

قال له: اجلس يا عمر، اوصيت بأمر الله، وأمر طعنه، واوصيت بأمري
وأمري طاعة الله، من عصاني فقد عصى الله ، ومن عصى وصيي فقد عصاني و
من اطاع وصيي فقد اطاعني ، ومن اطاعني فقد اطاع الله [الا] لانا تريد انت
وصاحبك، ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال: ايها الناس اسمعوا وصيتي
من آمن بي وصدقني بالسوة واني رسول الله فأوصيه بولاية علي بن ابي طالب
وطاعته والتصديق له، فان ولايته ولايتي، وولاية ربي قد اطلقتكم ليليلع شاهدكم
غائبكم: ان علي بن ابي طالب هو العلم من قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه
تقدم النار، ومن تأخر عن العلم يميناً هلك، ومن أحد يساراً عوى ومات وفيقي الا
يا الله، فهل سمعتم؟ قالوا: نعم

وبالاسد المتقدم من الكاظم عن ابيه (ع) قال : قال امير المؤمنين (ع):
دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته وأخرج من كان عنده في البيت
غيري والبيت فيه جبرئيل والملائكة معه اسمع الحسن ولا أرى شيئاً فأخذ
رسول الله (ص) كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها الي وأمرني أن
افضلها ففعلت، وأمرني أن اقرأها فقرأتها فقال: ان جبرئيل اتاني بها الساعة من
عند ربي فقرأتها فاذا فيها كل ما كان رسول الله (ص) يوصيني به شيئاً شيئاً ما
تفادر حرفاً .

وبالاساد المتقدم عنه عن ابيه، عن جده الباقر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع)
كنت اسعد [مسد] السي (ص) الى صدري ليلة من الليالي في مرضه، وقد فرغ

من وصيته ، وعنده فاطمة ابنته، وقد أمر ارواحه والنساء أن يخرجن من عنده
فعلن فقال : يا ابا الحسن تحول من موضعك وكن امامي قال: فعلت وأسندته
جبرئيل (ع) الى صدره وجلس ميكائيل (ع) على يمينه فقال: باعلي صم كفيك
بعضها الى بعض، فعلت فقال لي: قد أخذت العهد اليك [لك] احدث لعهد
لك بمحضر اميي رب العالمين: جبرئيل وميكائيل .

ياهي بحقهما عليك الا اعدت وصيتي على ما فيها، وعلى قبولك اياها ،
وعليك بالصر والورع على مهاجى وطريقى، لا طريق فلان وفلان، وخذ ما آتاك
الله بقوة وادخل يده فيما بين كفي وكفاي مضمومتان فكأنه افرع بينهما شيئاً
فقال يا عبي قد أفرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو وارد لا
يعزب عنك من امرك [حتى لا يعرب من امرك شيء] ، ودا حصرتك الوفاة
فاوص وصيك الى من بعدك على ما اوصيتك [اوصيتك] واصنع هكذا
كتاب ولاصحية .

(٢١٤١) ٢٠ - (ح: ٢٨، الكافي ١: ٢٨١ ح: ٤ والطرف: ٢٣) بسنده عن
عيسى بن المستعد ، ابي موسى الضرير قال : حدثني موسى بن جعفر (ع) قال:
قلت لابي عبد الله (ع): اليس كان امير المؤمنين (ع) كاتب الوصية ورسول الله
(ص) المملى عليه، وجبرئيل والملائكة المقربون شهود؟ قال : فاطرق طويلاً
ثم قال: يا ابا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله (ص) الامر
نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً منزل به جبرئيل من امانه الله تبارك و
تعالى من الملائكة فقال جبرئيل : يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
ليقبضها ماء، وتشهدا بدعك اياها اليه ضاماً لها يعني علياً (ع) .

فأمر السي (ص) باخراج من كان في البيت ما خلا علياً وفاطمة فيما بين
الستر والباب فقال جبرئيل (ع) . يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : هذا

كذاب ما كتب عهدي اليك وشرط عليك، وشهدت به عليك، وأشهدت به عليك ملائكتي ، وكفى بي يا محمد شهيد .

قال . فارتعدت معاصي السي (ص) رقل : يا جبرئيل ربي هو السلام، ومنه السلام واليه يعود السلام ، صدق عز وجل وبر ، هات الكتاب ، فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : فراه فقرأه حرفاً حرفاً فقال : يا علي هذا عهد ربي نبارك وسألي الي ، وشرطه علي وامانه ، وقد بلغت وصيحت واديت ، فقال علي (ع) : وانا اشهد لك يا بني انت وامى يا بلال والمصيحة والتصدق (الصدق) على ما قلت ، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي ، فقال جبرئيل (ع) : وانا لكما على ذلك من الشاهدين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي احذرت وصيتي وعرفتها ، وصممت لله ولى الوفاء بما فيها ؟ فقال علي عليه السلام : نعم يا بني انت وامى على صحتها وعلى الله عيسى وتوفيقى على ادائها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي اريد ان اشهد عليك بموافائى بها يوم القيامة ، فقال علي : نعم اشهد .

فقال لسي (ص) : ان جبرئيل ومكانيل فيما بيني وبينك الان ، وهما حاصران معهما الملائكة المفربون لاشهدهم عليك ، فقال : نعم ليشهدوا وانا يا بني ومى اشهدهم فاشهدهم رسول الله (ص) وكان فيما اشترط عليه السي (ص) بأمر جبرئيل عليه السلام فيما امره الله عز وجل ان قال له : يا علي تقى بما فيها من موالاته من والى الله ورسوله ، والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم عنى الصبر منك وعلى كظم العيط ، وعلى ذهاب حقك ، وغصب خمسك ، وانتهاك حرمتك . فقال : نعم يا رسول الله ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : والذى فلق الحمة وبرأ السمة لقد سمعت جبرئيل يقول لسي (ص) :

يا محمد عرفه انه يستهلك الحرمة وهي حرمة الله، وحرمة رسوله الله (ص) وعلى ان تحضب لحيته من رأسه بدم عبيط .

قال امير المؤمنين (ع) : فصغت حين نهكت الكلمة من الامين جبرئيل (ع) حتى سقطت علي وجهي، وقلت: نعم قبلت ورصيب، وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن، ومزق الكتاب، وهدمت الكعبة، وحصت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتجباً ابداً، حتى اقدم عليك

ثم دعا رسول الله (ص) فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما علم مير المؤمنين (ع) فقالوا مثل قوله فخنثت الوصية بخواتيم من ذهب ثم تمسه الدار ودعوت السي امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن : بأبي انت وامى الاتذكر ما كان في الوصية ؟ فقال : سنن الله وسنن رسوله [الطرف : سر الله وسر رسوله] (ص) ، فقلت : اكان في الوصية توثبهم وحلافهم على امير المؤمنين عليه السلام ؟

فقال: نعم والله شيئاً شيئاً ، وحرفاً حرفاً ، اما سمعت قول الله عز وجل : وانا بحرس الموتى ويكتب ما قدموا وآثرهم وكل شيء احصيناه في امام مبين» والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عنيهما السلام: اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبليتماه ؟ فقالا : بلى وصبرنا على ما سائنا وعاظنا .

(٢١٤٢) ٢١ - (ح : ٢٩ ، الطرف : ٢١) : عن الكاظم ، عن ابيه (ع) قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام . كان في وصية رسول الله (ص) في اولها : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد محمد بن عبدالله (ص) واوصى به واسده يأمر الله الى وصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين ، وكان في آخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل على ما وصى به محمد (ص) الى علي بن ابي

طالب (ع) وقبضه وصيه وصمانه على ما فيها على ماضن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلام .

وعلى ماضن وادى وصى عيسى بن مريم ، وعلى ماضن الاوصياء قبلهم عيسى بن محمد ، افضل السنين ، وعلياً افضل الوصيين ، وأوصى محمد وسلم الامر على علي بن ابي طالب ، وقر على وقض الوصية على ما وصى به الائمة ، وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب ، وهذا امر الله وطاعته ، وولاه الامر على ان لا يوة لعلى ولا لغيره بعد محمد ، وكفى بالله شهيداً .

(٢١٤٣) ٢٢ - (ح : ٣٠ ، حصائص الائمة للسيد الرضى : ٤١ والطرف : ٢٥) بسندهما عن الكاظم ، عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) لعلي (ع) حين دفع اليه الوصية : اتحد لها (اعد لهذا) جواً عاداً بين يدي الله تبارك وتعالى رب العرش ، فابى محاجك يوم القيامة بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه على ما انزل الله وعلى تبليغه ما امرتك بشايعه (وعلى ما امرتك) وعلى فرائض الله كما امرت وعلى الاحكام من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه . مع اقامة حدود الله وشروطه ، والامور كلها ، واقام الصلاة لوقتها ، وايتاء الزكاة لاهلها ، وحج البيت ، والجهاد في سبيل الله ، فما انت قائل يا علي ؟

فقال علي : يا ابي انت وامي ارجو بكرامة الله لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ، ويشئني ، فلا تفك بين يدي الله مقصراً ولا متوابعاً ولا معرطاً ولا امر - اقبص - وجهك وقاه وحيى ووجوه آباءى وامهائى ، سل تحدثنى يا ابي انت وامي مستمراً متبهاً لو صيتك ومتهاجك وطريقك ما دمت حياً حتى اقدم بها عليك ، ثم الاول فالاول من ولدى لامقصرين ولا مفرطين .

قال علي (ع) : ثم اغشى عليه (ص) فانكببت على صدره ووجهه وانا اقول :

واوحشته بعدك ، يا بني امت وامى ووحشة ابتك وميك ، بل واطول عمى بعدك
يا اخي ، انقطعت من منزلى احمار السماء ، وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل ،
فلا احس اثرأ ولا اسمع حساً فاعمى عليه طويلاً ثم افاق (ص)

قال ابو الحسن : قلت لابي : وما كان بعد افاقته ؟ ول : دخل عليه النماميكين
وارنعت الاصوات وصح الناس بالباب من المهاجرين والانصار ، فبما هم كذلك
اد نودى : ابن علي ؟ فاقبل حتى دخل عليه ، قال علي (ع) فانكبت عليه ،
فقال . يا اخي افيهم فهمك الله ومددك وارشدك ووفقك واعادك وغير ذلك
ورفع ذكرك .

اعلم يا أخي ان اقوم سيشعلهم عني ما يشعلهم فاما مثلك في الامة مثل
الكعبة ، يصعد اليها الناس علماً ، واما تؤتى من كل فج عميق ، وباء سحيق
ولا تاتي ، وانما أنت أعلم الهدى ، وبور الدين ، وهو نور الله يا أخي والذي
بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد بعد ان احزنهم رجلا رجلا : ما فتر من
الله عليهم من حقك ، وألزمهم من طاعتك ، وكل أجاب اليك وسلم الامراك
واني لاعلم [لا عرف] خلاف قواهم ، فاذا قصت وقرعت من جميع ما وصيتك
به [أوصيك به] وعيشتني في قبري فألزم بيتك ، واجمع القرآن على بأليمه ،
والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض على عبر لائمة [ثم امض ذلك على
عرائمه و] على ما أمرتك به ، وعليك بالصبر ما ينزل بك وبها [وعليك بالصبر
على ما ينزل بك منهم حتى تقدم على] حتى تقدموا علي .

(٢١٤٤) ٢٣ - (ح : ٣١ ، الطرف لاس طاووس : ٢٩ والخاص للرمي)
عن عيسى الصري ، عن الكاظم عليه السلام قال : قلت لابي . وما كان بعد خروج
الملائكة من عند رسول الله (ص) ؟ قال : فقال : لما كان اليوم الذي نزل فيه
وجع السي (ص) وحف عليه الموت دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (ع)

وقال لمن في بيته . اخرجوا عني ، وقال لام سلمة : كوني على الباب [تكويي ممن على الباب] فلا يقربه أحد ، ففعلت .

ثم قال : يا علي اذن مني فدا مني ، فأخذ بيد فاطمة فوضعهما عني صدره طويلاً ، وأخذ بيد علي بيده الأخرى فلما أراد رسول الله (ص) الكلام عمنته عبرته فم يقدري على الكلام ، فبكت فاطمة بكاءً شديداً وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله (ص) .

فكانت فاطمة : يا رسول الله قد قطعت قلبي ، واحترقت كبدى لبكائك يا سيد السيين من الأولين والآخرين ، ويا أمين ربه ورسوله ويا حبه وبيه من أولدي بعدك ؟ وللدل أهل بيتك [يرسلني بعدك] من لعلي أحبك ويا صر الدين ؟ من لوحى الله وأمره ؟ ثم بكت واكت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم .

فرفع رأسه (ص) إليهم وبدا في يده فوضعهما في يدي علي . قال له . يا أبا الحسن هذه ودیعة الله و ودیعة رسوله محمد عبدك فاحفظ الله و احفظني فيها ، وانك اواعل هذا ، يا علي هذه والله سيده سواء اهل الجنة من الاولين والآخرين هذه والله مريم الكبرى ، اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته ، يا علي انه لما أمرتك به فاطمة فقد أمرتها بأشياء أمر بها حزئيل (ع) واعلم يا علي اني راض عن رضىته عني انتي فاطمة و كذلك ربي وملائكته ، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتزها حقها ، وويل لمن هتك حرمتها ، وويل لمن احرق بابها ، وويل لمن آذى حليلها [خليلها] وويل لمن شاقها وباررها ، اللهم اني منهم بريء ، وهم مني برآء .

ثم سماهم رسول الله (ص) و صم فاطمة اليه وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام وقال : اللهم اني لهم ولمن شايهم سلم ، ورعيم بأنهم يدخلون

لجنة ، وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم او تأخر عنهم وعن شيعتهم
رعيهم بأنهم يدخلون النار ، ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ، ثم لا والله
لا ارضى حتى ترضى ، ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى .

قال عيسى فسألت موسى (ع) وقلت : ان الناس قد اكثر في ان السي (ص)
امر ابا بكر ان يصلي بالناس ، ثم عمر ، فاطرق عني طويلاً ثم قال : ليس كـ
ذكرنا ، ولكن يا عيسى كثيراً لبحث عن الامور ، ولا ترضى عنها الا بكشفها
قلت : يا بني انت وامي اما أسأل انتفع به في ديني وانتفع محبة ان اصل ،
وان لا ادري ، ولكن متى اجد مثلك بكشفها لي [وهل اجد احداً يكشف لي
المشكلات مثلك ؟] فقال : ان السي (ص) لما نفل في مرضه دعا علياً فوضح
رأسه في حجره واعمى عليه وحضرت الصلاة فاؤذن بها ، خرجت عائشة وقالت
يا عمر اخرج فصل بالناس ، فقال : ابوك اولي بها ، قالت : صدقت ولكنك رحل
لين ، واكره ان يواثبه القوم فصل است .

وقال لها عمر : بل يصلي هو وانا اكبى ان وثب وثب او تحرك متحرك
مع ان محمداً (ص) معى عليه لا اراه يعقب منها ، والرجل مشغول به لا يقدر ان
يعاقبه ، يريد علياً (ع) فبادر بالصلاة فل ان يعقب ، فانه ان افان حدث ان يأمر
علياً بالصلاة ، فقد سمعت مساجاته من الليلة وفي آخر كلامه بقول لعلي :
الصلاة الصلاة .

قال : فخرج ابو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك ، ثم طموا انه يأمر
رسول الله (ص) فلم يكر حتى افان (ص) وقال : ادعوا لي العباس ، فدعى ،
فحملة هو وعلي فاعرجاه حتى صلى بالناس ، وانه لقاعد ثم حمل فوضح عني
مبهره ، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر ، واجتمع له جميع اهل المدينة من
المهاجرين والانصار حتى برزت العوائق من حدودهن ، فبين باك وصائح و

صارخ ومسترجع والى (ص) بخطب ساعة ويسكت ساعة .

وكان مما ذكر في خطبته ان قال: يا معشر المهاجرين والانصار ومن حصرني في يومى هذا وفي ساعتى هذه من الجبن والانس فليطع شاهدكم غائبكم [العائث] الا قد حلفت فيكم كتاب الله ، فيه النور والهدى والبيان ، ما فرط الله فيه من شيء حجة الله لى عليكم ، وحلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين وبور الهدى وصبى علي بن ابي طالب ، الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً .

أيها الناس هذا علي بن ابي طالب كذا قاله اليوم وما بعد اليوم ، من أحبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله وأدى ما وجب عليه ، ومن عادى وأبغضه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمل وأصم ، لاحجة له عند الله ، أيها الناس لا تأتوني عداء بالدينا نزعونيها رفاً ، ويأبى أهل بيتي شعناً غراً مقهورين مظلومين ، تسيل دمائهم امامكم ، اياكم وبيعات [اتباع] الصلاة و الشورى للجهالة .

ألا وان هذا الامر له أصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه وعرفتمكم و بعلمتكم ، أرسلت به اليكم ولكمى أراكم قوماً تجهلون ، لا ترجعون بعدى كفاراً مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة ، وتستدعون ألسة بالاهواء [بالهواء] لان كل سنة وحدث وكلام حالف القرآن فهو رد وباطل [رورر باطل] القرآن امام هدى وله قائد يهذى اليه ويدعوا اليه بالحكمة والموعظة الحسنة وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ولي الامر من بعدى ، ووارث علمي وحكمتي وسري وعلايتي ، وماورثه السيون من قبلي ، وانا وارث ومورث فلا تكذبكم انفسكم .

أيها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان الدين ، ومصاييح الظلم ، ومعدن

العلم على اخي ووارثي ووزيرى وامنى والقائم بأمرى والموفى بعهدى على سنى على سنى (والقائم من بعدى بامر الله والموفى بدمنى ومحبي سنى وهو) اول الناس بي ايماناً وآخرهم عهداً عند الموت واولهم (اوسطهم) لى لقاء يوم القيامة ، فليبلغ شاهدكم غائكم ، الاوس ام قوما امامة عمياء فى الامة من هو اعلم منه فقد كفر .

ابها الناس ومن كانت له قبلى تسعة فها انا ، ومن كانت له عدة اودين فليأت فيها على بن ابي طالب ، فانه صامن لذلك كله حتى لايقبى لاحد على تباعة .
(٢١٤٥) ٢٤ - (ح : ٣٢ عن الطرف : ٣٤) بسده عن الكاظم عن ابيه عليهم السلام قال : قال السى صلى الله عليه وآله فى وصيته لعلي عليه السلام والناس حوله : اما والله يا علي ليرجمن اكثر هؤلاء كفاراً يصرب بعضهم رفات بعض وما بينك وبين ان ترى ذلك الا ان يعيب عليك شخصى .

وقال فى مفتاح الوصية : يا علي من شافك من سائى واصحابى فقد عصبنى ومن عصبنى فقد عصى الله ، وانا منهم برىء ، فابراً منهم ، فقال علي (ع) : فقلت : نعم ، فقال : (قد فعلت) فقال : اللهم فاشهد ، يا علي ان اقوم يأترون بعدى يظلمون ويبيتون على ذلك ، ومن بيت على ذلك فانا منهم برىء ، وفيهم نزلت : « بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يبيتون » - الساء : ٨١ - .

(٢١٤٦) ٢٥ - (ح : ٣٣ ، الطرف : ٣٦) : بهذا الاسناد عن الكاظم (ع) عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) فى وصيته لعلي (ع) . يا علي ان فلاة وفلاة متشاقباتك وتعصياتك (تبعصانك) بعدى ، وتخرج فلاة عليك فى عاكر الحديد وتتحلف (تخلف) الاخرى تجمع اليها الجموع هما فى الامر سواء ، فما انت صابح يا علي ؟ قال : يا رسول الله ان فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بينى وبينهم ، فان قبلنا والاخيرتهما نالسة وما يحب عليهما من

طاعنى وحقى المقروض عليهما، فان قبلتا والا اشهدت الله وشهدتك عليهما ،
ورأيت قتالهما على صلاتهما، قال: وتعقر الحمل وان وقع فى النار ؟ قلت : نعم ،
قال : اللهم اشهد .

ثم قال : يا علي اذا علمنا ماشهد عبيهما القرآن فابنيهما - طلقهما - مى ،
فابهما بائنتان ، وابواهما شريكان لهما فيما عملنا وعلنا .

قل : وكان فى وصيه (ص) : يا على اصبر على ظلم المضلين ما لم تجد
اعواناً فالكفر (على ظلم الظالمين فان الكفر) يقبل والردة والعاق مع الاول
مهم، ثم النبى وهو شر منه واطلم، ثم الثالث، ثم يحتمل لك شيعة تقاتل بهم
الماكثين والفاسطين والمنتعين المصلين واقمت عليهم، هم الاحزاب وشيعتهم.
(٢١٤٧) ٢٦ - (صحيح البخاري ٤ : ٢٤٨) : بسده عن عائشة قالت : دعا
النبي (ص) فاطمة ابنته فى شكواه التى قضى فيها سارها شىء فبكث ثم دعاها
فسارها فصحكت، قالت: سألتها عن ذلك فقالت: سارنى النى (ص) فاحترى
انه يقضى فى وجهه الذى توفى فيه فبكيت ، ثم سارنى فاحترى انى اول اهل
بيته اتبعه فصحكت .

(٢١٤٨) ٢٧ - (ح : ١٩ ، ارشاد المفيد : ٩٤ و اعلام الورى : ٨٢) : ثم
كان مما أكد النى (ص) لامير المؤمنين عليه السلام من الفصل وتحصيه منه
بجليل رتبته ما لا يحصى . لوداع من الامور المجردة لرسول الله (ص) والاحداث
التي اتفقت بقضاء الله وقدره ، وذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم تحقق من
دنو احله ما كان قدم الذكر به لأمته ، فجعل (ع) يقوم مقاماً بعد مقام فى المسلمين
يحدرهم الغمة بعده ، والحلاف عليه، ويؤكّد وصايتهم بالتمسك بستره والاجتماع
(الاجتماع) عليها والوقوف ، ويحثهم على الاقتداء بعثرته والطاعة لهم ، والبصرة
والحراسة والاعتصام بهم فى الدين ، وبزجرهم عن الاختلاف والارتداد .
وكان فيما ذكره من ذلك ما جائت به الرواية على اتفاق واجتماع قوله :

يا ايها الناس اني مرطكم ، وانتم واردون على الحوص ، الاواني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فان المطيع الحبير نبأني انهما ان يعترفنا حتى يلقيناني ، وسألت ربي ذلك فاعطانيه ، الاواني قد تركتهما فيكم : كتاب الله وعترتي اهل بيته ، فلا تسبقوهم فتمرقوا ، ولا تنصروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم .

ايه الناس لا القيسكم بعدى نرجعون كه رأ ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، فتلقوني في كنية كمجر السبل الجراد الاوان علي بن ابي طالب احى ووصي يقاتل بعدى على تأويل القرآن كما قتلت على نزيهه ، فكان (ص) يقوم مجلساً بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه .

ثم ايه عقدا لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة ، وامره ويدبه ان يحرح بجمهور الامة لي حيث اصيب ابوه من بلاد الروم ، واجتمع رأيه على احراح جماعة من متقدمي (مقدمي) المهاجرين والانصار في معسكره ، حتى لا يبقى في المدينة عند وفاته من يحتلف في الرئاسة ، ويطمع في التقدم على الدس بالامارة ليستتب الامر لمن استخلفه من بعده ولا يبارحه في حقه مبارح ، فعقد له الامرة على ما ذكرناه ، وجدهم اخراجهم وامراسامة بالبرور عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس على الحروح معه (اليه) والمسير معه ، وحثهم من التلوم والابطاء عنه .

فبينا هو في ذلك اد عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احسن بالمرح الذي عراه اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام واتبعه جماعة من الناس و توجه الى البقيع ، فقال للذي اتبعه : انني قد امرت بالاستخفاف لاهل البقيع ، فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهريهم ، وقال : السلام عليكم اهل القصور ليهشكم ، اصحتم في ما فيه الناس ، اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آحرها

اولها [اولها آخرها]

ثم استعمر لاهل الفتيح طويلا وأقل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل (ع) كان يعرض على القرآن كل سنة مرة ، وقد عرّضه على العام مرتين ، ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال: يا علي ابي حيرت بين حزائي الدنيا والحمود فيها والحة ، فأحترت لقاء ربي والحة ، فاد انا مت فأعسلني وأستر عورتي ، فانه لا يراها احد الا اكمه .

ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكاً ، ثم حرج الى المسجد [يوم الاربعاء] معصوب الرأس معتمداً على امير المؤمنين عليهما السلام بيمن يديه وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى ، حتى صعد المبر فجلس عليه ثم قال: معاشر الناس وقد حان مني خفق - حركة الموت - من بين اظهركم ، فمن كان له عهدي عدة فليأتيني اعطه اياها ، ومن كان له علي دين فليخبرني به .

معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيراً ، أو يصرف عنه به شراً الا العمل ، ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى ممن ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يدعي الا عمل مع رحمة ولوعصيت لهويت ، اللهم هل بلغت .

ثم نزل صلى بالناس صلاة حفيضة ، ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فأقام به يوماً او يومين ، فجاءت عائشة اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى تغليله ، وسألت ازواج النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فأذن لها ، فانتقلا الى البيت الذي اسكنه عائشة ، واستمر به المرض فيه اياماً و نفل ، فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله (ص) منمور بالمرض ، فنادى: الصلاة يرحمكم الله ، فأذن رسول الله بنداؤه ، فقال: يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي ، فقالت عائشة: مروا ابا بكر ، وقالت حفصة : مروا عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحدة

مهما على المويبه بانيهما وافتسابهما بذلك ورسول الله حي : اكف من دنكن صويحيات يوسف .

ثم قام (ص) مبادراً خوفاً من تقدم احد الرجبيين، وقد كان صلى الله عليه وآله امرهما بالحروح مع اسامة، ولم يك عبده انهما قد تحبعا، فلما سمع من عائشة وحصة ماسمع علم انهما متاخران عن امره، فبدر لكف الفتنة و رالية الشبهة فقام (ص) وانه لا يستقل على الارض من الضعف، فأخذ بيده علي بن ابي طالب عليه السلام والفضل بن العباس ، فأعتمد عليهما ورجلاه يحيطان الارض من الضعف فلما خرج السى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب ، فاوماء اليه بيده ان تأخر عنه ، فتأخر ابوبكر ، وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه، فكرر وابتدء الصلاة التي كان ابتدئها ابوبكر ، ولم يس على ما مضى من فعاله .

فلما سلم انصرف الى سرله ، واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حصر المسجد من المسلمين، ثم قال: ألم آمر أن تعذوا جيش اسامة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلم تأخرتم عن امرى؟ قال ابوبكر : ابى كنت قد خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهداً وقال عمر: يا رسول الله ابى لم اخرج لانى لم احب ان اسأل عنك الركب ، فقال (ص) : تعذوا جيش اسامة ، نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث مرات ثم اغمى عليه من التعب الذى لحقه والاسف الذى ملكه فمكث هيئة معمى عليه وبكى المسلمون، وارتفع الحبيب من ارواجه وولده والساء المسلمات [ساء المسلمين] وجميع من حصر من المسلمين .

فأفاق رسول الله (ص) فطر اليهم، ثم قال : اينوبى بدواة وكنف لاكتب لكم كتاباً لانفلوا بعده ابدأ ثم اغمى عليه ، فقام بعض من حضر يلتحم بدواة وكثماً فقال له عمر: ارجع فانه يهجر، فرجع ويدم من حصر على ما كان منهم

من التصحيح - التقصير - في احضار الدواة والكف وتلاوموا بسهم وقولوا
 ادا لله وادا اليه راجعون، لقد اشعقنا من خلاف رسول الله (ص) قال بعضهم، الا
 بأنيك بدواة وكف بارسول الله؟ فقال: ابعد الذي قلتم؟ (١) لا ولكني اوصيكم
 بأهل بيتي حبراً، وأعرض بوجهه عن القوم فهصوا، وبقي عنده العباس و
 الفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام وأهل بيته خاصة .

فقال له العباس: يا رسول الله ان يكن هذا الامر فيما مستقرأ من بعد نبينا
 وان كنت تعلم ان نعلب عليه فامض بنا، فقال: انتم المستصعبون من بعدي، و
 أصعبت فهص القوم وهم يبيكون قد بشوا من النبي (ص) فلما خرجوا من عنده
 قال صلى الله عليه وآله : ردوا عليّ أخي وعمي العباس فابعدوا من دعاهما
 فحضرنا .

فلما استقربهما المجلس قال (ص): يا عباس [يا عم رسول الله] تقبل وصيتي
 ونجبر عدتي وتقضي عني ديني؟ فقال العباس: يا رسول الله عمك شبح كبير،
 ذو عيال كثير وانت تماري الريح سحاه وكرماً، وعليك وعد لا يهص به عمك
 فأقبل عليّ علي بن ابي طالب [امير المؤمنين] عليه السلام فقال له : يا أخي
 تقبل وصيتي، ونجبر عدتي، وتقضي عني ديني، ونقوم بأمر أهلي من بعدي؟

(١) 'ي ابعد الذي قلتم انه يهجر؟ لا تبقى بعد ذلك فائدة في الكتابة لان

بعد موتي يستدلون بخلاف ما كتبت بما قدوا في حصوري، اقول التعجب
 كل التعجب من احوال اهل السنة حيث يروون هذا الحديث في صحاحهم
 من قبل البخاري وغيره ومع ذلك يدينون بحلافه عمر وقداسته اليس يعتقدون
 بان النبي (ص) كان اعقل البشر اليسوا يتلون قول الله: (ما يطق عن الهوى
 ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى) فكيف يمكنهم الجمع بين قوله
 تعالى وقول عمر وقداسته وخلافته اعاد الله من المعصية العمياء !! .

فقال: نعم يا رسول الله .

وقال له: ادن مني ، فدنا منه ، فضمه اليه ، ثم برع خاتمه من يده فقال له :
خذ هذا فصعه في يدك ، ودعا سيفه ودرعه وجميع لأمته فدفع ذلك اليه ، و
التمس عصاة كان يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وحرّح إلى الحرب فجاء
بها اليه ودفعها إلى امير المؤمنين عليه السلام و قال له : امض على اسم الله
إلى منزلك .

فلما كان من العد حجب الناس عنه ونقل في موضعه (مرصه) وكان امير المؤمنين
عليه السلام لا يفارقه الا لضرورة ، فقام في بعض شؤنه فالتق رسول الله (ص) افاقة
فالتقد علياً (ع) فقال وازواجه حوله ادعوا لي احي وصاحبي ، وعواده الضعف
فاصممت ، فقالت عائشة : ادعوا له ايا بكر فدعى ودخل عليه وقعد عند رأسه ،
فلما فتح عيه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه ، فقام ابوبكر فقال : لو كان له الى
حاجة لأفضي بها الي .

فلما حرج اعد رسول الله (ص) القول ثانية وقال: ادعوا لي احي وصاحبي
فقالت حمزة : ادعوا له همز ، فدعى فلما حصر ورآه رسول الله (ص) اعرض
عنه فانصرف .

ثم قال : ادعوا لي احي وصاحبي ، فقالت ام سلمة رضى الله عنها : ادعوا
له علياً (ع) فانه لا يريد غيره ، فدعى امير المؤمنين (ع) فلما دنا منه اوأ اليه ،
فاكب عليه فناهجه رسول الله (ص) طويلاً ، ثم قام فجلس ناحية حتى اعمى
رسول الله (ص) فلما اعمى خرح فقال له الناس : ما الذي اوعر اليك يا انا الحسن؟
فقال : علمني الف باب من العلم ، فتح لي كل باب الف باب ، واوصاني بما
انا قائم به انشاء الله تعالى .

ثم نفل وحضره الموت وامير المؤمنين (ع) حاصر عنده ، فلما قرب خروج

نفسه قال له . صبح يا علي رأسي في حجره ، فقد جاء امر الله تعالى ، فاذا فاصت
نفسى فسلوها بذلك وامسح بها وجهك ، ثم وجهى الى القلة وتول امرى ، و
صل علي اول الناس ، ولانفارقى حتى نوربى فى رمى ، واستعن بالله تعالى
فاحد علي (ع) رثه فوضعه فى حجره ، فاعمى عليه ، فاكث طعة عليها
السلام تنظر فى وجهه وتديه وتكى وتقول :

وايضا يمسقى العمام بوجهه * ثمك الينمى عصمة للارمل

فصح رسول الله (ص) عيه وقال بصوت ضئيل . يا بية هذا قول عمك ابى طالب
لانفوليه ، ولكن قواى : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرس ان مات
وقتل فبئتم على اعقابكم » - آل عمران - ١٤٤ - فبكت طويلا وماما ليه
بالدبومنه ، فحدث منه فاسر ليه شيئا بهمل وجهها له ، ثم قص (ص) يد امير
المؤمنين (ع) ليمى بعب حنكه فاصت نفسه (ص) فيها ، فردها الى وجهه
فمسحه بها ، ثم وجهه وعممه ومد عليه اراره ، واشتمل بالطر فى امره ،
فجاءت الرواية انه قبل لعاطمة عليها السلام . ما لدى اسر اليك رسول الله (ص)
فسرى عمك به ما كنت عليه من الحر والقلق يومه ، نه؟ قالت : انه احمرنى اننى اول
اهل بيته لحوقاً به ، وانه لى تطول المدة لى بعده حتى ادركه ، فسرى ذلك حى .

(٢١٤٩) ٢٨ - (صحيح مسلم ٤ كتاب العصال ص : ١٧٩٦ ح ٣١) :

بسنده عن عفة بن عامر ، قال : صلى رسول الله (ص) على قتلى احد ، ثم
صعد المسر كالمودع للاحياء والاموات فقل : ابى فوطكم على المحوس ،
و ان عرصه ما بين ايلة - مدينة بالشام - الى الحنكة ، ابى لست اخشى عليكم
ان تشاركوا بعدي ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تناسوا فيها وتقتلوا فتهلكوا
كماهلك من كان قبلكم .

قل عفة : فكانت آخر ما رأيت رسول الله (ص) على المسر

(٢١٥٠) ٢٩ - (ح : ٣٢) بسنده عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله (ص) : انا فرطكم على الحوص ولانار عن قواماً ثم لا عس عليهم وقول يارب اصحابي ، اصحابي ، فيقال : امك لاتدرى ما احدثوا بعدك ! .

اقول : راجع الى المحلد الاول كتاب العدل والمعاد ، باب حوص النبي صلى الله عليه وآله .

(٢١٥١) ٣٠ - (صحيح مسلم كتاب الوصية . ١٢٥٩ ح : ٢٠ - ٢٢) : بسنده عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله (ص) وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال النبي (ص) : هلم اكتب لكم كتاباً لاتصلون بعده ، فقال عمر : ان رسول الله (ص) قد علب عليه الوجع ، وعذكم القرآن ، حسنا كتاب الله فختلف اهل البيت ، واحتصموا ، فمهم من يقول : قريو يكتب لكم رسول الله كتاباً لن تصلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله (ص) قال رسول الله (ص) : قوموا .

قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم ولعظهم .

(٢١٥٢) ٣١ - (ح : ٢٠) : بسنده عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : يوم الحميس وما يوم الحميس ، ثم بكى حتى بل دمه الحصى ، ففت : يا ابن عباس وما يوم الحميس ؟ قال : اشتد برسول الله (ص) وجمعه فقال : ائتوني كذب لكم كتاباً لاتصلوا بعدي ، فتارها ، وما يسعى عند بني تمارع ، وقالوا : ما شاء : اهجر ؟ استعهموه ، قال : دعوني فالذي انا فيه خير ، اوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، واجبروا الوفد سحر ما كنت اجيزهم قال : وسكت عن الثالث ، او قالها فاسبتها ! !

(٢١٥٣) ٣٢ - (تفسير فرات : ١٧٩ ح : ٤٣) : عن عبد الله بن عباس

(رض) قل سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يقول لما مرض النبي صلى الله عليه وآله المرحومة التي قصص الله فيها دخلت فجمعت بين يديه ، ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام فلما رأت ما به حقتها العبرة حتى فاصت دموعها غنى حدها فلما ان رآها رسول الله (ص) قال : ما يبكيك يا بيه ؟ قالت وكيف لا أبكي وانا ارى ما بك من الضعف ، فمرك بعذك يا رسول الله ؟ قال لها : لكم الله فتوكلتي عليه واصبري كما صبر آتاتك من الانبياء ، وامهنتك من ارواحهم .

يا فاطمة او ما علمت ان الله تعالى اختار انك فجعله نبياً ، وبعثه رسولا ، ثم علياً فزوجتك به ، وجعله وصياً ، فهو اعظم الناس حقاً على المسلمين بعد ابيك وافدعهم سلباً واعزهم خطراً واجملهم خلقاً . واشدهم في الله وفي عصباً و اشجعهم قلباً ، واثبتهم واربطهم جاشاً . وسحاهم كفاً ، فمرحت بذلك الزهراء عليها السلام فرحاً شديداً ، فقال رسول الله (ص) : هل سررتك ياسيه ؟ قالت : نعم يا رسول الله ، لقد سررتني واخزيتني ، قل : كذلك امور الدنيا يشوب سرورها بحربها .

قل : اولا اريدك في روجك من مزيد الحبر كله ؟ قالت : بلا يا رسول الله ، قل : ان علياً اول من آمن بالله ، وهو ابن عم رسول الله ، واح الرسول ووصي رسول الله ، وزوج بنت رسول الله ، وابناء سبط رسول الله ، وعمه سيد الشهداء عم رسول الله ، واحوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله ، والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه ناسية حصال لم يعطها احد قبله ، ولا احد بعده ، يا بيهني هل سررتك ؟ قالت : نعم يا رسول الله .

قال : اولا اريدك في روجك مزيد الحبر كله ؟ قالت : بلى ، قل : ان الله تعالى خلق الخلق قسمين ، وجهلي وزوجك في احبرهما قسماً ، وذلك قوله

عروجك : واصحاب العيمة ما اصحاب الميمنة ثم جعل الاثنين ثلثاً فجعلني وروحك في اخبرها ثلثاً وذلك قواه : « والساقون المسقون اوائك أمقربود في جنات النعيم » - سورة الواقعة : ٢٨ -

(٢١٥٤) ٣٣ - (كتاب سليم من فيس : ٦٩) : قال سليم : سمعت سمعان العارسي قال : كنت حالساً بين يدي رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه ، فدخلت فاطمة عليها السلام ، فلما رأته ما برسول الله (ص) حفتها العرة حتى جرت دموعها هني خديها ، فقال لها رسول الله (ص) : يا بنية ما يسكيك؟ قالت : يا رسول الله احشني على نفسي وولدي الصبيعة من بعدك فقبل رسول الله (ص) واغمر ورقته هيباً : يا فاطمة او ما علمت أنا اهل بيت احقر الله له الاخرة على الدنيا وانه حتم القضاء على جميع حقه ، ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلالة فاحتارني منهم فجعلني نبياً ، ثم طلع الى الارض ثانياً فاحتار بعلك وامرني أن ازوجك اباه وان اتخذه اخاً ووريراً ووصياً ، وان اجعله خليفتي في امتي ، فأبوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء والورر ، وانت اول من يلحقني من أهلي .

ثم اطلع الى الارض ثالثة فاحتارك واحد عشر رجلاً من ولدك وولد اخي بعلك ، فأنت سيدة نساء أهل الجنة ، واساك سيدا شباب أهل الجنة ، وانا وحي والاحد عشر اماماً ووصيائي الى يوم القيامة كلهم هاد مهتد ، اول الاوصياء بعد ابي الحسن ثم الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة ، وليس منزل اقرب الى الجنة من منزلي ، ثم منزل ابراهيم وآل ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله اياك ان روجك خير امي وخير أهل بيتي ، اقدمهم سلماً وعظمهم حُلماً وأكثرهم علماً واكرمهم نبأً واصدقهم لساناً واشجعهم قلباً واجودهم كفاً وارادهم في الدين ، واشدهم اجتهاداً ، فاستشرت

فاطمة عليها السلام بما قال وفرحت .

ثم قال لها رسول الله (ص) : ان لعلي بن ابي طالب ثمانية اهراس :
نواقب وبنافذ ، ومواقب ليست لاحد من الناس ، ايمانه بالله وبرسوله قبل كل
احد ام يسفه الى ذلك احد من متي ، وعلم بكتاب الله وسنتي ليس احد من
امتي يعلم جميع علمي غير بعلك ، لان الله علمني علماً لا يعلمه غيري ، وعلم
ملائكته ورسله علماً فانا أعلمه وأمرني الله ان أعلمه اباه ففعلت ، فليس احد
من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وفنهي كله غيره ائث يا بية روجته ، وان
اسمى سبطي الحسن والحسين وهما سبطا متي وامره بالمعروف ونهييه عن
المعكر ، وان الله علمه الحكمة وفصل الخطاب .

يا سبة انا اهل بيت اعطانا الله سبع حصايل وام يعطها احداً من الاولين
والاخرين غيرنا ، اناسيد الانبياء والمرسدين وخبرهم ، ووصيي خير الوصيين
ووريري بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء ، قالت : يا رسول الله سيد الشهداء
الذين قللوا معك ؟ قل : لا بل سيد الشهداء من الاولين والاخرين ما احبلا
الانبياء والاروصياء ، وجعفر بن ابي طالب ذو الهجرتين وذو الجاهلين يصير
[يطير] بهم مع الملائكة في الجنة ، وابناك : الحسن والحسين سبطا متي و
سيدا شرب اهل الجنة ، ومما والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ
الله به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

قالت فاطمة (ع) يا رسول الله فاي هؤلاء الذين سميت افضل ؟ فقال رسول
الله (ص) : احب علي افضل امتي ، وحمزة وجعفر افضل امتي بعد علي وبعدك
وبعد بني وسبطي : الحسن والحسين وبعد الاروصياء من واد اسى هذا (واشار
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الحسين عليه السلام) منهم : المهدي
والذي قبله افضل منه ، الاول خير من الاخر ، لانه امامه ، والاخر وصي الاول

أما أهل بيت أحوار الله لنا الاحرة على الدنيا

ثم نظر رسول الله (ص) لى فاطمة و الى بعها و الى اسبها فقال : يا سلمان
اشهد الله انى حرم لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، ما اهتم معنى هي الجنة
ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال : يا علي انك ستلقى
من قريش شدة من نظدهم عليك و ظلمهم لك و وجدت اعوا يا مجاهدهم ،
فقتل من حادئك من وافقت ، فان لم تجد اعوا و اصر و اكفف يدك و لاتلق
بيدك لى الهلكة ، فانك مى بمرلة هارون من موسى ، و لك بهرون اسوة
حسة ، انه قال لآخيه موسى . « ان القوم استصعبوني و كادوا يقتلوني » .

قول : اورد هذا لخسر الهدوق رحمه الله في اكمل الدين و انعام
لعممة باب ماورد عن النبي (ص) من النص على القائم عجل الله فرجه ، ص
١٣٥ .

(٢١٥٥) ٣٤ - (طبقات ابن سعد ج ٢ ، القسم ٢ ص : ٤٨) : بسنده عن
جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال : لما نفى من اجمل رسول الله (ص) ثلاث
نزل هابه جبرئيل ، فقال : يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراماً لك وتفصيلاً
لك ، وخاصة لك يستلك عما هو اعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟
فقال : اجدي يا جبرئيل مغموماً ، واجدي يا جبرئيل مكروباً ، فما كان
اليوم الثاني مضى اليه جبرئيل فقال : يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراماً لك
وتفصيلاً لك وخاصة لك ، يالك عما هو اعلم به منك ، يقول لك : كيف
تجدك ؟ فقال : اجدي يا جبرئيل مغموماً ، واجدي يا جبرئيل مكروباً

فلما كان يوم الثالث نزل عليه جبرئيل وهبط معه ملك الموت ، و نزل
معه ملك يقال له اسماعيل يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط ، و لم يهبط
الى الارض منذ يوم كانت الارض على سبعين الف ملك ليس منهم ملك الا

علي سبعين نف ، فسقهم جرثيل ، فقال : يا احمد ان الله ارسلني اليك
اكراماً لك وتفصيلاً لك ، وخاصة لك يسئلك عما هو اعظم به منك ، يقول
لك : كيف تجدك؟ قل : احديني يا جرثيل معمولاً واجديني يا جرثيل مكروناً
ثم استأذن ملك الموت .

فقال جرثيل : يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن علي
آدمي قلبك ، ولا يستأذن علي آدمي بعدك (قل) : ائذن له ، ودخل ملك الموت
فوقف بين يدي رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله يا احمد ان الله ارسلني
اليك وامرني ان طيعك في كل ماأمرني ، ان امرتني ان افص بفس قدصتها
وان امرتني ان اتركها تركتها (قال) : وتعمل يا ملك الموت ؟ قل : بذلك
امرت ان اطيعك في كل ما امرتني .

فقال جرثيل : يا احمد ان الله قد اشاق ليك (قال) : فامض يا ملك الموت
لما امرت به قال جرثيل . السلام عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطلي
الارض ، بعد ، كنت حاجتي من الدنيا ، فوفى رسول الله (ص) و جاءت
التعزية يسمعون الصوت والحسن ولا يرون الشخص ، السلام عليكم يا اهل البيت
ورحمة الله وبركاته « كل نفس دتفه المسوت و امما توفون اجوركم يوم
القيامة » ن في الله عزاء عن كل مصيبه ، وحلماً من كل هلك ، ودركاً من
كل مافات ، فالدله وثقوا ، و اياه فارجوا ، امما المصائب من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

* باب : ٦٣ *

« وفاته وغسله والصلاة عليه ودفنه صلى الله عليه وآله وسلم »

الباقر عليه السلام قال : قص رسول الله (ص) وهو ابن ثلاث وستين سنة في ستة عشر من الهجرة ، فكان مقامه بمكة اربعين سنة ، ثم بول عليه النوحى في تمام الاربعين ، وكان بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجروا الى المدينة وهوا بن ثلاث وخمسين سنة ، وقام بالمدينة عشر سنين ، وقضى (ص) في شهر ربيع الاول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه .

في البحارة وروى لثمان عشر ليلة منه ، رواه العموى ، وقيل لعن رحلون منه ، وقيل لثمان بقين منه ، رواه ابن الجورى والحافظ ابو محمد بن حرم وقيل لثمان حلون من ربيع الاول .

وفي لكاهى ١ : ٤٣٩ : ثم قص عليه السلام لاثني عشر ليلة مصت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة .

(٢١٥٧) ٢- (ح : ٢ : عن قصص لانباء مخطوط) : بسنده عن ابن عباس قال . دخل ابوسفيان على النبي (ص) يوماً فقال : يا رسول الله يريد أن أسألك عن شيء فقال (ص) : ان شئت احبرك قبل ان تسألني ، قل : اعمل ، قل : اؤدب ، قل : تسأل عن مبلغ عمرى ، فقال : نعم يا رسول الله ، فقل : اني أعيش ثلاثاً وستين سنة ، فقال : اشهد انك صادق ، فقال عليه السلام : بالاسانك دون قلبك .

(٢١٥٨) ٣- (ح : ٨ ، ثمالي ابن الشيخ . ٢٤٥) : بسنده عن عمي بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت على نبي الله وهو مريض ، فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق ، والنبي (ص) يئثم ، فمما دخلت عليه قال . لرجل : أدن الى ابن عمك فانت أحق به مني ، فدنوت منهما ، فقام الرجل وجلس مكانه ، ووضعت رأس النبي (ص) في حجري كما كان في حجر الرجل فمكث ساعة .

ثم ان النبي (ص) استيقظ فقال : ابن الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟

فقلت : لما دخلت عليك دعاني اليك ، ثم قل : اذن الى امر عمك فأنت أحق به مني ، ثم قام فجلست مكانه ، فقال النبي (ص) : فهل تدري من الرجل ؟ قلت . لا بأبي وأمي ، فقال النبي (ص) : ذاك جبرئيل ، وكان يحدثني حتى خف عني وجهي ، وبنت ورأسي في حجره .

(٢١٥٩) ٤ - (ح : ٩ ، املئ الصدوق : ٣٧٦) : يستدعي ابن عباس قال لما مرض رسول الله (ص) وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال له . هذ لك ابي وامى يا رسول الله من بعثت ما ذا كان ذلك مث ؟ قل : ذاك علي بن ابي طالب ، لانه لا يهم بعضو من عصائى الا اعانته الملائكة على ذلك ، فقال له . هذ لك ابي وامى يا رسول الله فمن يصلي عليك ما اذا كان ذلك منك قال : مه رحمتك الله .

ثم قل لعلي : يا من ابي طالب اذا رأيت روحى قد فرقت جسدى فاعلمنى وابق على وكفى في طمري هادى ، او يياض مصر وبرد يمان ولا تغال في كفى ، واحملوبى حتى تضعوبى على شفير قري ، فأول من يصلي على الجبار جل جلاله من فوق عرشه ، ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنودهم الملائكة لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ، ثم المحدثون بالعرش ، ثم سكان اهل سماه فسماء ، ثم جل اهل بيتي وسائى الاقربون والافربون ، يؤمنون ابماء ويسلمون تسليمأ ، لا يؤدوبى بصوت نادية [نايحة] ولامرتة .

ثم قل يا بلال هلم على الناس ، فاجمع الناس ، فخرج رسول الله (ص) متعصأ بمعانته متوكياً على قوسه حتى صعد المنبر ، فحمد الله واشى عليه ، ثم قال : معاشر اصحابى أي ببي كسب لكم ؟ ألم اجاهد بين اظهركم ؟ ألم تكسر رديعتي ؟ ألم يعفر جبيني ؟ ألم نسل الدماء على حر وجهى حتى كسعت [لثقت] لحيني ؟ ألم اكابد الشدة والجهد مع جهل قومي ؟ ألم أربط حجر المحاعة على بطني ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، لقد كست الله صدرأ ، وعن

مكرر بلأه الله باهياً ، فجزاك الله عنا افضل الجراء ، قال : واتمم فجزاكم الله ثم قال : ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يحوره ظلم ظلم فنادى بكم بالله اى رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام وليفتن منه ، قالقصاص في دار الدنيا حب الي من القصاص في دار الاحرة على رؤوس الملائكة والاسماء ، فقدم اليه رجل من اقصى القوم يقال له : سودة بن قيس ، فقال له : هداك ابي وامى يا رسول الله انك لما اقبلت من الطوائف استقبلتني وابنت على باقتك العشاء ، وبذلك القصب الممشوق فرفعت القصب وابنت تريد المرحلة فأصعب بطني ، فلا ادرى عمداً او خطأ ، فقال : معاذ الله ان اكون نعمدت .

ثم قال . يا بلال قم الى منزل فاطمة فأنتى بالقصب الممشوق ، فخرج بلال وهو ينادى في سكك المدينة : معاشر الناس من دا الذى يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ، فهذا محمد يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول . يا فاطمة قومى فوالدك يريد القصب الممشوق ، فقبلت فاطمة (ع) وهى تقول : يا بلال وما يصعب والذى بالقصب ، وليس هذا يوم القصب ؟ ! فقال بلال . يا فاطمة انا عمدت ان والدك قدصعد السر وهو يودع اهل الدين والدي ، فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت : واعماه لعمك يا ابتاه ، من للعقراء والمساكين و بن السبل يا حبيب الله ، وحبيب القلوب ؟ ثم تناولت بلالا القصب فخرج حتى تناول رسول الله (ص) .

فقال رسول الله (ص) : ابن الشيخ ؟ فقال الشيخ : ها انا ذا يا رسول الله بابى انت وامى ، فقال : تعال فافتن منى حتى ترصى ، فقال الشيخ : فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله ، فكشف (ص) عن بطنه ، فقال الشيخ : بابى انت وامى يا رسول الله ، اتاذن ان اصبع فمى على بطنك ؟ فاذن له ، فقال : اهوذ بموضع

القصاص من بطي رسول الله من النار يوم النار ، فقال رسول الله (ص) يا سودة بن قيس اتعوم تفتص ؟ فقال : بل اعمو يا رسول الله ، فقال (ص) : انهم اعم عن سودة بن قيس ، كما عمى عن سيك محمد .

ثم قام رسول الله (ص) فدخل بيت ام سلمة وهو يقول : رب سلم امه محمد من النار ، ويسر عليهم الحساب ، فقالت ام سلمة : يا رسول الله مالي اراك مغموماً متعيساً اللون ؟ فقال : نعمت الى نفس هذه الساعة وسلام لك في الديب ، فلا تسمعن بعد هذا اليوم صوت محمد ابداً ، فقالت ام سلمة : وا حرياه ، حراً لا تتركه انندامة عليك يا محمد .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : ادع لي حبيبة فسي وغرة عيسى فاطمة نجىء [ثم عمى عليه] فحدثت فاطمة (ع) وهي تقول : نفس لمسك العداء ووجهي لوجهك الوفاء يا ابتاه ، ألا تكلمني كلمة ؟ فبني انظر اليك واراك معارق الدنيا ، واري عساكر الموت تعشاك شديداً .

فقال لها : يا بيه اني ممزقك ، وسلام عليك مني ، قلت يا اساه فأبى الملقى يوم القيامة ؟ قل : عند الحساب ، قلت : فان لم أفك عند الحساب ؟ قل : عند الشعاعة لامتي ، قلت : فان لم ألقك عند الشعاعة لامنت ؟ قل : عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ، والملائكة من خلفي وقدامي ينادون : رب سلم امه محمد من النار ، ويسر عليهم الحساب ، قالت فاطمة عليها السلام : : فأبى والدتي حديجة ؟ قال في قصر له اربعة أبواب الى الجنة ، ثم اعمى على رسول الله (ص) فدخل بلال وهو يقول : الصلاة رحمتك الله ، فحرح رسول الله (ص) وصلى بالناس وحفف الصلاة ثم قال : ادعوا لسي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد (١) فحدثا فوضع عليه السلام

(١) لا يخلو من وهم لان اسامة كان خارج المدينة مع عسكره للقتل و

يمكن ابن عباس .

يده على عاتق علي ، والآخرى على اسامة ، ثم قال : انطلقا بي الى فاطمة ، فحاثا به حتى وضع رأسه في حجرها ، فاذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان وبصرخان وهما يقولان : افسنا لنفسك العداء ، ووجوهنا لوجهك الرقاء ، فقال رسول الله (ص) : من هذان يا علي ؟ قال : هذان ابناك : الحسن والحسين ، فعانقهما وقبلهما وكان الحسن عليه السلام اشد بكاء ، فقال له : كف يا حسن فقد شقت علي رسول الله .

فمر ملك الموت عليه السلام وقل : السلام عليك يا رسول الله ، قل : وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة ، قال : وما حاجتك يا سي الله ؟ قال : حاجتي ان لا تنقبض روحي حتى يجيش جبرئيل فيسلم عليّ واسلم عليه فمخرج ملك الموت وهو يقول يا محمد ه ، فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد ؟ قال : لا يا جبرئيل ، سألتني ان لا اقبضه حتى ينفك ، فتسلم عليه وبسلم عليك ، فقال جبرئيل : يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد ؟ ان ترى الحور العين قد تزيين لروح محمد .

ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال : السلام عليك يا انا لقاسم ، فقال : و عليك السلام يا جبرئيل ، اذن مسي حبيبي جبرئيل ، قد سمعته فمر ملك الموت فقال له جبرئيل يا ملك الملك احفظ وصيه الله في روح محمد ، وكان جبرئيل عن يمينه ، ومكائيل عن يساره ، وملك الموت آخذ بروحه (ص) فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له : عند الشدائد تحذاني ؟ فقال : يا محمد انك ميت وانهم ميتون ، كل نفس ذائقة الموت .

فروى عن ابي هباص ان رسول الله (ص) في ذلك المرض كان يقول ، ادعوا لي حبيبي ، فجعل يدعي له رجل بعد رجل ، فيعرض عنه ، فقيل لفاطمة : امضي الى علي ، فما ترى رسول الله يريد غير علي ، فبعثت فاطمة الى علي

عليه السلام فلما دخل فتح رسول الله (ص) عييه ونهال وجهه ثم قال : الي يا علي ، الي يا علي ، فما رل يديه حتى احدث بيده واحلسه عند رأسه ، ثم اعمى عيه ، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام بصيحان وببكيان حتى وقفا على رسول الله (ص) فأراد علي (ع) ان يحبهما عنه ، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قل : يا علي دعني اشمهما وبشماي ، واترود منهما ، و يرودان مني ، اما تنهما سيظلمان بعدني ويفتلان طمأ ، فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثاً .

ثم مد يده الى علي عليه السلام فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عيه ، ووضع فاه على فيه ، وجعل يباحبه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة ، صلوات الله عليه وآله ، فاسل على من تحت ثيابه وقال : اعظم الله اجوركم في بيكم ، فقد مضى الله اليه ، فارتفعت الاصوات بالضيعة والبكاء فقبل لأمير المؤمنين عليه السلام . ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم حين ادخلك تحت ثيابه ؟ فقال : علمني الف باب يمنع لي كل باب ألف باب .

بين : ان ورد اي صاحب ، وحر الوجه بالصم . ما بدأ من الوجنة قوله (ص) حتى كسفت ي احاطت ، وفي بعض النسخ : لثقت بالثاء المثلثة والقاف يقال لثق يوماً كهرح : رككت ربحه وكثر فداه ، والثقة : ثلثه ونداه و لثقه ثلثيقاً : افسده .

(٢١٦٠) ٥ - (ح : ١٢ ، اكمال الدين : ١٧) : بسنده عن ابن مسعود قال قلت للنبي (ص) : يا رسول الله من يمسلك اذا مضى ؟ فقال يعمل كل شي وصيه ، قلت : فمن وصيك يا رسول الله ؟ قال : علي بن ابي طالب ، قلت : كم يعيش بعدك يا رسول الله ؟ قال : ثلاثين سنة ، فان يوشع بن نون وصى موسى عاش

من بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صغراء [صغوراء] بسب شعيب روح موسى فقالت : ما احق بالامر منك ، فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وانابة ابي بكر مستخرج على علي في كذا وكذا العا من امتي ، فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها ويحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تخرجن نرجح الجاهلية الاولى » - لاجراب : ٣٣ - يعنى صغراء بسب شعيب .

(٢١٦١) ٦ - (ح : ١٥ : نصائر ٨١ والكافي ١ : ٢٩٦) : بسندهم قال قلت لابي عبد الله (ع) : جعلت فداك هل للماء حد محدود ؟ قال : يا رسول الله (ص) قال لامير المؤمنين علي عليه السلام : اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء ثمر هرس ، فمسلني وكفى وحطني ، فاذا فرغت من عملي [وكفني ونحيطني] فاحد بمجموع كفي وجلسي ثم سلمي عما شئت ، فوالله لا تسألني عن شي الا اجبتك .

(٢١٦٢) ٧ - (ح : ١٦ : قصص الانبياء) : قصص النبي (ص) يوم الاثنين للينتين من صفر سنة عشرة من الهجرة .

اقول : في تهذيب الاحكام لشيوخ الطوسي عن الله مقدمه ٦ : ٢ : ولد (ص) بمكة يوم الجمعة ، لسابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل ، وصدق بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله صلى الله عليه وآله اربعون سنة وقصص بالمدينة مسموماً يوم الاثنين للينتين بفيثا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

(٢١٦٣) ٨ - (ح : ٢١ : تفسير العياشي ١ : ٢١٠) عن ابي عبد الله (ع) قال : لما قبض رسول الله (ص) سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً يقول : « كل نفس دائغة الموت » الى قوله : « فقد فار » ثم قال : في الله حليماً وعزاً من كل مصيبة ، ودركاً لما فات ، فوالله فتقوا ، واياهم فارجوا ، واما

المحروم من حرم الثواب واستروا هورة نبيكم ، فلما وضعه على السرير
بودى . يا علي لاتحلق القميص ، قال : فغسله علي عليه السلام في قميصه .

و هي رواية اخرى ١ : ٣٠٩ من العياشي ع. جابر ، عن ابي جعفر (ع)
قال : ان عبياً عليه السلام لما عمض رسول الله (ص) قال : «انا لله وانا اليه
راجعون» يا لها من مصيبة حصت الاقربين وعمت المؤمنين لما يصابوا بمثلها
قط ، ولا عابوا مثلها .

فلما قم رسول الله (ص) سمعوا مذبذباً يادي من سقف البيت ، «انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً» والسلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله وبركاته «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيامة فمن رحرح من السر وادخل الجنة فقد در وما الحياه الدنيا ، لا
متاع المروء ان في الله حلقاً من كل داهب ، وعراء من كل مصيبة ، ودركاً
من كل ما فات ، فبالله تفقو ، وعليه فتوكلوا ، وباه فارجوا ، انما لمصاب من
حرم الثواب .

(٢١٦٤) ٩- (ح ٣٨٠ كفاية الاثر: ٣١٤) : من عمار قال: لما حضر رسول
الله (ص) الوفاة دعا علي عليه السلام فصاره طويلاً ، ثم قال : يا علي انت وصي
ووارثي ، قد عطك الله عسي وفهمي ، فاذا انت ظهرت لك صغائر في صدور
قوم ، وعصت على حقك ، فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين ،
فقال لفاطمة : يا سيدة لسوان مم بكائك ؟ قالت : يا ابا احشى الصبيحة بعدك
قال : ابشري يا فاطمة فانك ول من يلحقني من اهل بيتي لا بكئي ولا تحزبي
فانك سيدة نساء اهل الجنة واناك سيد الابياء وابن عمك سيد الاوصياء واناك
سيد شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين ، يحرح الله الائمة التسعة مطهرون
معصومون ، ومنها مهدي هذه الامة .

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال : يا علي لا يلي غسلي وتكفيسي عيرك

فقال له علي : يا رسول الله من يتناولني الماء فانك رجل ثقل لا يستطيع ان اقلبك؟ فقال له : ان جبرئيل معك ، و يساوك الفصل الماء ، قال : فلعط عبيته فانه لا يرى احد عورتني عبرك الا انفقات عيابه .

قال : فلما مات رسول الله (ص) كان الفصل يساوله الماء وجبرئيل يعاونه فلما ان غسله وكمه اتاه العباس فقال : يا علي ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبي (ص) بالنفس ، وان يؤمهم رجل واحد فحرح علي الى الناس ، فقال : ايها الناس ان رسول الله كان اماماً حياً وميماً وهل تعلمون ان رسول الله (ص) لمن من جعل لقنور مصلى ، ومن من جعل مع الله الهماً آخر ، ومن من كسر رباعيته و شق لثته ؟ قال . فقالوا . لامر اليك فاصنع ما رأيت ، قال : فاني ادفن رسول الله (ص) في النقرة التي قصص فيها قال : ثم قام على الباب وصلى عليه ، ثم امر الناس عشراً عشراً يصلون عليه ثم يخرجون .

(٢١٦٥) ١٠- (ح : ٤٦ ، الكافي ١ : ٤٥٠) : عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال النبي (ص) لعلي عليه السلام . يا علي ادس في هذا المكان وارفع فري من الارض اربع اصابع ورش عليه من الماء .

(٢١٦٦) ١١- (ح : ٤٨ ، الكافي ١ : ٤٥١) : عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما قبض النبي (ص) صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجاً فوجاً قال . وقال امير المؤمنين (ع) : سمعت رسول الله (ص) يقول في صحبته وسلامته : اما انزلت هذه الآية في الصلاة على بعد قبص الله لي : وان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

(٢١٦٧) ١٢- (ح : ٤٠ ، الكافي ٣ : ١٤٣ ح : ٢) : بسنده عن ريد الشحام قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رسول الله (ص) بم كمن ؟ قال : في ثلاثة اثواب ثوبين صحارين وبرد حيرة .

وفي حديث : ٤١ عن الكافي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ان رسول الله (ص) لحدله بو طلحة الانصاري .
وفي حديث : ٤٣ ، عن ابيان بن تميم قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : جعل علي عليه السلام على قبر النبي (ص) لئلا .

(٢١٦٨) ١٣ - (مناظر الدرجات ١٣١٠) : بسنده عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : حباني خير لكم ومماني خير لكم ، وأما حباني فان الله هداكم بي من الصلاة ، وبقدمكم من شعاع جهنم من النار ، وأما مماني فان اعمالكم تعرض علي ، فما كان من حسن استردت الله لكم ، وما كان من قبيح استعمرت الله لكم ، فقال له رجل مابق : وكيف ذلك يا رسول الله وقد رمت ؟ يعني صرت ربما ، فقال له رسول الله (ص) ، كلا ان الله حرم لعموما على الارض فلا تطعم منها شيئا .

(٢١٦٩) ١٤ - (ح ٦٠ عن كشف المحجة لاس طووس : ٧) : ذكر الطبري في تاريخه في رواية انه (ص) توفي يوم الاثنين وما دهن السي يوم الاربعاء و في رواية انه (ص) بقى ثلاثة ايام حتى دهن ، وذكر ابراهيم النخعي في كتاب المعرفة ان السي صلى الله عليه وآله وسلم بقى ثلاثة ايام حتى دهن لاشتعالهم بولاية ابي بكر والمساومات فيها .

يقول مؤلف هذا الكتاب افقر عباد الله الى عمرو ربه الكريم ووقعه لاقتناء آثار نبويه واهل بيته الكرام صلوات الله عليهم اجمعين في كل باب وجعل مستقبله خيراً من ماضيه : الشيخ يحيى العلفي الدارابي الشيرازي : قد وقع الفراغ من استنساخ هذا المجلد وهو المجلد الثالث من مسند الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم الى ما اردنا من ذكر الاحاديث في حياة النبي العظيم صلى الله عليه وآله وسلم طي : ٢١٦٩ حديثاً بتاريخ يوم السبت الاول من شهر

جمادى الآخرة عام : ١٤٠٢ هجرية مع وفور الاشتغال واحتلال المال في طليعة
 لهدى الاسلامى للجمهوريّة الاسلاميّة في مدينة شيراز ويتلوّه انشاء الله تعالى
 لمحمد الرابع في الامامة والخلافة ، وارجو ممن نظر فيه ان لا يؤاخذنى بما
 سبت او أخطأت ويدعو لى ولانائى ولمشايخى وأسلافى بما للرحمة والعرفان
 ولحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين المستجبين
 والعبدة الله على اعدائهم ابد الابدين .

مركز النشر : مؤسسة الامام المهدي «عج»

للخدمات الاسلاميّة العامة في مدينة

شيراز ، مسجد آقا قاسم الهاتف :

٤١٢٧١ و ٤٣٤٣١

فهرس الكتاب

٣	باب : ٤٠ معجزاته (ص) في استجابة دوائه
٢٤	باب : ٤١ معجزاته (ص) في كفايه شر الاعداء
٢٩	باب : ٤٢ اخباره (ص) بالمفنيات . .
٦٢	دب : ٤٣ المبعث وكيفية صدور الوحي
٧٦	باب : ٤٤ اثبات المعراج السماوي و . . .
١٢٥	باب : ٤٥ الهجرة الى الحبشة وذكر . . .
١٢٩	باب : ٤٦ دخوله في شعب ابي طالب و . . .
١٤٣	باب : ٤٧ وصوله المدينة وسائه المسجد
١٥٩	دب : ٤٨ ما جرى بعد الهجرة الى يدر
١٨٥	باب : ٤٩ غزوة احد وحمراء الاسد
٢٠٨	باب : ٥٠ غزوة بني النضير الى الاحزاب
٢٣٦	باب : ٥١ غزوة بني المصطلق والحديبية
٢٥٠	باب : ٥٢ مراسلاته (ص) الى الملوك
٣١٤	باب : ٥٣ غزوة حير وفك وبعدهما
٣٣٢	باب : ٥٤ غزوة مؤتة وذات السلاسل و . .

- باب : ٥٥ فتح مكة وعروه حبيب و . . . ٣٥٥
- باب : ٥٦ عروة تنوك وقصة العقبة ومسجد الصرار ٣٨٢
- باب : ٥٧ في المبالغة الى بعت علي الى اليمن ٣٨٨
- باب : ٥٨ في حجة الوداع وما جرى فيها . . . ٤٠٠
- باب : ٥٩ فيما جرى بينه وبين اهل الكتاب و . . . ٤٢٩
- باب : ٦٠ فضائل اصحاب رسول الله و . . . ٤٥٠
- باب : ٦١ فضائل امته وما انتخب بوقوعه فيهم ٤٦٦
- باب : ٦٢ وصيته (ص) عند قرب وفاته وتجهيز جيش اسامة ٤٦٩
- باب : ٦٣ وفاته (ص) وعسسه والصلاة عليه ودفنه ٥٠٣

فهرس أحاديث الباب والعام

رقم الباب	أحاديث الباب	أحاديث العام	الصفحة
باب : ٤٠	٥٥	١٥٨٣	٣
باب : ٤١	١٢	١٥٩٥	٢٤
باب : ٤٢	٤٤	١٦٣٨	٢٩
باب : ٤٣	٢٠	١٦٥٨	٦٢
باب : ٤٤	٤٨	١٧٠٦	٧٦
باب : ٤٥	٧	١٧١٣	١٢٥
باب : ٤٦	١٠	١٧٢٣	١٢٩
باب : ٤٧	•	١٧٢٨	١٤٣
باب : ٤٨	٣١	١٧٥٩	١٥٩
باب : ٤٩	١٦	١٧٧٥	١٨٥
باب : ٥٠	١٧	١٧٩٢	٢٠٨
باب : ٥١	٧	١٧٩٩	٢٣٦
باب : ٥٢	١٧٧	١٩٧٥	٢٥٠

الصفحة	أحاديث العام	أحاديث الباب	رقم الباب
٣١٤	١٩٩٤	١٩	باب : ٥٣
٣٣٢	٢٠٠٥	١١	باب : ٥٤
٣٥٥	٢٠٢٥	٢٠	باب : ٥٥
٣٨٢	٢٠٣١	٢٥	باب : ٥٦
٣٨٥	٢٠٤١	١٠	باب : ٥٧
٤٠٠	٢٠٥١	١٠	باب : ٥٨
٤٢٩	٢٠٧٧	٢٦	باب : ٥٩
٤٥٠	٢١١٢	٤٥	باب : ٦٠
٤٥٦	٢١٢١	٩	باب : ٦١
٤٦٩	٢١٥٥	٣٤	باب : ٦٢
٥٠٣	٢١٦٩	١٤	باب : ٦٣





32101 060150313